شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد

المؤلف

محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر (السخاوي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الظاهرية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط إرتياح الأكباد بإرياح فقد الأولاد

اسم المؤلف السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد - المتوفى ٩٠٢هـ/١٤٩٧م

عدد الاوراق ٢٨٥ المقاس ١٨×١٣ سم

مصدر التصوير مكتبة الأسد الوطنية - دمشق (الظاهرية سابقاً بغورية)

الرقم في مصدر التصوير ٧٧٨٨

تاريخ التصوير ٢٣ صفر ١٤٠٧هـ = ٢٧/١٠/١٩٨٦م.

ملاحظات نسخة كتبت بقلم معتاد ، لبتي حسين افندي ، سنة ١٢٥٢هـ . وكتبت العنوانات بالحمرة . وبها أثر أرضة ورطوبة .

(الأعلام ٦/١٩٤)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعطيل الأصيل للواء محمد قاضوه
كتاب ارتياح الأكباد بارتياح فقد الأولاد
تصنيف الفقير إلى العفو
محمد بن عبد الرحمن
السنطاوي الشافعي
قاضوه الأثري عبد الله
انتقل إلى رحمة الله تعالى
أم المصري عفا الله عنه
مصابيح
بالصين
عمل
أمين
الحمد لله وحده
من نفيسة شرف البنات
ابنة شيخ الإسلام زكريا
عفا الله عنه آمين
المشتري
فلان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي اتقن فعله البديع في عباده واحسن كل
منهم الصنيع بما يكل عن تعداده فمن شاء لطفه
بالارتياح وقرة العين لما يخلفه من اولاده ومن شاء تحفه
بالارباح ونضرة الزين لما يسلفه من ثمرة فؤاده واطرق
مباينون علي وفق اصداره ومراده وله في الكل حكمة بالغه
ونعمة سابغه لايفي بشكرها اجل عباده فالسعيد من سلم
وبقضايه المبرم رضي وسر بنفاده والشقي من اعترض فيما
نهض وبآبعناده فله الحمد علي كل حال والشكر في الماضي منه
والاستقبال رجاء لمعاده ونشهد ان لا اله الا الله المعبود بالحق
بلا شكوك امتراء المحمود في حالتي السراء والضراء بتوفيقه وارشاده
ونشهد ان سيدنا محمدا افضل مرشد وحذر واعدل من صبر وغفر
وازكي من قام لمولاه باجتهاده فمصيبتنا بفقده من اعظم المصائب
اذ هو حبيب الاحباء المرجوله في الاهوال في ضيق المحشر
ووداده اللهم صل عليه وسلم وعلي اله واصحابه القائمين بنشر

الدين

الدين للمتعلم صلاة دايمة وسلاما يكفي بها كل هم بانفراد
ورضي الله عن التابعين واتباعهم الامجدين اوفر رضي كثير
وبعد فلما كان الموت هو الحادث العظيم والجاذب الذي
بعد فقد الصبة من السلف والخلف مقيم وكان فراق المحبوب
من اعظم المصايب واستغراق القلوب لفقده وبما اثر نقصا
للفكرة البهيه بل والدمن الثاقب لشغل الخاطر بالوارد الذي
مدر والعارض الذي سجل الدمع به المطر ولاشك ان من
اعظم الاصباب الولد الذي هو بهجة الالباب فليمان كان
زينا لمن راه وعينا لابيه فيما يراه وعونا علي ما ازيه وغوثا
لمطالبه وسر المودوعه وصفيا في يقظته وهجوعه
وانيسا في خلوته وتنفيسا في كربته فان ذاك للرزية ارفع
وفي البلية اوجع ولفقده اضرع وللابوين عند المولي اشفع
وللكرب الاعلي ادفع وبكل حال فالثواب بديع المثال
وكتب حسين كبر في هذه المدة المصاب لفقدهم وكثر من
مزيد الشدة الانتحاب من بعدهم وتجرعت من كاس المنية

ما تجرعوا وجرعت بلباس المنية كما جرعوا تصبرت حين
انصرعت بعدان حمدت واسترجعت وملكت اللسان
فعففته واشفيت النفس بالدمع حين وكفته لعل
اشتعل القلب بالنيران احترق واشتغل الفكر عن السهاد
بالقلق حتى وهن مني العظم والبدن وذهب انطلاق
الغم واللسن وصرت اتفكر في عاقبة امري كيف تكون
فانا لله وانا اليه راجعون ثم بدا لي حين اشتد امر هذه
النازله وامتد الاسف لحادثة الغايله مراجعة ما ورد
من الثواب لمن اصيب بهذا المصاب من الحديث والاثار
والحكايات والاشعار بحمل التسلي والاعتياظ بما سلف
من الافراط فلم اجد في ذلك مصنفا يشفي الغليل بحسن
الايراد وجودة التعليل فحينيذ استخرت الله تعالى الذي
ملخاب مستخيره واستجرت بحرمة الذي طاب مستجيره وجمعت
في ذلك تصنيفا حافلا يكون في بابه عمدة ولمعناه كافلا يتسلا
به الجزين بفقد البنات والبنين ويدعوا الي بالصبر الجزيل

والعوض

والعوض الجميل ورتبته على خمسة ابواب ومقدمه اما
المقدمه ففي فضيلة العقل والنقل ولزوم القبول منهما وانهما
انتفعا على ان الدنيا دار بتلا وهن واما الابواب فالباب الاول
في الثواب الوارد في فقد الاولاد من تكفير الخطايا وبلوغ المنزلة
الرفيعة وتثقيل الموازين وقبول الشفاعة للابوين في
دخول الجنة ولو كان سقطا وفتح اي باب شاءمن ابواب
الجنة ودخولها ونبا بهيت الحمد بها الحامد المسترجع والمجيب
عن النار وكونهم خيرة وغير ذلك ويليه فصل فيما يلتحق
بذاى مما جاء عن السلف والباب الثاني في تعريف الصبر وما
تصرف منه ومن اصبر الناس وما افضل الناس وما افضل
الصبر والقول في اتحاده مع الشكر وما قيل في ان الجزع التفجع
والاستكانة بالبيت حيث لم تجربه العاده وظهور الحزن
والشكوى والتي من القول والظن والكف عن الطعام والشراب
وحكم ما اعتاد فعله وذكر ايات الصبر الواردة في القران والامر به
واي وقت يكون وما جاء في فضله وثواب الصابرين وما يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصابر او يفعله والالمام بتفسير بعض الايات في ذلك ونبذة
من حال السلف في الصبر علي فقد الاولاد وغيرها ومن كان
يرجوا تقديم الاولاد قصدا للثواب اوخوفا من العقوق
ومن دام حزنه خوفا علي ميته من سوء المنقلب ويليه
فصل في بعض ماقيل في الصبر من الاشعار والباب الثالث
في استحباب التعزية للرجال والنساء وما جاء في ثوابها وكيفيتها
والتهنئة فيما زاد فهو فصل كعيادة المريض والنهي عن
الجاهليه ونبذة من التعازي والمراثي عن التابعين فمن
بعدهم وشئ من اسباب التسالي وانه يسلوها بطول الامد
والتهنئة بالمصايب والنهي عن الشماتة بها وما قيل في موت
الولد والوالدين والاخ والزوجه والابنة ونحوها وغير
ذلك والباب الرابع في جواز البكاء وما ورد من بكائه
صلي الله عليه وسلم والترخيص عنه وعن اصحابه فمن بعدهم فيه
مطلقا وما جاء في تقييده بما قبل الدفن او بمضي ثلاثة ايام
والقول في النهي عنه والترهيب فيمن رفع الصوت به ومن

النياحه

النياحة والنعي ولطم الوجه وخمش الخد وخدش البشرة نسخة الخد
وتقطيع الشعر والاخداد ونحو ذلك والباب الخامس
في اذكار يقولها من اصيب بهم او حزن واما الخاتمة
ففي بيان الكتب المصنفة في هذا المعني وغير ذلك الحقت
بكل باب فصلا مفيدا في ضبط جملة من الفاظه وايضاح كثير
من معانيه وسميته ارتياح الاكباد بارواح فقد الاولاد
واضربت عن ايراد ذلك مسندا خوف الاطاله واكتفيت بذكر
الصحابة غالبا مع عزو الحديث الي من اخرجه من الائمه وبيان
حاله من الصحه والحسن او الضعيف بحسب ما اداه علمي
وبلغه اجتهادي وفهمي وربما اتركه التعرض للضعف لوجود
ذلك اللفظ او المعني في حديث اخر ولغير ذلك من الاسباب
كنت اردت عقد بابين سوي ماتقدم احدهما في الروح
واين مستقرها وهل لها ادراك بزايرها ثانيهما في زيارة
القبور واداب الزياره وما يقوله الزاير ويفعله والكلام
فيما احدث من الذبح والصدقة والقراءة ونحو ذلك عند القبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا هدا القراة والحديث ووضع الجريد والريحان وغير
ذلك ثم بدالي ان اقتصر علي ما مضي لمسيس الحاجة
اليه الان وايضا فقد صنف الامامان ابن القيم في الباب
الاول وابن رجب في معظم الثاني وكفي بهما عمده والله
اسال ان ينفع به كاتبه وجامعه وقاريه وسامعه والناظر
فيه والمقتبس من جواهره ودراريه اما المقدمة
قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله قد ثبت ان العقل
هو الالة التي بها عرف الاله وحصل تصديق الرسول والتزام
الشرايع وانه الحرض علي طلب الفضايل والخوف من رکوب
الرذايل والناظر في المصالح والعواقب فهو مدبر امر الدارين
ومثله كالضوء في الظلمة فقد نقل عند اقوام فيكون كعين
الاعمي وبزيد فيكون كنور القبس ويكون عند قوم كنور
الشمعة علي عين زرقاء اليمامة ولهذا يتفاوت العقلاء في
العلوم والاعمال فينبغي لمن رزق العقل ان لا يخالفه ولا
يخلد الي صدره وهو الهوا فمتي مال الي الهوا صير الامام

مامورا

مامورا وذلك لا يحسن فاما النقل فان العقل لما نظر في معجزات
الرسل صدقهم وعلم انهم انما اتوا به عن الخالق سبحانه فقولهم
معصوم عن خطا محفوظ عن غلط واذ قد بان فضل العقل
وشرف النقل لزم القبول منهما ولا شك انهما اتفقا علي
علي ان الدنيا دار ابتلا فمن لتخبرهما عن وضعها اخبراه
بانها دار هوان فلا ينكر وقوع البلا وليس فيها لذة علي
الحقيقة انما لذتها راحة من معلوم وانما المراد من الاكل
اقامة الخلف المتحلل ثم ممن فيه من محذور فان الاكثار
يوجب التخمة ومن المطاعم مؤديا بالاسهال اولا مساك
ومنها ما يقوي بعض الاخلاط وانما جعلت اللذة في المتناول لئلا يطول
وكذلك الوطي فان المراد منه اقامة الخلف وكم في ضمنه من
اذا اقله قلة القوي وتعب الكسب ومقاسات اخلاق العيال
ومتي حصل محبوب كانت نغصة تزري علي لذاته ويسرعان
ذهابه مع فتح ما يحي واقل افاته الفراق الذي ينكث الفواد
ويذيب الاجساد فعلما يظن في الدنيا انه شراب كسراب وعمار نقا

وان حسنت صورتها خراب ومجيبها الي عجبها في المعني ذهاب
ومن خاض الماء الغمر لم يجزع من بلل علما ان الدنيا من دخل
بين الصفين لم يخل من وجل والعجب لمن يده في سلة الافاعي
كيف ينكر اللسع واعجب منه من يطلب من المطبوع علي الضرر
النفع وما احسن قول التهامي في مرثية ابنه

وطبعت علي كدر وانت تريدها ٭ صفو من الاقذار والاكدار ٭
ومكلف الايام ضد طباعها ٭ متطلب في الماء جذوة نار ٭
واذا رجوت المستحيل وانما ٭ يبني الرجا علي شفير هار ٭

وقال غيره

السرور هن مصايب لاتنقضي ٭ حتي يواري جسمه في رمسه ٭
فمعجل يلقي الردا في غيره ٭٭ ومعجل يلقي الردا في نفسه ٭

وقال غيره

وما استغربت عيني فراق راحة ٭ ولا علمتني غير ما القلب عالمه ٭
ولو خلقت الدنيا للذة لم يجز ٭ لنا حظ المؤمن منها فان الجمل ٭
ياكل اكثر منه والعصفور يبيض اكثر منه ومن تامل حقايق

الاشيا

الاشيا والابتلاعا ما والاعراض منعكسه وعلي هذا وضع هذه
الدار فمن طلب نيل غرضه من هذه الدار فقد رام مالم يوضع
له بل ينبغي ان يوطن نفسه علي المكروه فان جات راحه عدها
عجبا ولولا ان الدنيا دار ابتلا لم يغتر الامراض والاكدار
ولم يضيق العيش علي الانبيا والاخيار وقد قال صلي الله عليه
وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وحينيذ فلا ينبغي
ان يقع جزع من البلوي لما قد بان انها دار ابتلا ومحن
وسجن وقال بعضهم لم تزل به مصيبة اوكان في شدة
ان يسلها علي نفسه ولا يغفل عن تذكر ما تيقنه من وجوب
الفنا وتقضي العمار وان الدنيا دار من لا دار له وقال من
لا مال له تجمعها من لا عقل له ويسعي لها من لا ثقة له وفيها
يعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا فقد له من مع فيها نعم
ومن سلم لها بر ومن افتقر فيها حزن ومن استغني فيها
فتن حلالها حساب وحرامها عقاب ومتشابهها عتاب
لا خيرها يدوم ولا شرها يبقي ولا فيها لمخلوق بقا فاذا

تصور حقيقتها فجينئذ يرا الحوادث سهلة والمصايب هينة
والكلام في هذا المعنى يطول الباب الاول عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مايزال البلا بالمومن والمومنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى
الله عزوجل وما عليه خطيئة اخرجه الترمذي وقال حسن
صحيح والحاكم وصححه وهو في الموطا بلفظ مايزال المومن يصاب
في ولده وحافتيه حتى يلقى الله وليست عليه خطيئة وفي لفظ
عنه ابي الشيخ في الثواب لايزال العبد يبتلى في نفسه او ولده
او ماله حتى يمشي في الدنيا كيوم ولدته امه بريأ من الذنوب
وعن محمد بن خلد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
ان العبد اذا سبقت له من الله تعالى منزلة فلم يبلغها بعمل
ابتلاه في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه
المنزلة التي سبقت له من الله عزوجل رواه احمد وابو يعلى
في مسنديهما والطبراني في الكبير والاوسط ابن ابي الدنيا هو

عند

عند ابي داود في غير الرواية المتصلة من سنيد وعن
ثوبان مولى رسول الله صلي الله عليه وسلم رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول نخ خمس ما
اثقلهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والله اكبر والولد
الصالح يتوفى للمرا المسلم فيحتسبه رواه البزار وحسن اسناده
وتمام في فوايده وعن الحسحاس بن بكر وكانت له صحبة
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من لقي الله بخمس
عوفي من النار وادخل الجنة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر وولد يحتسب اخرجه ابو موسى المديني
في ذيله على الصحابة لابن منده وعن سفينة مولى رسول
الله صلي الله عليه وسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم نخ خمس ما اثقلهن في الميزان سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفرط صالح يقدمه
رواه الطبراني برجال الصحيح وابو يعقوب المخنيقي
في جزو الاكابر عن الاصاغر من تصنيفه وعن ابي امامة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
نخ نخ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والولد
الصالح يموت للرجل فيحتسبه رواه احمد وعن ابي سلام
ان رجلا حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول نخ نخ
لخمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده وخمس
من لقي الله بهن مستيقنا بها وجبت له الجنة من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وايقن بالموت
والحساب والجنة والنار رواه ابو بكر بن ابي شيبة بسند
رجاله ثقات وهو عند النسائي في عمل اليوم والليلة وابن
حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وابو يعلى في مسنده
والبيهقي في الشعب والطبراني في الكبير من طريق ابي سلام
حدثني ابو سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نخ نخ خمس
ما اثقلهن في الميزان فذكره دون قوله وخمس من لقي الله

الا

الجنة وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اني رايت البارحة عجبا فذكر حديثا
طويلا وفيه ورايت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاء افراطه
فثقلوا ميزانه اخرجه والبيهقي في ترغيب الباغبان في فوايده
وابن ابي الدنيا وابن شاهين في مشيخته واخرون كما
اوضحته في القول البديع وعن سهل بن حنيف رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني
مكاثر بكم الامم وان السقط ليراه محبنطيا بباب الجنة يقال
له ادخل فيقول حتى يدخل ابواي ورواه الطبراني في الاوسط
بسند ضعيف يتاكد بشواهده ولابي داود والنسائي من
حديث منصور ابن زاذان عن معاوية ابن قره عن معقل
ابن يسار قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اصبت امراة ذات حسب ومنصب ومال
لا تلد افاتزوجها فنهاه ثم اتاه الثانية فنهاه ثم اتاه
الثالثة فنهاه فقال تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم
الامم وهو عند ابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنده السياره وكذا اخرجه ابو عوانة في مستخرجه على مسلم وقال
فيه نظر وعن معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال سودا ولود خير من حسنا لا تلد اني
مكاثر بكم الامم حتى ان السقط ليظل محبنطيا على باب الجنة فيقال
له ادخل الجنة فيقول انا وابواي فيقول انت وابواك رواه ابن
حبان في الضعفا والطبراني في كتاب العشرة له كلاهما من
رواية علي ابن الربيع عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده
وقال ابن حبان انه لا اصل له من هذا الوجه واخرجه تمام في
فوائده من جمعة علي ابن الربيع وقال مرة علي ابن الهيثم عن
بهز نحوه وعن عبد الملك ابن عمير عن رجل من اهل الشام
ان رجلا اتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتزوج
فلانة فنهاه عنها ثم اتاه الثانية فقال يا رسول الله اتزوج فلانة
فنهاه عنها فلما اتاه الثالثة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سودا ولود يعني فيحة احب الي من عاقر حسناء ثم قال اما
علمت اني مكاثر بكم حتى ان السقط ليبقى محنبطيا على باب الجنة
فيقال له ادخل فيقول حتى يدخل ابواي فيشفع لهما فيدخلان

الجنة رواه ابن الاخضر وابن حسروا وغيرهما من حديث ابي
حنيفة عن عبد الملك بهذا ورواه ابو عمر النوقاني في معاشرة
الاهلين له من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك
ابن عمير وعاصم ابن بهدلة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا رسول الله ابنة عم لي ذات مبسم ومال وهي عاقر
افتزوجها فنهاه عنها مرتين او ثلاثة فقال لا مرأة سودا
ولود احب الي منها اما علمت اني مكاثر ان اطفال المسلمين
يقال لهم ادخلوا الجنة فيتعلقون باحقاء ابائهم وامهاتهم
فيقولون يا ربنا اباونا وامهاتنا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم
واباؤكم وامهاتكم قال ثم يجيء السقط فيقال له ادخل الجنة قال فيظل
محنبطيا اي منقعسا يقول يا رب ابي وامي قال حتى يلحق
به ابواه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رجلا
اتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأة قد اعجبتني لا انها لا تلد افاتزوجها
قال لا فاعرض عنها ثم تبعتها نفسه فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اعجبتني هذه المرأة اعجبني دلها وخرها

افتزوجها قال لا امراة سودا ولود احب الي منها اما شعرت
اني مكاثر بكم الامم يوم القيامة فيجي دراري المسلمين احدهن
محفوري ابا يحضر فيقال لهم ادخلوا الجنة حتى را السقط محنبطيا
متقاعسا فيقال له ادخل الجنة فيقول يارب وابواي فيقول
الله عزوجل ادخل انت وابواك الجنة وعن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ذروا الحسنا العقيم وعليكم بالسودا الولود فاني مكاثر بكم الامم
حتى السقط يظل محنبطيا بباب الجنة فيقال له ادخل الجنة فا
فيقول حتى يدخل والداي هي اخرجهما ابو يعلي في مسنده وعن
سهل ابن الحنظلية وكان لا يولد له وهو ممن بايع تحت الشجرة
رضي الله عنه قال لان يولد لي في الاسلام ولو سقط فاحتسبه
احب الي من ان يكون لي الدنيا جميعها وما فيها رواه البخاري
في الادب المفرد وابن ابي الدنيا وعن عبادة ابن الصامت
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
والنفساء يجرها ولدها يوم القيامة بسرره الى الجنة رواه

الطيالسي في مسنده ومن طريق البيهقي في الشعب وعن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان السقط ليراغم ربه اذا دخل ابويه النار حتى يقال له
ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة قال فيجرهما بسرره
حتى يدخلهما الجنة رواه ابن ماجة والبيهقي في الشعب
وابو بكر ابن ابي شيبة في المصنف وعند ابي يعلي وسنده
ضعيف لكن يقتصد بشواهده وعنه عن معاذ كما
سياتي وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لسقط اقدمه بين يدي احب الي من
فارس اخلفه خلفي رواه ابو بكر ابن ابي شيبة في مصنفه
وابن ماجة في سننه وابن ابي الدنيا وعن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه مثله لكن قال ورا بدل خلفي واخرجه تمام
في فوايده وابن ابي الدنيا وعن حميد بن عبد الرحمن الحميري
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ساله رجل فقال يارسول
الله مالي من ولد قال ما قدمت منهم قال فمن خلفت بعدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال لك منهم ما لمضر من ولده وقال حميد لان اقدم سقطا احب
الي من مائة مسيلم اخرجه ابو عبيد هكذا و من طريقه
البيهقي في الشعب و هو عند ابي الدنيا عن حميد ابن عبد الرحمن
الحميري عن ابيه قال لان اقدم سقطا احب الي من احلف
مائة فارس وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قدم من
صلبه ذكرا لم يبلغ الحنث كان افضل من ان يخلف من
بعده مائة كلهم مجاهدون في سبيل الله صلى الله عليه وسلم
عز وجل لا تسكن روعتهم الي يوم القيامة واخرجه ابن ابي الدنيا
بسند ضعيف جدا و هو في الفردوس بلا اسناد وعن الحسين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقدم سقطا
احب الي من ان اخلف مائة فارس كلهم يقاتل في سبيل الله
تعالى عز وجل وعن ايوب ابن موسى ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال للزبير رضي الله عنه يا زبير ان كان تقدم سقطا
خير من ان تدع بعدك من ولدك مائة كلهم على فرس يجاهد

في سبيل الله عز وجل وعن عتاب ابن محمد الرابي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لسقط اقدمه احب الي من مائة مسيلم
اخرجه الثلاثة ابن ابي الدنيا هكذا وعن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان
اقدم فرطا احب الي من اربع مائة مسيلم اخرجه المبرد
بسند واه وعن ابي مسلم الخولاني انه كان يقول لان
اقدم سقطا احب الي من ان ادع مايه من خولان ولان اقدم
فرطا احب الي من ان اخلف خولان كلها اخرجه المبرد ايضا
و بعض هذا الطرق يعضد بعضا وقد اشار الغزالي الي
معناه في الاحياء وقال لم اجده وعن بعض الصحابه
رضي الله عنهم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه
يقال للولدان يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقولون يا رب
حتى يدخل اباونا وامهاتنا قال فيأتون قال فيقول الله
عز وجل مالي ارابهم محنبطين ادخلوا الجنة فيقولون
يا رب اباونا فيقول ادخلوا الجنة انتم واباوكم رواه احمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برواة ثقات وعن عبيد ابن عمير الليثي ولا صحبة له ويقال
له رويه قال اذا كان يوم القيامة خرج ولدان المسلمين
من الجنة بايديهم الشراب قال فيقول لهم الناس اسقونا
اسقونا فيقولون ابونا ابونا قال حتى السقط محنبطيا
بباب الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل ابواي رواه ابن ابي الدنيا
وعن مكحول عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دراري المسلمين يوم القيامة تحت
العرش شافعين ومشفعين من لم يبلغ اثني عشر سنة
ومن بلغ ثلاثة عشر سنة واخرجه ابو نعيم من طريقه الديلمي
في مسنده وسنده ضعيف وعن ابان عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى بالمتقاعسين
وهم اطفال المؤمنين وقد اشتد عليهم الموقف فيصايحون
فيقول الرب وهو اعلم يا جبريل ما هذا الصوت فيقول جبريل
يقول يا جبريل اطفال المؤمنين اشتد عليهم الموقف فيقول اظلهم تحت ظل عرشي
ادخلهم الجنة فيرتعون فيها قال فيسوقهم جبريل فيتصايحون

كما يصيح الغربان اذا عزلت عن امهاتها فيقول يا جبريل وهو يعلم ما هم قال اي رب يريدون الاباء والامهات فيقول الله عز وجل
ادخل الاباء والامهات مع اطفالهم الجنة يرتجي اخرجه الديلمي في مسنده
وسنده ضعيف جدا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نودي في اطفال المشركين اخرجوا
من قبوركم فيخرجون من قبورهم فيهرعون فيهم اذا مضوا الى الجنة فيرون
فيطلبون لها ولوا لدانا معنا فينادى فيهم ليأتنه اذا مضوا الى الجنة
ورأوها ولوا لدانا معنا فيقول لهم الرابة ولدانكم معكم
فيأتي كل طفل الى ابويه ماخذون بايديهم فيدخلون الجنة فهم
اعرف بآبائهم وامهاتهم يوم يوسدنى اولادكم الذين في بيوتكم رواه ابو نعيم
من الطبراني وشاهده حديث ابي هريرة وعائشة وعزاها ماسا نقل عن
ابي حيان قال ملت لابي هريرة رضي الله عنه قد مات لي ابنان فما انت
محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث يطيب نفسي عن موتاي
قال فقال نعم صغارهم دعاميص الجنة تلقى احدهم ابا او قال ابويه فيأخذ
بثوبه او قال بيده كما اخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلا تنتهي او قال

متنهى حتى يدخله الله واباه اوعال وابوه الجنة رواه سلم وابو يعلى وعنه
وفي لفظ ينعمون في انهار الجنة يخبطون في الما واخرجه البخاري في
الادب المفرد عن خالد الحذاء عن ابي حسان الاعرج قال مات ابنان لي فوجدت
عليهما وجدا شديدا فقلت يا ابا هريرة اسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم
شيا تسكن به انفسنا عن موتانا فقال نعم صغارهم دعاميص الجنة وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا كان
يحب يصلي معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه مات فاحتبس
عن والده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنه فقالوا ما ن صبيه
الذي رايته معه فقال افلا اوتمموني هتموا الى اخبا يعزيه فلما
نزل عليه اذا الرجل حزين وجد كانه فقراه فقال يا رسول الله كنت
اوجوه بكر شيني وضغني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يسرك
ان يكون يوم القيمة بازاك فمال لا ادخل الجنة فمقول رب وابواي
ولا يزال يشفع حتى يشفعه الله عز وجل فكم وجد خلم جميعا الجنة اخرجه
سعيد ابن منصور في سننه وعن انس ايضا رضي الله عنه قال توفي ابن
لعثمان ابن مظعون رضي الله عنه فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ في داره مسجدا

يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان ان الله عز وجل
لم يكتب علينا الرهبانية انما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله يا عثمان
ان مطعون ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب افما يسرك ان لا اتاتي
بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبه اخذا بحجزتك يستسقي لك الى
ربك عز وجل قال بلى فقال يا رسول الله وللما في اقراطنا يا عثمان
قال فلم لن صبر منكم واحتسب وذكر حديثا اخرجه البيهقي والبغوي عن
وحصين وابن ابي الدنيا وشواهده موجودة وفي لفظ لابن ابي الدنيا
عن ثابت البناني قال توفي ابن لعثمان ابن مظعون فحزن عليه حزنا شديدا
فاتخذ مصلى في داره يتعبد فيه وترك النبي صلى الله عليه وسلم فقده النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبر بذلك فقال ادعوه وبشروه بالجنة قال
فاتى فاخبر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لجهنم سبعة ابواب
وان للجنة ثمانية ابواب افما ترضى ان لا اتاتي يا با من ابواب الجنة الا وجدت
ابنك اخذا بحجزتك حتى يدخلك الجنة قال بلى فقال اصحابه محمد صلى الله
عليه وسلم ولنا مثل ذلك في اولادنا قال نعم ولمن ابتلى من امتي
وعن حسان ابن كريب ان غلاما منهم توفي بحمى فوجد عليه ابوه اشد الوجد

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزعت قال لا قال اما ترضى ان يكون
ابنك مع ابني ابراهيم يلاعبه يحتمل الوثن قال بلى يا رسول الله رواه
الطبراني في الكبير وابن ابي الدنيا بزواية ثقات ان شاء الله وقال ابن كرامة غريب
وعن قرة ابن اياس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث ابنه
رجل فمن الانصار معه ابن له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
يا فلان ابنحه فقال نعم يا رسول الله واحبك الله كما احبه ففقده النبي صلى
الله عليه وسلم فسأل عنه فقالوا يا رسول الله مات ابنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ترضى او لا ترضى ان لا تاتي يوما لتفتح بابا من ابواب
الجنة الا جاءني حتى يفتحه لك فقال رجل يا رسول الله له وحده ام
لكلنا فقال بل لكلكم رواه الطيالسي بسند الصحيح وابن ابي الدنيا وفي
لفظ له افلا ابشرك ان ادخلك الله الجنة ان نجده على بابها ففتحه
لك قال بلى قال فانه كذلك ان شاء الله واخرج احمد بلفظ ان رجلا
كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ابنحه قال نعم يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما فعل فلان ابن فلان قالوا يا رسول الله مات

فعال له حوشب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه الا اجرك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مثل ابنك ان رجلا من اصحابه
كان له ابن فقراء وكان يأتي مع ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فمات ابنه فوجد عليه ابوه فرسا من سته اشهر فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ارى فلانا فقالوا يا رسول الله ان ابنه
توفي فوجد عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان احببت ان
ابنك عندك فلان كان نشط الصبيان نشاطا اتجان ابنك عندك كهلا
كافضل الكهول او يقال لك ادخل الجنة فتوارى ما اخذ منك رواها احمد
وابن ابي الدنيا وابن مندة في المعرفة وابو نعيم في اسماء الصحابة بسند
فيه ابن لهيعة وفي لفظ لبعضهم من مات له ولد فصبر واحتسب قيل له
ادخل الجنة بفضل ما اخذنا منك وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا من الانصار كان له ابن يروح معه اذا راح الى النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال ابنحه فقال يا نبي
الله نعم فاجتك الله كما احبه فقال ان الله تعالى اشد لي جا منك لو فلم
يلبث ان مات ابنه ذاك فراح الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد افتقد عليه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابيه الا يسرك ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته عندك فقال رجل يا رسول الله له خاصة ام لكلنا فقال بل للكل
وهو محمد بن ابي شيبة في مصنفه وابن حبان في صحيحه وكذا اخرجه النسائي
في الصغرى بلفظ ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال
ايحجبه الله اجبك الله كما اجبه فمات فتقده فسأل عنه فقال ما يسرك
ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته عنده يسعى ينفتح لك وفي لفظ للنسائي
في البيهقي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يحدث الله تعوذ
اصحابه رضي الله عنهم وفيهم رجل له بني صغير يأتيه من خلفه فيقعده
بين يديه الى ان هلك ذلك الصبي فامتنع الرجل من الحلقة ان يحضرها
تذكر له وجدا عليه فقال فتقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني
لا اراك فلانا فقالوا يا نبي الله بنيه الذي رأته هلك فسعه الحزن عليه
واذكر له ان يحضر الحلقة فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن
بنيه فاخبره انه هلك فعزاه وقال يا فلان ايما كان احب اليك ان تمتع به
عمرك او لا تاتي غدا بابا من ابواب الجنة الا وجدته يستفتح اليه ليفتحه
لك فقال يا نبي الله بل يسبقني الى ابواب الجنة احب الى قال فذاك لك

صحيح

فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله اهذا لهذا خاصة ام من هلك له طفل من
المسلمين كان له ذلك ونحوه عند النسائي في رواية اخرى وكذا الطبراني
في الكبير وسنده صحيح وكذا عند خلف وعند البزار رضي الله عنه قال كان رجل
من الانصار يجالس النبي صلى الله عليه وسلم معه ابن له حاسي فان يجرع عليه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما يسرك ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة الا
وجدته قائما عليه يدعوك اليه قال نعم قال فذاك اقول اخرجه ابن
ابي الدنيا عن زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزا
رجلا على ابنه فقال اجرك الله واعظم لك الاجر فقال الرجل يا رسول
الله انا شيخ كبير وكان ابني قد اجزأني فقال ايسرك ان تسبقه غدا
فتلقاه من ابواب الجنة بالكأس قال فمن لي بذلك يا رسول الله قال الله
لك به ولكل مسلم مات له ولد في الاسلام رواه ابن ابي الدنيا هكذا مرسلا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا
ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري في صحيحه واحمد في مسنده وفي لفظ
اذا قبضت سفعة من المال والولد فصبر الا ان ادخله الجنة وعن عبد الله

ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الدنيا فصبر واحتسب
ثوابا دون الجنة رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي ومن طريقه النسائي وعن ابي الملي
ابن اسامة الهذلي الشامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله جل ذكره انا احدب صفي عبدي فصبر لم ارض له ثوابا دون الجنة
رواه البزار وعن ابي بشار قال دفنت ابني بشارا وابو طلحة الخولاني جالس
على شفير القبر فلما اردت الخروج اخذ بيدي فقال الا ابشرك قلت بلى
قال حدثني الضحاك ابن عبد الرحمن ابن عرزب عن ابي موسى الاشعري
عبد الله ابن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
مات ولد العبد قال الله عز وجل لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون
نعم فيقول فقبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة
وسموه بيت الحمد رواه الطيالسي واحمد والطبراني في الكبير والترمذي
وقال حسن غريب وابن حبان في صحيحه زاد بعض المصنفين فيه وان قالوا
لم يصبر ولم يشكر قال الله عز وجل ماله آثر هواه على مرادي وكره

لقائي

ولم يرض بقضائي اكتبوا له كما في سجين والله اعلم وعن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ولد
ذكر او انثى فسلم او لم يسلم رضي او لم يرض صبر او لم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة
رواه الطبراني في معجمه الكبير وابو يعلى والبزار والبيهقي بسند ضعيف
بل قال الذهبي انه خبر ساقط لم يصح قلت وهو معارض للاحاديث الصحيحة عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان امراة ابت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي ان لها
مريض فقالت يا رسول الله ادع الله ان يشفي ابني هذا قال فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك فرطا قالت نعم يا رسول الله قال
في الجاهلية او في الاسلام قالت بل في الاسلام قال الجنة حصينة بحصينة
رواه ابو يعلى وابن ابي الدنيا وشهد لها في صحيح مسلم
والادب المفرد للبخاري من حديثه ايضا قال جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابن لها فقالت يا رسول الله ادع الله يشفيه لي واني اخاف
عليه قد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار ونحوه
في فوائد تمام ولفظه ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
قد دفنت ثلاثة من ولدي فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجزء الخامس وحدثنا ابو جعفر ابن البختري من طريق عثمان بن ابي الحسا سمعت
ابا هريرة رضي الله عنه تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
اذ جاءته امراة سوداء فقالت يا رسول الله ادع الله ان يشفيني يابني
هذا الغاري فانا اكلت قبله اثنين وذعا لبصي فلما ولدت قالها مرعبد يحون
له ولد لم يبلغ الحنث الا استراح كل عضو منه دفعوس ولده الى النار
وعن يحيى بن جابر الطائي ولا صحبة له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما قدم الرجل بشيء بين يديه افرط له ابنه ولا اعظم فيه اجرا من ولد
يقدمه بين يديه ابن ابن عشرة سنة اخرجه ابو موسى المديني وعن
سهل ابن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لم يكن له مسلم فرط لم يدخل الجنة الا تصريدا قال رجل يا رسول الله ما الفرط
فرطا قال اولدمن فرطا احدكم ان يفقد اخاه المسلم رواه الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف وهو عند ابن ابي الدنيا وابو موسى المديني
من حديث ركاب ابن جميل مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات
ولم يقدم فرطا لم يرد الجنة الا تصريدا قيل يا رسول الله وما الفرط
قال الولد وولد الولد والاخ يوتجزي الله عز وجل من لم يكن فرط

فانا له فرط وعن جابر ابن سمرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قدم ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام ايمن او اثنين قال
من قدم اثنين فصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة فقالت ام ايمن
واحد فسكت ولم يقل يا ام ايمن من قدم واحدا فصبر عليه
واحتسب وجبت له الجنة رواه الطبراني في معجمه الكبير والاوسط بسند
ضعيف وروى ابن شاهين وابن ابي عاصم وابن منده من طريق صدقة ابن
زرعة عن سريح ابن عبيد سمعت ابا يزيد الهوزني عن شرحبيل
ابن الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل بلالة لوكاء
في سبيل الله وحل الجنة وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم بلالة لم يبلغوا الحنث كانوا
له حصنا حصينا قال ابو نضرة رضي الله عنه قدمت اثنين قال واثنين قال
ابي ابن كعب سيد القراء رضي الله عنه قدمت واحدا قال واحدا ولكن
انما ذاك عند الصدمة الاولى رواه ابن ماجه واحمد وابو نعيم في الحلية
من طريقه والبيهقي في الشعب وابن ابي سيبة في مصنفه وابن ابي الدنيا
والترمذي وقال حسن غريب وانما رأى انقطاعه وهو في الترغيب لابي

موسى المدني لكنه قليله فجعل القليل فتقدم اثنين أبيناً والقليل قدمت واحداً
ايا مذكور وآخره كالاول للرقال ابو الدرداء بدل ابي ذر وللطبراني
وابن ابي الدنيا من حديث ابن مسعود ايضا رضي الله عنه قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسجد وفيه نسوة من الانصار فوعظهن وذكرهن
وقال ما منكن امراة تموت لها ثلاثة من الولد الا دخلت الجنة فقالت
امراة منهن لدستين اعطين يا رسول الله وذوات الاثنين قال وذوات
الاثنين وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة
رضي الله عنها فمن كان له فرط من امتك يا رسول الله فرط يا موفقة
قال فمن لم يكن له فرط من امتك قال انا فرط امتي لن يصابوا بمثلي رواه
البيهقي والبغوي والترمذي واللفظ له وقال حسن غريب واحد والطبراني
في الكبير والاصبهاني في ترغيبه ومنه سبحي على انه ليس في هذه الثلاثة
ما يصلح للاحتجاج وان الثلاثة التي بعدها اصح لكن يتأكد هذه بكثير مما
مضى وبحديث معاذ الآتي وكذا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما الآتي قال
توفي ابن لصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها فبكت

عليه وصاحت فاتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم ما يبكيك قالت توفي
ابني قال يا عمه من توفي له و يؤتى الاسلام فصبر حتى الله له بينا فسكتت
وذكر حديثا اخرجه الزبير وهو في اخر جزء احاديث كاملي لكن من غير حديثه
ولفظه توفي ابن لصفية ابنة عبد المطلب فبكت عليه فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلبي يا عمه من قولها ولدي الاسلام كان له بيت
في الجنة فسكتت وذكر حديثا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهن وقال ايما امراة
مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجابا من النار فقالت امراة يا رسول الله دفعت
اثنين قال واثنين ولم يسأله عن الواحد وعند عبد الرزاق في جامعه
اما معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم تمسه النار الا تحلة القسم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما من الناس من مسلم تتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة
بفضل رحمته اياهم متفق عليه وفي لفظ لاحد ادخل ابويه الجنة بفضل
رحمته اياهم رواه احمد والنسائي وابن ابي الدنيا من احتسب ثلاثة من
صلبه دخل الجنة فقالت امراة فاثنان قال واثنان قال المراة
بالمدينة قالت واحده وهو عند ابن جابر في صحيحه وفي قوله فقام
الى اخره وعن ابي عوانة مات ابن للزبير رضي الله عنه فجزع فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا
من النار وفي لفظ اتى الزبير رضي الله عنه فعزاه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله متنا بفنسنا عن اولادنا فقال من مات وذكره
وللعقيلي بسند ضعيف عن انس رفعه من دفن ثلاثة من الولد كنت انا
وهو في الجنة كهاتين وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم
دخل الجنة قال فقلنا يا رسول الله واثنان قال واثنان قال فجعلت
وصلت بجابر اراكم لو قلتم واحدا لقال واحدا قال وانا والله اظنك

رواه احمد برواة ثقات وكذا اخرجه البخاري في الادب المفرد والبيهقي
وابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعاهد الانصار ويعودهم ويسال عنهم فبلغه
ان امراة من الانصار مات ابن لها فجزعت عليه فاتاها فامرها بتقوى الله
عز وجل والصبر فقالت يا رسول الله اني امراة ثكول ولم يكن
لي ولد غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ثكلت ثكلا
ولدها ثم قال ما من امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة من
الولد الا ادخلها الله الجنة فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بابي
انت وامي يا رسول الله واثنان قال واثنان رواه ابو يعلى والحاكم
وصحح اسناده وابن ابي الدنيا باختصار والبزار ولفظه كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امراة من الانصار مات ابن لها فجزعت عليه
فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما اتى باب المراة فسال لها ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يدخل ليعزيها فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اما انه قد بلغني انك جزعت على ابنك فقالت يا نبي الله
مالي لا اجزع وانا ثكول لا يعيش لي ولد فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انما الرقوب التي يعيش ولدها انما يحتسبون لامرأة مسلمة او امرء مسلم
ارفال بلاد من ولده فيحتسبهم الا وجبت له الجنة فقال عمر رضي الله عنه
وهو غير بعيد النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي واشنى فال نبي الله صلى الله
عليه وسلم واشنى ورجاله رجال الصحيح وهو في الشعب للبيهقي بلفظ
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه وفاة ابن امرأة من الانصار
فقام وقمنا معه فلما راها قال ما هذا الجزع قالت يا رسول الله وما
لي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انما الرقوب التي يعيش ولدها اما يحتسن ان ترده على باب الجنة
وهو يدعوك اليها قال بلى قال فانه كذلك وفي عبد الله بن قيس عن
الحارث بن اقيش رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلمين يموت بينهما ارفع اولاد الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته
فقال رجل يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قال واثنان قال
رواه مسدد واحمد ابن منيع وعبد بن حميد وابو يعلى والطبراني في الكبير وعبد
الله بن احمد في زوائده وابن ابي شيبة في مصنفه وابن ابي الدنيا والحاكم
وصححه على شرط مسلم ولفظه عنده ما من مسلمين يقدمان ثلاثا من صلبهما

الجنة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما قالوا يا رسول الله وفرطا
لهما قال وفرطا وشنا من امتي لن يدخل الجنة يشفعه اكثر من مضر
وفي من امتي من يستوطم للنار حتى يكون احدث وايا هلوهو عند ابن ماجة
مختصرا ليس الغرض منهما عند يوعن عبد الله بن قيس عن الحارث
ابن قيس قال كنا عند ابي بردة رضي الله عنه فحدث الشيخ عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت لهما اربعة افراط الا ادخلهما الله الجنة
بفضل رحمته قالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان
قال واثنان قال وانا متي لي لعظم للنار حتى يكون احدث وايا هما وان من
امتي من يدخل الجنة بسعة مثل مضر رواه احمد برجال ثقات
لكن الظاهر ان الحديث للحارث بن اقيش كما سبق وما وقع هنا تصحيف
الله هو عند ابن ماجة وغيره من حديث عبد الله بن قيس قال كنت عند
ابي بردة ذات ليلة فدخل علينا الحرث بن اقيش فحدثنا الحرث الشيخ
فذكره وعن ابي سلمة بن الاكوع وابنه عبد الله وعلي بن ابي طالب رضي الله
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ثلاثة من الولد لم تمسه
النار فخلها الله الجنة اشار اليها الدارقطني في العلل من رواية عبيده

عن الثلاثة واخرجه في الافراد من حديث حفصة ابن سيرين عن انس رضي
الله عنه قال سخار رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسا من اولادنا
فقال من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار
واخرجه ابن ابي الدنيا من حديث عبدة عن ابي العالية عن ابي ربيعة رضي الله عنهما
قال كان ابي عند النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت الي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اتحبه فما ادري ما كانت المباهاة بينهما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يموت ثلاثة لم يبلغوا الحنث بين ابوين فيلجهما
فتطعمهم النار او تختهم النار ابدا فقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون
واباونا معنا فقال لهم عند الثالثة او الرابعة او خلوا انتم واباكم
وفي جامع عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال حدث الزبير
ابنه عبد الله رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما من صبي يموت لهم ثلاثة الا ادخلهم الله الجنة فقول
لهم ادخلوا الجنة فيقولون واباونا فقال لهم في الثالثة وابا كم
وروى عبد الحكم ابن منصور عن يونس عن ابن سيرين عن عبيدة الكناني
عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من

مات له ثلاثة من الاولاد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار وعن
عبد الرحمن ابن بشير الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل
يعني الجواز على الصراط ورواه الطبراني في الكبير بسند قال المنذري
لا بأس به وعن عتبة ابن عبد السلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
الا ادخله من ابواب الجنة الثمانية من اي ما شاء دخل رواه احمد وابن ماجة
والطبراني في الكبير والاصبهاني في ترغيبه وسنده حسن وعن عثمان ابن
ابي العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
استحجر حجة حصينة من سلف له ثلاثة اولاد في الاسلام رواه ابو يعلى
والبزار وابن ابي الدنيا ولفظها لحجة كثيرة والطبراني في الكبير بلفظ
حصينة من النار وقال بزيد ثلاثة من صلبه والباقي سواء وسنده
ضعيف وعن عصمة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اكل ثلاثة من صلبه فاحتبسهم على الله في سبيل الله عز
وجل وجبت له الجنة رواه الطبراني في الكبير وابن ابي الدنيا ورواته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثقات وهو عند الامام احمد وحميد بن زنجويه في ترغيبه بسند فيه لين
وعن ابي امامة انه قال لعمرو بن عبسة رضي الله عنهما حدثنا حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه انتقاص ولا وهم
قال سمعته يقول من ولد له ثلاثة اولاد في الاسلام فماتوا قبل ان يبلغوا
الحنث ادخله الله الجنة برحمته اياهم وعن ابي امامة وعن في سبيل الله
فان للجنة ثمانية ابواب يدخله الله من اي باب شاء منها الجنة رواه احمد
والطبراني بسند حسن ولفظ الطبراني ادخله الله برحمته هو واياهم
الجنة وليس عنده ومن انفق الى اخره وهو عنده ايضا في معجميه
الصغير والاوسط من طريق شرحبيل بن السمط انه قال لعمرو بن
عبسة رضي الله عنه هل انت محدثي حديثا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى حقت محبتي للذين يتحابون من اجلي وحقت محبتي للذين
يتزاورون من اجلي وحقت محبتي للذين ينفقون من اجلي ومامن عبد من عبادي
مؤمن ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم
ومن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم

اوجب

اوجب ذو الثلاثة قال معاذ فقلت يا رسول الله وذو الاثنين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذو الاثنين قال نعني من قدم من صدره
ثلاثة من ولده رواه الطبالسي وابن ابي شيبة واحمد في مسانيدهم
وهو عند مسدد وعبد والحرث واحمد وابن ابي الدنيا والطبراني
بلفظ ما مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد الا ادخلهما الله الجنة
بفضل رحمته اياهم قالوا يا رسول الله واثنين قال واثنين
قالوا واحد قال واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط
ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته واخره بالزيادة
عند ابن ماجة واسناد احمد كما قال المنذري حسن او يقاربه وعن
سنان مولى واثلة قال توفي ولد لريان وشهده واثلة فلما سمع
رضي الله عنه فلما انصرف من المقبرة قعد واثلة على باب دمشق
فعزاه الريان فقال له واثلة رضي الله عنه يا ابا سعيد جبر الله مصيبتك
وغفر لمتوفاك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار رواه الطبراني الكبير وسنانه
مجهول وعزا في نكلة الاشبحي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله

امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومنين
يموت لهما ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل
رحمته اياهم رواه ابن ابي شيبة وابو يعلى واحد تشبد حش وعن
ابي ثعلبة الاشجعي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مات لي ولدان
في الاسلام فقال من مات له ولدان في الاسلام ادخله الله الجنة بفضل
رحمته اياهما قال فلما كان بعد ذلك ليقيني ابو هريرة رضي الله عنه
قال فقال لي انت الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولدين
ما قال قلت نعم قال لا يكون قاليا لي احب الي مما علت عليه حمص وفلسطين
رواه احمد ورواته ثقات ومحمد ابن سعد في الطبقات وابن ابي الدنيا
والطبراني في الكبير ووقع في وطوتي عنده الحشي بدل الاشجعي والصواب
الاول وعن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من احتسب ثلاثة من ولده لم يبلغوا الحنث ادخله الله الجنة
بفضل رحمته اياهم رواه احمد ابن منيع وعن صعصعة ابن معاوية قال
اتيت ابا ذر رضي الله عنه فقال ما لك فقلت حدثني قال نعم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة اولاد لم يبلغوا

الحنث الا غفر الله لهما بفضل رحمته اياهم قال قلت فحدثني قال نعم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يمتع من كل ماله ثم يغزو
في سبيل الله الا استقبله حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عندهم فقلت
كيف ذاك قال ان كان رجلا فرجلين وان كان ابلا فبعيرين وان كانا بقرا
فبقرتين رواه مسدد بسند الصحيح وماجه والبيهقي بنحوه وفي الشعب
وكذا ابن ابي شيبة في مصنفه وابن حبان في صحيحه وابن ابي الدنيا بلفظ
ما مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة
بفضل رحمته اياهم واخرجه ابو يعلى بلفظ لقيت اباذر الغفاري
رضي الله عنه بالربذة وهو يسوق بعيرا عليه متاع له وفي عنق
البعير قربة فقلت يا اباذر ما لك قال لي علي فقلت حدثني رحمك الله
قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين يموت
بينهما ثلاثة فذكره بتمامه وزاد بعد قوله وان كان ما حبتين بقرتين
حتى عد اصناف المال واخرجه البخاري في الادب المفرد بلفظ مالك
فقال الا احدثك قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكر نحوه وهو عند النسائي في الجنائز من سننه الصغرى مختصر

من مسلمين يموت لهما ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا غفر الله لهما بفضل
رحمته ايا هم وفي لفظ عند احمد في قصة طويلة فهان ذكرموته ما
من امتي من مسلمين يتوفى لهما سهما ولد ان اوثلاثة واحتسبا وصبرا
فيريان النار ابدا وعن ابي ضرزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار
وفي لفظ فيلج النار الا تحلة القسم متفق عليهما وفي لفظ لمسلم انه قال
لنسوة من الانصار لا يموت لاحدكن ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا
دخلت الجنة فقالت امراة منهن او اثنين يا رسول الله قال او اثنين
واخرجه البخاري في الادب المفرد بلفظ ما منكن امراة تموت لها ثلاثة
من الولد فتحتسبهم الا دخلت الجنة فقالت امراة او اثنان قال
او اثنان وعند النسائي والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب
بسند جيد ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا
ادخلهم الله بفضل رحمته ايا هم الجنة قال تعالى لهم ادخلوا الجنة
فيقولون حتى يدخل ابوانا فيقال ادخلوا الجنة انتم وابواكم وفي احمد
نحوه ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا

ادخلهم الله وايا هما بفضل رحمته الجنة وفي لفظ لابن ابي الدنيا وغيره
الا كانوا حجابا لهما من النار وعن ابن النضر السلمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد
فيحتسبهم الا كانوا له حصنا من النار فقالت امراة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم او اثنان قال او اثنان رواه مالك في الموطا
وقال ابن عبد الرزاق ابن النضر هذا مجهول في الصحابة والتابعين
قال واختلفت الرواة للموطا فمنهم من يقول عن ابن النضر وهو الاكثر
وبعضهم يقول عن ابي النضر ولا يعرف الا بهذا الحديث وعن عائشة
رضي الله عنها قال من قدم من ولده ثلاثا محتسبا حجبوه باذن الله
عز وجل عن النار رواه مسدد في مسنده وابن ابي شيبة في مصنفه
موقوفا بسند حسن وهو في المعجم الصغير للطبراني عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قدم سقا من ولده صابرا محتسبا
حجبوه باذن الله عن النار كهو سند ولينه وعنده في الكبير بسند جيد
عن خنيفة انها كانت عند عائشة رضي الله عنها فجا النبي صلى الله عليه
وسلم حتى دخل علينا فقال ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحنث الا حي لهم يوم القيمة حين يوقفون على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة
فيقولون حتى يدخل اباونا فقال لهم ادخلوا الجنة انتم واباؤكم وهو
عند البخاري في تاريخه عن ابن سيرين عن جدته خادمة عائشة انها كانت
قاعدة في بيت عائشة رضي الله عنها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة اطفال لم تبلغا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل
رحمته اياهم وعند ابن سعد في الطفل عن ابن سيرين حدثني جدتي ابنة سهل رضي الله عنها
انها كانت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلمين فذكره بنحوه وفي آخره قال ابن سيرين يعني زاويته
فلا ادري في الثالثة او في الرابعة فيقال لهم ادخلوا انتم واباؤكم
الجنة فقالت عائشة للمرأة سمعت فقالت نعم وعن ام سليم ابنة ملحان
ام انس ابن مالك رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما
الله الجنة بفضل رحمته اياهم رواه ابن ابي شيبة واحمد بسند
رجاله ثقات الا عمرو ابن عاصم الانصاري راوية عنها فلم ار فيه توثيقا
ولا جرحا ومن طريقه اخرجه البخاري في الادب المفرد والطبراني

في

في الكبير وزاد فقلت واثنان فقال واثنان وعن ام مبشر الانصارية رضي
الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل عليها وهي تطبخ
عشيا فقال من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار
قالت فقلت يا رسول الله اثنان قال اثنان يا ام مبشر وقال اتاني رسول
الله قال ثلاثة يا ام مبشر بركت وقال اتاني يا ام مبشر اتاني
يا ام مبشر اتاني يا ام مبشر رواه ابن ابي شيبة وعنه ابو يعلى
وفي لفظ له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تضع
عشيا فقال من هلك له ثلاثة من الولد فصبر واحتسب ادخله الله الجنة
فقالت ام مبشر يا رسول الله واثنان فقال لها واثنان يا ام مبشر
وهو عند الطبراني في الكبير بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها فقال يا ام مبشر من كان له ثلاثة افراط من ولده ادخله
الله الجنة بفضل رحمته اياهم وكانت ام مبشر تطبخ طبخا فقالت
هريثا فقال او فريثا وسند الجميع ضعيف وعن ذهير ابن علقمة
قال كان امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن
لها مات فكان القوم منعوها فقالت يا رسول الله قدمات لي اثنان منذ

دخلت فى الاسلام سواهذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم والله لقد احطرتيه
من النار بخطار شديد ٥ رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وسعيد
ابن منصور فى السنن برجال ثقات وهو فى صحيح مسلم عن ابى هريرة كما سلف
وعن قتصة بن برمة قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم جالسا اذ اتته
امراة فقالت يارسول الله ادع الله لى فانه ليس يعيش لى ولد قال
وكم مات لك قالت ثلاثة قال لقد احطرت من النار بخطار شديد رواه
الطبرانى فى معجمه وغيره وهو غريب وعن محمد ابن سيرين قال
حدثتنا امراة كان ماتنا يقال لها ماوته كانت تربى ابى ولدها ما
عبيد الله ابن معمر القرشى ومعه رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
فجوز ذلك الرجل ان امراه اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها
فقالت يارسول الله ادع الله تبارك وتعالى ان يبقيه لى فقد مات
لى قبله ثلاثة فقال امنذ اسلمت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امنذ اسلمت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنذ
اسلمت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حظيرتك
حظيرة ماوته قال عبد الله ابن معمر اسمى بامه فقال محمد فحزرنا ماوته

من عبد الله بن معمر فحدثنا هذا الحديث رواه احمد وابن ابى شيبة بنحوه الصحيح
الا ما وهو فى لفظ احمد والطبرانى فى الكبير عن محمد ابن سيرين عن امراة
تقال لها رقيعا الاسلمية قالت كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ
جاءته امراة باتن لها فقالت يارسول الله ادع الله لى فيها لعل الله ان يرزقها ولدا فقد توفى
لى ثلاثة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسنذ اسلمتى قالت نعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجزت عنك حصينة وقال لى رجل اسمى
ماتنول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى جامع عبد الرزاق
انا معمر عن ايوب عن ابى قلابة ان امراة جاءت النبى صلى الله عليه وسلم
باتن لها شاكة فقالت يارسول الله ادع الله له فانه اخر ثلاثة دفنتهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجزت حصينة ولابان
عن الاعمش عن ذر عن سعيد ابن عبد الرحمن ابن ابزى عن ابيه عن ابى ابن
كعب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لامراة هل لك من
فرط قالت ثلاثة قال حجزت حصينة وعن انس ابن مالك رضى الله عنه
قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس بنى سلمة فقال يابنى
سلمة ما الرقوب فيكم قالوا الذى لا ولد له قال بل هو الذى لا فرط له

قالوا الهدم فيكم قالوا الذى لا ولد له قال بل هو الذى تقدم و لم يسلم عند
الله خير رواه ابو يعلى و هو عند البزار مختصر بلفظ الصحيح و ليس فى الدنيا
و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذى لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب
و لكنه الرجل الذى لم يقدم من ولده شيئا قالوا فما تعدون الصرعة قال
قلنا الذى لا تصرعه الرجال قال ليس بذاك و لكنه الذى يملك نفسه عند
الغضب رواه مسلم فى الصحيح و البخارى فى الادب المفرد واحد فى
المسند و هو عنده فى رابع حديث المختارة و عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم
قالوا الذى لا ولد له قال لا بل الذى لا فرط له رواه ابن ابى الدنيا و ابن
ابى شيبة و عند ابو يعلى بسند رجاله ثقات و عن رجل شهد النبى صلى
الله عليه وسلم يخطب فقال تدرون ما الرقوب قالوا الذى لا ولد له
فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب
الذى له ولد فمات و لم يقدم منهم شيئا الحديث رواه احمد بسند فيه
مجهول لكن شواهده قوية و منها ما مضى عن بريدة

و عن ابى حضفة ابو ابن حضفة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوما هل تدرون ما الرقوب قلنا الذى لا ولد له قال وسلم تقدم من ولده شيئا
الحديث رواه احمد ابن ابى الدنيا و الحرجه ابن منده و البيهقى و الخطيب
من طريق المغيرة ابن عبد الله الجعفى قال كنت جالسا الى رجل من اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم فقال حضفة او ابن حضفة فما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان السديد الذى يملك نفسه عند الغضب
الحديث فيه ذكر الرقوب و الصعلوك و عند ابن ابى الدنيا من طريق
عبد الله ابن ذكوان مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى ام
عمرو ابن العاص رضى الله عنها تعزيها بانها عبد الرحمن فقال يا ام عمرو
تعزيين انك خرجت خرجا شديدا قالت و ما يمنعنى و قد تركنى عجوزا
رقوبا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بالرقوب انما
الرقوب الذى تتوفى و ليس لها فرط و لا تستطيع الناس يعودون عليها
من افراطهم و ملكه الرقوب و عن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير التابعى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار ما الرقوب فيكم قالوا الذى
لا ولد له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذاكم بالرقوب الرقوب

قال الرقوب الرجل الذى

الذى تقدم على ربه ولم تقدم احدا من ولده قال فما العامل فيكم قالوا الذى
لا مال له قال العامل الذى تقدم على ربه عز وجل ولم تقدم عملا صالحا
رواه مسدد مرسلا وهو قوى وفى الباب وعند عبد الرزاق
فى جامعه عن معمر عن سماعة ابى فروة الباقى يقول قال النبى صلى الله
عليه وسلم ليس من الانصاف ما تقدرون الرقوب فيكم قالوا الذى لا ولد
له قال لا ولكنه الذى لا فرط له قال فما تعدون العامل فيكم قالوا الذى
لا مال له ولكنه الذى لم تقدم لنفسه خيرا وهو مرسل وفى الباب
عن سمرة ابن جندب رضى الله عنه اسار الله ابو موسى المدينى فى ترغيبه
وعن كعب ابن مالك رضى الله عنه اسار الله المرهدى فى جامعه لكن لم
اقف عليهما لهذا وعند سعيد ابن منصور من طريق عمر وابن دينار قال
اراد ابن عمر رضى الله عنهما ان لا يتزوج فقالت له خفصة اى اخى لا تفعل
تزوج فان ولد لك ولد فمات كنت اجرا وان عاش دعوا الله لك
والله المستعان فصل ومما يلتحق بهذا الباب ما قاله داود
ابن ابى هند احد العباد رأت فى المنام كان القيمة قد قامت وكان الناس
يدعون الى الحساب قال فقربت الى الميزان ووضعت حسناتى فى كفة وسيآتى

فى كفه ورجحت السيآت على الحسنات فنشرت اما كد لك معهم اذ اتيت بشئ كالمنديل
ليس كالطرقة البيضا فوضع مع حسناتى فرجحن فعجل لى ابذرى ما هذا
فقلت لا قال هذا سقط كان لك ولد فانه فرمات لى ابنة فقلت لعلك
لمستك لا لك كنت تمنى موتهم رواه ابو موسى المدينى وعن عبد الله بن سلم
قال مات ولد لداود عليه السلام فحزن عليه حزنا شديدا فاوحى الله
تعالى اليه يا داود ما كان يعدل هذا الولد عندك قال يا رب كان
يعدل هذا عندى ملء الارض ذهبا قال لكنك عندى يوم القيمة
ملء الارض تؤاما اخرجه ابو موسى ايضا وابن ابى الدنيا وهو عند
البيهقى فى الشعب من طريق عبد الرزاق عن معمر عن رجل قال مات
ابن لداود صلوات الله عليه وسلامه فجزع عليه جزعا شديدا فعل
له ما كان يعدل عندك قال كان احب الى من ملء الارض ذهبا قال
فعلم ان لك من الاجر على قدر ذلك او قال على حسب ذلك وهكذا
هو فى جامع عبد الرزاق رواه الطبرانى من حديث ابى نعيم عن الطبرانى
انا الدبرى عن عبد الرزاق وفى لفظ فاوحى الله عز وجل اليه بما
ذا انت مفتديه قال بطلاع الارض ذهبا قال فان لك عندى من الاجر

شبكة الألوكة www.alukah.net

بجواب ذلك وعن محمد بن سوقة ان رجلا كان له ابن لم يبلغ الحلم فارسل اليه قومه
فقال ان لي اليكم حاجة قالوا وما هي قال اني اريد ان ادعو على ابني هذا ان
يقبضني الله اليه وتؤمنون على دعائي فسألوه عن سبب ذلك فاخبرهم
انه راى في نومه كان القيامة قد قامت وجمعوا للحساب فاصابهم عطش شديد
فاذا الولدان قد خرجوا من الجنة معهم الاباريق وفيهم ابن لاخ له
والتمس منه ان يسقيه فابى وقال يا عم انا لا نسقي الا الاباء فقال فاجعلت
ان يجعل الله ولدي هذا فوطاني ودعوا فلم يلبث الغلام
الا يسيرا حتى مات اخرجه البيهقي في الشعب وعن محمد وكيع ابن خلف
قال كان لابراهيم الحربي ابن له احدى عشرة سنة قد حفظ القرآن
وقد فقه ابوه من الفقه والحديث شيئا كثيرا فمات فاتيته لاعزيه فيه
فقال لي كنت اشتهي موته فقلت له ما ابا اسحاق انت عالم الدنيا تقول
مثل هذا في صبي قد رايت وحفظ القرآن وفقه الحديث والفقه
قال نعم رايت في النوم كان القيامة قد قامت وكان صبيانا يابد يهم قلال
فيها ما يبتقسمون الناس يستقون بها وكان اليوم يوما حارا شديدا
حر فقلت لاحدهم اسقني من هذا الماء فنظر الي وقال ليس انت

الى قلت فابن امك قال فقالوا نحن الصبيان الذين ماتوا في دار الدنيا وخلفنا
اباءنا يستقلهم فنسقيهم الماء فلهذا تمنيت موته اخرجه الخاوط
الخطيب ونحوه ما اورده الغزالي في الهما فقال وحكي ان بعض
الصالحين كان يعرض على ابنه التزوج برقة من دهره فيابى فقال فابته
مرة فقال ذلك يوم وقال زوجوني فزوجوه فسئل عن ذلك فقال لعل الله
تعالى يرزقني ولدا او يقبضه فيكون لي متقدمة في الاخرة فرقال
راءيت في المنام كان القيمة قد قامت وكان في جملة الخلائق في الموقف
وفي من العطش ما كاد ان تقطع عنقي وكان الخلائق من شدة العطش
والكرب فتحركة كذا وان اولدان يحملون الجمع عليهم مناديل من نور
ويايد يهم اباريق من فضة واكواز من ذهب وهم يسقون الواحد
بعد الواحد يتخللون الجمع ويجاوزون اكرا الناس فمددت يدي
الى احدهم فعلم اني اشتهي فعد اجهدني العطش فقال لست كذا ولد
انما يسقي اباءنا فقلت ومن انتم فقالوا نحن اطفال المسلمين
وانشد شيخ الاسلام التقي ابن دقيق العيد لنفسه م

عطيته اذا اعطى بسرور فان سلب الذي اعطى اثابا

٢٠

عند المدح والرضي بالشي وتكرر للمبالغة وهي مبنية على
السكون فان وصلت حركت وتونث فقلت نخ نخ وربما
شددت وتحجب الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظم الامر
وتفخيمه ويحتسبه اي يحتسب اجره بصبره على مصيبته
بموته ورضاه بقدر مولاه قال الكثير من اهل اللغة يقال
في البالغ احتسب وفي الصغير افترط اسي لكن لا يلزم من
كون ذلك هو الاصل ان لا يستعمل هذا موضع هذا بل ذكر
ابن سيده وغيره احتسب فلان بفلان طلب اجرا عند الله
وهذا اعم من ان يكون لكبير او صغير وقد ثبت ذلك
في كثير من الاحاديث التي اوردناها وهي حجة في صحة هذا
الاستعمال والحساس مهملات وسفينة بالفتح وزن
مدينة والفرط بفتح الفاء والراء هو الذي لم يدرك من
الاولاد الذكور والاناث وتتقدم وفاته على ابويه او احدهما
وجمعه افراط يقال فرطت القوم اي تقدمتهم وقال
القاضي عياض الفرط الذي يتقدم الوارد فيهيي لهم ما يحتاجون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاي النعمتين اعد فضلا ... واحمد عند عقباها ايابا
ايمتك التي كانت سرورا ... ام الاخرى التي جلت ثوابا
عبد الله بن ابان العسقلاني له ٥ ٥ ٥
عطيتك ان اعطى سرورا ... وان اخذ الذي اعطى اثابا
فاي النعمتين اخوشكر ... واحمد عند منقلب ايابا
ايمتك التي اعدت سرورا ... ام الاخرى التي جلت ثوابا
بل الاخرى فانزلت بكرها ... اعم نفعا وفيها احتسابا
فصل البلد اصله كما قال ابن قتيبة الاختبار ويقال للخبر
والشر البلى بالضم وعامته بالتشديد هي عامة الانسان ومن
يتوب اليه وعج هي كلمة تقال والتصحيح دليل على ان من اراد
[illegible]
تكلف الله في قول ان لك برهان في فعل ابوك هذا دليل على انه
مستحب لشيخ الخارقة ان يرمي الصاب بها ويكسره بسوان الله تعالى
لكونا عون له على الصبر والاحتساب وانه يسجى له الفرس الغير

اليه وهو في هذه الاحاديث الثواب والشفاعة والجنة والنبي
صلى الله عليه وسلم يتقدم امته ليشفع لهم وكذلك الولد
يكون لابويه المؤمنين المصلين عليه اجرا وثوابا واشكل
الحديث انا فرطكم على الحوض اتقدم اليه والدعا في الصلاة
على الطفل الميت فغيبه اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا
والمخنيقي بفتح اوله وثالثه نسب كذلك لكونه كان يجلس
قريبا من مخنيق بجامع مصر وسلام بالتشديد وسلمي
بالضم والباغبان لموحدتين بينهما جمعة مفتوحتان
وخنيف مهملة ونون وفا مصغر والسقط مثلث السين
والكسر اكثر هو الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه
ومحنبطيا بالهمز وتركه هو المغضب المستبطي للشيء
وقيل هو الممتنع امتناع طلبه لا امتناع اباء وحيدة مهملة
وتحتانية ساكنة بهمز لموحدة وروي وابوه مخبر
والعاقر هي المرأة التي لا تحمل وخسر وابضم المعجمة وسكون
المهملة بعدها راء كالنفساء هي المرأة اذا ولدت ماخوذ

من

من النفس وهو الدم اولانه يخرج عقب النفس والسرر
بفتح السين المهملة وكسرها ما تقطعه القابلة من سرة
المولود التي هي موضع القطع بريد به الذي لم يقطع سرته
وما بقي بعد القطع فهو السرة والمراغم مهملة ومعجمة
بينهما الف المغاضب يقال راغم فلان قومه اذا نابذهم وخرج
عليهم والمراد انه يفعل فعل المراغم لكثرة سواله ومراجعته
والمصنف بفتح النون المشددة هو الكتاب والفارس
هو الذي يركب الخيل ويركضها ورجل فارس بالامراي
علم به بصير وتمام بالتشديد والحميري بكسرة المهملة
وسكون الميم وضم بضم الميم وفتح المعجمة والمعنى
انه ليس يوجر فيمن مات من ولده والمستلم هو لابس
عدة الحرب التي منها مة بالهمز وهي الدرع والمعنى ان
ثواب السقط اكثر من ثواب كبار الاولاد لان من فعل الكبير
بعضه اجره وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط موفر
على الاب قال الغزالي في الاحياء اذا ذكر السقط تنبيها بالاذى على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاصلي والافالثواب على قدر محل الولد من القلب الحنث
بكسر المهملة واخره مثلثة الاثم والذنب والمعنى انهم لم
يبلغوا السن الذي يكتب عليهم فيه الذنوب قال الخليلي
بلغ الغلام الحنث العظيم وقيل المراد بلغ زمان يؤخذ بيمينه
اذا حنث وقال الراغب عبر بالحنث عن البلوغ لما كان
الانسان يؤخذ بما يرتكبه فيه بخلاف ما قبله وخص
الاثم بالذكور لانه الذي يحصل بالبلوغ لان الصبي قد
يثاب وخص الصغير بذلك لان الشفقة عليه اعظم والحب
له اعد والرحمة له اوفر على هذا فمن بلغ الحنث لا يحصل
لمن فقده ما ذكر من هذا الثواب وان كان في فقد الولد
اجر في الجملة وبهذا صرح كثير من العلماء وفرقوا بين البالغ
وغيره بانه يتصور منه العقوق المقتضي لعدم الرحمة
بخلاف الصغير فانه لا يتصور منه ذلك اولى ليس بمخاطب
وقال الزين ابن المنير بل يدخل الكبير في ذلك من طريق
الغرض لانه اذا ثبت ذلك في الطفل الذي هو كل على ابويه

فكيف

ي عبر عليه القلم
حنث الذنب قال
ه تعالى وكانوا
الون على الحنث
ع

فكيف لا يكتب في الكبير الذي بلغ معه السعي ووصل له منه
النفع وتوجه اليه الخطاب بالحقوق قال ولعل هذا هو
السر في الغا البخاري التقييد بذلك في الترجمة يعني حيث قال
فصل من مات له ولد فاحتسب حكاه شيخي ثم قال ويقوي
الاول قوله بفضل رحمته اياهم لان الرحمة للصغار اكثر
لعدم حصول الاثم وهل يلحق بالصغار من بلغ مجنونا
مثلا والمتمر على ذلك فيه لان كونهم لا اثم عليهم يقتضي
الالحاق وكون الامتحان بموتهم يخف يقتضي عدمه ولم
يقع التقييد في طرف الحديث بشدة الحب ولا عدمه
وكان القياس يقتضي ذلك لما يوجد من كراهة بعض الناس
لولده وتبرمه منه ولا سيما من كان ضيق الحال لكن
لما كان الولد مظنة المحبة والشفقة نيط به الحكم وان
تخلف بعض الافراد انتهى وذكر ابو الليث السمرقندي في
تنبيه الغافلين عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه انه كان
اذا ولد له ولد اخذه يوم السابع فسيل عن ذلك فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اني احب ان يقع له في قلبي شيء فان مات كان اعظم لاجري وتقدم
في منامه داود بن ابي هند قلت فانه قد مات لي ابنة فقيل
لي ليست لك لانك كنت تتمني موتها ولا يحدث في هذا ما حكاه
ابن النجار في ترجمة الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله
في تاريخه انه اخبر عن نفسه اذا ولد له ولد اخذه على يديه
واخرجه وقال هذا ميت فاذا مات لم يؤثر عندي موته
شيئا لانه قد اخرجه من قبله اول ما ولد ولهذا كان يموت
له من اولاده الذكور والاناث ليلة مجلسه فلا يقطع المجلس
ويصعد على الكرسي ويغيظ الناس والغاسل يغسل فاذا
فرغوا من جهازه اتوا اليه فاعلموه فينزل حينئذ ويصلي
عليه قلت وسياتي في الباب الرابع ما قيل في فرح الفضيل
وضحكه يوم موت ولده والروعة المراة الواحدة في
الروع وهو الفزع والعتاب بمهملة ثم مثناة مشددة
والرابي بمهملة بينهما الف وحولان قبيلة وعبيد
هو ابوه بالتصغير والزمر الافواج المتفرقة بعضها في

اثر

اثر بعض وقيل في زمر الذين اتقوا في الطبقات المتخلفة
الشهداء والزهاد والعلماء والقراء والمحدثين وغيرهم ووثب
بمثلثة من الوثوب وهو النهوض والقيام والدعابيض بفتح الدال
وضم الهاء مهملة جمع دعموص بضم الدال صغار اهل الجنة وهل
الدعموص دويبة صغيرة من دواب الارض يضرب لونها
الى السواد تكون في الغدران اذا انشقت وقال صاحب
العين هي دابة في الماء راسها راس الضفدع وذنبها ذنب
الحوت وشبه الطفل لها في الجنة لصغره وسرعة حركته
وقيل هو لم للرجل الزوار للملوك الكثير الدخول عليهم والخارج
لا يتوقف على اذن منهم ولا يخاف ان يذهب من ديارهم
شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمتنع
من بيت فيها ولا موضع وفي النهاية الدعموص ايضا الدخال
في الامور اي انهم يباحون يخالون في منازلها لا يمنعون
من موضع كحال الصبيان في الدنيا لا يمنعون من
الدخول الى الحرم ولا يحجب منهم احد والصنفة بفتح الصاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المهملة وكسر النون بعدها فا تانيث حاشية الثوب وطرفه
الذي لاهدب له وقيل بل هي الناصية ذات الهدب ويقال
لها ايضا صنعة ولاتنتهي هما بمعني اي لايتركه
وينقسمون بالسين المهملة ويروي بالصاد يقال
قمه في اماكي غمسه وغطه والمعني انهم يلعبون في
رياض الجنة وانهارها والعيش بمثناة تحتانية وشين
معجمة وحدث بالفتح وتسخي بسين مهملة وخا معجمة
مشددة من السخاء احتبس اي تخلف عن الحي واذكموني
بالحداي اخبرني والكآبة بالمد تغير النفس بالانكسار
من شدة الهم والحزن والضعف بضم المعجمة وفتحها
وبازايك اي بحذايك ومطعون بالطا المشالة والرهبانية
منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف والمعني ان الرهبان
وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا
زهد ولا تخلي اكثر من بذل النفس في سبيل الله عز وجل
وكما انه ليس عند النصاري عمل افضل من الترهب

ففي

ففي الاسلام لاعمل افضل من الجهاد والحجزة بالزاي موضع
شدة الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة فاحتجز الرجل
بالازار اذا شده على وسطه وكحيب مصغرا وحوشب
مهملة ومعجمة بينهما واو ساكنة واخره موحدة كما
ودب بالمهملة اي درج في المشي رويدا والنشاط بالفتح
والكهل من الرجال هو من زاد على ثلاثين سنة الى اربعين
وقيل من ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين ولهيعة بفتح
اللام وقوله احبك الله كما احببته توهم بعضهم انه دعا
من النبي صلى الله عليه وسلم لاب الولد فقال علامة اجابة
دعا الرسول في هذا الحديث بقوله احبك الله كما احببته
ابتلاوه بفقد ولده الذي هو احب اليه من جميع ما
ملكت يمينه لان الله اذا احب عبدا ابتلاه الله في
اعز الشياء عنده كما قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا يصب منه وهذا سهو من قايله فالدعا انما
انما وقع من ابي الولد كما علم من سياق الحديث فيما مضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانما كتبت هذا الكلام للتنبيه عليه والله الموفق والبث
بالمثلثة شدة الحزب والمرض الشديد وكانه من شدته
يبثه صاحبه ومنه انما اشكو بثي والجزع الخوف والحزن
وقوله اما ترضي ان يكون ابنك مع ابني ابرهيم تحت ظل
العرش قلت قد ثبت في صحيح البخاري عن البرا بن
عازب رضي الله عنهما قال لما توفي ابراهيم ابن النبي صلي
الله عليه وسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان له مرضعا
في الجنه واخرج الامام احمد بسند ضعيف عن البرا ايضا
قال صلي الله عليه وسلم عن ابنه ابراهيم ومات وهو ابن
ستة عشر شهرا وقال ان له في الجنة من يتم رضاعه وهو
صديق وثبت في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال لما
توفي ابراهيم قال النبي صلي الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه
مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنه
واخرج ابن ماجة نحوه عن ابن عباس قال العماد ابن
كثير فيما قرانه بخطه فان كان هذا خاصة به عليه اللام

فلا

فلا علام وان كان عاما في حق اولاد المومنين كما ورد
في بعض الاثار ان في الجنة شجرة تحمل الثدي يرضع منها
الولدان فهي بشارة عظيمة للمومنين في ولدانهم والحمد
لله انتهي والاثر الذي اشار اليه عند ابن ابي الدنيا والخلال
من حديث عبيد ابن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع
كضروع البقر يغدي بها ولدان اهل الجنه حتي انهم
ليستون ويلعبون اي ليمرحون كما ستنار البحارة
ونحوه عند ابن ابي الدنيا من طريق خالد ابن معدان
قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبي كلها ضروع فمن
مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبي
وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن عزوجل واخرجه ابن ابي
حاتم ولفظه ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبي ضروع كلها
ترضع صبيان اهل الجنه وان اسقطت امراة يكون في نهر
من انهار الجنه يتقلب فيه حتي تقوم الساعه فيبعث
ابن اربعين سنه انتهي وقوله ابن اربعين سنه يخالف

ما رواه الترمذي وابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا من
مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون ابناء
ثلاثين سنة في الجنة وكذلك اهل النار واخرجه البيهقي
في الشعب من حديث المقدام رفعه ما من احد يموت
سقطا ولا هرما وانما الناس فيما بين ذاك الا يبعث
ابن ثلاثين سنة بلفظ يحشر ما بين السقط الى الشيخ
الفاني يوم القيامة ابناء ثلاث وثلاثين سنة ومن
حديث معاذ ابن جبل يبعث المؤمنون يوم القيامة
جرد مرد مكحلين بنين ثلاثين سنة وروي عن معاذ
مرفوعا وشك في ثلاثين او ثلاث وثلاثين وراية
ثلاث وثلاثين شهد لها حديث مرفوع عن انس وعن
ابي هريرة اخرجها عليها البيهقي ويمكن الجمع بينهما عن
تقدير ثبوتها بالغا الكسر انه قد ورد في كون ابراهيم
عليه السلام حاضنهم احاديث فخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم
في مستدركه وقال صحيح الاسناد وابن ابي الدنيا من حديث

ابي

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم
ابراهيم عليه الصلاة والسلام واخرجه ابن ابي الدنيا
من وجه اخر ولفظه اطفال المسلمين في جبل من الجنة
يكفلهم ابوهم ابراهيم وساره عليهما السلام حتى يدفعوهم
الى ابائهم يوم القيامة وهذا اللفظ رواه مؤمل ابن
اسماعيل ووكيع عن شعبان عن ابن الاصفهاني عن
ابي حازم عن ابي هريرة مرفوعا ورواه ابن مهدي
وابو نعيم عن سفيان موقوفا قال الدارقطني وهو اشبه
وروي سعيد ابن منصور من حديث مكحول ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين
ارواحهم في عصافير خضر في الجنة وهو مرسل لكن لفظه
يشبه لفظ الحديث الذي احتج به الامام احمد عن خلق
الجنة وذاك ان الخلال روى من طريق جسر عن احمد
قال نحن نقر بان الجنة خلقت ونؤمن بالجنة والنار مخلوقتان

قال الله عز وجل في آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
وقال صلى الله عليه وسلم ارواح ذراري المسلمين في اجواف طير خضر
تسرح في الجنة حيث شاءت فتاوي
الى قناديل معلقة في العرش وعند البيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس عن كعب نحوه وصح في البخاري من حديث سمرة بن جندب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راي في منامه جبريل
وميكائيل اتياه فانطلقا به وذكر حديثا طويلا وفيه واذا روضة
خضراء فيها شجرة عظيمة واذا في اصلها حوله صبيان قال فصعدا
بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فاذا رجال شيوخ و
وفيها نساء وصبيان وذكر الحديث وفيه قالا واما الشيخ الذي
في اصل الشجرة فذاك ابراهيم واما الصبيان الذي رايت فاولاد
الناس وفي رواية فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية
ولد على الفطرة واما الدار التي دخلت اولا فدار عامة المؤمنين

وان ارواح اولدان المؤمنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت ع ح

واما

واما الدار الاخرى فدار الشهداء وفي لفظ قلت فما الروضة
قال اولاد الاطفال وكل الله عز وجل ابراهيم عليه السلام يربيهم
الى يوم القيامة وعند الحاكم والطبراني عن ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم
ثم انطلقوا بي حتى اشرفت على غلمان يلعبون بين نهرين
فقلت من هؤلاء قال ذراري المؤمنين يجمعهم ابراهيم
عليه السلام قلت وقوله يجمعهم ابوهم ابراهيم قد تقدم قريبا
في حديث ابي هريرة وغيره وبه يحصل الجواب عن حكمة
اختصاص ابينا ابراهيم عليه السلام بذلك دون غيره فلا
يتكلف الجواب عن ذلك ثم انه لا يعارض كونهم في كفالته
ما عند ابي الدنيا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد في الاسلام فهو
في الجنة شيعان ربان ليقول او رد على ابوي اما ما كان من
كون ارواحهم في عصافير فقد جاء في حديث متصل لكن بدون
تقييد بالذراري فعند الامام احمد بسند صحيح عظيم الجلالة

عند الدفن وكذا في قوله اوسنان فانه يدل على ان من حمل له النعي
والبشارة ينبغي له فعل ذلك وانه لا يحل له الخروج على الاحرام عن اراد بيسره
وليضحك له كما فعل بعمر بن تميم اذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابشر
فقالوا ابشرتنا فاعطنا مرتين ودخل عليه رجال فقال اقبلوا على من ابشر فاعطى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي موسى الاشعري وقومه رضي الله عنهم
اقبلوا البشرى اذ لم تقبلوا بشرتم فقالوا قد قبلنا يا نبشرك
وفي رواية بفتح الهملة والمعجمة سما مهملة ساكنة واخره موحدة والملائكة
في ذكر ثمره فؤاده بعد قوله قبضتم ولبعدي مباهاة الملائكة
بمن هذه حاله فاراد ان من لهم عظم هذه المصيبة وان لا شيء اشد
من فقد الولد الذي هو ثمرة فواد ابيه ومع ذلك فقد قابل هذه
المصيبة العظمى بحمد الله والاسترجاع لا بالجزع والسخط وفيه الحث
على التجمل وهو اظهار الثمرة على الولد وحكمة ذلك من حيث ان المقصود
الاعظم من الشجرة ثمرتها بل هو اشرف فيها كما ان المقصود من العباد
هنا النسل وكثرة الاولاد ولذلك ندب الشارع الى التزوج والى تزوج
المرأة الولود وذم الطواة العاقر كما تقدم فمن تشبيه الولد بالثمرة

(عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك قال
قال رسول
الله صلى الله عليه
وسلم نسمة
المؤمن طير
تعلق في شجرة
الجنة حتى
يرجعه الله
يوم يبعثه
رواه في الموطأ
من حديث
صحيحة الزهري
غيره والمسحي
العدد وقد
شيئا والحلقة
اسكان اللام كل
شيء مستدير
الوسط والجمع
حلق بفتحتين
وحكي فتح اللام
في الجمع وهو نادر
وبريدة بضم
الموحدة مصغر
واجزا يعني كفى
والناس بالهمز
ح ح بالخبر وانما يكون البشرى اذا كانت مفيدة به كقوله تعالى فبشرهم
بعذاب اليم وفي الايمان لهذا اللفظ ولهذا انه في ابراز ما
والنصيحة دليلان من اراد
الميت على الصبر
والابكاء بل امر
بل نيل طلف الميت
في قبره ذلك
ان في
دليل على انه
يجب تشييع
الجنازة وان يؤتى
الحمامة بها ويشيع من القبر
بشواب الجنة تعالى له
ليكون اعون له
على الصبر والاحتساب

التي هي المقصوده الاعظم من عرض الاشجار ونسبه الى الفواد لانه محل القلب
وقد ورد في كون الولد ثمرة القلب آثار وبناه في اخرج احمد ان كان من
حديث ابي الزاهريه عن كثير ابن مره عن عبد الله بن عمرو فيها ان الله
تبارك وتعالى يقول لملك الموت اذا قبضت ولد عبدي فعلت ثمرة فؤاده وانت
تقبض روحه لا تدخل الجنه الا برضى فعلت ما رسول الله كلما رحم قال
ليست الرحمه ان يرحم الرجل خاصته حتى يرحم الناس اجمعين واخرجه
البزار ايضا وسنده ضعيف وكذا اخرج هو وابو يعلى باسناد ضعيف
عن ابي سعيد الخدري انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قبض ولد العبد
قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة
فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول
الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنه وسموه بيت الحمد وفي الشاهد ينبغي ان
يكتفوه على القبوس فان عادة القبوس في الشاهد ينبغي ان لها
بمكروه ما لم يرد الله تعالى هو الفاعل لذلك فما سخط فعل الله
تعالى ينقبض عادة القبوس وهو الجزع لذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان المؤمن يخرج على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله
تعالى يترتب في الاسترجاع اعلامه على الرضى والتسليم والانقياد وذلك

(جزء)

ان

ان قوله انا لله اعتراف بانه سبحانه وتعالى متصرف في ملكه بما اراد وقوله
وانا اليه راجعون تسليم للنفس بامر الناس اجمعين الى الرجوع الى
الله وان طال العمر ولذلك ارسل الله تعالى الى موسى عليه السلام
ملك الموت ليقبض روحه فلما اعطت يدك ملك كل شعره سنه قال يا رب
ثم ماذا قال الموت قال فالان يا رب فلما علم ان مصيره الى ذلك
سال التعجيل للقاء الله تعالى ان اعلم هذا فيمكن الاستدلال بحديث
ابي موسى المزبور الى ان المصائب لا يوجر عليها صاحبها وانما يوجر
على الصبر كما اشار اليه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في القواعد من
جهة انه رتب الثواب على الحمد والاسترجاع وكذا ابو علي الرمذي
فصل المصيبة ان احتسب كر ظاهر الاحاديث كما قال العراقي
وغيره ما ياتي في الصحيحين عن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مصيبه يصاب المسلم الا كفر الله عنه بها حتى
الشوكه يشاكها وفيهما ايضا عن ابي سعيد الخدري وابي هريره
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المؤمن من نصب
ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكه يشاكها

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاكرام بما من خطاياه وفيها عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط
الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وفي صحيح ابن حبان ومسند البزار
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف الصلاح بعد
هذه الاية من يعمل سوءا يجز به ما علمنا جزينا به فقال النبي صلى الله عليه
وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تصيبك
اللاواء قال بلى قال فهو ما تجزون به وعند ابن ابي الدنيا عن سويد الاسلمي
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اصاب
رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة الا احدى خصلتين
اما ان يغفر الله له من الذنوب ربما لم يكن ليغفره الا بمثل ذلك او
ليبلغ به كرامة كرامة لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك الى غير هذه
من الاحاديث التي دلت مجموعها على ان المصاب يؤجر عليها المصاب
مرة بعد حصول المأجور به وايضا بانه لا يلزم من ترتب ثواب
خاص على هذه المصيبة مع الحمد والشكر عليها ان لا يحصل لمن اصيبه
وكان ذلك بقضاء الله وقدره ثواب لكن الثواب حاصل على الحمد والاسترجاع

ولو فرض ان سخط كان عليه اثم السخط ولم يحصل له ثواب سوى المصيبة
ولو فعل بما ورد في حديث ابي موسى يستلزم الحصول لان الثواب ترتب على العهد
من حيث انه وقت الثواب على الشيئين المذكورين الحمد والاسترجاع لكل
منهما غير ان مدرك لم يكن يعلم ان المراد عدم الجزع عند المصيبة على ان يحمد
بالقلب وورد في بعض طرقه كما سيأتي في الباب الثاني فرضي فله الرضى
ومن سخط فله السخط وتقديم الجار والمجرور وما بعده على الحصر فكان معناها
ليس له الا السخط وارضا عند ابن ابي الدنيا وغيره بتقييد بعض الاحاديث
بالاحتساب ولفظه عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه ما من مؤمن
يشاك شوكة في الدنيا فما فوقها الا قص الله بها من خطاياه يوم القيمة
فيحمل المطلق عليه لكن قد يحمل المخالف على هذا المعنى بان هذا الزيادة
لا تصح لاضطراب فيها وضعف بعض رواتها انتهى وفي قوله يستخلفه
مناسبة للاسامي لسميها لانه اذا احمد الله تعالى عند هذه المصيبة العظمى
ارجا الملائكة ان يسموا البيت الذي يبنوه للحامد بيت الحمد
فلله الحمد على كل حال وقوله قال في الجاهلية او في الاسلام يدل
على عدم حصول ذلك لمن مات في اول امر الكفر ونحوه تحديث

عثمان ابو العاص وعمرو بن عبسة وابي تغلبة الخشني ورجاء غيرهم
كاسلف والبلة بالضم الرطوبة والشرهمي من الثار والمطار بكسر
الحا المهملة وبالطاء المعجمة الحايط يجعل حول الشي كالسور المانع
والمال للابل ليقيها البرد والريح والاحظار فعل ذلك ومعناه
لقد احميت وتحصنت من النار تحمي عظم وحص حصين ومانع وثيق
تقيك من حرها ويومنك من وهجها والمقر البيت دون الدار
ويستعمل في العطا اذا كان قليلا وقوله وجبت له الجنة في بعض
الاحاديث كاسلف الاكانوا له بجابا من النار وبعضها تقيك
الوجوه مخالة القسم وبجب بينهما بان دخول الجنة لا يستلزم
الحجب فيها بخلاف ابدة زايده لانه يستلزم الدخول من اول
وهلة واما المال والمراد بالوجوه الوجود وهو المرور على النار
والمال عليها على فنهم من لا يسع حيسلها وهم الذين سبقت
لهم الحسنى كما دل القران فلا تنافي حينئذ بين الوجوب والحجب
والصدمة لغة الضرب في الشي الصلب ثم استعمل لكل امر مكروه
قاله صاحب المشارق وغيره ومعنى قوله المصر عند الصدمة الاولى

ان الصبر الكامل الذي يعقب جزيل الاجر والثواب ما
يحصل عند الصدمة الاولى لان المراد ان ما بعد الصدمة الاولى
لا يسمى صبرا وهذا كقوله ليس الشديد بالصرعة انما الشديد
الذي يملك نفسه عند الغضب وكقوله ليس الغني بكثرة
العرض انما الغني غنى النفس ونحو ذلك وكانه صلى الله عليه
وسلم اراد ان الصبر الذي يقع عند اول صدمة يكون صبرا
على الحقيقة من اصل انه يصدم القلب بغتة فالرضا بالمقدور
حينيذ والسكون عنده صبر حقيقة واما السكون بعد
فوات المصيبة فربما لا يكون صبرا قد يكون سلوة كما يقع
لكثير من اهل المصايب اذا مضى عليه وقت فانه يصبر ان
شاء او ابى والعاقل من صبر اول مرة وقد روي عن ابن
المبارك انه مات له ابن فعزاه مجوسي بقوله ينبغي
للعاقل ان يفعل في اليوم الاول ما يفعله الجاهل بعد خمسة
ايام فقال ابن المبارك اكتبوا هذا واياي من هذا المعنى
في الباب الثاني غير ذلك وقوله ما من الناس من مسلم

قيده به يخرج الكافر من الاولى ثانية والثالثة زايدة
واسقطها بعض الرواة ومسلم اتم ما والاستثنا وما
معه الخبر والحديث ظاهر في اختصاص ذلك بالمسلم لكن
هل يحصل ذلك لمن مات له اولاد في الكفر ثم اسلم
فيه نظر قاله شيخنا وقد اختلف في ثواب من اسلم على ما
صدر منه من الاعمال الجميلة وظاهر قوله صلى الله عليه
وسلم اسلمت على ما سلف من خير ساعة الحصول لكن
القابل بالعدم تجعل معناه ان يفعل ذلك اكتسبت
طباعا جميلة فانتفعت بتلك الطباع في الاسلام وتكون
تلك العادة قد مهدت له معونة على فعل الخير الى غير
ذلك مما هو من محله ونحوه خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا وبالجملة فقد يقدم لعدم حصول
ذلك في مسالتنا ادلة اشرت اليها قريبا والله اعلم يتوفى
بضم اوله والظاهر كما قال شيخي ان المراد من ولده الرجل
حقيقة ويدل عليه قوله في بعض الروايات من صلبه

قال

قال وهل يدخل في الاولاد اولاد الاولاد محل بحث والذي يظهر
ان اولاد الصلب يدخلون وليما عند فقد الوسايط بينهم
وبين الاب وفي التقييد بكونهم من صلبه ما يدل على اخراج
اولاد البنات وقوله ثلاثة وقع في بعض الروايات
ثلاث بحذف الهاء وهو جايز لكون المميز محذوفا والولد
بفتحتين وهو يشمل الذكر والانثى والمفرد والجمع والمراة
السايلة هي ام سليم الانصارية والدة انس ابن مالك رضي الله
عنهما كما سبق من حديثها وممن سال عن ذلك ايضا عايشة
وام ايمن وام مبشر الانصارية رضي الله عنهن كما سلف
وام هاني رضي الله عنها كما حكاه ابن بشكوال قال شيخي
ويحتمل ان تكون كل واحدة منهن سالت عن ذلك في هذا
المجلس واما تعدد القضية فبعيد لانه صلى الله عليه
وسلم لما سيل عن الاثنين الذين في ذكر الثلاثة اجاب
بان الاثنين كذلك والظاهر انه كان يوحى اليه في
الحال كما جزم به ابن بطال وغيره كان الاقتصار على الثلاث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد ذلك مستبعد الان مفهومه تخرج الاثنين الذين ثبت لهما
ذلك الحكم بالوحي بناء على القول بمفهوم العدد وهو معتبر هنا
نعم سبق ان كلا من ابي ذر وجابر وعمر رضي الله عنهم سال
عن ذلك وهذا لا يبعد في تعدده لان خطاب النساء بذلك
لا يستلزم علم الرجال وقوله الا ادخله الله الجنة في
بعض الروايات كما تقدم الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية
من ايها شاء دخل وخوه اما يسرك ان لاتاتي بابا من ابواب
الجنة الا وجدته يسعى يفتح لك وهذا قدر زايد على مطلق
دخول الجنة وقوله بفضل رحمته اياهم اي بفضل رحمة
الله للاولاد وقال ابن التين الضمير في رحمته للاب لكونه
كان يرحمهم في الدنيا فيجازى بالرحمة في الاخرة قال شيخي والاول
اولى ويويده مطابقة من قوله بفضل رحمة الله وقوله الا غفر
الله لهما بفضل رحمته وقوله ما من مسلمين يموت لهما
اربعة من الاولاد الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته ونحو
ذلك وقال الكرماني الظاهر ان المراد بقوله اياهم نفس المسلم

الذي

الذي مات اولاده اي بفضل رحمته لمن مات منهم قال وشاع
الجمع لكونه نكرة في سياق النفي وتعقبه شيخي بقوله ليس
بظاهر بل في غير هذه الطريق ما يدل على ان الضمير للاولاد
حيث قال فيها الا ادخله الله برحمته هو واياهم وفي حديث
غيره من مات له من ولد ان احتسبه ادخله الله الجنة بفضل رحمته
اياهم فوضح بذلك ان الضمير في قوله اياهم للاولاد لا للاباء وسنا
بالمهملة والمعجمة الشدة وسلف اي تقدم والسليف
التقدم والتكل بالتحريك فقران المراة ولدها واوجب
يعني فعل فعلا وجبت له به الجنة وفلسطين بكسر الفاء
وقد تفتح وفتح اللام وسكون السين المهملة كعرابة بالشام
وجبة الجنة بفتح المهملة والجيم وسد ثنتها والمتولون حفظها
ومزادتان تثنية مزادة وهي الظرف الذي يحمل فيه
اعم من الراوية والقربة والسطيحة وقوله فتمسه بفتح
السين المهملة لانه جواب النفي بالفاء كما تقوله فيجيء وقوله
الانحلة القسم يقال فعلته تحلة القسم اي لم افعله الا بقدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما حللت بكذا حينئذ ولم ابالغ فيه وهو مصدر حلت القسم تحليلا
وتحلة يريد الاقدر ما يبر الله تعالى به قسمه في قوله وان منكم
الا واردها فاذا مر بها وجاوزها فقد بر قسمه على ان مجاهدا
وغيره قالوا ان من لم من المسلمين فقد وردها في دار الدنيا
بل ورد في الحديث هي حظ كل مومن من النار وفي لفظ هي نار
اسلطها على عبدي المومن لتكون هي حظه من النار وثبت
مرفوعا اذا ورد الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون
على المومن بردا وسلاما واختلف في موضع القسم كما بسط
في محله والحبس بالمهملة المفتوحة الطعام المتخذ من التمر
والاقط والسمن وقد يجعل عوض الدقيق او الفتيت وعنفوها
بالتشديد والفا والتعنيف التوبيخ والتقريع واللوم وترزا
بضم المثناة الفوقانية وفتح الزا والهز من الرز وهو المصيبة
بفقد الاعزة وماوية بالتشديد ورجا بتشديد الجيم
وسلمة بكسر اللام والرقوب بالفتح الذي لا يولد اولا
يعيش له ولد قال ابو عبيد معناه في كلامهم فقد الاولاد في

الدنيا

الدنيا فجعله الله فقد هم في الاخرة فكانه حول الموضع الى
غيره وقال النهاية هو في اللغة الرجل والمراة اذا لم يعش لهما
ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله
عليه وسلم الى الذي لم يقدم من الولد شيا اي يموت قبله تعريفا
ان الاجر والثواب لمن قدم شيا من الولد ان وان الاعتداد
به اكثر والنفع به اعظم وان فقد هم وان كان في الدنيا عظيما
فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضا في الاخرة اعظم
وان المسلم من ولد له في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم
يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقله صلى الله عليه وسلم
ابطالا لتفسيره اللغوي انتهى ومثله كما قاله الديمياطي حديث
ما تعدون المفلس فيكم قالوا الذي لا درهم له ولا متاع قال
المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام
وياتي وقد شتم هذا وقذف هذا واخذ مال هذا الحديث وكذا
المحروب من ضرب دينه والمعنى ان الرقوب ذو مصيبة
بفقد بنيه كثير الاسف على ذلك فاعلمهم صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الذي اصيب بفقدهم في الحرة هو اصاب حقيقة لما فاته
من اجر تقدمهم و الصرع بضم الصاد وفتح الراء والمبالغ في
الاصراع الذي لا يغلب فنقله الى الذي يغلب نفسه عند الغضب
ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر قوي اعدايه وشر خصومه
وكذا روي كما ان عند البيهقي في الزهد من حديث ابن عباس رفعه
اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وهذا من الالفاظ
التي نقلها عن وضعها اللغوي لضرب من التوسع والمجاز
وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من
الغيظ وقد ثارة شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته
كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه قلت
ويقرب من هذا المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله وليس
المسكين بهذا الطواف الذي ترده التمرة والتمرتان ما بين
في موضعه وسياتي في اخبار الصابرين قول بعضهم وقد سيل
كم ولدك قال تسعة فقيل له انما نعرف لك واحدا فقال
كان لي عشرة فقدمت تسعة وبقي واحد فلا ادري انا له ام

هولي

هولي ونحوه حديث عايشة رضي الله عنها في الشاة المشتوية
التي اهديت اليهم وقسمها الا كتفها وقولها لما جا النبي صلي
الله عليه وسلم لم يتوق منها الا كتفها فقال صلي الله عليه
وسلم علها بقي الا كتفها ويشهد له قوله تعالي ما عندكم ينفد
وما عند الله باق وكذا قوله صلي الله عليه وسلم ايكم مال وارثه
احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب
اليه من مال وارثه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعلموا
ما تقولون قالوا ما نعلم الا ذاك يا رسول الله قال ما منكم رجل
الا مال وارثه احب اليه من ماله قالوا كيف يا رسول الله
قال انما مال احدكم ما قدم ومال وارثه ما اخر وقوله صلي الله عليه
وسلم يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ما اكل وافنى
او لبس فابلي او اعطى فامضى وما سوي ذلك فهو ذاهب
وتاركه للناس و خفضة معجمة ومهملة وفا مفتوحات
و الشخير بكسر المعجمة وتشديد الخا المعجمة واخره راء ردد
و العايل هو الفقير فنقله صلي الله عليه وسلم ايضا وجذب

هام

بضم الدال وفتحها وحسب بفتح السين المهملة ماخوذ من
الحساب وطلاع الارض بكسر الطاء المهملة اي ما يملاها حتى
يطلع عنها ويسيل والبرهة بضم الموحدة وفتحها المدة
الطويلة من الزمان والتخليل التفريق والاياب الرجوع
حلت عظمت تتمتان اولاهما في احاديث الباب
من الفوايد غير ماذكر ان اولاد المسلمين في الجنة لانه لايبعد
ان الله عزوجل يغفر للابا بفضل رحمته للابنا ولايرحم
الابنا قاله المهلب وكذا قال الامام احمد هو يرجى لابويه
فكيف يشك فيه يعني انه يرجى لابويه دخول الجنة بسببه
وماوالاه من انهم في الجنة حكى النووي فيه الاجماع حيث قال
اجمع من يعتد به من علما المسلمين على ان من مات من
اطفال المسلمين فهو في الجنة وتوقف فيه بعضهم لحديث
عايشة يعني الذي اخرجه مسلم بلفظ وتوفي صبي من الانصار
فقلت طوبى له لم يعمل سوا ولم يدركه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اوغير ذلك ياعايشة ان الله عزوجل خلق للجنة اهلا

الحديث

الحديث قال والجواب عنه انه لعله نفاها عن الصارعة الى القطع
من غير دليل اوقال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة تلي
وقال المازري اما اولاد الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم فالاجماع
متحقق على انهم في الجنة واما اطفال غيرهم من المسلمين فجماهير
العلما على القطع لهم بالجنة ونقل جماعة الاجماع في كونهم من اهل
الجنة قطعا قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم وتوقف بعض المتكلمين فيها واشار الى
انه لايقطع لهم كالمتكلفين قلت ومن حكى الاجماع
من المتقدمين الامام احمد وعبارته في رواية واحد بشك انهم في
الجنة وفي اخرى ليس فيهم اختلاف وكذا بعض الامام الشافعي على
ان اطفال المسلمين في الجنة وقال العماد بن كثير اتفق العلما على
ان اولاد المومنين تبع لابايهم في الاخرة قال الله تعالى والذين
امنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما
التناهم من عملهم من شي اي جمعنا بينهم وبين الاباء في المنزلة
والدرجة في الجنة وما نقصنا الاباء من اعمالهم شيئا حتى ساوينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع اولادهم بل رفعنا درجة الابناء مع الآباء وان كانوا لم يساووهم في
الاعمال لتقر اعين ابائهم معهم في درجتهم وهذا من فضله ولطفه
ورحمته بعباده المومنين انتهى وقد تقدم قوله في الحديث الا ادخلهم
الله وايابهم بفضل رحمته الجنة وروى عبد الله ابن احمد في زوائد
المسند عن علي رضي الله عنه مرفوعا ان المسلمين واولادهم في الجنة
وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم
الاية قال شيخنا وهذا اصح ما روى في تفسير هذه الاية وبه جزم ابن
عباس انتهى وروى ابن ابي الدنيا من حديث عايشة رضي الله عنها قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين اين هم قال
هم في الجنة ومن حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اطفال المسلمين
ملوكا يخدمون في الجنة ومن حديث الحسن رفعه مرسلا من سعادة
المرء ان يستيقن ان بضعة منه في الجنة يعني السقط ومن حديث
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاطفال
هم خدم اهل الجنة وبعضها يشهد لبعض وتقدم في الابناء فوايد
في الباب مما يوكدها وهذا الاخير على تقدير ثبوته يحمل على اطفال

المشركين

المشركين والاطفال المسلمين تقدم قريبا انهم ملوك اذا عرف
هذا فليطب والد الطفل به نفسا فانه ممن لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون لانه قد مات على الفطرة كما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد
على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تولد
البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء قالوا يا رسول الله
افرايت من مات صغيرا من اولاد المشركين قال الله اعلم بما كانوا
عاملين ثم يقول ابو هريرة اقرءوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وعند مسدد عن سعيد
ابن ابي عروبة قال قلت لمحمد ابن سيرين هذا الحديث يعني كل مولود
يولد على الفطرة من قاله قال قاله من كان بعلمه وفي صحيح
مسلم عن عياض بن حمار رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم
الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم انتهى
والغرض ان الولدان يتوفون على ما فطرهم الله عليه من التوحيد فهم

من السعداء الذين يدخلون الجنة بلا عمل عملوه ولا خير قدموه بل برحمة
الله ومنه ولهذا يكونون في بزرخهم في كفالة ابراهيم امام الحنفا
كما الملقنه فيما مضى من الفوايد ولله الفضل ثم نبيهما قد عرفوا
من الاحاديث السالفة ان الولد يشفع لابويه وهو كذلك لكن
اخرجه اصحاب السنن الاربعه وقال الترمذي انه حسن صحيح من
حديث سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل غلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى
فيه ويحلق راسه وقال عطا الخراساني فيما ذكره البيهقي عن سليمان
ابن شرحبيل شاتحيي ابن حمزة قال قلت لعطا الخراساني ما مرتهن
بعقيقته قال تحرم شفاعة ولده وكذا قال الامام احمد انه مرتهن عن
الشفاعة لوالديه ولحسنه الخطابي لكنه حي بخبره ولفظه تكلم
الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال
معنا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع
في والديه وقيل معناه انه مرتهن باذا شعره ولسنة لوا بقوله
فاميطوا عنه الاذا وهو ما علق به من دم الرحم قلت وقد

احمد

توقف

ا هـ

٤٨

ترجمه ابن القيم الشفاعة بحمد النبوة وكذا الاخوة والقرابة وقال
لا يشفع احد لاحد يوم القيامة الا من اذن له الرحمن وارتضى قوله
موقوف على عمل استشفع له من توحيده واخلاصه ومرتبة الشافع
من قربه عند الله ومنزلته والحال في تقربه اليه وكذا توقف في
التفسير الاول في مرتهن وقال لا يقال لمن يشفع لغيره انه مرتهن
على الاطلاق ولا في الاشياء ما دل عليه وقوله انه لعدم سبب العقيقة
حصل التلبس من منع الشيطان للمولود من السعي في مصالح اخرته
فاذا لم يتخلص من ذلك قال ولو كان الارتهان يتعلق بالاب
لقال فاريقوا عنكم الدم ليخلص اليكم شفاعة اولادكم فهذا امر زائد
الا اذا الظاهر عنده هو الشعر واراقة الدم الذي يزيل الاذى الباطن
يارشاده على ان ذلك تخليص للمولود من الاذى الباطن والظاهر فيما
قرره نظرا ما اذا فرض المسئلة من غير البالغ ومن ذا ينازع في
كون الولد البالغ ان لم يكن ذا مرتبة لا يشفع واما قياسا للاعقب
في ان المرتهن عدم انتفاع الراهن به وذلك عين ما قاله انما هو اما
السنة احمد وينبغي لمن قصر في فعل سنة العقيقة ان يتدارك
ما فاته ليحصل له هذا الثواب الجزيل فان مات الولد لا يسع من فعلها

الألوكة
www.alukah.net

قصا على المعتمد والله اعلم الباب الثاني في الصبر اما تعريفه فحبس
النفس عما تنازع اليه وعن الضجر قال الصبر منع النفس
عما تهواه وكفها عن هواها انتهى وكي رمضان شهر الصبر لما فيه من
حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح وعاجا بن شيبة فقد
سيره ومنه الصبور وهو التي تحبس عما وهي البهيمة يقذ غرضا ورمي
حتى تقتل وقتل فلان صبرا اي امسك وحبس حتى تلف وقيل للصابر
على المصيبة صابر لانه حبس نفسه عن الجزع وحكى ابن الانباري
عن بعض اهل العلم انه قال كي سمي النفوس صبرا لان تحبس
في القلب وانعاجه للنفس كمرور الصبر في الفم وخثره ماروينا
عن ابي علي الرفاء انه قال الصبر كاسمه وعن بعضهم قال الصبر
لا يعبر عنه الا مر وابن ابي الدنيا عن صالح المري قال لقمان الصبر حلو اما قال
الله لنبيه صلى الله عليه وسلم اصبر ولكن اصبر فان الصبر مر انتهى
واعلم ان الله تعالى لا يقال لمن صبر على المصيبة صابرا لا يتعدد الاضافة
الصابر فان اطلق اريد الصابر عن المعاصي قلت وقد وقع تعريفه
في كلام جمع فقال سعيد بن جبير الصبر اعتراف العبد الى الله عز وجل
بما اصابه واستسابه عند الله ورجا ثوابه وقد يجزع الرجل وهو

متجلد لا يرى منه الا الصبر اخرجه الدينوري في المجالسة وابن المبارك
في الزهد ومن طريقه ابن ابي الدنيا وعند الدينوري عن محمد بن
سلام انه سال بعض من كماه عن الصبر فقال كظم ما يغيظك واحتمال
ما ينويك وقال الجنيد الصبر تجرع المرارات من غير تعبيس وقال ذو
النون الصبر التباعد عن المخالفات والسكون عند تجرع غصص البلايا
واظهار الغنى مع حلول الفقر بساحات المعيشة وعنه قال الصبر
الانتفاء بالله عز وجل وقال ابن عطا الصبر الوقوف عند البلاء
بحسن الادب وقيل هو السكون في البلوى بلا اظهار شكوى وقال
المرتعش الصبر ان لا يظهر البلاء وقال روي الصبر ترك الشكوى ويقال
ان هذا هو الصبر الجميل وهو منقول عن جماعة قال بشر بن الحارث
الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه الى الناس اخرجه البيهقي وهو
عند ابن ابي الدنيا من حديث حبان بن ابي جبلة رفعه مرسلا في
قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه وعن ابن تيمية قال الصبر لا تنافيه
الشكوى والصبر الجميل صبر بغير شكوى الى المخلوق والشكوى الى الخالق
لا تنافيه بل هي مطلوبة وعن الزجاج قال الصبر الجميل الذي لا جزع فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا شكوي الي الناس حكاه ابن الجوزي واجاب عن قوله يا اسفا على
يوسف بوجهين احدهما انه شكي الي الله لامته واختاره ابن
الانباري من الحنابلة والثاني انه اراد به الدعا يارب ارحم يعني
علي يوسف وقال في قوله رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
ان قيل فاين الصبر وهذا لفظ الشكوي فالجواب ان الشكوي الي
الله لا تنافي الصبر وانما المذموم الشكوي الي الخلق الم تسمع قول
يعقوب عليه السلام انما اشكوا بثي وحزني الي الله قال سفيان
ابن عيينة وهذا من شكي الي الناس وهو في شكواه راض بقضاء
الله لم يكن ذلك جزعا لقوله صلي الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام
في مرضه اجدني مغموما واجدني مكروبا وقوله بل انا وارأساه
انتهي وعن بعضهم قال الصبر الجميل هو ان لا يعرف من صاحب المصيبة
اذ يشبه غيره ولا يخرجه عن حد الصابرين توجع القلب ولا فيضان
العين بالدمع علي الميت فان ذلك مقتضي البشرية ولا يفارق
الانسان الي الموت وعند ابن ابي الدنيا عن قيس ابن الحجاج
في قوله عز وجل فاصبر صبرا جميلا قال ان يكون صاحب

المصيبة

المصيبة في القوم لا يعرف من هو عن محمد بن اسحاق قال في غير موضع
وعن عمرو بن قيس الملائي قال هو الرضا ما لم يخالف التسليم وفي الحلية
في ترجمة سليمان الخواص قال مات ابن لرجل فجزع عليه عمر بن عبد العزيز فكان
الرجل حسن العزا فقال له رجل من الجزع عدا والله الرضي فقال عمر بن
عبد العزيز او الفرج قال سليمان الصبر وفي رواية الرضي ان يكون الرجل
قبل نزول المصيبة وبعدها بمعنى ذلك كان والصبر ان يكون بعد نزول
المصيبة نصلب وعند البيهقي عن بعض العلماء ان من الصبر ان لا تحدث
بمصيبتك ولا بوجعك ولا تزكي نفسك وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من كنوز البر كتمان المصايب والامراض
واخفاء الصدقة ومن ثبت له بصيرا خوجه البيهقي وابن ابي الدنيا لكلام
وذكر انه من ثبت له بصر وبعضه من حديث جبال ابن ابي حملة رفعه
مرسلا من ثبت له بصر ومن حديث انس رضي الله عنه نحوه
ضعيف ما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كنوز البر كتمان
المصايب وما مرض بت وعندي فلس في الحلية وتمام في الفوايد وابي نعيم
في الحلية عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاث من كنوز البر اخفاء الصدقة وكتمان الشكوى وكتمان المصيبة تقول الله
عز وجل اذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشكني الى عواده ابدلته لحما
خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فان اعافيته اعافيته ولا ذنب له قال
تعالى رحمتي عند الدارقطني ومن طريقه الخطيب في تاريخه محمد بن القاسم
ابن محمد الازدي ابن بنت كرز من طريق الثوري عن اسحق عن الحرث عن
علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كنز الجنة اخفاء الصدقة
وكتمان المصيبة وصلة الرحم وقول لا حول ولا قوة الا بالله عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا
على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو امر مصيبة نزلت به
فكانما يشكو الله عز وجل اخرجه البيهقي في الشعب والطبراني في الصغير
وكذا السرقندي وعنده عن وهب بن منبه قال رايت في الحكمة اربعة
اسطر منقوشة ذكرها وفيها من شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو
ربه ومن حزن على ما فاته بسخط قضاء ربه ونحو حديث انس يروى عن
ابن مسعود ايضا وهما ضعيفان وقيل الصبر هو المقام على البلاء بحسن
الضجعة كالمقام مع العافية وفي بعض الآثار اذا ابتلى الله عز وجل صفوة عباده

بالعلة

بالعلة واتمهن شكر عند البلاء وبالبلاء الى الدنيا من طريق سعيد بن يزيد
قال سالت سعيد بن ابي عبد الرحمن ما معنى الصبر فقال ان لا تذم
المصيبة منكبة قيل ان تصبيه وقال عمرو بن عثمان الصبر هو الثبات
على احكام الكتاب والسنة وروي هذا عن المرتعش واسمه ابراهيم
ابن محمد وقال سهل في قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
الله عز وجل وهو افضل الاشياء واعلاها وعن ابراهيم بن ادهم
قال دخلت الاسكندرية فجئت الى ابي اسامة بن زيد الليثي
فقال لي من اين انت قلت من اهل خراسان فقال ما حملك على الخروج
من الدنيا قلت زهدت فيها وبغضا الدنيا من الله عز وجل فقال
ان العبد لا يتم له ذلك حتى يحمل نفسه على الصبر فقلت له
من اصحابه وانا في الصبر فقال هو ان يروض نفسه على ان يكون
الاثر فعلت هذا الصبر وليس بصبر فتنح عني وقل وقال
يا غلام من اين لك هذا الذي قلت تنح عني طاعن الله عز وجل
فقال لي صدقت هو كما تقول يا غلام احفظ عني وعنه
واعمل واعقل واعلم ان ادنى ما ينزل الرجل من الدنيا

فلقيت

احتمال المكاره للانفس فاذا كان الصبر محتملا للمكاره اورث الله عز وجل
قلبه نورا قلت وماذا كان النور قال سراج يضيء في قلبه اخرجه البيهقي
وفي الرسالة للاستاذ ابي القاسم قال ابن عطاء الله اس حقيقة الصبر ثلاثة
اقسام مبصر وصابر وصار وقال سمعت ابا محمد الجريري يقول
الصبر ان لا يفرق بين حال اللذة والمحنة مع سكون الخاطر فيهما
والتصبر هو السكون في البلاء وجود اعمال المحنة انتهى وفي
كلام غيره ان الصابر هو الذي صبره في الله وبالله فهذا
لو وقع عليه جميع البلايا لا يجزع ولا يتعرض لسخط الوجود والحقيقة
لا تمنعه الرسم والخلقة كما حكاه السهروردي وقال ابو عثمان
الصبار هو الذي عود نفسه الصبر على المكاره وقال ابو بكر
الطوسي المتصبر من صبر في الله على المكاره فتاره يعجز وتارة يصبر
والصابر من لا يشكو ولا يجزع والصبور الثابت على هذه المقامات
كلها وعند المتوسطين طريق ثالث ايذانا بسنده الى درجة النهايات قال
الله تعالى في بيت المقدس اوصي داود عليه بالصبر والتبصر والاصطبار
قلت ما الصبر وما التبصر وما الاصطبار فقال اما الصبر فالتسليم

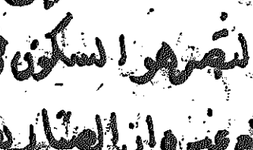

والرضا

والرضا بنزول المصائب والبلوى وبرد النفس لتقبل حكم الله تعالى
التبصر فتجرع مرارة المغاضبة لله ومجاهدة النفس على هذه الاوصاف
وسكونها والاصطبار هو استقبال ما يرد من المصائب والبلوى
بالطلاقة والبشر وانتظار ما يرد من الله بالاختيار والتفكر
فاذا كان للعبد كذلك كان مصطبر الرجال ما تقدم مرة لكل وتاخر
والمصابرة كما حكاه القشيري هي الصبر على الصبر حتى يستوفي الصبر
في المعنى فيعني الصبر الصبر كقتيل صابر اي صبر الصبر اشتقاق به الصبر
فصاح الجبر للصبر صبرا وفي لفظ فصاح الصبر يا صبر صبرا
وهذا كما قاله الطرطوسي اقوى مما قيل في الصبر واصبته قال الزمخشري
منه قول القائل ٥٥ ٥٥
صبرت على الاقدار صبرا كانني الى ان تنادي الصبر للصبر اصبر
وعن بعض العارفين قال الصبر على ثلاث مقامات اولها ترك
الشكوى وهذه درجة المتابين والثاني الرضا بالمقدور
وهذه درجة المتوكلين والثالث الحب لما يفعله مولاه
وهذه درجة الصديقين وسئل الفضيل ابن عياض عن الصبر

فقال هو الرضا بقضاء الله قيل وكيف ذاك قال الراضي لا تتمنى فوق منزلته
وعد المتنبي من اقل الشامي قال الرضى عن الله تنتظم الصبر انتظاما وفي
جامع الترمذي والزهد للبيهقي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال
ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة
في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله سبحانه وان
تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت
وقال الاستاذ ابو علي الدقاق الصبر الخروج عن الدنيا على حسب
الدخول فيه وعنه قال لعد الصبر ان لا يتعرض على التقدير ما
اظهار البلوى على غير وجه الشكوى فلا ينافي الصبر وقد قال الله
تعالى في قصة ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
مع ما اخبر عنه انه قال مسني الضر فهذا ما يتيسر الوقوف عليه
الان من كلام هؤلاء الائمة الاعلام في تعريف الصبر وما تصرف
منه وكل منهم قد تكلم على قدر مقامه نفعنا الله ببركاتهم اجمعين
وقد عقد كل من القزالي في الاحياء والقشيري في الرسالة والسهروردي
في العوارف والي اللث السمرقندي في تنبيه الغافلين وغيرهم رحمة الله

عليهم

عليهم اجمعين للصبر اسامي فكل من اوسعهم عبارة واعلمهم اشارة وجمعه
ابو حامد وقسمه الى فرض ونفل وحرام ومكروه والصبر عن الشهوات
فرض وعن المكاره نفل وعلى ارتكاب المحظور كترك شرب الخمر وغيره حرام
وعلى اذى جيرانه بحجة مكروه وهو في الشرع مكروه وقسمه ايضا
الى ما يشق وليس في قدرة وما لا يشق وهو الصبر فيصبر ان جميع ما
يقع للمرء في الدنيا اما ان يكون موافقا للهوى كالصحة والمال والجاه
وحسن الملابس او لا يكون كذلك وقسم الاول الى ما يتعلق
كالطاعات والمعارف او بالمكاسب والنوافل او لا يتعلق كالتجارات
والمباحات ولكن لنا اختيار في ان لا نكتسبه كالمتشوف من الموذي بالاسقام
منه وبسط الكلام في هذا الباب من كلامه ومن التيامسم وقال
فان قلت بما ذا ينال كمال درجة الصبر في المصاب وليس لها الى اختياره
فهو مضطر شاء او ابى فان كان المراد به ان لا يكون في نفسه كراهية
المصيبة فذلك غير داخل في الاختيار وما علم انه انما يخرج عن مقام
الصابرين بالجزع وشق الجيوب وضرب الخدود والمبالغة في الشكوى
واظهار الكآبة وتغير العادة في اللبس والتوشح والمطعم وهذه الامور

داخله كدّ إيمان فينبغي ان يجتنب جميعها ويظهر الرضا بقضاء الله ويبقى
مستمرا على عادته ويعتقد ان ذلك كان وديعة فاسترجعت اسى وقد
اوفى عن حبيب ابن ابي حبيب انه كان اذا اتاه فجده لابيه انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه اواب بكى وقال واعجاه اعطى واثنى اي هو المعطي
للصبر وهو المثني وفي كلام بعض الماجزين ان مدار النقص على اركان
ثلاثة امساك النفس عن التسخط بالقضاء وحبس اللسان عن القول
السيئ والبذاء وتعتد الجوارح عن المعصية كاللطم وشق الجيب
ونتويد القنا فان اقام الانسان هذه الاركان حاز فضيلة الصبر
الذي هو نصف الايمان والقلب محتسبه محتمل عطيته واستحال ان يليته
عطيه جسيمه وصارما كرهه محبوبا له وللاجر العظيم جابرا مصيبا
واما من اصبر الناس وما افضل الصبر واتحاد مع الشكر فعن
الاصمعي ان معونة سال عمرو ابن العاص رضي الله عنهما من اصبر الناس
فقال من كان رايه راد الهواه وقال سري استقطى اصبر الناس من صبر
على التقى اخرجه البيهقي وعنه عن ذي النون المصري قال افضل
الصبر الصبر عن المخالفات وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال الوان

الصبر

الصبر والشكر يعدان من ثنايا ايضا الصبر والبر الزهدي
في الجاه الشيء وعدم الوقوع في الوقوع في الناس قال ابو سليمان
الخير ما صحبه الزهد ولا يتصل بالشكر الا الصبر
ولا يتصل بالله الا الرضى ولا الرضى ولا الغلب ثم القناعة
والشكر انكسار القلب بعين المنة والصبر حبس النفس
على المكروه وهو اعم مما قبل من ان الجمع المتقدم الى آخره
فقد تقدم شيء منه في كلام العتابي وغيره وعن ابن خالد بن ابي
يمان العتبي قال مات لي ابن فوافى سعيد ابن جبير فتقدمنا
فقال علام بكيت قلت من الاستكانة والاستكانة من الجزع
وكشف القناع عن راسي وعن بكر ابن عبد الله المزني ما كان
تقال من الاستكانة الجلوس في البيت بعد المصيبة ودخل
رجل على عبيد الله ابن موسى وقد اصيب بمصيبة فلم يعزه
حزن متكلم معه في ذلك فقال كان يقال في استكمال الاجر على
المصيبة ان لا يظهر الحزن عليها وعن القاسم ابن محمد قال كره
القول السيئ من الجزع ونحوه عن عبيد الله ابن عمير وفي رواية

السترى

فقال ليس الجزع ان تدمع العين ويحزن القلب ولكن الجزع القول
والظن السيء ولما توفي سعد ابن ابي الحسن وجد عليه الحسن
وجدا شديدا فكلم في ذلك فقال ما سمعت الله عز وجل عاب
على يعقوب الحزن وسياتي في اخبار الصابرين قول تلك
المراة مصيبتي اعظم من ان افسدها بجزع وقول يزيد ابن يزيد
اذا كان لرجل عمل فتركه يوما واحدا لمصيبته كان
ذلك خللا في عمله قال ابن الجوزي ويكره لبسه خلاف
زي المعتاد فقد يكره له تغيير حاله من خلع ردائه وتعطيله
وغلق حانوته وتعطيل معاشه وقد لا يكن نقل غيره من عملها
منه هذه انه لا باس ان يجعل المصاب على راسه ثوبا والمراد علامة
ليعرف بها فيعزى وقال صاحب المحرر منهم ولا باس بهجر المصاب
للزينة وحسن الثياب ثلاثة ايام وسئل واحد عن بيت لباسهم
السواد فقال هو اشبه بلباس اهل المصائب قبل ذلكم معشر
الرهبان اجيز فقال يرحمك الله اي مصيبة اعظم من مصائب
الذنوب وسئل الامام احمد يوم مات بشر عن مسالة فقال ليس

هذا

سنى

عليهم يوم جواب هذا يوم حزن واجتمع جماعة من الاولاد
مه يمنع الرجل من صغيره واحضر الله اذا ادرك شيئا كان نفسه
فقيل له عن ابن مسعود كما بينا في لفظا انه خير العمود بوجه
يتكلمون النساء الجنة لعلمي في عاشة لحسن حاجتي ورأسه
ويقعد مع ابن معقل انه نعي اليه ابنه وهو في المسجد فوثب
الى الفرض فلم يجتمع حتى صلى المغرب وبعض الحضر انه لما ابت ابنه
وهو يصلي فاتم صلاته وما قطعها الا ان انه قراه لما دار الى
مصلاه ثم لما مات عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ارتجت المدينة
بالبكا فلما دفن كثر البكا عند قبره ودعوا بالكتن الى ...
فقام العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه فقال ايها الناس مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان بعده وشربنا وكان ابو
بكر رضي الله عنه فاكلنا وشربنا وهذا امير المؤمنين رضي الله عنه
قد مات ثم عمهم البكا حتى ... وبكا القوم وارتفعت
الاصوات فقام ابن عمر رضي الله عنهما فدعا بطعام فدنا العباس
فاكل واكل الناس وسئل عن صلاة اسنابالتي الى ... قال الا عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجلس جلوس العبد وضع امره صلى الله عليه وسلم ان يضع لابي جهل اي
ابي طالب رضي الله عنهم حتى اثبت طعام ويجيء به اليهم فقد ظاهر
ما يشغل حره ومن النوادر المناسبة ان قيل لبعضهم كيف كان
حزمك على اهل بيتك قال ما تركت عند العدا والعشا في قلبي حزما
على احد وقال بعضهم لنسائه الطاريات ما استحيين على مثله
الحزين بعد كثرة الاكل وقال قتيبة بن مسلم لبنيه بنيه بعض الملوك
وقد سبانا وقتل قومنا صدرات اعدا اكلني قتلته
ومن سبانا فقالت اعدائي فهك يطني ولو تركتني
لم آكل بعزهم شبا واصيب بعض الاعراب بانزله فاشتد
جزعه عليه وقال لا اكل بعده طعاما فضعف واتاه الناس فسالوه
ان ياكل فاكل وانشا يقول

تذكرني خرام كل ارض من الوصمن حل بها خرام
فحرا الزاد يوذيني كاني كليت الزاد كلهم الحمام

وسئل يزيد بن حميد بامراة تمرض رجالهم اتخاذها فوجدها
تاكل ولم ير الرجل فقال ما فعل بعيرك قالت ذهاب اتخاذا قال

ما

لما يسرع ما اكلت ما اصف الطعام من مذ رأيتك وقد جئت رقالت

٥ على كل حال ما اكل العقم زادكم على البرد والغرا والحذار
اسندها ابن ابي الدنيا واما شروط ايات العبر عن القرآن وهي
كما نقله ابو الحويرث في كتاب كره اليكون والنواظر في الوجوه
والاطباء حرص الطعم على الطعام واحدا حدوها البصر نفسه
وهو حبس الطعم وفيه قوله تعالى في الاعراف الصابرين والعاقبة
وفي ابراهيم اجزعنا ام صبرنا وفي حم انا وجدناه صابرا فنعم العبد
في القرآن والليالي الصوم وفيه قوله تعالى واستعينوا بالصبر
والصلاة والثالث المراة وفيه قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا على
النار اني والاحرام على الثاني ذكر الصبر وكل الاصيل لاعرابيا
حلف له رجل كاذبا فقال له الاعرابي ما اصبرك على الله ما اجرأك
ما اجراك على الله وفي الاسيا فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان
البصر في القرآن على ثلاثة اوجه صبر على ما امر الله تعالى
فله ثلثمائة درجة وصبر عن محارم الله عز وجل ستمائة درجة
وصبر في المصيبة عند الصدمة الاولى له تسعمائة درجة

قال ولنبلونكم حتى نعاملكم معاملة المختبر لكم على ما نعلم منكم من
الفرائض لان كل موصوف بتجدد وعلى الصبر عن محارم الله يخلق الصبر
على البلاء ولا يتوجه عليه الا بعد تقدم الصبر فتبين بهذا شدة حال البعض
الذي ذكرناه في الترغيب الذي عن ابي سبيل الله الذي اليه
معاملة الله تعالى على ما يحب وكيف يصبر على ما يكره ومن دعائه
صلى الله عليه وسلم اسألك من الخير كله ما تعلم منه ومن شر
ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم منه وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك خشيتك
في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب واعلم ان هذه الآيات على ترتيب الامر ان كان الانسب
ايراد ما يتعلق بالغرض قبل ما يتعلق بالمقام الله عز وجل
يوصي المؤمنين بالصبر على الصلاة والصلاة الكبيرة الا على الخاشعين
يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين

في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فربنا
افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الصابرين
والصادقين والقانتين والمتصدقين والمستغفرين بالاسحار ولن
تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما تعملون محيط بل
ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف
من الملائكة مسومين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وما ضعفوا وما استكانوا والله
يحب الصابرين وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
وان يضروك فلعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا
واوذوا حتى اتاهم نصرنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين قال
لموسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل

يا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ان الذين كفروا سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن الناس من يقول ءامنا بالله وباليوم الاخر
وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين ءامنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واذا قيل
لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون واذا قيل لهم ءامنوا كما ءامن الناس قالوا انؤمن كما ءامن السفهاء
الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا واذا
خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم
ويمدهم في طغيانهم يعمهون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله
ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون
او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من
الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما
اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم
وابصارهم ان الله على كل شيء قدير يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء
وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين
ءامنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم
فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما
بعوضة فما فوقها فاما الذين ءامنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما
يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما
امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات
وهو بكل شيء عليم واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال
انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم
تكتمون واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان
من الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما الشيطان عنها
فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا
بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون وءامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا
تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بايتي ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبسوا
الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
واركعوا مع الراكعين اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخشعين
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم وانى فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون
واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون
نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وإذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم
وأغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم
العجل من بعده وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون
واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون واذ قال موسى لقومه يا قوم
انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم
خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم يا موسى لن
نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من
بعد موتكم لعلكم تشكرون وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى
كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قلنا
ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير
الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض
مفسدين واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما
تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي
هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة
والمسكنة وباءو بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون
النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ان الذين ءامنوا والذين هادوا
والنصارى والصابئين من ءامن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم
الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد
ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين
يديها وما خلفها وموعظة للمتقين واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان
تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا
ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان
بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول
انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي
ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا
ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق
فذبحوها وما كادوا يفعلون واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم
تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم ايته لعلكم
تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من
الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها
لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون افتطمعون ان يؤمنوا لكم
وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم
يعلمون واذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا
اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون
ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني
وان هم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما
يكسبون وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن
يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت
به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين ءامنوا وعملوا
الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم
معرضون واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من
دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى
تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض
فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون
الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا
بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ولقد اتينا موسى الكتاب
وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس
افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا
تقتلون وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولما جاءهم
كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء
من عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين واذا قيل لهم
ءامنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق
مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم
موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون واذ اخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا
واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم
مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا
الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين
ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف
سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون قل من كان
عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى
للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو
للكافرين ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون اوكلما
عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من
عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما
كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في
الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولو انهم ءامنوا
واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون يا ايها الذين ءامنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم ما يود الذين كفروا من
اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير
منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك
السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ام تريدون ان تسئلوا
رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء
السبيل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من
عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره
ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من
اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على
شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم
بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان
يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين
لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم ولله المشرق والمغرب فاينما
تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما
في السماوات والارض كل له قانتون بديع السماوات والارض واذا قضى امرا
فانما يقول له كن فيكون وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية
كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم
يوقنون انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم ولن
ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى
ولئن اتبعت اهوآءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا
نصير الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به
فاولئك هم الخاسرون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وانى
فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن
قال اني جاعلك للناس امما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واذ
جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وعهدنا الى
ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود واذ قال
ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من ءامن منهم بالله
واليوم الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس
المصير واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا
مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
يتلوا عليهم ءايتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم
ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في
الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها
ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من
بعدي قالوا نعبد الهك واله ابآئك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن
له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما
كانوا يعملون وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابرهيم حنيفا
وما كان من المشركين قولوا ءامنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون
من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان ءامنوا بمثل ما ءامنتم به
فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون قل اتحاجوننا في الله وهو
ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون ام تقولون ان ابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل ءانتم اعلم ام الله
ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون تلك امة
قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون سيقول
السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق
والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت
عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا
على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم
قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون
انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب
بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض
ولئن اتبعت اهوآءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين الذين
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق
وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولكل وجهة هو موليها
فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء
قدير ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك
وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون كما
ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم ءايتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب
والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا
تكفرون يا ايها الذين ءامنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر
عليم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في
الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا
فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار
اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في
خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما
ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث
فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات
لقوم يعقلون ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
والذين ءامنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله
جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا
العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم
كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من
النار يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا
تعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ءاباءنا
اولو كان ءاباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون يا ايها الذين
ءامنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا
عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب
ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان
الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن البر من ءامن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب
والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا
عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون يا ايها الذين ءامنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف
واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
اليم ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون كتب عليكم اذا
حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على
المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع
عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور
رحيم يا ايها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان
تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرءان هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سألك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالئن باشروهن
وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون
في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله ءايته للناس لعلهم
يتقون ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا
من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس
والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت
من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من
حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله
غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان
الا على الظالمين الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع
المتقين وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله
يحب المحسنين وأتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي
ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من
رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج
فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم
تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله
واعلموا ان الله شديد العقاب الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا
رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان
خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما
هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم
ءاباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا ءاتنا في الدنيا وما له في الاخرة
من خلاق ومنهم من يقول ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واذكروا الله في
ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن
اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون ومن الناس من يعجبك قوله في
الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في
الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له
اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد يا ايها الذين ءامنوا ادخلوا في
السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد
ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله
في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور سل بني
اسرائيل كم ءاتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان
الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين ءامنوا
والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب كان الناس
امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما
جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين ءامنوا لما اختلفوا فيه من الحق
باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول
الرسول والذين ءامنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب يسئلونك ماذا
ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن
السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله
يعلم وانتم لا تعلمون يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله
والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان
استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في
الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ان الذين ءامنوا والذين
هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم
يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من
نفعهما ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم
تتفكرون في الدنيا والاخرة ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان
تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان
الله عزيز حكيم ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة
ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك
ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه
ويبين ءايته للناس لعلهم يتذكرون ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم
الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
انى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله
سميع عليم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم والله غفور حليم للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاءو
فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن
يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن
مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما ءاتيتموهن
شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا
جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان
طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله
يبينها لقوم يعلمون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او
سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه
ولا تتخذوا ءايات الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم من
الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم
بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن ب

سانبئك
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال هذا فراق بيني وبينك
بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا رب
السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته فاصبر على
ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء
الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى وامر اهلك بالصلاة
واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى
واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وبشر المخبتين
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم
هم الفائزون وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وان كاد ليضلنا
عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا
ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون وقال الذين اوتوا
العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون فاصبر ان وعد الله حق

يا بني

يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك
ان ذلك من عزم الامور الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم
من آياته ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وجعلنا منهم ائمة يهدون
بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ان في ذلك
لآيات لكل صبار شكور ستجدني ان شاء الله من الصابرين وانطلق
الملا منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم اصبر على ما يقولون
واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب انا وجدناه صابرا نعم العبد
انه اواب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فاصبر ان وعد الله
حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار فاصبر
ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا
يرجعون وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وان الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور سأل بنو اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان اراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبصط واليه ترجعون الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربوا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم فطاوله ثم طال صلاته ثم قال يا عائشة ان
الدنيا لا تسوي لمحمد ولا آل محمد يا عائشة ان الله لم يرض من اولي
العزم من الرسل الا بالصبر على ما كرهوا وما الصبر على بحبوبا ثم
لم يرض لي الا ان كلفني ما كلفهم فقال لعبين كما صبر اولو العزم
من الرسل وان الله لا يرضى لي الا ان اجتهد كما اجتهدوا حتى ولا قوة
الا بالله وقد بلغني ان ابا حازم وعظك النهي عن ابي العالية
فيقول لتتكلف فاصبر كما صبر اولو العزم من قبلك فكانوا الا الله
ابراهيم ونوح وهود والنبي صلى الله عليه وسلم وانهم
واما الاحبار عند صلى الله عليه وسلم في الهر يا بصر وكذا
عن اصحاب وعبرهم فمضى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنة
في الباب الاول
ابي حسن رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنها اليه ان ابنا لي قبض فاتنا فارسل يقرئ السلام
ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام وقام

معه لي عبادة ومعاذ ابن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت
ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي
فاقعده في حجره ونفسه تقعقع حسبته انه قال كانها شنة فعاضت
عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها
الله تعالى في قلوب من شاء من عباده
وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه ولا برحمة فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام معه وقام ابن جبل وابي
ابن كعب وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم فقالوا ما هذا يا رسول
الله قال الوجد الذي جعلها الله عز وجل في بني آدم ولان الله
شيئا رحم عبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنة
زينب ونفسها تقعقع كانها شن قال فيها كما قال لرجل بكي وقد
ميت عن الكا فقال انما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده
انس ان مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
على امرأة تبكي عند قبر فقال لها اتقي الله واصبري فقالت اليك عني
فانك لم تصب مصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم

لم تجد عنده تؤاخذني فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر
عند اول صدمة او قال عند الصدمة الاولى متفق عليه وفي رواية
لمسلم يبكي على صبي لها وعند الطبراني في الاوسط والحارث بن
مخيمة عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر الفضل بن عباس رضي الله عنهما ان يعد له طهورا وانطلق
صلى الله عليه وسلم لحاجة وكان اذا كانت له حاجة بتا عند حتى
يكاد يبكي فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته
ثم اقبل راجعا فمر بامرأة على قبر صبي لها وهي تعدد
وتهول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وهي لا تعرفه
فقال لها اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله اذهب لحاجتك فقال
لها ثلاثا ما تراسرف فجاءت الطهورة من الفضل فقام الفضل
فاتى المرأة فقال لها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد
فقالت يا ويلها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اعرفه فسمعت
حتى لحقته على باب المسجد فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة قالها
ثلاثا ولابن ابي شيبة في المصنف من طريق شعبان بن سنان عن انس رضي

الله

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر في الصدمة الاولى ومن طريق
ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصبر عند اول صدمة
الصدمة الاولى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي على قبر فقال لها
يا امة الله اتقي الله واصبري فقالت ما عبد الله اليك اذهب
لشكلك فقال يا امة الله اتقي الله واصبري فقالت ما يعبد الله لو
كنت مصابا عذرتني فقال يا امة الله اتقي الله واصبري فقالت
يا عبد الله ما سمعت ولا شعرت حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم واتبعه رجل من اصحابه فوقف على الباب فقال لها ما قال لك
الرجل الذاهب فالت قال لي كذا وكذا قالت فعل عن ثكلها قال لا
قال اذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوثبت مبشرة وهي
تقول انا اصبر انا اصبر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبر عند الصدمة الاولى الصبر عند الصدمة الاولى
رواه ابو يعلى وابن ابي الدنيا بتمامه والبزار باختصار بسند ضعيف
وهو عند ابن شاهين في ترغيبه بلفظ انما الصبر عند الصدمة الاولى

رواه وكيع في الزهد من حديث يعقوب بن زيد مرسلا ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر على امراة تبكي فكلمها فلم يلتفت اليه فاخبرت بعد انه النبي
صلى الله عليه وسلم فاتته فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر
عند الصدمة الاولى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند اول صدمة رواه البزار
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصبر عند الصدمة الاولى اسنده القشيري في الرسالة وعن
مجاهد قال كان يقال انما الصبر عند الصدمة الاولى وعن ابي
سلمة المخزومي قال الصبر عند الصدمة الاولى اخرجها ابن ابي شيبة
ووكيع في الزهد ولفظه في الثانية كان يقال الصبر عند الصدمة
الاولى وعند كل بلاء وعند كل قائمة رضي فكله الرضي من سخط
فله السخط وعن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر
عند الصدمة الاولى اخرجه ابن ابي شيبة ايضا هكذا وعن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة
الاولى رواه وكيع في الزهد مرسلا وفي البيان عن ابي امامة كما

سيأتي في ثواب الصابرين وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصبر على الكمد على المصيبة يحبط الاجر والصبر عند الصدمة
الاولى اعظم وعظم الاجر على قدر المصيبة ومن استرجع عند المصيبة
جدد الله له اجرها يوم اصيب بها ذكره ابن الرفعة في تنبيه الغافلين
والمشي للمأتم مختلف عليه في مذهبنا كما علمت وعند المالكي
عن علي بن زياد سألت مالكا عن رجل بلغه موت ابيه في بلد اخر
فقال ما يحبط الاجر في المصيبة قال يصلي ركعتين يستقبل الوجه الذي فيه
عياله والصبر عند الصدمة الاولى في رضي فله البشرى ومن
سخط فعليه السخط وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقول
عليكم بالصبر فان مع من اخذ الحازم وليه يعود الحارث ذكره البيهقي
وعن بعض الحكماء قال لعاقل يعقل في اول يوم من ايام المصيبة
ما يفعله الجاهل بعد خمسة ايام فيقول لنفسه ما انت صانعة
بعد اسبوع او نحوه فان اقالت اصبر واسلم فليفعل لها فمن الآن
وتفوز بالثواب وفي الاحياء انه وجد في رسالة عمر بن الخطاب
الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنهما عليك بالصبر واعلم ان الصبر

وسناء الكرم والعون على الخطوب والستر للكروب والوصف
بالسخاوة والسيادة والمحل في الجنة وخطيرة القدس وانه
يعدل القيام والصيام وهو هدا من الله تعالى واجب حرفه اليه
وخلق من اخلاقه عز وجل ورسله وان سبحانه يبتلي عبده البلاء
ويأتي على قدر المصيبة ويمتحن عباده وهو أعلم بالدرجات بل لا
مثل لهذا من جملة خصال خمس للايمان او أربعة بل هو نصف الايمان
وذروته وعلامته ومنزلته منه كالرأس من الجسد ومعقول
المسلم وافضل عدته وعدده للعاقل وملجأ للمغلوب ولا يتم عمل
بدونه وانه ضياء وحسن وكنز من كنوز الجنة وخير مركب
وخير عطاء واوسع عبادة بل هو اولها ومفتاح الفوز والآراء
وكل خير ومكرمة وخير عوض واعظم من حق ووزن العقل
وجوهره وخزن الجزع ومطية لا تكبو وسيف لا يكل
ومناهل المدخرات وافضل من عتق الرقاب وشاهده لمزمات
وغنى لمن لم يمت ولو كان رجلا لكان كريما ومن علامات التقوى
والتوفيق والتسليم والسعادة والنجدة والزهد بل هو وسطه

صبر ان احدهما افضل من الاخر الصبر في الصيام حسن وافضل منه الصبر
على ما حرم الله واعلم ان الصبر ملاك الايمان وذلك بان التقوى افضل
البر والتقوى بالصبر وقيل ان عمر بن عبد العزيز قال للقاسم
ابن محمد أوصني فقال عليك بالصبر في مواضع الصبر وعن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه قال تعودوا الصبر فانه يوشك ان تبتلى
بكم البلاء ان لا يصبركم اشد مما اصابنا ومع مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه البيهقي واما فضله وثواب الصابرين
فهو مذهب للهم ومانع للحساب وثقل الميزان ونشر الديوان
واهوال العبر وعثرات الزلل والمكاره ومحصل لخير الدارين
بل هو زمام الخير وملاك كل فضيلة وفيه خير كثير ونصر على خير
خص وسبب لصلاة الله عز وجل ورحمته وما اعد للصابرين
ومقعد للظفر والغنم والامن والثناء والرجاء والفوز والرضى
والراحة والثواب وصب الاجر صبا وبلوغ المأمول
والقرب من المطلوب والبعد عن الحسرة والندم والعقوبة
من الله عز وجل والفضل على كثير وسلام الملائكة وتسمية الصديق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان الصابر يكتب صابرا تماما من حال الصبي الى البلوغ وعلى الحلم والعلم وما يجب
ويكتب له ثلثمائة درجة وان تركه مصيبة ويوضع تاركه بالقبر
والهلاك وقيل المتصف به يتبع المتكلم فيه تركه وعرف كل شيء
أورده ٥ ومما ذكر في مجد الاسلام حيث قال وقد وصف الله سبحانه
الصابرين بأوصاف وذكر الصبر في القرآن في نيف وسبعين
موضعا واضاف اكثر الطيرات والدرجات الى الصبر وجعلها ثمرته
فقد وقال عز من قائل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
وقال وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وقال
ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقال اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وقال انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب فامن توفية الا واجرها تقدير وحساب الا الصبر
ولا يبعد كون الصوم من الصبر فانه يضف الصبر قال تعالى الصوم
لي وانا اجزي به واضافه الى نفسه من بين سائر العبادات كما وعد
الصابرين بانه معهم فقال واصبروا ان الله مع الصابرين وعلق
الفلاح على الصبر فقال يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا

هذا

هذا يدخل عليكم من كل باب من الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال
تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقال عليهم صلوات من ربهم ورحمة
وقال لهم المغفرة والرزق الكريم والصلوات والرحمة مجموعة
للصابرين واستشهد صاحب الابانة في معاضد الصبر وتركه
وقال غيره اعطى الله عز وجل الصابرين اربع كرامات يحبهم
وينصرهم ويكتب لهم في الآخرة ولا يوازن لهم الموازين والبشارة بالصلوات
من الرحمة والهدى وبشارة الملائكة في قوله والبشرى الصابرين
كم من فضيلة فاتت فيه كثرة بالصبر ولا فضيلة الا وتنال بالصبر
يكرمون الغرفة بما صبروا والصابرون اجرهم بغير حساب
وبشر الصابرين اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وسلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقيل سلام الرسالة عن ربهم السلام
احسن الثناء على عباده الصابرين على الصبر لا جزاء فوقه قال الله
تعالى ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون قال
وسمعت الاستاذ ابا علي يقول لغاز الصابرون بعز الدارين
لانهم نالوا من الله معيته قال تعالى ان الله مع الصابرين

وقال العارف ابو حفص الشهرزوري يا هذا تبشر الصبر قوله
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فكل اجير اجره بحساب
واجر الصابرين بغير حساب وهو المروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه قال الفرج عنك وازكات الهموم بعزائم الصبر رواه الديلمي
في مسند الفردوس وعن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابتغ نفسك في هموم الناس واخرجها بالصبر واليقين عن
عن الناس ما يعلم من نفسك اخرجه البيهقي هكذا مرسلا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله هل من رجل يدخل الجنة بغير
حساب قال نعم كل رحيم صبور رواه الاصبهاني في الترغيب وابن شاهين
بسند ضعيف جدا وعن زين العابدين علي ابن الحسين قال اذا جمع الله
الاولين والاخرين يجاء بي اين الصابرون ليدخلوا الجنة
بغير حساب قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون
الى اين يا بني ادم فيقولون الى الجنة فيقولون وقبل الحساب قالوا
نعم قالوا ومن انتم قالوا الصابرون قال وما كان بصركم قالوا صبرنا
على طاعة الله وصبرنا عن معصية الله حتى توفانا الله عز وجل قالوا

انتم

انتم كما قلتم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين انتهى ويشهد له قوله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ومن ابن ابن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجهت الى احد من عبيدي
مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت
منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا اخرجه البيهقي
في مسند الفردوس وفي الحلية وابن عدي بسند ضعيف وعن
الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى توتى باهل البلاء
يوم القيمة فلا يترك لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم
الاجر صبا وقرأ انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اخرجه
الاصبهاني في ترغيبه من طريق الطبراني بسند ضعيف وعن ابي
هريرة رضي الله عنه يرفعه قال توتى الرجل في قبره فاتاه الى من
قبل رأسه دفعه تلاوة القرآن واتاه من قبل يديه دفعه
الصدقة واتاه من قبل رجليه دفعه مشيه الى المساجد والصبر
حجره يقول لما لو رأيت فخلا لكنت صاحبنا اخرجه الاصبهاني ايضا

بسند ضعيف وفي لقمان عن نوبذا الرقاشي قال اذا نزل الرجل القبر فقام
الصلاة عن يمينه والزكاة عن شماله والبر يظل عليه والصبر ناحية
تقول له وكلي صاحبي فان هو وإلا به يعني ان استطعتم ان تدفعوا عنه
العذاب والا فانا اكفيكم ذلك وادفع عنه العذاب عن الرقاشي
قال قال بعض العلماء ان احد الصبر جنة وقال اسرع صبرات
الويل لخير حديث مرسوري في الحلم الصبر وعن بعضهم قال الصبر
ان تحمد الاعداء عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة من لم تكن فيه فقد ذرق وخير البدايات الرضا بالقضا
والصبر على البلاء والدعاء في الرخاء اخرجه ابو الشيخ السمرقندي
وعن بعضهم قال الصبر وعلم الحمال وملاك كل فضيلة وسئل بعضهم
عن خير الخير وشر الشر فقال خير الخير الصبر وشر الشر شرب الخمر
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا غلام او ما اعلمك كلمات ينفعك الله بهن فقلت
بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف
الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت

فاستعن

فاستعن بالله وقد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان
ينفعوك بشيء لم يقضه الله لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء
لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه واعلم ان في الصبر على ما تكره
خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر
يسرا رواه احمد في مسنده والترمذي وقال حديث صحيح والنسائي والبيهقي
من وجه وهو عند ابي داود الى قوله يسرا في الفرج بعد المسند ومن طريقه
الاصبهاني في ترغيبه من طريق زهرة ابن عمرو الكتمي عن ابي حازم
عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لابن عباس وذكره وعن الحسن البصري قال الخير الذي لا شر
فيه الشكر مع العافية والصبر عند المصيبة ثم ابن حكيم عن ابيه عن جده
وتبتسم في صبر ابن ابي الدنيا وعنه ايضا قال ان الله عز وجل رفع
الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يطيقون وما عملوا كلهم في حالة
الضرورة ما حرم عليكم واعطاكم خيرا اعطاكم الدنيا قرضا فما اكلوها
قرضا فاعطيتموه منها طيبة به نفوسكم جعل لكم التضعيف من
عشرة الى سبعمائة الى ما لا يحصيه غيره وما اكثر منكم كرها فاجتنبتم

وصبر جعل لكم بها الصلاة والرحمة بقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وذكر بقية الخصال اخرجه السمرقندي
وسيأتي في الفصل التالي لهذا عند ذكر هذه الاية من هذا الباب لم يتمه
وعن الزهري قال قال بعض الحكماء من كان صبره على حادثات الدنيا
كشكره على متتابع النعماء استوجب من الله تعالى ما اعد للصابرين
من ثوابه رواه الدينوري في المجالسة وقال بعض المفسرين في
قوله تعالى وليجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون انه قسم
من الرب عز وجل متلقى باللام انه للجازي الصابرين باحسن اعمالهم
اي وتجاوز عن سيئاتهم وعن اكثم بن صيفي قال من صبر ظفر
وعن سفيان قال الصبر للغنى لكل شيء ثمرة وثمرة الصبر الظفر ويسابي
عربيا في خصال من صبر واحتسب ظفر بكمال ثوابه وقال ان دهيم
الصبر الدرك وعن بعضهم قال الصبر الظفر وزعيم العثم وعن
شجيرة ويقال له صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم فتغفر قالوا
يا رسول الله بماله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون رواه الطبراني

وابو نعيم في المعرفة وابن ابي حاتم في تفسيره وابن ابي الدنيا في الشكر
لا بشر لبس وجل قتادة قال قرأ الحسن عبد الله بن عبيد ما ابتلى عبد
اعطي شكرا وعطية الصابر قوله تعالى ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
قال كان مطرف يقول لعمر الله لعبد الصبار الشكور المرء اذا اعطى
شكر واذا ابتلي صبر وقال ابن المبارك في الزهد بلغنا
عن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام انه كان يوشك ان يقضي
يا تعاب الملاء الى الرخاء وما تعاب الرجاء الى الملاء وقال
ابراهيم لئن ادهر من اكل الغور فليرم الزمان في ميدانه
وليصبر على حر نابه وليكن للدهر مستلما لما اعابه منه مسلما
فان الدهر لا يعذر على احد من الناس فالبيش تقص والصبر غرم
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصبر رضي اخرجه الديلمي وابن شاهين في ترغيبه بسند
ضعيف وعن بعضهم قال الصبر تعجيل الراحة مع اكتساب المثوبة
فاصبر كاظما انشراح واحرز الثواب وان لم يصبر حل الهم
والوزر وروي عن بعض الحكماء قال لقرع انبعث من الصبر

كتبا آخر ينا فقال مالي اراك كئيبا حزينا فما بقيني يا امير المومنين
وقد قتل ابني وفقئت عيني فقال عليك بالرضى بما رضي الله تعالى
جرى عليه وكان له اجرا ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه وسخط
عمله اخرجه البيهقي وروى ابن ابي الدنيا بسند منقطع من طريق
جعفر بن محمد قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار
يعوده فقال ما بك للموشار فيه قال الى لكل موعن وفيني
اني لاقتصر روح المومن فاقول له استمر واتوجر وان يجزعوا
توزروا ولي تعتوا والى فيكم عودة بعد عودة فما من اهل
بيت ومدر الا وانا اتفقدهم وكل يوم خمس مرات لانا
اعلم بشانهم منهم وعن اسماء رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله
عليه وسلم مالنا لا نذكر في القرآن كما تذكر الرجال قال فلم يرعني
منه ذات يوم الا بنداءه على المنبر قالت وانا اسرح شعري
فلففته ثم خرجت الى حجرة بيتي فجعلت سمعي عند الجريد فاذا هو يقول
عند المنبر يا ايها الناس ان الله تعالى يقول ان المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة

ومعنى الجزع التعب والوزر وفي العبد الراحة والاجر ولو من الصبر
والجزع لكان الصبر احسن صورة واكرم طبيعة ولكان الجزع اقبح صورة
واعور طبيعة ولكان الصبر اولا هما بالبلغة بحسن الخلقة وكرم الطبيعة
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وجدنا خير عيشنا بالصبر
اخرجه وكيع في الزهد وروي عن عمر ابي الخطاب ابن رضي الله
عنه انه قال ان صبرت مضى امر الله وانت ماجور وان جزعت جرى
عليك امر الله وانت ماذور وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال للاشعث ابن قيس ان جزعت فقد استحقت الوجد ذلك وان
تصبر تقر بك الله تعالى خلف من ابنك وفي لوط ايك ان
صبرت قرت العقابير عليك وانت ماجور وان جزعت جرت
المقابير عليك وانت ماذور وقد نظم ابو تمام هذا فقال

وقال علي بن التتاري يرثي ابنه وخاف عليه عين كل ناظر

تصغر للبلوى عزاء وحسبة ... فتوجر ام تسلو سلو البهائم
فلا عشار جاء للتجلد والعزا ... ولكن للتوجع للبكاء والمآتم

وخطب علي رضي الله عنه الى عدي ابن حاتم رضي الله عنه فراه

تعملون

اسامها قال فمضيت فرايت صاحب البئر يصلي فقام وركعت ركعتين ثم عرض
انفسنا فقلت قد كان ذلك فقال تعلمون ولا تعلمون ونعلم ولا نعلم فقطع
ان نعمل الا ان اكون ركعت قبل ركعتك اجد الى من الدنيا بحذافيرها
فقلت منهما قال كلهم مسلم وكلهم قد اصاب خيرا فقلت فاي العمل افضل
فاشار الى قبر فقلت في نفسي الله ورسوله اعلم ثم اخرجه الي فكلمه فقال
فخرج من قبره فتى شاب فقلت انت افضل من هذا قال وما ذاك
قلت بقائي حتى تلت ذلك فوالله ما ادري لكي تلك النفس فاقول لك
ذلك يقول الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله عز وجل والعمل قال
ابتليت بالمصايب فرزقت الصبر عليها فقد ذلك فضلهم اخرجه ابن
ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي وعن الفضيل ابن عياض انه سئل عن قوله
تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار قال بما احتملتم من المكاره وصبرتم عن اللذات في الدنيا
رواه ابن ابي الدنيا عن بعضهم من صبر على ما يكره ولم يجزع كبت
عدوه وسر صديقه ومن وصايا لقمان لابنه يا بني اياكم والجزع عند المصائب
فانه يدل الى الكفر وشماتة العدو وسوء الظن بالله عز وجل

ولا عظيما رواه احمد وابن خزيمة والضياء وفي لفظ له انه قال للنبي صلى الله
عليه وسلم يا نبي الله ما لي اسمع الرجال تذكر قتلى في القرآن والنساء لا
يذكرون فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم ما بال الله يذكر الرجال ولا يذكر
النساء فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية رواه ابن جرير
وعبد الرزاق وصححه على شرط الشيخين وقال الامام احمد ابن
ابي الحواري اكون بمصر اظن انه قال فاكون بمصر اظن انه
عز وجل قال فقلت وبحك اذا كان الله تبارك وتعالى يوفي الصابرين
اجرهم بغير حساب فانظر ما تقول بالذي تصنع وحدث صاحب
عليهم حتى تقوم قريبا وعن الاصبغي قال قيل للاحنف ما زين انك
لصبور عن الزرع فقال الجزع يشمت الحاسد ويباعد المطلوب ويورث
الحسرة ويبقي على صاحبه الذم اخرجه الدينوري في المجالسة
وفي الرسالة عن بعض الاخيار الفقراء الصبر هم جلساء الله عز وجل
يوم القيامة وعن معروف ابن عبد الله الخرشي قال شهدت جنازة
ثم انفردت في ناحية فرايت قبرا فركعت ركعتين كاني خفيفتان ثم قلت

ومن الصابرين الصبر ستر المكروه وعزوب على المحظوظ وفي المدائني قال قال
معوية للحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما النجدة قال الثبات
عن القتال والاقدام على الكريهة والصبر على الاذية رواه الدينوري
في المجالسة وعنه عن العتبي قال كان اصل الجاهلية الاسود ون
الاحمر ين فاصبحت خصالها السخاء والنجدة والصبر والحلم والبيان و
التواضع وصار في الاسلام العفاف لما سبا وعن ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
ابن ادم اصبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثوابا
دون الجنة رواه ابن ماجه وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين اي لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تبتلوا ويرى الله المجاهدين
منكم في سبيله والصابرين على مقاومة الاعداء وعن سعيد ابن جبير
قال ان اول من يدعى الى الجنة الذين يحمدون الله على كل حال اوقال
في السراء والضراء رواه ابن المبارك في الزهد وهو عند ابي
الليث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من يدعى الى الجنة الحامدون

الذين

الذين يحمدون الله تعالى في السراء والضراء وبين يقومون ويجلسون
قال الله موسى عليه السلام يوم الطور يا رب اي شيء لي من جزاء الملئكة
اجعل لك قال خلتهم المقربين فقال يا رب فمن يسكن اعالي الحجاب
المكاسب فقال يا موسى هم الذين لا يتهمون
بليلة صبروا وان اعفى عليهم سبعة شكروا وان اصابهم سيئة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون رواه في قوت القلوب وعن سكان حظيرة القدس
وفي الاحياء ما لم يقف العقل على تحريمه قال صلى الله عليه وسلم
من اكل ما اوتيم العقل بحرمته الصوم فان غلب حظه منها الهوى
فما فاته من قيام الليل وصيام النهار ولان يقصر فيما على مثل ما انتم
عليه احب الي من ان يواتيني كل امر تحبونه بمثل عمل جميعكم ولكني
اخاف ان يفتح عليكم الدنيا بعدي فيكثر بعضكم بعضا ويكثر كراصل
الساعد ذلك فتصبروا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم ثم قرا قوله تعالى
ما عندكم ينفد وما عند الله باق وعن بعضهم في قوله عز وجل ومن
يؤمن بالله يهد قلبه قال يعلم ان المصيبة من الله عز وجل فيرضى بها
ويسلم لما اخرجه الدينوري ونحوه عن علقمة ابن قيس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كمثل هذا الرجل تجيء الصيحة فيعلم انها تأتي عند انقطاع عمره وحل غير محمي ولم
اخرجه البيهقي في الشعب ولابن ابي الدنيا عن مقاتل بن حيان ومن
يومن بالله يهد قلبه قال يلا يسترجع وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ كظمها رجل او جرعة
صبر على مصيبة وما من قطرة احب الى الله عز وجل من قطرة دمع
من خشية الله او قطرة دم اهريقت في سبيل الله رواه ابن المبارك
في الزهد مرسلا ولابن ابي الدنيا عن المحسن من قولهما من
جرعتين احب الى الله عز وجل من جرعة مصيبة موجعة محزنة
ردها صاحبها بحسن عزا وصبر وجرعة غيظ ردها بحلم ولابي
الشيخ السمرقندي عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما تجرع عبد قط جرعتين احب الى الله تعالى من جرعة
غضب ردها بحلم وجرعة مصيبة يصبر الرجل لها ولا قطرتان
قطرتان احب الى الله تعالى من قطرة دم في سبيل الله عز وجل
وقطرة دموع في سواد الليل وهو ساجد لا يراه الا الله عز وجل
وما خطا عبد خطوات احب الى الله تعالى من الصلوات المفروضة

وعطره

وصلاة النافلة تتبع وقتل احب الى الله عز وجل الى الله او صيام ايام الله
وسلامه عليه تعالى ما خلا في وعن انا الصبر ذكره
الله تعالى في عن علي ان ابا الدرداء رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصبر والحلم والسخاء من اخلاق الانبياء تلك كرم الله تعالى لا شارك
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبر على قدر المصيبة والصبر عند اول الصدمة الحديث رواه في
الحلية وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما من عبد
العبد على قدر البلوى وان الصبر على قدر المصيبة وهو
الباقي من حديث ابن الشخير ولمسلم ان الله اذا احب قوما ابتلاهم
البلوى والصبر عند اول الصدمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين رواه ابن
اخبارك فجعل سبيلها وهو قوله انك لن تبلوني بما شاء ما هيئة
اشارتنا انك لن تبلوني بما شئت ما احببت الحديث وعن
محمد بن سلام قال قال الفضيل لكمال ابن وتعلم اثقل من الصبر رواه الدينوري
في المجالسة وعن ابي فاطمة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه

وسلم عليك بالهجرة فانه لا مثل لها وعليك بالصبر فانه لا مثل له وعليك
وعليك بالسجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط
عنك بها خطيئة رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه ومن طريقه ابن
السكن في سننه الصغرى عن ابن المثنى عن عبد الوهاب عن حدثني يحيى هو ابن ابي
كثير قال حدثني كريب فقد استكمل الايمان قال اعد الله بالسيف
والسهام في الصيف واستعد له في الشتاء في اليوم الشاتي والشاتي
في الصائف واليوم ثقيل اوذك الثقل اوذاك وانت كلهم انك صادق
والصبر على الصيام والصبر على الصلاة والصبر على النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يكمل عبد الايمان حتى تكون فيه خصال التوكل على الله
عز وجل والتسليم لامر الله والرضا بقدر الله والصبر على بلاء الله
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بني الاسلام على اربعة اركان على الصبر واليقين والجهاد والعدل
وذكر حديثا طويلا اخرجه ابو نعيم في الحلية بسند واه وذكره
الديلمي بلا اسناد وعنده مسندا عن علي ايضا رضي الله عنه
رفعه لا يكون المؤمن مؤمنا حتى تكون فيه ثلاث خصال فذكرها الصبر

في العاقبة وروى المثنى عن عبد الرحمن السلمي قال قال رسول الله
الصبر من اصول الدين فقال ابان صدق الايمان الصبر على
وحسن الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وقرة العين في الدنيا
الوفاء للعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه البيهقي في الشعب
وابو نعيم في الحلية والخطيب في التاريخ والاصبهاني في الترغيب وكذا
ابن شاهين وتمام في الفوائد وعن همر رفعه خطابا بقتل السعي
عن ابي علي النيسابوري في الحافظ ابن منكر وهو بعيد وكيع في الزهد
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والطبراني في الكبير وابن ابي خيثمة
في تاريخه وابن منده في الايمان له والحاكم في مستدركه وكذا البيهقي
في موقوفا ورجحه وهو موقوف صحيح وعلق البخاري في الصحيح بعضه وفي
لفظ عند البيهقي في الزهد ان علقمة قرأ ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
فقال قال عبد الله الصبر نصف الايمان وعن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان نصف في الصبر

وتقدم في الشكر اخرجه البيهقي في الشعب والخرائطي في الشكر والديلمي في مسنده بسند ضعيف وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان الصبر والسماحة رواه الطبراني في المكارم وابو يعلى في المسند وابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب والتيمي في الترغيب بسند ضعيف وعن عبد الله بن عبيد ابن عمير النبي عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال سئما اعند رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة اخرجه البيهقي في الشعب هكذا ومن وجه آخر مرسلا والطبراني في الكبير وفي لفظ عند البيهقي والتيمي للرغيب عن الحسن بن قوله الايمان الصبر والسماحة فقيل له ما الصبر والسماحة قال الصبر عن محارم الله والسماح بفرايض الله وعن عمرو ابن عبسة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة اخرجه احمد في حديث وهو عند البيهقي في الزهد بلفظ اي الاعمال افضل قال الصبر والسماحة وسنده صحيح وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه

قال رجل يا رسول الله اي الاعمال افضل الصبر والسماحة قال
ايوب اراه قال من ذلك قال الا اعلم ابي وسمى موقوفا اخرجه البيهقي فقال
ابو امامة رضي الله عنه ذروة الايمان الصبر للحكم والرضا
بالقدر ذكره الغزالي وعن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جاء رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشام فقال امرصنون
انتم فسكتوا فقال عمر نعم يا رسول الله قال وما علامة ايمانكم قالوا
نشكر على الرخاء ونصبر على البلاء ونرضى بالقضاء فقال صلى الله عليه
وسلم مومنون ورب الكعبة رواه الطبراني في الاوسط بسند لين
وفي الزهد للبيهقي واطلبوا بالصبر والسماحة للخطيب والديلمي
عن كتاب ابن منده وفي الصوم للمروزي للبيهقي والتيمي الماضي
ابي بكر الانصاري لسعد المخزومي من سيد بني الحارث قال وقدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من رفقائي فلما دخلنا عليه
وكلمناه اعجبه ما رأى من سمتنا وزيّنا فقال ما انتم قلنا مومنون
فتبسم وقال لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وايمانكم قال سويد
فعددنا خمس عشرة خصلة منها اما ننار سكنا ان نرتاب ونصبر على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن امر بتاخير الصلاة حتى تخطأ ما في الجاهلية وحتى على الحاكم
تكلم فيها بشيء وتركوها وعدى الحكم الى الملك الذي حكم الزنا
والصبر عند الملوك الرضى بالقضاء وقد امر صلى الله عليه وسلم بالتسليم
وقال ابدية قتها عليها عقدها كانوا ان يكونوا الهتها بالناس
فعلها اشيء فاوآرنها واعظم تولها واسوء بحمن خصال اخرى
وعن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر
من الايمان بمنزلة الراس من الجسد اخرجه الديلمي بسند ضعيف
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من
الجسد اذا قطع الراس تبعه الجسد والايمان لمن لا صبر له اخرجه
البيهقي موقوفا وكذا في الزهد لكن باختصار وهو عند الاصبهاني
في ترغيبه ولفظه ان عليا رضي الله عنه قال خذوا عني هؤلاء الكلمات
فلو رحلتم فيها المطي حتى تنضوها لم تبلغوها الا بوجوا العبد الا يرجو الا ربه
ولا يخشى الا ذنبه ولا يستحي اذا كان لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي اذا
سيل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة
الراس من الجسد ولا خير في جسد لا راس له وهو في المجالسة

للديلمي

للديلمي واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
فاذا ذهب الراس ذهب الجسد واذا ذهب الصبر ذهب الايمان وفي
الاحياء فلاجل لم يسمه من الصحابة رضي الله عنهم انه قال ما كان قد ايمان
الرجل ايمانا اذ لم يصبر على الاذى وفي مسند الحكمة قال الصحة
في الاجتماع بارض الكوفة قال الجزع انا معك قال الايمان التلاحق
بارض الحجاز قال الصبر انا معك قال الملك اني لاخرج بارض العراق
قال القتل انا معك وروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل
اي شيء اثبت الى الكفر قال دار فاقة لا صبر له وعن حفص بن ابي طالب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصبر مع الملك
ذكره رزين وعند البزار سليمان بن عبد الملك قال لعمر بن
عبد العزيز هل يكون المؤمن في حال يبتلى المصيبة ويابى لها
قال لا يا امير المؤمنين الا يكون ان يستوي عندك ما تحب وما تكره او
يكون الضراء والسراء عندك سواء وكل مقول المؤمن الصبر
وابن ابي الدنيا من حديث عمر بن عبد العزيز قال الصبر منزلة
عزيزة او منية وكل قد جعل الله عز وجل في الصبر روحا حسنا

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال افضل العدة الصبر على الشدة وعن زر
ابن حبيش عن ابن مسعود قال الصبر عدة العامل ويلي المغلوب رواه
ابو العباس ابن مسروق وفي طوقه ابن زر قويه وعن سهل ابن عبد الله
انه قال لا يغني الا الله ولا دليل الا رسول الله وبيان الا الصبر
ولا عمل الا بالصبر وما الصبر الا من عند الله قال الله تعالى واصبر
وما صبرك الا بالله ذكره الستمي في ترغيبه بلاغا عن ابي مالك
الحرث ابن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان
الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلاة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وعن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصبر حسن ولكن في الفقر احسن اخرجه الديلمي بسند ضعيف
وعند ابي نعيم عن الحسن البصري من قوله الصبر صبران صبر عند
المصيبة فحسن وصبر عند ما حرم الله عليك فمسك نفسك عنه

وذلك افضل واورده القسمي في الترغيب عن الحسن قال الصبر صبران احدهما
افضل من الاخر الصبر عند المصيبة حسن وافضل منه الصبر عند
ما نهى الله عز وجل عنه والذكر كذلك ان احدهما افضل من الاخر ذكر
بالليل حسن وافضل منه الذكر عند ما نهى الله تعالى عنه وعزاه
في الفردوس الى انس ابن مالك رضي الله عنه بلا اسناد بلفظ وذكر الله
عند ما حرم عليك وعن ابي عاتر من طريق ابي نعيم عن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه قال الصبر صبران ان صبر عند المصيبة حسن
واحسن منه الصبر عن محارم الله تعالى وقال بعضهم الصبر
صبران فصبر على ترك المحارم والمكاره وصبر على فعل الطاعات
والقربات والاول اكثر ثوابا لانه المقصود كما قال عبد الرحمن ابن
زيد ابن اسلم الصبر في بابين الصبر على ما يحب وان ثقل على النفس
والابدان والصبر عما كره وان نازعت اليه الاهواء فمن كان هكذا
فهو من الصابرين الذين سلم عليهم ان ساء الله تعالى في الاحياء والاموات
بما تخرجه الصبر كنز من كنوز الجنة انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الصبر خير مركب ذكره الديلمي بلا اسناد

وعن ابي سعيد سمعت انس مالك ابن سنان الخدري رضي الله عنه ان اناسا من
الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم حتى نفد ما عنده
فقال لهم حين انفق كل شيء بيده ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم
ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر
يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
رزق الله عبدا خيرا واوسع من الصبر رواه الحاكم وصححه على
شرط الشيخين وعن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج بالصبر عبادة رواه القضاعي
في مسند الشهاب عنهما وهو عند ابن ابي الدنيا في الفرج بعد الشدة
والى سعد الطبراني في مسند الصحابة عن ابن عمر فقط لكن بدون قوله
بالصبر وكذا هو عند البيهقي عن ابن عباس بلفظ افضل العبادة توقع
الفرج وكلها ضعيفة وللترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا
افضل العبادة انتظار الفرج وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج بالصبر عبادة

رواه ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة رضي
الله عنه بلفظ افضل العبادة انتظار الفرج بالصبر وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه يا ابن آدم اصبر عند ثلاث عند اول الصدمة حتى اعرفك وعند
عبادة وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الصبر على ثلاث عبادة ذكره الديلمي بلا اسناد وعنه
ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم تصبر
الا لحين الصبر وهو اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء
رواه الطبراني والحاكم وصححه بسند ضعيف وعن الحسين ابن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر مفتاح
الفرج والزهد عنا الا ذكره الديلمي بلا اسناد ومن الفاظ
بعض العارفة الصبر يفتح الفرج وظن بعضهم الصبر والمن عنوان
الفرج وقال اخر في الصبر استعمال الراحة وانتظار الفرج
وحسن الظن بالله تعالى وابو بغير حساب وفي الفرج استعجال الهم
وهتك الجدران واستعار الجبة وسوء الظن بالله تعالى وحمل
الهم وانتظار الفتوة وكما احسن ذو العقل اعتاب من اوكت
عمر الى ابي عبيدة رضي الله عنهما ما تنزل بامرئ شدة يجعل الله عز وجل

بعد هانئ عن عائذ ابن لبيب عشر بن وانه يقول اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اخرجه ابن ابي الدنيا والبيهقي من
طريقه وعال بعضهم الصبر فتح وجوه الاراء عن المجيد قال
الصبر مفتاح كل نجيب رواه البرقي قال بعضهم بينا الكل خير ومكرمة
ومحمد بن عمرو بن علقمة انه سمع عمر بن عبد العزيز يخطب وهو يقول
ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة فانتزعها منه وعوضه من ذلك الصبر
الا كان ما اثابه افضل مما انتزع منه وانما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي وهو عند البيهقي
بلفظ انه سمع عمر بن عبد العزيز يخطب على منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر الصبر وما جعل الله تعالى فيه من الاجر ثم قال ما
اعطى الله عز وجل عبدا شيئا في الدنيا ثم اخذه منه فاعقبه مما اخذ
منه بالصبر الا كان ما اعطاه الله خيرا مما اخذ منه وبانت
لبكر بن عبد الله المزني امرأة فاشتد حزنه عليها فنهاه الحسن البصري
فقال يا ابا سعيد انها كانت موانية وكانت وكانت قال الحسن لا يئاس
فعند الله خير منها قال فتزوج اختها بعدها ومر به الحسن فقال يا ابا سعيد

هذه خير من اختها وعن مسلم ابن يسار انه سجد سجدة فوق ثبير نهارا فدخل
عليه ابو اياس فاخذ يعزيه ويحمد عليه فذكر مسلم ان يعلم الله عز
وجل فقال لي رجاء شيا طلبه فرجاني بشيء هو خير منه ما ادري
ما حسنت دعاء من عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو وما ادري ما
حسب حر في امر عزمت له شقوته لم يترك كما لا يحتسي رواه ابن
المبارك في الزهد وعن المجيد بما اسنده السهروردي عنه قال
ان الله تعالى اكرم المؤمنين بالايمان والايمان بالعقل والعقل بالصبر
فالايمان رئس المؤمن والعقل رئس الايمان والصبر رئس العقل
وقال المرتاض ابن اسد المحاسبي لكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل
وجوهر العقل الصبر وعن ابي يحيى صهيب ابن سنان الرومي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره
كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر وان
اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن رواه مسلم
وابن حبان في صحيحيهما واحمد والدارمي في مسنديهما وغيرهم وعن
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا اعجبكم ان المؤمن اذا اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة
حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها الى فيه رواه
النسائي وعبد الرزاق في حديث واحد بلفظ عجبت من قضاء الله للمؤمن
ان اصابه خير حمد ربه وشكر وان اصابته مصيبة حمد ربه وصبر
فالمؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها الى فيه في امرأته ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا
تقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له ان اصابه ضراء فشكر كان
خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له وليس ذلك لاحد غير المؤمن
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم قال ليس احد الا يفرح ويحزن ولكن
اذا اصابته مصيبة جعلها صبرا واذا اصابه خير جعله شكرا اخرجه
البيهقي وعن بعضهم قال بصر مطيعة لا بد وسيف لا يعمل ويروى
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما عزاه اليه صاحب الرسالة وعزه
انه قال الصبر مطية لا تكبو وعنه ايضا قال الصبر مفاصل الحرمان
والجزع من اعوان الزمان وعن الحكم ابن عمرو الغفاري رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر والعفاف اعترس على الرقاب
ذكره الديلمي باسناد عن بعضهم قال بخ بخ للصبر والعفاف قلت شهدا
وان اخيالك اخيالك مرارا وعلى هذا فقس ما شئت من امثال هذه
بالبيت فانفح من حيث شئت وتناول منها ومن غيرها ما شئت
في الوقت فما اعذبها واحلاها وما اسهل تناولها على من اراد الله بها
واصبر يا صبر كل الاباء فما صبر لك كان ما يتعذر على
غالبا ومن امثلة ما عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصبر مجملا
لكان كريما رواه الديلمي وابن ابي الدنيا وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
مختصرا وعن ابن المبارك قال قال داود لابنه سليمان عليهما السلام
يا بني انما يستدل على تقوى الرجل بثلاث بما يرغب فيه عن
وجل فيما ناله وبحسن رضاه فيما اتاه وبحسن الصبر فيما فاته وعن
ابي عبد الرحمن السلمي قال قال بعضهم يستدل على تقوى الرجل بثلاث بحسن
التوكل فيما لم ينل وبحسن الرضا فيما قد فات وبحسن الصبر على ما قد
فات اخرجها البيهقي في الزهد وقال بعضهم المؤمن من وزق صبرا
واجرا والشقي من ساق اليه القدر خرعابا ودرزا وعند البيهقي

عن ابن المنذر قال ثلاثة من علامات التسليم تعاطي القضاء بالرضاء
بالخير عند البلاء والشكر على الرخاء وهل من امارة حسن التوفيق
وعلامات السعادة الضيافة عند الملمات والرقة عند النوازل ويحكى
عن الشبلي رحمه الله ورضي عنه انه دخل على ابي عثمان وعنده جماعة فقال
من ائتم قالوا اصحاب الشكر فقال ذاك من عدد سوى الحق فاحدوا يصبرون
فقال ياكثافون لاكثر الله جمعكم صبر على بلائي وعن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استبقا قدر الجنة
سارع الى التوبة ومن اشتهى بالقناعة عن الشهوات ومن ترقب
الموت سلى عن المصائب ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات اخرجه
السمرقندي في مسند الشهاب بسند ضعيف وعن ابي
يزيد البسطامي قال عارضني جاهل في الطريق فقال لي يا ابا يزيد الرحمن اي شيء اس
الزهد وسلطه واكبره فقلت له ان تضع الدنيا عن وجهك وسلطه
الصبر واجره الاخلاص اخرجه البيهقي في الزهد وعن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال اول شيء كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ اني انا
الله لا اله الا انا محمد رسولي من استسلم لقضائي وصبر على بلائي

وسل

وشكر لنعمائي كتبته صديقا وبعثته يوم القيمة مع الصديقين من امتي
لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليتمس ربا
سواي رواه ابو الشيخ السمرقندي وعن الطبراني الكبير والصحابة
الا تعلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لعيسى عن ربه عز وجل قال من لم يرض بقضائي ولم يصبر
على بلائي فليلتمس ربا سواي والطبراني في الاوسط من وحش من
الناس رضي الله عنه وعنه من لم يرض بقضاء الله وليؤمن بعذاب
الله فليلتمس الها غير الله وعند البيهقي من كتب قال من لم يرض بقضائي
الله وصبر على بلائي فليلتمس ربا سواي وعن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله عز وجل قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما
يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا
حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا قال اعطيهم من حلمي وعلمي رواه
احمد والبزار والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه على شرط الشيخين
وفي الاحياء قال المسيح عليه السلام انكم لا تدرون ما يجون الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجر الله عبدا بالبلاء فلم يصبر
الصبر ومن جزع فله الجزع اخرجه احمد وابن شاهين برواة ثقات وهو
عند الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم في صحيحه وابن عدي من حديث
انس رضي الله عنه مرفوعا بلفظ ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله
تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط
وسئل السري السقطي عن الصبر الجميل فقال هو الذي لا شكوى فيه فقيل
فيه بل قد شكا يعقوب فقال انما اشكو بثي وحزني الى الله فقيل له
استحسن من الله تعالى ان يشكى في الصبر والصبر فقال فمن اين
ما يتيسر الوقوف عليه من فضل الصبر وثوابه وقد ورد في الصبر
على الموت الشديد وجود الانفاس وفي غلبة الناس والاوجاع والامراض
وفي ايام الفترة ونحو ذلك شيء كثير لكن فيما سلف كفاية وبالله التوفيق
واما ما نقوله الصابر يحبس من الطعام ما وقع في المتوكل الليثي
يتدشين عياله بيت قال وهو اجل قليل وبشر الصابرين الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وغير ذلك مما اختصت

بالصبر على ما تكره من فوت وعن علي ابن عثام قال قال لي خضير علي ما تكره وراي
ما تحب وعن زيد الموتى قال ما فرك عما تحب خير لك مما سرك
لم يزل عنك ما سرك الا وهو يهتك ما ضرك رواها البيهقي وعن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر
ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر
على المصيبة كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة كما بين السما
والارض الحديث اخرجه الديلمي في مسنده من طريق ابي الشيخ وابو بكر
ابن ابي الدنيا بسند ضعيف وعن ابن المبارك انه قال للمصيبة ثواب
فان جزع صاحبها فيها ثنتان بعد ما صارت المصيبة اثنتين اجرها
المصيبة والثالثة ذهاب اجر المصيبة وهذا في بعض الاوعية اللهم لا
تخرمنا اجر الصابر على مصيبته وقال الحسن البصري والله ليغفرن
الله لقوم بالكلمة قالها وكتب في الزهد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
من لا يعد الصبر لفواجع الامور يعجز وعن الحسن قال ان ابتليت
رأيت بعيني لما صبرت لك فاذا رأيت بصري فانا صابر فهنالك اخرجهما
ابن المبارك في الزهد وعن محمود الى ليشد وله رؤيته رضي الله عنه

ان

هذه الامة لقول سعيد بن جبير لم يعط الاسترجاع لغير هذه الامة اما سمعت قول يعقوب عليه السلام يا اسفا على يوسف
واسفت عينا من الحزن فهو كظيم رواه عبد الرزاق والبيهقي واسناده
الى ابن عيينة الصحيح وله موصولا بابن عباس قلت هو عند الطبراني
والبزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم عند المصيبة انا لله
وانا اليه راجعون ولابن ابي الدنيا عن سعيد نصفا قال فما اعطيت
هذه الامة عند المصيبة ما لم يعط الانبياء فلم ير ولم اعطيه
الانبياء يعقوب عليه الصلاة والسلام اذ تقول يا اسفا على
يوسف انا لله وانا اليه راجعون وهو عند البيهقي في
الحلية عن سعيد موقوفا ورواه البيهقي في الدلائل من طريق وهب ابن
منبه في قصة داود النبي صلى الله عليه وسلم وما اوحى الله في الزبور
مما اعطاه الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اعطيتهم على
المصائب في البلاء اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون
الصلاة والرحمة والهدى الى غاية النعيم وجاء في تفسير هذه

الآية عدة اخبار فذكر الفصل المتضمن لبيان هذا المنسي لكن اورد بعض
مضامينها مما لا يدخل هنا فاكتفى الى العالية في قوله تعالى وبشر
الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة قال الصلوات على الرحمة واحد
واشتركوا وقال غيره بين الله تعالى من الصابرين الذين
شكروا فقال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اي تسلموا لقوله فبشرهم هنا بما اصابهم وعلموا ان ملك الله عز وجل
يتصرف فيهم بما يشاء وعلموا ان ما عنده لدنيه فتقالوا ذلك ليوم لقيته
فاحتسبوا لعزوفك اعزاهم بالصبر عند وقوعه وافوز اليه راجعون في
الدار الآخرة وقال ابن زيد الخ الله تعالى على اعدائهم على ذلك فقال
اولئك عليهم صلوات من ربهم اي ثناء من الله عز وجل عليهم
ورحمة وذكر ابن جرير ان الصلاة الواردة من الله تعالى على
بلائه اوجده التوفيق للطاعة والعصمة من الذنوب والمغفرة
قال ولما الصلوات فلا يعرف حقيقتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولنبلونكم كالنقص من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمؤمن قال اخبر الله تعالى المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين اخرجه البيهقي وعنده في قوله وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الاية قال اخبر الله تعالى ان المؤمن اذا اسلم الامر الله ورضي واسترجع عند المصيبة جبر مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه وهذا عند الطبري والطبراني والبيهقي ايضا في شعبه من رواية علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال في قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة الاية ان المؤمن اذا اسلم الامر الله واسترجع عند المصيبة اثمر ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه والجملة الاخيرة منه في البداية للذهبي بلفظ واحسن عوضه وفي رواية في الجملة الاولى كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى رواه الطبراني في الكبير والبيهقي بسند ضعيف وحسن شيخنا في اماليه طرقه ولابن ابي

الدنيا

الدنيا عن ابن عباس ايضا بنحوه قال ليس عند المصيبة ثلاث كل واحدة منها خير من الدنيا وما فيها وذكر قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة للحاكم ابن خمس من قال عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون ممن اجرها بالتقوى وادى الفرائض اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قال ابن كثير ذكره البزار ورواه البيهقي بلفظ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وما هي لواحد بالتقوى وادى الفرائض وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان واولئك هم المهتدون نعم العلاوة اخرجه عبد ابن حميد في تفسيره والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه وغيرهما وابن ابي الدنيا بسند صحيح وعلقه البخاري عن عبد الله ابن عمير ورضي ابو بهما قال ارتع من اكرمني الله لبيتاني في الجنة من كان عصمة امره لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله

وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها قال الحمد لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها فاخلف الله له خيرا منه رواه ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة في حديقة قدسه في الجنة المعتصم بلا اله الا الله لا يشك فيها وفي اداء حسنة تشرق وجه الله عليها ومن اذا عمل سيئة استغفر الله منها واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون رواه البيهقي في الشعب وفيه عبد الرحمن بن احمد الحارثي وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وفي لفظ انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله عز وجل انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها قالت فلما

مات

مات ابو سلمة رضي الله عنه قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب ابن ابي بلتعة يخطبني فقلت له اني بنت اني غيور فقال اما ابنها فادعو الله ان يغنيها عنها وادعو الله لي ان يذهب بالغيرة وفي لفظ انه اذا اصابت احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فاجرني فيها وابدلني بها خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلتها فابدلني الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها الحديث في قصة تزوجها لأحد قالت اتاني ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا سررت به قال لا يصيب احدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا فعل ذلك به قالت ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منه ثم رجعت الى نفسي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورجته في المقربين واخلفه في تركته في الغابرين واغفر لنا ولها يا رب
العالمين وقال ان الروح اذا اخرج اتبعه البصر فسمعه اناس من اهله
عيينة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للموت فزعا فاذا اتى احدكم وفاة اخيه فليغمض اباه وامه
فانهم راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عبدك في المهتدين
واجعل كتابه في عليين واخلف عقبه في الغابرين اللهم اغفر لنا
اجره ولا تحرمنا بعده رواه الطبراني في الكبير وابن السني بسند
ضعيف وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا اغمض
الميت فمن المسلمين فقل اناس وانا اليه راجعون اللهم ارفع
درجته في المهديين واخلفه على عقبه في الغابرين ولا تحرمنا
اجره يوم الدين يجلبسة غبوك يا رب العالمين رواه ابن ابي
الدنيا باسناده من طريق ابي بكر ابن ابي مريم سمعت اشياخنا
يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل المصيبة
لترتل بصرخون ويبكون وعنهم فيمرون بهم ملكان من الملائكة فيقول
اناس وانا اليه راجعون فيكون فيها اعظم اجر اما تعلمان وهو

قلت من اين لي الصبر فقال ان عضت عدي اسنانك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا ادبه اما بالي فسكت وذهب عني القوط
وأذنت له فوضعت له وسادة أدم حشوها ليف فقعد عليها فحطني
الى نفسي فلما فرغ من مقالته قلت يا رسول الله بالي ان لا تكون
بك الرغبة ولكني امرأة في غيرة شديدة فاخاف ان ترى
مني شيئا تعذبني الله به وانا امرأة قد دخلت في السن وانا
ذات عيال فقال اما ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي
اصابك واما ما ذكرت من العيال فانما عيالك عيالي قالت فقد
سلمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ام سلمة رضي الله عنها بعد اذ كنى الله
عز وجل بابي سلمة خير امنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ
عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما سلمة فوافق ذلك خروج نفسه
فمكانسأوه فقال صلى الله عليه وسلم لا تدعن على انفسكن الا بخير
فان الملائكة تحضر لبيت او اهل البيت فيؤمنون على ما قالوا ثم
قال اللهم افسح له في قبره ونور له فيه واخلفه في عقبه

عند المصيبة يحتمل ان القوم كانوا يعزون بالمصيبة فيعزون ويتعلمون
فلما كان لم تواجر هاشئ فيعزى لهم الرجل من المسلمين فيعزيه فيكتب الله
عز وجل له اجرها اعظم من ذلك المصيبة وعن انس بن مالك رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر حين فرغ منه
فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم ترل لك واحتضر متزلك
جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه واقبله
منك بقبول حسن وثبت عند المسئلة منطقه اخرجه ابن
ابي الدنيا وعن الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اصابته مصيبة فقال او ان ذكرها انا
لله وانا اليه راجعون جدد الله له من اجرها مثل ما كان لوم
اصابته رواه البيهقي بسند ضعيف واحمد وابن منيع وابو بكر ابن
ابي شيبة والحرث ابن ابي اسامة وكذا ابن ماجة بلفظ من اصيب بمصيبة
فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله
له من الاجر مثل يوم اصيب وهو عند الطبراني وابن ابي الدنيا
بلفظ ومايي مسلم ولا مسلمة تصاب بمصيبة فيذكرها وان قدم عهدها

فيحدث لها استرجاعا الا احدث الله له عند ذلك اجرا واعطاه ثوابه
يوم اصيب بها وعن هشام ابن ابي هشام عن امه عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مسلم يصاب بمصيبته فيذكر مصيبته
وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا الا اعطاه الله مثل اجرها
يوم اصيب بها رواه البخاري في تاريخه وابن نولس في تاريخ مصر
وغيرهما كلهم في ترجمة ابراهيم ابن احمد الشقفي وعن سعيد ابن
المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصاب
بمصيبة فيذكر مصيبته بعد اربعين سنة فيحدث لها استرجاعا
الا اعطاه الله عز وجل من الاجر عند ذلك مثل ما اعطى يوم اصيب
رواه الحرث ابن ابي اسامة وابن ابي الدنيا مرسلا وفيه ضعف
وابن ابي الدنيا والشكر من طريق يحيى ابن سعيد الكلبي انه قال قال
الحمد لله رب العالمين على كل نعمة كانت او كائنة عامة او عامة
فقد حمد الله على كل نعمة كانت او هي كائنة خاصة او عامة ومن
قال انا لله وانا اليه راجعون على كل مصيبة كانت او هي كائنة خاصة
او عامة فقد استرجع في كل مصيبة كانت او هي كائنة عامة او عامة

ولابن ابي الدنيا ايضا في الصبر عن كعب قال ان رجلا تقدم مصيبته
فذكرها بعد اربعين سنة فاسترجع الا اجرى الله عز وجل له اجرها
تلك الساعة كما انه لو استرجع يوم اصيب وعند ص ٨٣
ابن لحوشب رفعه مرسلا ما من مسلم يذكر مصيبته وان قدمت الا
جدد الله له اجرها وعن ذي الرمة قال ثلاثة من علامات الهدى
الاسترجاع عند المصيبة والاستكانة عند الخشية وقلة الاعتداد
عند القطيعة اخرجه البيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انقطع شسع احدكم
فليسترجع فانها من المصائب رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي والديلمي
ومسدد وابن البيعي وابن ابي الدنيا وابو نعيم في تاريخ اصبهان
بسند ضعيف وعن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم اخرجه البزار وابن ابي الدنيا ايضا بسند ضعيف وعن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه بينما هو يمشي اذ انقطع شسع نعله
فاسترجع فقال له بعض اصحابه مالك يا امير المؤمنين قال انقطع
شسع نعلي فساءني وكل ما ساءك فهو مصيبة رواه البيهقي وابن المنذر

وفي

بسند صحيح وابن ابي الدنيا وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
انقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا انها مصيبة يا رسول
الله فقال ما اصاب المؤمن ما يكره فهي مصيبة رواه البزار باسناد
ضعيف وفي لفظ عند بسند ضعيف ايضا عن ابي امامة قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع شسع نعله فقال انا
لله وانا اليه راجعون فقال له رجل هذا الشسع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها لمصيبة وابن ابي الدنيا عن سهل ابن حنيف
رفعه مرسلا من انقطع شسع نعله فليقل انا لله وانا اليه راجعون
فانها مصيبة وروى عن عكرمة ان مصباح رسول الله صلى الله عليه
وسلم انطفأ ذات ليلة فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل
اهي مصيبة يا رسول الله قال نعم كل ما آذى المؤمن فهو مصيبة
اخرجه ابن ابي الدنيا وفي لفظ له من طريق عبد العزيز ابن ابي
رزد اذ قال بلغني ان المصباح طفئ فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم
وقال كل ما ساءك فهو مصيبة ولابي داود في المراسيل من حديث
عمر ان القصعة قال طفئ مصباح النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع
فقالت عائشة انما هذا مصباح فقال كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن ابن ديزيل الحولاني أخرجه ابن السني وهشام بن عمار في فوائده بسند
رجاله من رجال الصحيح وعن الحسن قال كان أيوب عليه السلام كلما
دخل على مريضته يقول اللهم انك ابتليتني فصبرتني وعافيتهم فشفني
أحمدك على حسن بلائك وعن جعفر بن محمد قال إذا أحاك ما تحب
فاذكر من أحمد وإذا أحاك ما تكره فاذكر من لا حول ولا قوة إلا بالله
وإذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار رواه الديلمي في
المجالسة وعن الحسن البصري أن رجلا أتاه فقال يا أبا سعيد إنه
كان لي ابن صغير فمات فوالله إن أنت شاهدنا كان يلعب به حزنت لذلك
حزنا شديدا وإنا أخاف أن يحبط بذلك أجري فقال ليحبطن الله
تعالى أجرك فإنك إن أنت شاهدت ذلك فصلى الله أجرا اللهم
اجعله لي فرطا أخرجه ابن أبي الدنيا وأبو موسى المديني وعن ثوبان
مرفوعا الإيمان للشر وابن أبي الدنيا وابن حبان عن رجل من أهل مصر
أنه قال لها إني جاءني علي من الحزن ما شرق به صدري فاشتد لذلك
الغيظ مني فأجلسه فأطال فيها الجلوس ثم قال فمشى إلي راحلته
وهو يقول استعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين
وسنده حسن وفي لفظ أنه يغفى إليه إبنة وهو في السفر فاسترجع
ثم قال عودة سترها الله عز وجل وعونه كفاها الله ما أحزنها الله

ارزقني الصبر وحسن الفراق فما انتشت وقد ذهب عني ما كنت أجد
وأما ما بعده فقد مر في جامعه باب يستحب أن يصلي ركعتين وعن
يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا نزل به أهله شدة أمرهم بالصلاة ثم قرأ وأمر أهلك
بالصلاة واصطبر عليها رواه البيهقي وعن حذيفة أن الملك رضي
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى
رواه أبو داود واحمد وابن جرير بإسناد حسن وعن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه جاء نعي بعض أهله وهو في سفر فصلى ركعتين ثم
قال فعلنا ما أمرنا الله عز وجل بقوله واستعينوا بالصبر والصلاة
أخرجه البيهقي وسنده ولكن ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس أنه
نعي إليه أخوه قثم رضي الله عنهم وهو في سير فاسترجع ثم تنحى عن
الطريق فناخ فصلى ركعتين أطال فيهما الجلوس ثم قال فمشى إلى راحلته
وهو يقول استعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين
وسنده حسن وفي لفظ أنه نعي إليه ابنة وهو في السفر فاسترجع
ثم قال عودة سترها الله عز وجل ومونة كفاها الله وآجرها الله

ثم ترك فصلى ركعتين وقال قد فعلت ما امرك الله عز وجل حيث قال واستعينوا
بالصبر والصلاة ثم ركب وقضى لحاله اخرجه ابن ابي الدنيا بمعناه
وعنده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا اصيب بمصيبة
قام فتوضأ وصلى ركعتين وقال اللهم قد فعلنا ما امرتنا فأنجز لنا
ما وعدتنا وعن عبادة ابن محمد ابن عبادة ابن الصامت قال لما
حضرت عبادة رضي الله عنه الوفاة قال اخرجوا فراشي الى الصحن
يعني الدار ففعلوا فقال اجمعوا الي مواليّ وخدمي وجيراني
ومن كان يدخل عليّ فجمعوا له فقال لا يومي هذا لاراه لا آخر يوم
ما على وجه الدنيا وأول ليلة في الآخرة واني لا ادري لعله
قد فرط مني اليكم بيدي او بلساني شيء والذي نفس عبادة بيده
القصاص يوم القيمة فاحرج على احد منكم في نفسه شيء من ذلك الا
اقتص مني قبل ان تخرج نفسي قال فقالوا بل كنت والدا وكنت
مؤدبا قال وما قال لظالم منهم سوءا قط فقال اعفوتم لي ما كان من
ذلك قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال امالي فاحفظوا وصيتي
احرج على انسان منكم يبكي فاذا اخرجت نفسي فتوضؤا واحسنوا

الوضوء ثم ليدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستقبل قبلتكم
ولنفسه فان الله عز وجل قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم استرجعوا
الي واحمدوني ولا تنعوني بباطل ولا تصيحوا بحيث ادرج رواه الحاكم
وعن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف ان اباه رضي الله عنه غشي عليه
غشية فظنوا انه مات فلما حرجت امرأته ام كلثوم ابنة عقبة تبكي
امر حميد وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله تستعين بما
امرت به من الصبر والصلاة فلما افاق قال اغشي عليّ انفا قالوا
نعم قال صدقتم انه جاءني ملكان فقالا لي انطلق نحاكمك الى العزيز
الامين فقال ملك اخر ارجعا فان هذا ممن كتب لهم السعادة وهم
في بطون امهاتهم ويستمتع به بنوه ما شاء الله قال فعاش بعد ذلك
شهرا ثم مات رواه عبد الرزاق ومن طريقه البيهقي وقال
نعم المفسرون ان الله عز وجل يجيبهم فيما يؤمرون من خير الدنيا
بالاستعانة بالصبر والصلاة كما قال مقاتل ابن حيان في تفسير هذه
الآية استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة فاما
الصبر فقيل انه الصيام لان حقيقته ما اخرجه البيهقي وابن ابي الدنيا

وعنها من طريقه وجاء عن عروة ابن كليب عن رجل من بني سليم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الصوم نصف الصبر اخرجه البزار في تفسيره
والترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر وعلى كل شئ زكاة وزكاة
الجسد الصوم اخرجه ابن ماجه في ترغيبه وابن ماجة في سننه
وقيل المراد بالصبر الكف عن المعاصي وهذا قرنه بادا العبادات
واعلاها فعل الصلاة وعن ابي جريج في قوله واستعينوا بالصبر
والصلاة قال انهما نوعان اخرجه سنيد واما احوال السلف
عند موت انبائهم واحبابهم فقد وقع لي في ذلك شئ كثير
يطول استيعابه وقد رأيت من محاسنه طرفا صالحا يدأت فيه
بالصحابة ثم رتبت ما سقته عن من بعدهم على حروف المعجم
وقد قال ابو الحسن البلدي كانت العرب في الجاهلية وهم لا
يرجون ثوابا ولا يخشون عقابا يتحاضون على الصبر ويعرفون
فضله ويعيرون بالجزع اهله ايثارا للحزم وتنزيلا للحلم
وطلبا للمروءة وفرارا من الاستكانة الى الحسين الخوف حتى ان

كان

كان الرجل منهم ليفقد حميمه فلا يعرف ذلك فيه بصدقه ما جاء اشعارهم
وسمع من اخبارهم قلت فلما جاء الاسلام وانتشر وعلم ثواب
الصبر واشتهر تزايدت في ذلك الرغبة وارتفعت للمتثلين
الرتبة نسأله الله التوفيق

ذكر الصبر

روى ابو سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام عمر رضي الله عنه فقال ان اناسا من المنافقين
يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى
ابن عمران عليه السلام فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم
فوالله قد قال قد مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد مات قال وانطلق ابو بكر رضي الله عنه حتى نزل
على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فلم يلتفت
الى شئ حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت عائشة رضي الله
عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى في البيت مسجى عليه

بيرد جرة فاقبل حتى كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اكب عليه فقبله ثم قال بابي انت وامي اما الموتة التي كتب الله عليك
فقد ذقتها ثم ان الله تعالى يجمع عليك موتتين ابدا ثم رد البرد على وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وعمر يكلم فقال على رسلك يا عمر
انصت يا ابا الحسن فابى عمر ان ينصت فلما رآه ابو بكر لا ينصت اقبل على الناس
فلما سمع الناس من ابي بكر اقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الآية وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الآية نزلت
حتى تلاها ابو بكر يومئذ فتلقاها منه الناس فما هي في
افواههم قال ابو هريرة قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا
بكر تلاها فعقرت وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات
وهو عند البخاري في صحيحه من حديث الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن

بعض

يعض عن عائشة وبعضه عن ابن عباس ومن حديث الزهري عن سعيد بن
المسيب عن عمر بعضه وكذا في البيان عن جماعة من الصحابة وفي
لفظ ان ابا بكر رضي الله عنه لما دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكشف الثوب عن وجهه وضع فمه بين عينيه ووضع يده على
صدغيه وقال وانبياه واخليلاه واصفياه صدق الله ايك
ميت وانهم ميتون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن مت فهم
الخالدون ثم جعل الثوب على وجهه ووقى ابن ابي البيان
بسند منقطع ان ابا بكر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
لما توفي فقال بابي انت وامي انقطع موتك عما انقطع موت احد من
الانبياء وعمم حتى ضربا فيه سواء فخصصت حتى صرت فيصلة من
من سواك وعظمت في المصيبة وجللت في الخير الكامل لولا انك كنت
اختيار امرك وانك كنت عن امتك بحيث نالك من الموت ما نالك
عليك ما في الشوف فاما ما لا يستطاع دفعه ولا يكاد
وهو داخل فان كنا نجد بك ولكن
خلقت علينا من المكنة

رضي الله عنها فما احتاج احد بعد ذلك الى الكلام وروى ما اخرجه ابن
ابي الدنيا ان سبب موت ابي بكر رضي الله عنه كان اكله مع علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوته على امر الله عز وجل وعنده
عن الحسن في قوله تعالى قدم صدق عند ربهم ما دعا لهم في
نبيهم صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما اتى
عبد الله رضي الله عنه وجد عليه ابو بكر رضي الله عنه وجدا شديدا
ودخل علي فقال يا عائشة والله لكأنما اخذ بأذن شاة من
دارنا فانصرف فقلت الحمد لله الذي عزم لك على رشدك وربط
على قلبك قالت ورجا بعد ذلك فقال اي بنية اتخافين ان
تكوني وادت قتم عبد الله وهي فقلت استعذ بالله يا ابة فقال
استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اي بنية انه ليس
احد الا وله شيطان ثم قدم وقد تقيف فساورهم ابو بكر
رضي الله عنه هل فيكم من يعرف هذا السهم فقال سعد ابن عبيد انا
نريشه ونثقفه وانا رميت به فقال الحمد لله الذي اكرم عبد الله
بيدك ولم يهنك بيده فرثته عائشة ابنة زيد ابن عمرو ابن

بنفل

عائشة

ابن نفيل وهي امرأته بقولها وقالت ما شغلك عني سخنة عليك جلدي
آخر الدهر اعبرا اخرجه الحاكم وروى ان ابا بكر رضي الله عنه
كان اذا قيل له مات فلان قال فلا الله الا الله ولما
مات عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهما ولم يحضره عائشة رضي
الله عنها اتت قبره فبكت وقالت يا اخي لو كنت شهدتك ودفنتك
لم ازرك وقبرك ولكنت دفنتك حيث مت ولما بلغ [illegible]
تمثلت بقول متمم ابن نويرة في اخيه مالك
وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
وكان قد توفي بخاخ بفتح الخليلي وهو على عشر اميال من مكة
فحمل الى مكة فدفن بها فلما بلغ عائشة خبره خرجت حاجة فوقفت
بقبره وقالت ذلك وروى الزبير ابن بكار واصله في الزهري
قلت وهذان البيتان من قصيدة اولها
سقى الله ارضا حل فيها مالك فحاف العوادي المدجنات وابلها
يخبره مني وان كان نائيا وانا بارض ذي تلول اهلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقول فيها وانى منى نأديت نابهك لم تجبا وكنت جديرا ان تجيب وتسمعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فما تكلى الايام فرقت بيننا فقد بان محمودا اخي حين ودعا

وعند ابن ابي الدنيا ان ابا بكر لما احتضر بكت عائشة رضي الله عنها فقال لها مه بنية هذا واسه هو الموت الذي كتبه الله على جميع خلقه فلا بد لنا منه وقال صاحب زهر الاداب لما توفي الصديق رضي الله عنه وقفت عائشة على قبره فقالت نضر الله وجهك يا أبتاه وشكر لك صالح سعيك فلقد كنت كلدنيا مذلة لما بارك عنها وللاخرة معزا لما قالك عليها ولئن كان اجل الموالي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لزرك واعظم المصايب بعده فقدك ان كان الله ليعد حسن الصبر عنك حسن العوض منك واما استجير موعود اسرفيك بالصبر واستنجده بالاستغفار لك اما لئن كانوا قاموا بامر الدنيا لقد قمت بامر الدين لما وهى شقه وتقام صدعه ورجفت جوانبه فعليك سلام الله يا ودع غير قالية بلجانك ولا زايغة على التقصي فيك ويروى

ان عبد الله بن الزبير دخل على امه اسماء بنت ابي بكر وابو قحافة رضي الله
عنهم في اليوم الذي قتل فيه فقال لها ما اراك الا كمت على
نفسك قد دعوا اليوم فتقدم فقد قتل فقالت اصالحة كنت ولاتمتك ان اني
كنت على الحق فلما وهن اصحابي ضعفت قوتي وعلمت ان هذا فعل الاشرار
ولا فعل لي فيه يعني كنت تملكه في الدنيا لا افعل احسن ما يتقى به
يا ابن الزبير والله لضربة بالسيف في عز اصبر عليها فرب ضربة بالسوط
في ذل فقال لها والله هذا ابي واله هذا ابي وانا كاره فقالت يا بني
اسه عن وجل والله ما مشى علي الارض احد الا الخبيث سلب
نفسك بحارمه واعلم انك ان طلبت بعملك ابتغاء وجه الله فقويت
ونصرت مع قوتي ونصرتي والله ما تعدت اثار منكبي واعلم
يا حشوة ولم ار في علمك لا عدت في ايمان ولا تغني عن عالي
فلم قمت بل انكرته ولم يكن شيء عندي اثر من رضى ربي عز
وجل اللهم اني لا اقول هذا تزكية لنفسي ولكني اقوله تعزية لامي
لتسلو عني فقال لها والله اني لارجو ان تكوني عزاء لي فيك حسنا بعد
ان تفقدني فاذا قتلت فاني ان انظر الى ما يصير اليه امرك ثم قالت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم ان هذا لعمرك لهو الخطب الفادح والرزء الجائح وهو اجر للدنيا ومكدر
لأهلها اللهم اني قد سئمت فراقهم لا بد لي وضقت بقضائك فاثبني في
عبدك ثواب الشاكرين لك وجعلها هو حرف الدرع تحت ثوبه
فقالت ما هذا الفعل من يريد ما تريد فقال اما لبيتة لاشدن منك
وليست اعاف القتل وانما اعاف له القتلة فقالت انه لا يشد مني
وان لا تشاء لا يبالي بالسيف بعد الذبح والموت فلما قتل رضي الله عنه
ما زلت من عنهما مقعدة وكنت تقعد على خشبته وهو مصلوب
فتقول لقد قتلوك قواما صواما وصولا للرحم وقتل على باطل
لقد قتلت على حق ووقفت عليه بعد مدة من صلبه فقالت اما
ان لهذا الراكب ان يترل عن دابته وقد كان الى الحجاج اللعين
على نفسه ان لا ينزل عن خشبته حتى يشفع فيه امه فلما سمع قولها
كاد ان يعتش الطير التي في جمجمة راسه ولم يخف لانه كان اعتدي
بالصبر والعسل النحل خوفا من ذلك فلما مضى الحول ولم يأت امه
رضي الله عنهما في عدم شفاعتها فيه اتت الحجاج في مجلسه فقالت
فرح الله الامير اما ان لهذا الخطيب ان ينزل عن منبره فامر بنزوله

وقال

وقال ان جرأه انظروا الى فعل ما صبرني حيا وعجل وداعي ولما
بكلام الامير احمر منه فقيل له انها ابى ما يشوء فقال
اما بعد فقد علمت ما جرى بيني وبين الامير الى قوله على اي حال
فوجدها اوقر الخلق ثم تبسم وكان قد سلمها فقال كيف رأيت ما
فعلت بابنك فقالت ما شئت عليه وهي ابتهم ما تحت السماء
وفي الملائكة لا يبالي بالسيف بعد الذبح فقال ما اردت اسماء
بعد قتل ابنها رضي الله عنها فقالت رضي الله عنها صلبك العبد ابنها
فلو دفنت اني لا اموت حتى يدفن فاغسله واكفنه
فلم يكلموا ان جاء كتاب ان يدفع الى اهله فاني هم فغسلته وكفنه
ثم حنطته ثم دفنته قال ايوب راوه غير ان ابي ملكية وحسبت انه
قال فعاشت بعد ذلك ثلاثة ايام ومرض من طريق القاسم ابن محمد ان اسما
جاءت مع جواري لها وقد ذهب بصرها فقالت اين الحجاج فقلنا ليس
ههنا قالت فروه فليامر لنا بطعام فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة فقلنا ان ابا قتادة قالت ان اباها
فاخبروه بما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة فقلنا ابا

الى ص

واقعة عليك

فقالت له فقالت ان اعافاها تحرزه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
ان تدعو له فامره ان يحتسب ويصبر لان لها بذلك ثواب فاما
الكذاب فقد رأيناه واما الصبر فقالت هو ان طريق هشام ابن
عروة عن ابيه قال دخلت انا وعبد الله ابن الزبير على اسما
وهي اشد ما تكون وجعا فقال ان الزبير رضي الله عنها يعشى لها
وهي وجعة فقال لها عبد الله كيف تجدينك قالت وجعة قال ان
في الموت لعافية حتى ان يقتل فيقول هذا ذاك فقالت لعلك تشتهي
موتي فلا تفعل فالتفت الى عبد الله فضحكت وقالت والله ما اشتهي
ان اموت حتى يأتي على احد طرفيك اما ان تقتل فاحتسبك ولعلك ان
تطلق فتقر عيني عليك واما ان يرمى على خطة لا توافق فتقبلها
كراهية الموت وهذا في الادب المفرد للبخاري من حديث ابي
اسامة عن بعضه نحوه وفي لفظ عند ابن ابي الدنيا ان عبد الله دخل
على امه اسماء وهي محمومة ولها يومئذ مائة سنة وما شكر من عقلها
شيئا عند ما اتحى بالقتل فقال لها كيف تجدينك قالت شاكية فقال
ان في الموت لراحة يعني ان تموتي قبله فقالت لعلك تمنى

موتي قبل حينه ان الموت حتى يأتي على احد طرفيك اما ان تظفر فتقر عيني
واما ان تقتل فاحتسبك فلا تمتنل الموت قضمك وفي رواية له انها
قالت له يا بني لا تقطعن بي فيسد خطة تعافى على نفسك منها ان تقتل
وقد كرهتها وفي رواية وايم الله يا بني لقد كنت صغيرا كبيرا انزكا
اتوكل فصارا فوجدوك صائما وانت كل ليلة فوجدوك قائما فاصبر
فان ما عند الله خير لك وفي رواية انه لما قتل دخل عليها ابن عمر
رضي الله عنهما فقال يا هذه اتقي الله واصبري فان هذه
الجنة لبني وما الموت عند الله فقالت وما يمنعني الصبر
وقد اهدى راس يحيى ان زكريا الى بغي من بغايا بني اسرائيل وعن
انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان ابن لابي طلحة رضي الله عنهما اشتكى
فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني
فقالت ام سليم وهي ام الصبي رضي الله عنها هو اسكن ما كان فقربت
له العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت وارى الصبي فلما اصبح
ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم
الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة

ام سليم

احد فعرباني به النبي صلى الله عليه وسلم وليث معه بتمرات فقال امعه شيء
قال تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه
فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله متفق عليه وفي روايته
للبخاري قال ابن عيينة فقال رجل من الانصار فولدت تسعة اولاد كلهم
قد قرؤوا القرآن يعني من اولاد عبد الله المولود وهذا احد اسعد
ابن منصور وصمد وابن سعد والبيهقي في الدلائل من طريق عباية
ابن رفاعة قال لقد رايت لذلك الغلام بضعة عشر كلهم قد قرؤوا
القرآن وفي رواية لمسلم مات ابن لابي طلحة من ام سليم رضي الله عنهم
فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه قال
فجاء فقربت اليه عشاءه فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت
تتصنع قبل ذلك فلما ان رآته قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة
ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم
الهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك قال فغضب وقال
تركتني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني وفي لفظ فلما كان في آخر
الليل قالت اله ترى يا ابا طلحة الى آل فلان استعاروا عاريتهم

فطلبت منهم ثوبك يعلم قال ما اصنعوا ما اذن فلا بأس فيها
كان عارية من الله عز وجل وقبضه الله فاسترجع ثم غدا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بارك الله لكما في ليلتكما قال فحملت وفي رواية ولدت
غلاما وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على وجهه وسماه
عبد الله والحديث في الصحيحين الطاهر ابن محمد وسماه
في روايته في اخره لكن بدا لاسماء ولفظه عن معبد بن قرة قال
كان ابو طلحة يحب ابنا له صغيرا فمرض فخافت ام سليم على ابي
طلحة الخبر بموت الولد فعمدت الى البيت صلى الله عليه وسلم
فلما خرج ابو طلحة من داره توفي الولد فسجته ام سليم بثوب
وعزلته في ناحية من البيت ثم قدمت الى اهل بيتها وقالت لم اخبروا
ابا طلحة بشيء لم اهاصنعت طعاما ثم عشت شيئا من الطيب فجاء ابو
طلحة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ما فعل اتى فقالت
له هل ان قعشة ثم قال هل لنا ما ناكل فقال بلى فقربت اليه الطعام
فاكل ثم تعرضت له فوقع عليها فلما اطمأن قالت له يا ابا طلحة اتعجب

من ودیعة کانت عندنا غدرنا بها الی اهلها فقال سبحان الله لا فقلت
ابنک کان عندنا ودیعة فقبضته انه نقال فقال انطلقوا بنا الی
ابصر ابنک فی ای مقام من مکانه فاغتسل وصلی رکعتین ثم انطلق الی
النبی صلی الله علیه وسلم فاخبره بخبرهما فقال له رسول الله
صلی الله علیه وسلم فیما رکبک ان تسلک فی وقتک هذا فقال رسول الله صلی الله
علیه وسلم الحمد لله الذی جعل فی امتی مثل ما جاء به نبی اسرائیل فقیل
یا رسول الله وهل کان من خبرهما فقال کان فی بنی اسرائیل امراة وکان
لها ابن وکانا من احسن الناس ایمانا وابرها فتطلع الشیطان لیفرق بینهما فوقعا فی بریکات
فی الدار فکرهت ان تفضحه علی رؤوس الناس فادخلتها البیت وسترتها
بثوب فلما فرغوا تعلل زوجها فقال ابن ابنای قالتها فی البیت
وانها کانت تستحی شیئا من الطعم وتقوت للرجل حتی وقع علیها فقال
ابن ابنای قالتها فی البیت فاذا هما ابوهما فخرجا یسیحان فقال
المراة یسیحان الله والله لقد کانا میتین ولکن الله تعالی احیاهما
ثوابا لصبری قلت وقد یضرب هذا مثلا ونیاه فی دلایل النبوة

صار مثل اسرائیل

ع

عن انس ابن مالک رضی الله عنه قال دخلنا علی رجل من الانصار وهو مریض
فلم یبرح حتی قضا فسجینا علیه ثوبا وانا لا نجوز کفینه عند واسه
فقلنا لها هذه اعتنی بجهیزک علی اسرع وجه قالت ما رایتی
قلنا لم قالت کانوا یقولون قلما ینعم قال فدرتیدها فاتت الی البیت
نعلم انی اسلمت لکنه هاجرت الی رسولک صلی الله علیه وسلم رجا
ان تفتینی عند کل شدة وترفعا لا تحمل علی هذه الجهیزة الیوم
فکشف المؤزر عن وجهه ثم باشرنا حتی طعامه وعن انس رضی الله عنه
انه وقف علی قبر ابن له حین وضع فیه وقال لعمر انی لاحبک وقد
رددته لکنک فارق به وارحمه وتقبله بقبول حسن ثم انه رجع
الی اهله فاکل وشرب وادهن واصاب من اهله رواه ابن ابی الدنیا
بلفظ ان ابنا له مات فقال وهو علی شفیر القبر اللهم عبدک وولد
عبدک وقد نزل بک اللهم فارفق به وارحمه وتقبله بقبول حسن ثم
جمع رافع ابواب السما لروحه وتقبله ملک بقبول حسن ثم
جا الی اهله فاکل من طعام وعشی اهله وفی المجالسة للدینوری ان
الحسن ابن علی وقف علی قبر اخیه الحسن رضی الله عنهم یوم مات

فقال يرحمك الله انا نجد ان كنت لتامر الحق مكانه وتوبرانه عند
مواضع الباطل بي مواطن المتقه بحسن الزرية وتستشف جليل
جهالم لدنيا بعرا عاقرة ولقيض على يدا كاهرة وتوقع
بايوره لعدا يك بالسر الموتة عليب وانت ابن سلالة البلوة وربيض
لبان الحكمة قال نزوح وو يحك نعم اعظم الله اجرك
عليه وعقبنا وكم السنة ونحسن المكنى عليه وفات
عبد الله ابن عامر
بعبد الله ابن عامر الذي رضي الله عنه في الماعون الجاري ستة
بينت في يوم واحد فقال الحمد لله اني مسلم فسلم وقال نافع تولى
عبد الله ابن عمر
ابن عمر اشتكى ابن لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فاشتد وجعه عليه
حتى قال بعض القوم لقد خشبنا على هذا الشيخ ان خرج هذا الغلام
حدث فكان الغلام فخرج ابن عمر في جنازته وما احد ابدي سرورا
منه فقيل له في ذلك فقال انما كان ذاكر ربه فلما وقع امر ابنه
رضيبنكبه رواه ابن ابي الدنيا وفي لفظ له ان عبد الله اشتكى ابنا له
فوجد عليه وجدا شديدا فلما هلك سري عنه فقلت له بالي انت
لقد رايت منك شيئا ما رايت مثله من حزنك عليه وهو يشتكي

ان يسري عنك حين هلك فقال انا ارجو الله قد رغب على شيء مما رغبه
وعنه قال قدم ابن عمر على بعض امرائه فرآه قد ضحك فقال لعلك ظننت ان
الضحك على قبره فقال اني لكبير لكن الشيطان ومروي عن عبد الله
عبد الله ابن عمرو
ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه مشى مع عبد الله بن عامر بن كريز
اياه فقال له في ذلك فقال اردت ان ارغم انف الشيطان
عبد الله ابن قرط
وكان لعبد الله ابن قرط عقد بنين فكلوا في عام واحد فقال فيهم شعرا
هل الى العيش رد قيظي ٭ واصحح الخاطئ قيظا ٭
وحل التيسير حيث اراد مني ٭ وادعى شاكيم شاكا ٭
اصبت لهم وقد كانوا كفوني ٭ وقد ربيتهم حتى صباحا ٭
فعبد الله حسبك اهل بيت ٭ دعوا فتوا واد ادا فاراه ٭
عبد الله ابن مسعود
وعن ابراهيم التيمي قال بلغني ان لعبد الله يعني ابن مسعود اخوة عتة
رضي الله عنهما فقال كان اعز الناس علي مالا واراه استرجع وقال
ما سرني اني اصبت ظهرانيكم حيا قالوا اكنت تكره هذا وهو اعز
الناس عليك قال اني ان اوجر فيه احب الي من ان يوجر في وراه
ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي وسيأتي بقية اخر في الباب الرابع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولدي اهون علي من هذا وقد عبد الحارث كلب عبد اسجا لسا
فترجم جبيان له فقال انتم اهون على موتاكم من عدتكم من الجعلان
ووالله لو وددت اني وقعت يدي عنكم من البراز فوقع تكوا اني
شكا الوحشة وعند ايضا كان ابن مسعود يقرئ الناس في المسجد
جاثيا على ركبتيه اذ جاء ابن ولده سيرين بابن له فقال له محمد
فقام على باب المسجد ثم اشار له الى البيت فانطلق فانطلق القوم
حتى جلس في حجره يرجعل يقول مرحبا بمن هو خير منه وقبله
حتى يكاد يزدرد ريقته ثم قال والله لموتك وموت اخوتك اهون
على من عدتكم من هذا البنان فقال له لرتعى هذا فقال الاصغر
انكم تستلونني ولا استطيع الا ان اخبركم اريد بذلك الخير اما
انا فاحرز ابجورهن والخوف علينا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما في عظم زمان قبض الرجل بجثته الا ما قبض
اليوم تكثيره المال والولد وفي رواية عبد الرزاق من حديث ابي الاحوص
عن ابن مسعود انه قال ما اهل بيت من الجعلان ما بعث الله عليهم
اهل بيتي والذي نفسي بيده لاخرجنهم كما يخرج الرجل ولده وما اترك بعدي بيتا

قال ابن الاحوص وحدثنا علي بن مسعود رضي الله عنه عن عبد عن سيرين له
غلمان كانهم الدنانير صفا فجعلنا نتحى من جسيم فعال لنا كانهم يقطوني
بصر قلنا اي والله فجعل هو لا يقط الا المسلم فوقع واسد الى
سقف فصير قرعشش فيه الخطاف وناقر فقال والذي نفس سيده
لان اكون وقعت يدي من ثوب فتورهم احب الي من ان يسقط
او قال يخر عش هذا الخطاف ونكسر بيضه فحرص على الثواب
رواه ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا بلفظ وحدثنا علي ابن
مسعود رضي الله عنه بنيه واد اولاد كان وجوههم الدنانير الصغر قليلة
فقال اتقطوني فهر فلما عظهر يقط الرجل المسلم واذا خطاف في سقف
بيته فقال لو تعرفني لقطت الا من اجلكم اريد بذلك الخير او قال يسقط
هذا الخطاف من وكره ويحزه رواه ابن ابي الدنيا والطبراني
في المعجم الكبير باسناد رجاله رجال الصحيح عن قيس بن ابي حازم قال راي
ابن مسعود رضي الله عنه صبيانا من ولده يلعبون قد امه فقال هؤلا
اهون علي من عدة قثير من الجعلان وعند ابن ابي الدنيا وصل من طريق
ابي عثمان قال دق طير على عبد الله يعني ابن مسعود فقال لو ان

ولدي

اجب الى من اسل واسقيه وروى عن عبد الرحمن ابن غنم قال دخلنا
على معاذ ابن جبل رضى الله عنه وهو قاعد عند رأس ابنه لوهو
يجود بنفسه فما ملكنا انفسنا ان ذرفت اعيننا وانتحب بعضنا
فزجرنا معاذ وقال مه فوالله لعلم الله برضاي لمن ارجو الي
فركل غزوة غزوتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سمعته
يقول من كان له ابن وكان عليه عين زاوية ضيعتها ومات فصبر على
مصيبته واحتسبه ابدل الله له الجنة ولما خرج ابن ذراره ابدل الصباب الصلاة والرحمة
والمغفرة والرضوان فابشر خالي فقضى الغلام حين احتضر
المنادي لصلاة الظهر فوثبنا من حول الصلاة فاجتمعنا اليها وقد عجل
وخطف وكفنه وجاء رجل يسير عير مشظر لشهود الاخوان ولا
لجمع الجنازة فلما نعيناه لك قلنا نغفر الله لك يا ابا عبد الرحمن
هلا انتظرتنا حتى نفرغ من صلاتنا ونشهد ابن اختنا فقال ابشروا
لا ينتظر موتانا ساعة ما توا من ليل او نهار ولا ندعهم حتى
يلحقوا باهلهم ما دمنا في الحي ثم نزل في القبر ونزل معه آخر فقلت انا لك يا ابا

عبد الرحمن

عبد الرحمن فقال انما ينزل الثالث الذين لا يعلمون فلما سوى عليه التراب
واراد الخروج ما وجدت بدا ان انتشط من القبر فابى وقال ما ادع
ذلك لفضل قوتي ولكني اكره ان يرى الجاهل ان ذلك مني جزع
او استرخاء عند المصيبة ثم اتى مجلسه وقعد معه فما قام حتى وكل
فاكتحل وبرد فليها واكثر في يومه ذلك من التبسم ينوي به
ما ينوي ويقال انا لله وانا اليه راجعون في الله عوض من كل هالك
وعزا من كل مصيبة ودرك لكل ما فات وذكر الحديث وهو
واه جدا وفي آخره انه لما كان بالحوبة عرس معاذ في بيده
ودخلنا عليه فرأيناه يغمى عليه باسطا يده كأنه يصافح فوقا ويرجع
بصره طورا الى فوق قلنا له يا ابا عبد الرحمن رأيناك وانت تغمى عليك
باسطا يدك كأنك تصافح فوقا وترجع بصرك طورا الى فوق فقال اعقل شكر لي
ربي صبري فارسل الى ملائكة يشيعوني الى قبري وفي المسند
للامام احمد عن معاذ رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ستهاجرون الى الشام فتفتح ويكون بها
كالدهس وكالحزة يأخذ مراق الرجل تشتهد ابنه نفسه

وزيك يا اعما المعز للمعز لئن كنت تعلم ان معاذ اسمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر وقرنه فاعا بمر
الطاعون فلم يبق منهم احد وطعن هو في اصبعه السبابة فكان يقول
ما يسرني ان لي بها حمر النعم واخرج احمد البزار مطولا وفيه
ان المعز قال ال معاذ الطعن الاوفر من هذه الرحمة قال فما
لعيسى بقي طعن ابنه عبد الرحمن الذي كان به يكنى وهو اجد الناس
فرح معاذ من الطعن فوجده فكبر وهلل فقال يا عبد الرحمن كيف
انت واستحاب له وقال يا ليلة الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
فقال معاذ وانا ساجدني ان شاء الله من الصابرين فما مر من ليلته وقد
من الغد فرطعن هو ومات رضي الله عنه وكان ابو ذر رضي الله عنه
لا يبقى له ولد فيقال له انك امرؤ لا يبقى لك ولد فقال الحمد لله الذي
باعد قبري من دار الفناء وحضرني بدار البقاء وعند ابن ابي
الدنيا ان اسما امة عميس رضي الله عنها لما حاضت محمد ابن ابي بكر
اغتسلت واحرمت بالثياب في جنفه حار فمرت الى مسجدها فصلت فيه
فكلمت الفيط حتى شجت يدها دما ولا حاجة عن خمته ابو بكر

ابو ذر

اسما عميس

نصر الله عما

رضي الله عنها انه يقتل لها قتيل اخر فقالت رحمه الله وايانا به وايا الله
ان يجون قالوا وقتل ذو جبك فقالت واحزناه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء وابن ابي
الدنيا والبيهقي في الدلائل من طريق محمد ابن اسحق قال ابصرت صفية
ابنة عبد المطلب رضي الله عنها فيما يلي لنظر الي اخيها الا بو احمزه
ابن عبد المطلب رضي الله عنه لعني يا بني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لابنها الزبير رضي الله عنه القها فارجعها لا ترى ما بأخيها
فلقيها الزبير فقال لها يا امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمرك ان ترجعي فقالت لم ولم وقد بلغني ان مثل باخي وذلك
في الله عز وجل لنا ارضا ما بما كان من ذلك ولاحتسبن ولاصبرن
ان شاء الله تعالى فجاء الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بقولها فقال خل سبيلها فاتته فنظرت اليه وصلت عليه واسترجعت
واستغفرت له وعند البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
قتل حمزه يوم احد اقبلت صفية رضي الله عنها بثلثه لا تدري ما صنع
قال فلقيت عليا والزبير فقال علي للزبير رضي الله عنهما ان كرهت امك

صفية

حمزة اسد الله

وقال الزبير لابل ان كرامت لعمتك فالت ما فعل خيرة فاريا ها انها لابدر بك
فالت فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني انما وعلى عقلها قال فوضع
يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت قال ثم جاء فقام عليه
وقد مثل به فقال لولا ان تحزن النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير
لخلاد وبطون السباع واستشهد بضعة عشر من الانصار فقال لخلاد
يوم قريظة فجاءت امه متنقبة فقيل لها تستحين يا ام خلاد
وقد رزيت خلادا فقالت ان كنت رزيت خلادا فلن
ارزأ حياءه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان له
اجر مائة من اهل الكتاب قتلوه وديناه في رجمه عبد الخبير ابن
عبد الله بن ثابت ابن قيس بن شماس عن ابيه عن جده ثابت ابن قيس
الخطيب قال استشهد فذكره وعن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال لما كان يوم احد حاص اعلى المدينة حيصة فقالوا قتل محمد
حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة فخرجت امراة من الانصار
متحرمة فاستقبلت بابنها وزوجها واخيها لا اولى ايهم استقبلت
اولا فلما مرت على اخرهم قالت من هما قالوا اخوك وابوك وزوجك

وابنك قالت يا فعل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بخير هو كما تحبين فاخذت بناحية ثوبه وجعلت تقول بابي انت فمر ما عاد رسول الله لا
ابالي اذا سلمت من عطب رواه ابن ابي الدنيا في مجابي الدعوة وابن اسحق
وسن طرقه البيهقي في الدلائل عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي
وقاص قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة من بني دينار
وقد اصيب زوجها واخوها وابوها معه صلى الله عليه وسلم فلما
نعوا اليها قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
خيرا يا ام فلان وهو بحمد الله كما تحبين قالت ارونيه حتى انظر
اليه قال فاشير لها اليه حتى اذا رأته قالت كل مصيبة بعدك
جلل والجلل في الدنيا من عرض بني حزم فالت حزن السمراء بنت
قيس اخت ابي عزام وفي رواية لها ففزعها النبي صلى الله عليه
وسلم بها فقالت كل مصيبة بعدك جلل والله لهذا النقع الذي اري
على وجهك اشد من مصابهما في فيما يسند للدينوري ان احد
ابن المعذل بلغه موت ابنه فاسترجع ثم انشا يقول

السمراء

احد بني المعذل

الألوكة
www.alukah.net

ولما هلك ابن الحجاج قال ابوه ان افرغتم من غسله فاعلموني
فعلموه ذلك فجاء على الباب اخذ بعضادتيه ونظر اليه وقال
يا الآن لما كنت اكمل من مشاه وأحسن بابك عن شباه الفارة
وكاهل فتل الحبة كلها وأعنت ذلك بالفعال الصالحة
فقالوا اصلح الله الامير استرجع فقال اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
ثم ذهب به ومشى الناس رواه ابن ابي الدنيا في رواية عنه
في قصة ايزى انه قال اللهم قد علمت بالامس اني باخر لما وعدتني
وحبب حياة الله من كل ميت وحبب بقاء الله من كل هالك
اذا لقيت الله عني راضيا فان سرور النفس بما هنالك
وفي الجالسة للدينوري بسنده هذا لما مات لعمر بن عبد العزيز
جواب من عزاه عن ابنه سهيل بن عمرو لفظها
وحبب بقاء الله من كل ميت وحبب بقاء الله من كل هالك
اذا لقيت الله عني راضيا فان شفاء النفس بما هنالك

وعند

وعند البيهقي من طريق عيسى بن يونس قال لما مات سفين الثوري قال الا
واول ما نبدئ به من القول لا نتعداه بما جعل الفضل ما ذاب
ما جعل الانحطاط قال وكان ابني قد مات وهو يقول يا ابتاه ولبيت
الله قبضه فاسترجع وقال لي ابكر اعلمت قد اليوم ان ابنك
ما ابتدأني بمعصية ولا تحيفها حال قد مات قوته من الدنيا فقال
ما ابتدأني بمعصية واسترجعت وعند ابن ابي الدنيا عن سفين
انه قال ما في الارض ابغض الي من سعيد وما في الارض احد يموت
احب الي منه وعنده عن ابن عيينة قال كان سفيان بن سلمة
جالسا فسمع صوتا فقال الهم اجعلها ما عن اهل علي بعيد سوا
فاخبروا ان ابنه قد مات وعند ابن سنجار القاضي مات لسفين
مجمد وغسله وصلى عليه بالليل ولم يشعر به احد وجلس للعزاء
الغد فجاء الناس على حسب العادة ليعودوه ويسألوه عنه فقال
لهم قد قبض الله الابن والروح فظن الناس انه عوفي فسروا بذلك
فقال احتسبناه في سبيل الله عز وجل وهو يضحك فتعجب الناس من
ذلك وكان سفيان ما اخرجه البيهقي اذا اصاب بالعيته فاحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليها الف مرات احمده ان الم تكن اعظم مما بي واحمده اذ
رزقني الصبر عليها واحمده اذ وفقني للاستعاذ بالارجاء منه
من الثواب واحمده ان لم يجعلها في ديني وسدد موسى اي طريف
حيث تقول

ثم اذا انعم الله على المرء بنعمة فجاءته منها فليس نصابره
وعن الثوري عن شيخ سروي عن عمر ان الخطاب رضي الله عنه
انه قال ما ابتليت ببلاء الا وكان سعد وخلفه اذ لم تكن في ديني وان لم تكن اعظم وان لم آجر الرضى به وان ارجو
الثواب عليه واسند سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله عليه

وقلت نفس عارف فاطمأنت ٭ رضيت بالذي قضى فقنعت ٭
لاح نور الهدى لها فتجلى ٭ استضاءت بذاك ثم استكنت ٭
عرفت ما للدنيا من كل عيش ٭ والى قرب مالك الملك صارت ٭

سعدى

وعن الاصمعي عن بعض اهل العلم مالي يعني محراة ان تؤثر الى اخ شقيق
فكانه لم يرد ان فيه فقال له اليزيد هل نعاه اليك العرفلي قال
نعم آخر ما الله عز وجل انا سنموت وروى ابن ابي الدنيا من طريقه

اسعى

البيهقي واخرجه ابن نعيم في الحلية عن صلة ابن اشيم انه كان ما كل يوم فجاءه رجل فقال له ان ابن عمك قتل امس فقال ابو الصهباء ابن اشيم كان ابن عمي ما علمت انه كان يأكل يوما ولا يشبع ثم قال اسعد فقال اسعد وعلى الكلوبين وانتم ميتون وهذا احد وانى لعلم في ايلته من طرفه وهو عبد ابن ابي الدنيا صلة بن اشيم كان يتجوى له وسعد ابن له فقال له صلة انى مغتم فقال حتى احليتك فحمل فقاتل فقتل ثم تقدم ابوه فقاتل فقتل فاتاه نعي الفتى عند امه فقالت لعن الله عبدا يسر بمساءة العبد وتكد وجهه صلة فقالت لعن ربها بل ان كنت حيتني لتسبني وان كنت ميتني لغير ذلك فاكرمت

عبد الرحمن ابن مرثد

وسوى غلام لعبد الرحمن بن مرثد شواء فلما جاء السفود بالشواء بدر الى اللحم وجاء بالسفود من فوق فوقع على ابن له فقتله فصاح اهله فلما سمع الصوت قال ما هذا فقيل له فجع عاد البيه فقال اضطر الى الغلام قال اذهب فانت حر ولكن غيبه وجهك حتى اخرجه ابن ابي الدنيا وعنده عن عطا ابن يسار قال كان لعبد الله بن عتبة بن مسعود

عبد الله ابن عتبة

ابن له سقط في التنور فجاء به كانه حمة فوضعه بين يديه فنظر اليها وقال اذهبي فانت حره وحوا عن علي ابن الحسين وقيس ابن عاصم

ومحمد ابن سعد بن كما بيناتي وقيل لعبد الله بن معقل ان ابنك عزف
قال وذهب يخرج من المسجد فاذا السم قد ملأ ما بين فخذيه وقال لي اصلي
لبطون ولده ابن الى الدنيا ولما مات مروان بن عبد الملك
عبد الملك واصى عاتكة ابنة يزيد بن معاوية لعمر ابوه فاسلم ان اقرح من جماله
ان يوذيه فتفعل فكشف عن وجهه فقال الحمد لله الذي نقل اولادنا
ونجنه وكان مروان من احب ولد عبد الملك اليه حتى كان اهل العلم
بابيه يرون انه لويتي لتلك بيتي العهد فكتب لعمر الملك لبغض
عمومته من بني الحكم وهو عايب لغربه عنه ويسأله كيف كان صبره
فكتب اليه عبد الملك
كتبت تسالني عن صبري لتعلمه ... على الورزنة لي الماء مروان
فقد صبرت لعون الله محتسبا ... لوعد الله من فوز ورضوان
ولو علمت فلم اصبر لفرقته ... ما كان في فقده مني وحرمان
وعن عصام ابن عروة عن ابيه انه خرج الى الوليد بن عبد الملك فلما عروه
كان بوادي القري وجد في رحله شيئا فظهرت به قرحة وكانوا على
رواحل فاراده على ان يركب محملا فابى عليهم ثم غلبوه ورحلوا

ناقة لا يحمل فركبها ولم يزل محملا مثل ذلك فلما اصبح فلا هدوه لا يتمايع الله
الناس من رحمته فلا يمسك لها حتى قرحها وقال لعمر انكم امرتم على حملاء سوء
في هذه المحامل سيئة الا وقد شكرها وتوفي في بعض الروح فلما
قدم على الوليد قال له يا ابا عبد الله اقطعها فاني اخاف ان يتبع الوجع ذلك
قال فاذهب بي نعال قدحا لطيبا فقال له اشرب لبن لقد قال لا اشرب
ابدا فاخذ مدية فاحماها في النار وانكى بها عروة فقطعها بين الساق
والقدم فما زاد على ان قال حس حس فقال الوليد ما رايت شيخا قط اصبر من
هذا واصيب عروة بابن له يقال له محمد في ذلك السفر وحمل
اليه قبل دواب من الليل ليبول فركضته فقتلته وكان
من احب ولده اليه فلم يسمع من عروة في ذلك كلمة تفي ذلك
فلما كان بوادي القري قال لقد لقينا من سفرنا هذا بعضا لا لعمر
كانت لي بنون سبعة فاحدث منهم واحدا وابقيت منهم ستة وكانت
لي اطراف اربعة فاحدث مني طرفا وابقيت لي ثلاثة وايم الله لئن
ابتليت لقد عافيت ولئن اخذت لقد ابقيت فلما قدم المدينة
رحل فمر قومه فقال لهم ابن ذويب فقال يا ابا عبد الله والله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما كنا نحتاج ان نسابق بك ولا ان نصارع بك ولكنا كنا نحتاج الى رايك
والانس بك فاما ما اصبت به فمن امر الله لك واما ما كنا نحب
ان يبقى لنا منك فقد بقي رواه ابن ابي الدنيا من طريق السهمي قال
وقدم على الوليد نكد المستنه قوم من بني عبس فيهم رجل
ضرير فسأله عن عينيه فقال يا امير المؤمنين بت ليلة في بطن واد
ولا اعلم عدسيا يزيد ماله على ما لي وطرفا سيل فذهب ما كان لي
من اهل ومال وولد غير بعير وصبي مولود وكان البعير صعبا فند
ووضعت الصبي واتبعت البعير فلم اجاوز الا قليلا حتى سمعت صيحة
ابني فرجعت اليه وراس الذيب في بطنه وهو ياكله ولحقت البعير
لاحبسه فنفحني برجله على وجهي لحطمه وذهب بعيني فاصبحت
لا مال لي ولا اهل ولا ولد ولا بصر فقال الوليد اطلقوا له الى
عروة ليعلم ان في الناس من هو اعظم بلاء منه فبعض الشراهون
من بعض ولا بن ابي الدنيا ان قوما كانوا عند علي ابن الحسن فاستعجل
جاريه له تشوا كان في التنور فاقبلت مسرعا فسقط السفود من يده
على ابن لعلي كان اسفل منه فاصاب راسه فقتله فوثب علي فلما راى انه

اصحابي الحسن

مقتول للغلام انت حر اما انكم لم تشهدوه واحدي في حال ابنه واسند
الدشوري ان ذر ابن عمر ان ذرا لما مات وقف ابوه على قبره فقال
رحمك الله يا ذر ما علمنا بعدك من خصاصة وما مشى الى احد منا
حاجة وما يسرني ان اركب الهم فلانا ولا هو الطلح لتميمة
اراكوذ مكانك وقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك فيا للشعري
ماذا قلت وماذا قيل لك ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم اني
وهبت له حقي فهب لي ما بيني وبينه ما غفر له من الذنوب ما بينك وبينه
فانت اجود الاجودين واكرم الاكرمين ثم انصرف فقال لقد رقا
ولو اقتضاك لافتكاك واخرجه ابو نعيم في الحلية ولفظه لما مات
ذر وكان موته فجاة جاء ابوه فوجد اهل بيته يبكونه فقال ما لكم انا
والله ما ظلمنا ولا قهرنا ولا ذهب لنا بحق ولا اخطى بنا ولا اريد
غير ما وهبنا لله فمضت فلما وضع في قبره قال رحمك الله يا بني
والله لقد كنت بي بارا ولقد كنت عليه حدبا وما بي اليك من
وحشة ولا الى احد بعد الله فاقة ولا هنت لنا بعز ولا ابقيت
علينا من ذل ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك يا ذر لولا

قول المطلع وحشره لتمنيت ما صرت الله فليت شعري أقلت وما مثل
ذلك ثم قال اللهم انك وعدتني الثواب بالصبر على ذر اللهم فعلى
ذر صلواتك ورحمتك اللهم اني قد وهبت ما جعلت لي من أجر على
ذر لذر صلة بيني فلا تعرفه فتحاوز عنه فانك ارحم به مني اللهم
اني قد وهبت لذر إساءته الى فصل له إساءته إليك فانه اجود مني
واكرم فلما ذهب ليبصر قال يا ذر قد انصرفنا وتركناك ولو
اقمنا ما فعلناك وعنده من وجه آخر لما مات ذر قال لصاحبه ضع
الشيخ لانه كان بارا بوالديه فسمعها الشيخ فبقي متعجبا الى ان ضع راسه
حتى لا يموت فمكث حتى واراه التراب ثم وقف على قبره ليسمعهم
فقال رحمك الله يا ذر ما علمنا بعدك من خصاصة وذكر نحوه
وعند المبرد نقلا عن غيره قال لما هلك ابن عمر بن ذر وقف عليه
ابوه وهو مسجى فقال يا بني ما علمنا من موتك عضاضة وما بنا الى
سوى الله من حاجة فلما دفن قام على قبره فقال يا ذر غفر الله لك
فقد شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك لا يالاذري ما قلت وما قيل
لك اللهم اني قد وهبت لك ما قصر فيك من حقك واجعل ثوابي

له نبي حقي

له ما قصر في من حقي فهب له ضح

عليه

عليه له وذر لي من فضلك اي الملك من الرابضين فيقال عنه فيقول كيف
كان معك فيقال ما شئت صمه بالليل فيقول لا كان امامي وبالنهار فيقول
لا كان خلفي وما علا سطحا قط وانا تحته ونحوه عند البيهقي ويروي
عن عبد الله بن عمر بن عبد الواحد عن ابيه قال كنا عند عمر بن ذر
فحدث انه غزى بابنه فاستوحش ثلاثا ثم قام فجاءه ورضع يجد ثنا
فلما فرغ من صلاته واجزه تحاماه فقمنا معه وصلينا عليه فلما وضع
في لحده شد لي بصره وقال اللهم هذا ابني ذر وقد مضى الى ما قدمته
في الدنيا واقبلته بالجد وزرقه ولم يظلم احدا اللهم عاوعد شيء
عليه من الاجر في مصيبتي هذه فقد وهبت حتى ذلك فمن لي بمثل ذر
ولا نعدمه فابكى الناس فقال الامام ابو حنيفة ما رايت يجازى
آخره على ميت ولا رايت من بكى على ميت بما به ينحوى عليه من امر
الآخرة غيره وقال ابن السماك ابكى الناس لك لعلمهم ان عبد الله الى الدنيا
من طريق الزهد ومن سيرته انه لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في ايام متتابعة دخل عليه
الزهري فقال عظم الله اجرك يا امير المؤمنين فيهما وانت احد الاصيبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا خطئ من عصيتك في امام تتابعه وايه ما راستمثل اينك ابنا ولا
مثل اخيك اخا ولا اشل من لك مولى غط وظاهر راسه فقال لرجل
معه على الوساده لقد هممت عليه قال فرفع راسه فقال كيف قلت لهما
يا ربيع فاعدت عليه ما قلت فقال لهما والذي قضى عليهم بالموت ما احب
ان شيئا كل مرة لكم بكل ومن طريق علي ابن خشرم قال سمعت عمر
ابن عبد العزيز تتابعت علينا مصيبات مات ابن لي ثم مات مولى ثم مات
عبد الملك فلما مات عبد الملك تكلم محمد الله واثنى عليه ثم قال لقد
زفت الي النساء الحرق فما ذلت اري فيه السرور وزوره الي
الي يومنا هذا وما رأيت فيه امرا قط اقر لعيني من رأيته فيه اليوم
ومن طريق عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال سمعت عمر بن عبد العزيز
ذات يوم جالس ان اتاه ابنه عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ان
الله قد فطالم بني اسرك فلان وفلان فوالله لوددت ان الدود
قد غلبت لي وبك فيما مرضي الله وانطلق فاتبعه عمر بصره فقال اني
لاعرف خير اخوالك قالوا وما خير اخواله قال ان مات فاحتسبه ومن
طريق سعد بن عامر قال قال عمر بن عبد العزيز لعبد الملك ابنه حاشى

لعامر

كنت لاحب ان اراه فيك لاوزر اتيه الا بشيء واحدا قال وما هو قال
موتك قال فمات الله وقد دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في مرضه
فقال له كيف تجدك قال اجدني في الموت فاحتسبني يا ابة قال مهلا
الله عز وجل عز لك بني فقال والله يا بني لان تكون في ميزاني احب
الي من ان اكون في منبرك فقال ابنه لان يكون ما تحب احب الي من
ان يكون ما احب فلما مات وقع على قبره وقال رحمك الله يا بني
فلقد كنت بارا مولدا وبارا ناشئا وما احب اني دعوتك فاجبتني
وسمع عمر مولى للوليد بن عبد الملك يقول بعد ما وقع على
قبره يا مولاي ماذا لقينا بعدك فقال له عمر لما والله لو اردت
لدي الكلام لاخبرتك انه لقي بعدك اكثر مما يقتم بعده وهذا
اسنده صاحب المجالسة باختصار من طريق سفين الثوري قال قال
عمر بن عبد العزيز لابنه كيف تجدك قال في الموت فقال له لان تكون
في ميزاني احب الي من ان اكون في منبرك فقال له والله يا ابة
لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب وهو عند ابن ابي
الدنيا من غير طريق الثوري نحوه في لفظ عبد البر ما نقله عن الاصمعي

يا عظم ما مصيبتك في امام متبا نقه وابيه ما راستعمل ابنك ابنا ولا
مثل اخيك ابنا ولا مثل مولاك مولى قط وظار راسه وقال لي رجل
مر على الوساده لقد قبحت عليه قال فرفع راسه فقال كيف قلت لك ان
بار بيه فاعد عليه ما قلت فقال لا والذي قضى عليهم بالموت ما احب
ان شيئا كان من ذلك لهم بكون ومن طريق علي ابن خشرم قال سمعت
ابن عبد العزيز تتابعت علينا مصايبه مات ابن له ثم بنات له ثم مات
عبد الملك فلما مات عبد الملك تكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال لقد
رفعتم الي النسائي الخرق فما زلت ارى فيه السرور ووجه الحق
الى يومنا هذا وما رايت فيه امرا قط اقر لعيني من رايته فيه اليوم
ومن طريق عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال سمعت عمر بن عبد العزيز
ذات يوم يحادث ان اتاه ابنه عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ان
الله قد ظلم بي اسمك فلان وفلان فوالله لوددت ان العدد قد
قد غلبت علي وبك فيما مرضي الله وانطلق فاتبعه عمر فصرره فقال له
ما عرفت خيرا لك قالوا وما خيرا له قال ان يموت فاحتسبه ومن
طريق سعد بن عامر قال قال عمر بن عبد العزيز لعبد الملك ابنه ما شيء

كنت تحب ان ابراه فيك لاخذ رايته لا شيا واحدا قال وما هو قال
من ملك قال فاراكه الله ودخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في مرضه
فقال له كيف تجدك قال اجدني في الموت فاحتسبني يا بني فان ثواب
الله عز وجل عند ذلك عظيم قال والله يا بني لان تكون في ميزاني احب
الي من ان اكون في ميزانك قال ابنه لان يكون ما تحب احب الي من
ان يكون ما احب فلما مات وقف على قبره وقال رحمك الله يا بني
لقد كنت بارا مولدا وبارا ناشيا وما احب اني دعوتك فاجبتني
وسمع عمر مولى للوليد بن عبد الملك يقول بعد ما وقف على
قبره يا مولاي ماذا اليتنا بعدك فقال له عمر لما والله لوان
له في الكلام آخر كما ان يلقى بعدكم اكثر مما يلقى بعده وهذا
اسنده صاحب الحماسة باختصار من طريق سفين الثوري قال قال
عمر بن عبد العزيز لابنه كيف تجدك قال في الموت فقال له لان تكون
في ميزاني احب الي من ان اكون في ميزانك فقال له والله يا ابه
لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب وهو عند ابن ابي
الدنيا من غير طريق الثوري وفي لفظ عند المبرد ما نقله عن الاصمعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال دخل عمر على ابنه عبد الملك وهو يجود بنفسه فقال كيف تجدك
يا بني
قال اجدني في الموت فاحتسبني يا امير المؤمنين قال ثواب الله خير لك مني
قال رضي الله عنك يا بني فلك لم تزل تسرني اتاك وانت في الموت
وما كنت قط اسر لي عنك بحب تحبب لي في من اني في رضى
الله عنك وعن كل شاهد وغايب ادعا كلهم فجعل الناس يدعون له
ويجالن يدعون له دعوة عمل وعلى اخر قال لما مات عبد الملك كشف
لبوه عن وجهه فقال رحمك الله يا بني سررت بك يوم ولدتك
بك ولقد عمرت بك مسرورا وما اتت علي ساعة انا بك
فيها اسر مني بك في ساعتي هذه اما والله ان كنت لتدعوا
اباك الى الجنة ولابن ابي الدنيا ان نظر الله مسحي فقال ان الله
ادخلك الى الدنيا كما احب ثم اخرجك منها كما احب فالواجب علي
في نعم الله علي واحسانه الي ان احب ما احب الله الي وعن
سليمان بن ارقم قال عمر ابن عبد العزيز قال لابي قلابة وكان ولي غسل
ابنه اذا غسلته وكفنته فادني به قبل ان تقطع وجهه ففعل فنظر
اليه فقال رحمك الله يا بني وغفر لك ذكره بالمرد وعده انه

كنت

كتب الى عمر ابن عبد الملك ابن عمر كان عندنا من عبيد الله احسن الكبير
والى ابيه فاحاشه ما سأله فقبضه اليوكان ظاعلك والله اعلم
خيرا من ما يلي شباب اهل بيته قراءة القرآن وتحريما للخمر واعوذ
بالله ان يكون لي محبة في شيء من امور تخالف محبة الله فان ذلك
عيش لي لا حياة له الي وتتابع بعهد علي وقد قلت عبدا لاولي كان
ما امر الله به ان اقوله عند المصيبة ثم لم احد بحمد الله الا خيرا
والا علما بكت عليه باكية والا خف عليه باحثه والا اجتمع لذلك
احد فقد فهينا اليوم هو احق بالبكاء عليه من ذلك كله ولابن
ابي الدنيا ان عمر راى رجلا يوم مات ابنه يتكلم وهو يشير بشماله
فقال ما هذا ان تكلمت فاشر بيمينك فقال ما رأيت كاليوم رجلا
دفن احب الناس عليه ثم لهمه يمني من شمالي فقال عمر اذا الشمائر
الله بشيء فالله عنه وفي لفظ له ان رجلا عزاه فقال اجرك الله
يا امير المؤمنين واشار بشماله فقال له اشر بيمينك فقال الرجل اما
في موت عبد الملك ما يشغلك عن هذا قال ليس في موت عبد الملك
ما يثلم من مصالح المسلمين وما روح من رزقه متى يقوم يرزقون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوقف عليهم وفي بعضهم فقصّر فقال له عمر قصّرت وفي آخر فرجت
رميته فقال له اعرقت فقال له فسكه يا امير المومنين انقرع
قبلك هذا ولما نقصت يد كل من قبر عبد الملك آنفا فقال انما الجزع
قبل المصيبة فاذا ولت فليس الا الصبر والرضا وعند البرد
انه دخل عليه خصي طعن فالتمس منه ان يمس قرحته ليعلم أخشية
هي او لينة لانهم كانوا يقولون اذا كانت لينة طمع الطاعن في البرء
واذا كانت خشنة يئس منه فكره عبد الملك ان يمسها ابوه فيجزع
كلولها خشنة فقال أو تقضي يا امير المومنين ذلك فمس منه
فقال ولله يا بني والله لان افقدك احب الي ومتى اتاك امر
من ان تقدمني فتجيئني في مرآتك فقال وانا والله يا امير المومنين
لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب فلمسها فقال لعبد
الملك اتق الله في ربك فلا تكونن من المعتدين فقال ستجدني ان شاء
الله من الصابرين ويروى انه قال له يا بني لقد كنت في اليها كما
قال الله عز وجل المال والبنون زينة الحيوة الدنيا بل لقد كنت
افضل ريتها واني لارجو ان تكون اليوم من الباقيات الصالحات التي

هي خير ثوابا وخير املا والله ما سرني اني دعوتك رجاء البقاء فاجبتني
ولا وقف قام على قبره فقال لما زلت مسرورا بك منذ بشرت بك
وما كنت اسر الي منك اليوم ثم قال اللهم اغفر لعبد الملك ابن عمر
وان استعفرله وفي رواية ابن ابي الدنيا انه قال احتسب عبد
الله كبير ولدي وذخيري عند اهلي واحبهم الي وفي اخرى
انه صلى عليه ثم قال رحمك الله يا بني لقد كنت لي وزيرا وكنت لي
معينا والناس يكون وما تقطر من عينه قطرة وفي اخرى انه وضع
في القبر ووضع على القبر ثوب فجعل عمر ينظر من خلل الثوب فلما
ادركته الغيرة ارخى الثوب ضع ذلك مرارا وفي اخرى انه
قام على قبره فقال رحمك الله يا بني فقدتك برا بابيك والله ما
زلت مسرورا بك منذ وهبك الله لي ووالله ما كنت قط اشد
سرورا بك ولا ارجا لحظي من الله منذ وضعتك في الموضع الذي
صيرك الله اليه فرحمك الله وعفر بنك وجزاك ما جعل عليك وتجاوز
عن سيئتك ورحم الله كل شافع يشفع لك يخرج من شاهد او غايب
رضينا بقضاء الله وسلمنا لامر الله والحمد لله رب العالمين وفي

وروته اخرى انه قال رحمك الله فما زلت بكسير وراو اسر ما كنت بك
يومي هذا وما كنت اني وعوتل فاجتبتني ثم قمت فما سبقت مني
والله لقد كنت ما علمتك حريصا على ان تدخل اباك الجنة فوجك
الله يا بني ورحم من ترحم عليك واستغفر لك وعزاه فيه ورجل
حقال لعمر الذي نزل بعد الملك امر كما تنظره فلما وقع لم تنكره
وفي لفظ عبد ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريقه ان الموت امر فذكرا
وطنا انفسنا عليه فلما وقع لم نستنكره وفي رواية ابي نعيم ولم ازل
في صمت منه وسلامة نوطن نفسي على فراقه والسلام ودخل
عليه وهو ميت ثم دخل وهو يتمثل ٥ ٥ ٥
ولا تعرنك عشا ساكن وقد ترى بالبينان السحر
وعزاه نوبل ابن عمر الكلاعي فيه بقوله ٥ ٥
يقول امر المومنين فانه لما قد ترى لغدي الصغير وولده
هل ابنك الا من سلالة آدم لكل على حوض المنية مورد
فما وقف عنه لتعزيته كتعزية الاعرابي رواه ابن ابي الدنيا
وكان اولا فما راه ابن ابي الدنيا ايضا خرج فجلس للناس على حصير

فعاد

في داره فجعل الناس من قريب ومن وجه الناس يأتونه ويعزونه فما
يزيد على السكوت وهو يكب بنكت بيده على الحصير ما يجب احدا
متمن يعزيه لما دخله على عبد الملك من الحزن والبكاء حتى انه
في بعض الاحايين يرفع راسه ويقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد
لله رب العالمين فلما راى ذلك مسلمة قام متقنعا فجلس على الباب
تنظر بعض من يكلمه او يحركه فاذا هو بهشام ابن الغاز فدخل
فسلم على مسلمة وقال يا ابا سعيد لا تعدم خيرا قال انتظارك ان اجر المومنين
اصيب بما اصيب به ولعمري لقد اصيب بمصيبة عظيمة وما رايت على
مثل هذه الحال قط من الحزن والجزع والهلع ما ورد على امير المومنين
الناس صغير ولا كبير فتدخل على العدلة الى الساعة فخرجت مغتما
لذلك فما ترانا ان نحركه ونقطع عليه لعله ان يتحرك او يرد على
الناس وعاد مسلمة الى مجلسه فدخل هشام فقال يا امير المومنين ان
الله قد قسم لك فاحسن لك القسم واجزل لك العطية وفضلك على
كثير ممن اهل بيتك وانا اعيذك بالله يا امير المومنين ان يدخلك
من الجزع والهلع ما اراه بك قال فرفع عمر راسه وانتفض كانه

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

كان في قومه ثم قال نعم يرحمك الله يا هشام والقوم جميعا ويغفر لكم
واني اعوذ بالله ان يكون لي محنة في شيء من الامور تخالف محبة الله عز وجل
فان ذلك لا يصلح لي في بلاده عندي واحسانه الي ثم اخرج بالمفارة
فقام القوم وفي لفظ ابن ابي الدنيا انه غشي عليه عند سماع
الصارخة فلما افاق قال والله ما كان الذي رايتم لامر دخول
ملك الموت داري ثم امر به فحفر ومات لابن اخر في فقعد
عند راسه وكشف الثوب عن وجهه وجعل ينظر اليه ويستدمع
فلما انعم عبد الملك فقال يا امير المومنين ليشغلك ما اقبل من
الموت عن من هو في شغل عما حل لديك فكاد قد لحقت بميتك
وسويت عليه تحت التراب يرحمك فبكى عمر ثم قال رحمك الله يا بني
فوالله انك لعظيم البركة ما علمتك على ابيك ناقع الموعظة لي
وغطى وايم الله ان كان الذي رايت منك جزعي على احد ولكن لما علمت
ان ملك الموت دخل داري وراعني دخوله فكان الذي راعني من ذلك
ثم امر بجهازه ولابن ابي الدنيا ايضا ان عمر بن عبد العزيز سمع صيحة
فسال عن ذلك فقيل يا امير المومنين ابنك توفيت فظهر عليه ذلك

كلام

كآبة وحزن فقيل له يا امير المومنين انما هي جارية فقال وهكذا ايكم
علي وعدت لي ملك الموت ليأتيني في داري فاعذر بغيبتي مني وانا
لا اعلم ويحيى بن البارك في الورد عن عياض بن عقبة الفهري
انه مات ابن له فلما نزل في قبره قال له رجل والله ان كان لسيال الدمع
فاحتسبه فقال وما يمنعني وقد كان الامر صار منتهاه الينا الدنيا
وهو اليوم او غدا في الصالحات وهكذا رواه ابن ابي
الدنيا وسمى الابن يحيى وقال ابو علي الراذي مات الفضل
ابن عياض ثلاث وستين ومائة وما ابتهما احكما مرا شيعا اليوم مات
ابنه علي رحمه الله عليهما فقلت لذي ذي ذلك فقال ان سبحانه وتعالى
احب امرا فابتلاه وما احب الله عز وجل من الاحنف بن قيس
قال تعلموا الحلم والصبر فاني تعلمته فقيل له ممن قال من قيس بن
عاصم قيل وما بلغ من حلمه قال كنا قعودا عنده اذ اتي بابنه
مقتولا وبقاتله مكتوفا فما عدل حزنه ولا قطع حديثه حتى فرغ منه
ثم التفت الى قاتل ابنه فقال يا اخي ما حملك ما فعلت
قال غضبت قال اوكلما غضبت قتلت لهنت فشكر وعفى ربك

عياض

الفضل

رجاء

كلام

وأمللت عددك اذ هو فقد اعتقتك ثم التفت الى بنيه فقال بانى
اعهدوا الى اخيكم غسلوه وكفنوه فاذا فرغتم منه فاتونى به حتى
اصلى عليه فلما فعلوه قال ان امه لبست منكم وهى من قوم اخرين
فلا اراها ترضى بما صنعتم فاعطوها دينه مائة بعير من مالى وفى
الاغانى للعقيلى انه قيل للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم قال من
قيس بن عاصم قيل وما بلغ من حلمه قال بينما هو جالس فى داره اذ
اتته خادم له بسفود عليه شواء فسقط السفود من يدها على ابن
له فقتله فماتت فذهبت لتهرب فقال لیس بسکن روع هذه المخافة
الا العتق فقال لها انت حرة لوجه الله علیك واصيب عمرو ابن
كعب النهدي بتستر مع بحراء ابن ثور فكتموا اباه الخبر ثم بلغه كعب
فلم يجزع وقال الحمد لله الذي جعل من صلبي من اصيب شهيدا ثم
استشهد له انه خرج يجر جان فلما بلغه قال الحمد لله الذى توفى منى محارب
شهدا رواه ابن ابى الدنيا وشكا زيد ابن ابى راشد
الى محارب ابن دثار ابطاء خبر ابنه فقال قد ابطا خبر جاء فقال
محارب ان لم تكن وطنت نفسك على فراقه فانت عاجز رواه البزر

مروان

سليمان محمد ابن

ورقف محمد ابن سليمان على قبر ابنه فقال اللهم انى قد احتسبته
عندك فافعل به فحقق رجائى واضف جزعى وذخره ابن ابن سمان ووقف
على قبر ابنه فقال اللهم انى قد غفرت له ما وجب لى عليه واعفنى
مما وجب لك عليه فانك اجود واكرم وساق لمحمد ابن
سيرين فرج عظيم فلما كان فى مؤخر الدار ذكر انه لم يسبح بخاتمه
فجلس ودعا بمسطح فسبح بخاتمه ورأسه يرفع رواه ابن ابى الدنيا
وعن محمد ابن سيرين انه ترحل فيما بلغه انه فاته من ورعه يوم
فترحل وروى ابن ابى الدنيا باسناده الى عبد الله عون قال
كان محمد ابن سيرين اذا اصابته مصيبة يكون كما كان قبل ذلك
يتحدث ويضحك الا انه يوم مات حفيده جعل يكثر وانت
تعرف فى وجهه ذلك وعن الربيع قال سمعت الشافعى يقول وقع
من يد جارية لابن سيرين صحفى فشجه فاستعان على الاسف فمات منه
فقيل له فقال انى قد كنت اعددت نفسى لهذا فاخذتها وقال غيره كما
عنى ولم يضربها ولم يمسها وقد مضى نحوه لعبد الرحمن ابن يزيد
قريبا وعند البيهقى وكذا الدينورى فى المجالسة من طريق سفيان

محمد بن علي

ان ابنا لابي جعفر محمد بن علي مرض فقال لحسنا يا بنية فلما دنى خرج فصارخ الناس فقال له قائل حشينا عليك فقال اما لتدعوا الله فما حسعاذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما نحب و انشد و

انما اجزع مما اتقي ٭ فاذا حل فما لي و الجزع ٭

مطرف

وعند الامام احمد في الزهد و كذا البيهقي و الشعب و ابن ابي الدنيا ان عبد الله بن مطرف مات فخرج ابوه مطرف على قومه في ثياب حسنة و قد ادهن فعضوا و قالوا يموت عبد الله و تخرج في ثياب حسنة مدهنا قال أفأستكين لله و قد وعدني في كتابه ثلاث خصال هو احب الي من الدنيا كلها قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله و انا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئك هم المهتدون فقد استرجعت كما امرني الله عز و جل و قال ما من عبد يعطى بالله تعالى الاجر قدر كوز ماء الا و ددت انه اخذ مني في الدنيا ناقح و هو عبد بن ابي الدنيا بلفظ اصيب عبد الله بن مطرف بمصيبة فرايته احسن شيء شاره و اهيئه ريحا فذكرت ما رايت منه فقال قاموني يا ايا محمد ان

لسلس

استكين و ارتبه اذ قد اصابني شر و الله يا ابا محمد لو كانت لي الدنيا كلها يرا خذها مني لاستقالني شرتها يوم الحيا منه مما اتيناه على التكلب الشربة و في لفظ احدار مطرا اصيب باثل فقال قوم يغيرون فخرج اليهم اخشن ما كان بشيرا ثم قال اني لاستحي من الله ان اتضعضع لمصيبة و ما شاء ابن لوكيع بالراح فخرج و روى الناس اربعين حديثا بادية على ما كان يروي في كل يوم و عن ابن المبارك قال اتيت عبد بن عبد بن زيد و هو يصلي و ابنه في الموت فقال ان ابنك يقضي و انت تصلي فقال ان يعجل الله الكمال لعجل اعماله فتركه يوما واحدا كان ذلك خللا في عمله و لابن ابي الدنيا ان حميدا الطويل عزى يونس بن عبيد بابن له فقال انه يولين لئن كان ابني هذا هو الذي يعذبني لقد غفرت له كان ابي يوما جالسا على رباب ابي الهيثم و قد قسم اصحابه بعوزونه و هو في ناحية المسجد مكتئبا حزينا فقال ما تركني حزني على الدنيا و لا افرح بما اتاني رواه ابن ابي الدنيا و ذكر المبرد انه يحكى عن بعضهم فلو كل لا عالج ابنه مات لان لم يخرع عليه و اقبل على شانه فسئل عن ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال انما الرد عند قبل وقوع المخوف فاذا وقع فعلى المبتلى ان لا ينسب
الى الوقوف متفكرا في امر لا يدرك ولكن ليرجع النفس عن خطابها
ويعمل التشغل فيما يجدي ومثل رجل سمع صفير الهوام
فاذا هو شيخ قاعد على شفير قبر وبين يديه قبيه كالفم الواسع
تدفون رجلا والشيخ يقول

احثوا على الدرهم من برد الثرى فقد ابى ربك الا ما تترى

وسالته عن الميت فقال ابني فقلت فما بالا تبكيه ووقف
اعجابا على قبر ابنه فقال اللهم وهبت له ما قصر فيه من تربتي فهب
لي ما قصرت فيه من طاعتك ودعا وعجل من قريش مرسى امية اخوانا
له فجمعهم على طعام فضربت ابنة له دابة لبعضهم فماتت فاخذ ذلك على
القوم وقال لا اعلمن لها صاحبة فسكن صاحبتها وبكت باكيته
واقبل على اخوانه حتى فرغوا من طعامهم احدى رجلي الصبي فلم
ينحها الا بسيره فارتاعوا وسالوه عن امره فاخبرهم فعجبوا من
صبره وكرمه رواه ابن ابي الدنيا ومات لبعض الصالحين
ولد فلم يخرج عليه فقيل له في ذلك فقال هذا امر كنا نتوقعه

فلما وقع لم نكرهه وسمع بعضهم باعيته من بيته وقوفي مجلسه وعنده
جماعة فقضى الامر في مكانه ثم رجع الى مجلسه فقال له من عنده
كانت الباعية تعالج ابنتي فتوفيت وتحولت الى صبرة فقال اما اهل
بيت يطيع الله فيما يحب ويكره ونحمده ما اثر لا نكرهه وعندنا
واحد منها ومثل لبعضهم ولدي في سبيل الله فكم فقيل له ابتكي
وقد استشهد فقال انا ابكي كمده كان رضا به عن الله عز وجل حين
اخذته السيوف احتجبه الميتة وضرح اخر يخاطبها في سبيل
الله فجعل يكلمها فقيل له اتخرج هذا فقال لا ولكن سكت ابني في اول
قوده فوددت لو انه كان مني هذه المنزلة جميعا وعن سليمان الطائية
قال مر رجل من العرب على اربعة ببين لقوا فقال الحمد لله
رب العالمين وقال

في كل بلوى تصيب المرء عافية ... ما لم يصب يوم دين الله بالنار

وقال لبعضهم كم ولد لك وكان له اثنا عشر فقيل له انما تعزى لك واحدا
فقال كان لي عشر فقدت تسعة وبقي واحد فلا ادري انا لم هو
لي وعن ابن ابي الدنيا ان رجلا باليمامة دفن في غزاة واحدة

ثلاثة رجال فمر ولده ثم اخي في نادي قومه فتحدث كان لم يفقد احدا
فقال له في ذلك فقال للموا في الموت بديع ولا اباني المصيبة باحد
ولا عدوى للخير فعلا مر تلو موتى واستعد ابو العباس ابن
مسروق عن ابيه وذلي قال حدثني بعض الحكماء قال خرجت وانا اريد
الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر اذا انا بمغارة وفيها رجل عابد
عنياه واسترسلت يداه ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدي
ومولاي اللهم اني احمدك بمحامد الخلق كلهم كفضلك على
سائر خلقك اذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا فقلت والله
لاسالنه اعلمه او الحمد لله ما قد قرنت منه وسلمت عليه
فرد علي السلام فقلت له رحمك الله اني اسألك عن شيء اتخبرني
به ام لا قال ان كان عندي منه علم اخبرتك به فقلت رحمك الله
على اي نعمة تحمده امر على اي فضيلة من فضايلك تشكره فقال اولست
ترى ما قد وضع لي قلت بلى فقال والله لولان الله تبارك وتعالى
صبّ علي نارا تحرقني وامر الجبال فدمرتني وامر البحار فغرقتني
وامر الارض فخسفت بي ما ازددت فيه بسبحانه الا حبا ولا ازددت

لا اشكر

لا اشكرا وان لي لملك حاجة اقيضها بي فقلت ثم قلت ما تشا
فقال بني لي كل شيء هيذي اوقات صلاتي فظمني عند اوطاري وقد
فقدته عند امس فانظر هل تجده لي قال فقلت في نفسي ان لي
فيها حاجة لقيته الى الله عز وجل وقت وخرجت في طلبه حتى
اذا اشرفت بين كثبان الرمال اذا انا بسبع قد افترس الغلام ياكله
فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اني هذا العبد الصالح بخير
ابنه قال فاتيته وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله
اني سالتك عن شيء تخبرني به فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك به
قال قلت انت اكرم على الله عز وجل واقرب منزلة او نبي الله
ايوب صلوات الله عليه وسلامه قال بل ايوب اكرم على الله
عز وجل مني واعظم عند الله منزلة مني فقلت انه استبلاه الله تعالى
فصبر حتى استوفى منه ما كان يأتس به وكافاه عوضا كما تراه الكرت
واعلم ان الذي اخبرني به وسالني اعلمه لك اكثر منه السبع
فاعظم الله اجرك فيه فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسن
من الدنيا الا شهى شهوته وسقط على وجهه فما لبث ساعة ان حركة

فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اعمل في امر ومن
يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه فبينما انا كذلك اذا انا
بركب يريدون الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا نحوي وقعوا على فقالوا
ما انت وما هذا ما اجرك فقصصت عليهم واعانوني حتى
غسلناه بالسخر وكفناه بثوابي كانت معهم وتقدمت انا فصليت
عليه مع الجماعة ودفناه في مظلمة وجلست عند قبره أتسايد اقرا
القرآن الى ان مضى من الليل ساعات فغفوت غفوة فرايت
صاحبي في احسن صورة والحلل الخضر في روضة خضراء عليه ثياب
خضر قائما يتلو القرآن فقلت له استاذي قال لي فقلت ما
الذي صيرك الى ما اراك فقال اعلم اني وردت مع الصابرين لله
عز وجل في درجة لم ينالوها الا بالصبر على البلاء والشكر عند
الرخاء وانشدني قائلا وقد اوردها ابو الشيخ في الثواب بلفظ اخر
وفيها من الزيادة ان بعض الجماعة الذين غسلوا كشف عن وجه الميت
فعرفه وانه ابو فلان الخرمي وانه ابتلي بهذا البلاء منذ اربع عشرة
سنة معكوف في هذا الموضع وطال ما سمعته يقول الدهر لا تخلف بعدي

ذريته لعصتك فحملت في النار وحكى الشعبي قال رايت اعرابيا وقد دفن
ابنه فلما سوى عليه التراب وقف على قبره فقال يا بني كنت حدثا ما يجدر
وعطية واجد وودية مفتقد وعارية مقتضر فاشترجعك
واهبك وقبضت مالك واخذ معطيك فاحلفني الله عليك
الصبر ولا اجزعني بك الاجر فقالت في اهل وبل من قبلي والله
ولي عليك وادلي ما تفعل مني ثم انشد ٥ ٢ ٢ ٥

فلئن ذهبت لقد ذهبت وقلبي جمانة يجري عليك غديرها
فعليك من مني إلاله صلاته وسقى غمامك ارض سرح غديرها

وعند ابن ابي الدنيا عن هشام بن حسان قال كان الهذيل بن حفصة يجمع الحطب في الصيف وينشره ويأخذ العصب فيفتله فقالت حفصة وكنت اجد فقرا فكان ان ابعا الشتاء ما لكانون فوضعه خلق رداء وصلاي لم يقعدوا قد بذلك الحطب المنشور وذلك العصب وقد اتاني ابو موسى دينار فيه فكذا كذا ماشاء الله وعنده من يكفيه لو اراد ذلك قالت فربما اردت ان اضرب اليه فاقول لي يا بني ارجع الى اهلك ثم اعلم ما يريد فادعه فالتحفته ظلما

ما تزق الله على الحرمان ما لن يرزق عمر ان كنت احرص عليه لا
تذهب نفسك منا انا اردت ليلة سوءة البخل ابيت على عدة الابد
ولا يشتري بعيد الله ثمنا قليلا لما عند الله خير لكم ان كنتم تعلمون
ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن
ما كانوا يعملون مالك فاعدتها فاد الله ما كنت اريده ووقف
اعرابية على قبرها فقالت يا امة ان في الله تعالى عوضا من فقدك
وفي رسول الله اسوة من مصيبتك فقالت اللهم نزل بكل عبد ك
مقفر امر الزاد مشوش المهاد عبابها في اليك العباد فقيرا
الى ما لديك يا جواد وانت اغنى من نزل به المرملون
واستقى فتفضل المقلون وهو اني ستعد رحمته للبائسين الصبر
فلك قرة عبدك منك رحمتك وميعادهم جنتك فرا تصرف ويروى
عن عبد الرحمن ابن اغنى الاصبغي عن عمه قال كانت عجوز من بني بكر ابن
كلاب يبعث قومها عن عقلها وسدادها فاجتمعوا عندها وقد
مات ابن لها وكان واحدها وقد طال علته واحسنت تمريضه
فلما مات قعدت بفنائها وحضرها قومها فاقبلت على شيخ منهم فقالت

ما فلان

يا فلان ما تقول في اسعف عليه النعمة واليس الغائبة واعتدك به
الفاقة لم تجزع عن التوثق لنفسه قبل حلول عقدته والحلول بعقوته
تنزل الموت بدار لقي فتحول ابنه ومن بقسمه ثم انشأت تقول
هو اني واثني اجره لي وعزني على المستعبرين اليه واوها
قال احتسبت اجرا وان اكد اكن كما يكتم لم اقل شيئا مما قلت
فقال لها الشيخ الم تزل تسمعين ان الجزع انما هو للمسلاة لا يجزعن
رجل بعدك ولقد كنت مصبرتك وما ابشعت المسلاة قبلت
عليه نوحها وقالت انه ما يمر بي امر منذ جزع وصبر الا وجدت
منهجين يهديني التقاوت في عاقبتها اما الصبر فحسن العاقبة
محمود العاقبة واما الجزع فمرعوض شائع اثمه ولو كانا في صورة
رجلين لكان الصبر اولاهما بالفضيلة وحسن الصورة وكرم
الطبيعة في عاجل الدين وآجله في الثواب وكفى بما وعد الله عز وجل
لمن الهمه وايا ه ونحوه عند المبرد من طريق ابان ابن تغلب
قال شهدت امراة من الاعراب وسئل عنها ابن لها وهو يجود بنفسه
وعندها جماعة من قومها فلما قضى وثبت فمضته وعصبته وترحمت

عليه فرتحت الى مجلسها فقالت يا ابان وذكره ولابن ابي الدنيا عن
جعفر بن سليمان قال كان يا مصر امرأة من العابدات يقال
لها معابة ما تخرج ولا صبت بمصيبة عظيمة فذكر من مرها فقيل
لها في ذلك فقالت ما أصابني بمصيبة فاذكرها الا لاصابر اضعر
في عضو من اعضائي هذا او نحوه وعن جرير بن اسماء ان اخوه
ثلاثة شهدوا مصيبة فاستشهدوا وبلغ ذلك امهم فقال اثنين
امرتهن فقتل كل واحد منهن فقالت الحمد لله الذي نالوا الفوز
وحاطوا الديار بنفسي هم وابي وامي وما تأوهت ولا دمعت
لها عيني وقيل انه لم يسمع باحسن عزاء منها وعند البيهقي عن ابي
العباس السراج قال مات ابن للحسن بن عبد العزيز فدخلت على امه
فقلت لها اعزي فقالت مصيبتي اعظم من ان افسدها بجزع وهو عند
ابن ابي الدنيا عن الحسن نفسه قال مات ابن لي يقال فقلت لامه
اتقي الله واصبري قالت مصيبتي به اعظم من ان افسدها بالجزع
وقال ابان بن تغلب دخلت على اعرابية وقد نزل بابنها الموت
فقامت اليه فخمصته وبجمته ثم قالت يا بني ما الجزع فما لا يزول

وما ابكاها

وما ابكاها منه يا بني لبك غدا بانبي تذوق ما ذاق ابوك وسيدرقا مك
من بعدك وان اعظم الراحة لهذا الجسد النوم فنم الليل عليه الموت
عليك ان كنت باكيا على احد او على غيره وان هذا السوال او الجنة
او النار فان كنت من اهل الجنة فما شوقك الى الجنة وان كنت من اهل
النار فما عسى ان تصنع بالجنة ولو كنت اطول
الناس عمرا والله يا بني لو ان الموت اشرف لانبيا لابن ادم لما
كانت الله ينبي صلى الله عليه وسلم والذي عدوه ابليس اللعين
وقال للاصمعي ان بغض المقابر فانا اتا بصيته كما تحنين قبرين
صغيرين واذا هي تطلع بثني جؤذر من ومعاوس تربة وقد
مدت يدا كانها لسان طير وارجلا كانها الهم وخلفها بعيد
الحمم فرددت الريح تربة هذا بصيته ناعمة تحت بروطا
فقالت الهم انك لم تزل فعل كل شيء وانت الباقي بعد كل شيء خلقت
ابوي وخلقتني منهما فاستثنى بقربهما ما شئت ثم اوحشني بفقدهما
لما شئت الهم وكلهما في وحشة القبر مؤنسا وكن لي من بعدهما وليا
وحافظا ورات امنا اعرابية كانها حشف نكاد الريح تميلها فجعلت
تقول اثرها حتى اذا صارت الى القبر وقفت على قبر من حيث لا

ولا الصب

ترانى ثم وضع يده عليه وقالت يا ايتها فسخ الله فى ضريبك اما انى
لا اقول فيك خلاف ما اعلم كاد على ظاهر امرك انك كنت جوادا
ان اتيت اتيت رشادا وان ابيت ابيت وجودك عهدا ثم انشأت تقول

يا ابن سعيد كيف غيرك البلاد ام كنف صار جاهل وهو فى البرى
قد ادرك اى كل غيبوا تحت الهيال لا يحس ولا يرى
ذا وعقلا يعلم علم رايه باسا وجودا ايف يطرق الثرى
يا لشلتى الى الهادل والثرى وبت المهموم فيان عن عينى الكرى

وعجب المريض من طرق همهم قال ايتها امرأة اعرفها عن ابنها
فجعلت ترى عليه فقالت كان ولدى بهذه البلدة وامره فيرعى
ايمان وجب الذراع بالتى لا تشيد على كانت الخاصات عاد رعا
ما فعلت لها فعل لكل منه خلف وانا اعنى الولد قالت نعم بحمد الله
كثير طيب فوالله ما مر وحل عليه ونعم الزوج فى الدنيا والاخرة
وهى طرقى اخوانه خرج الى اليمن فنزل على امرأة لها مال كثير ورقيق
وولد ومال جنته فاقام عندها حتى قضى حاجته فلما اراد الرحيل
قال لها اكك حاجة قالت نعم كلما نزلت هذه البلدة فانزل على وانه

ع

عن الحوائج ثم رد عليها ما قبض منها وزاد من ماله ورقيقها وما كان وارها
وما بعث منه لها وسر وزوجها ضاحكة فقال لها التخلين ما قد نزل
بك فقالت يا عبد الله كنت فى حال النعمة بى اموال كثيرة فعلمت انها
ستزول فاستكثرت لها اليوم فى هذه الحالة اضحك شكرا لله عز وجل على
ما اعطانى من الصبر وعن مسلم ابن سيار قال قدمت البحرين فاصابنى
امراة لها بنون ورقيق ومال وسيار وكنت اراها مخزونة فلما
خرجت عنها قلت لها اكك حاجة قالت نعم ان ترتحل
عنى فبقيت عندها كذا وكذا سنة ثم انها علمت ان يرتحل
عنها فاتاها فى صاحكة مسرورة فقلت لها ما شانك قالت انك
كنت لما ارتحل عنى ليس شيا الا فرق على الرشاء الا عطب
غير الرشاء ولا ليس شيا الا فرق على الرشاء الا عطب
وذهب الرقيق ومات البنون فقلت لها يرحمك الله رايتك مخزونة
فى ذلك اليوم ومسرورة فى هذا اليوم فقالت نعم انى لما كنت فيما
كنت فيه من سعة الدنيا خشيت ان يكون استدراجا من الله عز وجل قد جعل لى
حسناتى فى الدنيا فلما ذهب مالى وولدى ورقيقى رجوت ان يكون
الله تعالى قد ادخر لى عنده خيرا وحكى الاصمعى قال خرجت انا وصديق

يلي الي الباهرة فصلنا الطريق وانا انحن نحمد عن عمر الطريق فصلنا عليها
فسلمنا وانا الصولة تردد علينا السلام فالمعلم اسلم عليكم ورحمة الله وبركاته
فأسلمنا عليكم فقالت يا هولاء اوجزوا عني حتى اقضي حاجتكم ما تم لنا
اصل حتى قالت لنا مشوا حالكم اجلسوا عليه الى ان اجي اليكم فجلست
ترجع طرف الجبهة وترد عالى ان رفعته مرة فقالت قيامي اربعة
الجمل لما البعير بعيره اني ولما الراكب فلا تمن هو به على الوقف
الراكب عليها وقال يا حرفيش عظم الله اجرك في عقيل ولدك
فقالت وهلك مات قال نعم قالت وعلى سبب موته قال اردخمن عليه
الا ما عذب به في البير فقالت الرجل واقفص ذمام القوم ودفعت
اليه كيسا يحدوا صلي وتقدم الينا الطعام فجعلنا ناكل وسخرجس
جرها فلما فرغنا خرجت الينا وقالت يا قوم هل فيكم احد حسن من كتاب
الله شيئا فقلت نعم قالت فاقرا علي اياك اتقرى يا عم ولدي فقلت
وتشرح الصدور بقول الله تعالى اما ايتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قالت الله لعالى في كتاب الله هكذا قلت نعم والها التي كتاب الله هكذا ام

غالب

وقالت السلام عليكم قد صنعت قدرها وصلت ركعات وقالت اللهم لك
وبك فعلت ما امرتني به عاجز لي ما وعدتني به ولوتي اعد لا حد مال
فقلت في نفسي تقول لبعلي اني لحاجتي الدعا لنبي محمد صلى الله عليه
وسلم اشيد لخرجت وانا اقول ما راينا اكمل منها ولا اجزل دكوت
رحمها الله انها ما ضيعت عجلها الدعا حمل بعالد ثم انها ما علمت ان الطعون
لا مدفع له ولا محيص عنه وان الجزع لا يجدي نفعا وان البكاء لا يرد
فاكلنا رجعت الى البعير الجميل والمضيعة انها عند الله تعالى وحتى
ما قلت اليوم الفقر والفاقة ومحضوه ما اخرصا بنا الى المدائن
طرق ان الهلال فاكل رجل يعيل الى فتاتي ان شاك فاشتراه عنده
ما اهو قتل به الموت واذا لم يجز فكيف عنده بك تطلب
حتى غمض وعصر وسكن وقالت رحمك الله ابني فقد كنت بنا بارا
وعلينا شفيقا ورفيقا ولله عليك الصبر فقد كنت قليل الغيابة
وتكثر الصابرين ثم رفعت الله ما اوكلته من رحمته وامضى فيك الغرا
ثم نظرت الي فقالت اي العابد قد رايت واعظا من موكلا لو بقي
الله الابد فقلت لي وتقول لبعلي اني لحاجتي لله فقالت لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا متزوج وانا اقول ما رايت مثل
انها ولا ابعد ان ورد البيتي عن دي النون المصري قال كنت في الطواف
واذا انا بجارية تنشد فرايتها فتعلقت احداهما باستار الكعبة فاذا هي
تقول اما الصباح جلو المجرمين بما ... ومن الذي نهواه بات من وصله
مجنون يوم المحشر لست عملته ... ولكن لشدتي على قاطع الكل
ذهب عقلي في هواه صبيرة ... فقد كثر تبيني وزاد به عقلي
الا ساوالب بيني فبيته ... فانك يا مولاي تومن بالعدل
قال فصحت بها وقلت وكيف اصل هذا الشوق الله عز وجل
فقالت الكل عبد بلوا النون فلو اطلعك الخبير على الصبر لرضيت
من عدلك ثم وثبت الاخرى فقالت يا ذا النون لا قول اعجب من هذا
ونشدت تقول
صبرت وكان الصبر غير معيده ... وصبر مرغ مني معه على البرى والمرغ
اصبر على ما لو تحمل بعضه ... جبال برضوى اصبحت وهي تصدع
ملكت دموع العين بعد ردها ... الى ناظري فالعين في العلل تدمع
فقلت لها ايا بيه فقالت من معصيتي بالتي لم تعبد احدا قط

قال فاخذ ابو النون يبكي ثم قال يا جارية انما هو كما ذكرتي
قال ابو النون فلما ابصرني بكى ثم قال لي يا ابا النون كيف ضعف
واثل الامر شديد فمضيت معه حتى اتى الخائل وفتح ابوابها فاذا هو
قتل اخاه هو وفرخ في طلبه وهو يقول يرسم الشيء فيقع بلاد
فان في الطين طعاما وموعاه كل طائر صغير وكبير فلما رآه قد
قتل عنهما بعد فسقط العذر فقال جزاك الله
ذا النون فلم اسمع بشيء اعجب من هذا وقد كنت بعض
قال رايت امراة حبشية تجر بيتها في ليلة مظلمة فقلت لها اما تخافين
ما فيه من السرور فقالت انما اخاف الله عز وجل فقلت لها ما اعلم احدا اصيب
بما اصبت به واردت بعض ما بيني وفي آخره فقلت لها كيف انت
والجوع قالت لو رايته فيه دوكما ما اخرت عليه شيا ولو ولم
لم تفت لذة الشباب تقول
فاما الصبر اسلا لي ولكن صادماه ... من اياس قد عاينته عشقاني
وحكاها ابو الى الاسباط لحظ رجل امراة فابصرته فقال ما
رايت مثل هذه النصارى وما ذاك الا من قلة الحزن فقالت يا عبد الله

ما شئت لم تره قال يا بني ما اشركني فيه احد قال وكيف ذلك قال ان الذي
ذبح شاة في يوم الاضحى وكان له صبيان مليحان مليحان فقال اكبرهما
للاخر الا تريد ان اريك كيف ذبح ابي الشاة قال نعم فاخذه وذبحه
فما شعرنا به الا مستشحطا في دمه فلما ارتفع الصراخ ذهب الغلام
فلجأ الى جبل فرهقه ذئب فاكله وخرج ابوه يطلبه فمات عطشا من
شدة الحر قال فافردني الدهر [illegible] وحكى الاصمعي قال اصيبت
امراة بابنها فصبرت فقيل لها في ذلك فقالت اثرت طاعة الله على
طاعة الشيطان [illegible] وفي قتلى القران للثعلبي من طريق حبيب العجمي
قال دخلت مسجدا بالكوفة لاصلي فيه واذا بشاب يمشي قد نهكته
العبادة فقلت له ما تشتهي [illegible] على شيء فقال اشتهي
ان اسمع عشر ايات من صالح المري فقلت قد سمعت صوته
قال حسب [illegible] البصرة وطلبت صالحا واخبرته بالقصة فخرج
الى الكوفة ودخل ذلك المسجد واندفع في القراءة فقرا فاذا نفخ في
الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون الى قوله اخسئوا فيها
ولا تكلمون قال فاضطرب الفتى وجعل لا يتمالك حتى سقط وتوفي

وكان

وكانت ام [illegible] شهاب في المسجد [illegible] الطعام
فكانت [illegible] قالت ما اصاب ابني [illegible] عليه [illegible]
لعله صالح المري فلما [illegible] قالت انا لله [illegible] في الدنيا
ولا الاخرة [illegible] ابني [illegible] الله عز وجل [illegible]
فنعى حمزة وجاء حتى دفن رحمه الله واسلمن كان يرجو ان يتقدم الاولاد
وغيرهم [illegible] من اهل الفضل [illegible] عن ابن مسعود والثوري وسنان
البرا
وعمر بن عبد العزيز وغيرهم وعند ابن ابي الدنيا من حديث ابي عثمان
قال كنت جالسا عند البراء بن عازب رضي الله عنهما وهو يوصي [illegible]
ابو الدردا
البصرة [illegible] ابن له فقال لما انه ليس لي ولد [illegible] ولكني [illegible]
وعن يعلى بن الوليد قال لقيت ابا الدرداء رضي الله عنه فقلت له
سعيد ابن جبير
ما تحب لمن تحب قال الموت قلت فان لم يمت قال يقل ماله وولده
رواه ابن المبارك في الزهد والمازني وعن سعيد ابن جبير انه
[illegible] جالس اذ طلع عليه ابنه عبد الله فقال اني لاعلم خير خلة فيه
او قال خير خلة فيه فقيل له وما هي قال ان يموت فاحتسبه اخرجه
البيهقي وابن ابي الدنيا والمازني ووصفا الولد [illegible] رواية عندهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالنقمة وفي الناس بعضهم الله وراى ابنه يطوف بالبيت فقال يا بني
سعد بن ابي الحسن
على وجهك وماشيء احب الي من ان اكون في ميزاني وعند ابني ابي سعيد ان
سعيد ابن ابي الحسن البصري نظر لاخيه الحسن فذكر غرته عليه ومرثيته
محمد ثم قال وايم الله لان اعيشه احب الي من ان يحتسبني وعن
صلة ابن زفر
ابي وايل قال لقيت اباالعلاء صلة ابن زفر وكان ما علمت برا بي عتيق
فلعون كان فقلت يا اباالعلاء هل يا هلك من هذا الوجع يعني
الطاعون فقال انا لان خطئهم اخوف عندي من ان يصيبهم رواه ابن
عبد الله على
ابي الدنيا وقيل لعبد الاعلى البيتي ما تشتهي لنفسك وهل تحب لمن
عبد الله بن غالب
اهلك قال للموت رواه ابن ابي الدنيا وعن مالك ابن دينار قال
حدثني لعبد الله ابن غالب الحداني الله وهو في المسجد واصحابه
عنده وكان وجوههم العضة من الحر فسلموا عليه ووقعوا بين يديه
فبكى ثم نظر اليهم فقال له اصحابه ما ابا فراس لم تبكي وقد متعك الله
فقال اما على ذلك ابكي والله لوددت انهم لي عند الله وابي قد
رايتهم وزريت مالي عليهم من الدنيا فلم يلبثوا الا يسيرا حتى ماتوا وكاد
لا يفتقر عباده فلما سوي على قبورهم التراب قال رحم الله ولدي لقد

ما

ما رايتهم استحت مني انظر اليهم رواه ابن ابي الدنيا وعنده
الى ابن لك هذا الفتى وهو قائم يصلي فقال له ان ابنك قد حضره
الموت فاقطع صلاته حتى انتهى فرآه يا بني الاسلام يجود بنفسه فقال
رحمك الله يا بني اتبك لن تستتم اجلك حتى تجد روح الله قد قبض
وعلمنا الله في امرك ان صلاة التسليم قال ثم قام فاقبل على صلاته
حتى قضاها وقال عمرو ابن ميمون ابن مهران كنت مع ابي وانحن نطوف
بالكعبة فلقي شيخا ضعيفا يطوف فجاء حتى وضع فمه في اذنه فقال له ابي ما هذا
قال ابني فقال كيف وصاه عنه فقال ما تعهد الا بابا ايوب في
خصال الخير الا وقد رايتها فيه الا اخذ قال فيها هي قال كنت
اجد ابن عون فاوجعه قال ثم قام فسالته عنه فقال هو
مكحول
مكحول وعند ابن ابي الدنيا من حديث عمرو ابن عبد الملك الكناني
قال كنت عند ابي عمرو ابن العاص فقال ما شيء اعجب الي من وفاة يحيى
يعني ابنه اباان رغم وكان بوصيد نجارا بابا بوعن ابي مسلم الخولاني
قال الان يولد لي مولود ويحسن الله بناءه حتى اذا استوى شبابه
وكان اعجب ما يكون الي قبضه الله فيي اعجب الي من الدنيا وما فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومسلم الخولاني اخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي وغيرهما ابن ابي الدنيا عن مسلم ابن ابي مسلم الخولاني ان ارق

ولك اصلح عندي هي يكفيني الضيعة ليس عون فاحتسبه اجب الي من

اعرابيه ان اتصدق على كل رجل من حولان بمائة دينار وقد اعرابيه كف

ولدك لكن وكان عاقا فقالت عذاب رعف به الدهر فليتني اوردته

الغمر فماته بلاء لا تقاومه المصيبة وفايدة لا يجب الشكر عليها

واما من دام حزنه على ميته حتى مات فان الميت قد استوفى

عمره انزدك لقد شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك قلت شوري ما

ما قلت وما قيل لك وكذا رواه ابن ابي الدنيا عن مسلم ابن

يسار وغيره وعساكره ان عباد ابن منصور حزن على ابنه سلمة

حزنا شديدا وقال والله ما ابكي على ابني ولا على فراقه ولكنه

مات على حالة كنت احب ان يموت عليها فلما وضع في قبره

قال اما والله يا بني لقد صرت الى ارحم الراحمين ولبئس ما اتاه من العدد

رجل فقال يا ابا سلمة رايت سلمة بالبادية فما يدري البائس فقلت ما

صنعت فما غيرني قلت بماذا قال مررت بموزن ان فلانا يوما

وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فشهدت معه قال

فكان

فكان يخفف عني ما يجد من ابي بعد ان كانت قد طال تكوه وحزني

عليه ابو حزنا شديدا فما الذي صنع بعد ابيه ولا ما يجد شخصه

لعيني ولكن حزني ولهفي على ذنوبه والذي يعلم الى حسن الظن بربه

وما قد علمت ما جعل الله في الصبر والفرج عليه ملك ان يكون

نظرت اليه صبيا وكبر اليجفى ما فهمته عنه فعلمت اعمل ما تحبين

فلست اعذرك وانا الذي ان كنت جعلته لي ولدا لم يسكني على الفعل

الرافق والرحمة ما يسعني ما لم يلدني الا اله تلك الاشياء وتمنك منتهى

جزعه كما قل ما يكون من العدد واخف ما يكون من الورق من ابنا

اقبلي له فنك ولا يسعني رحمتك ورفقتك يا رحيم قال

وكان ان اذكره بعد ذلك قال اسلمناه الى من يتولى ضيعته وخلقه

ووعده ورحمه وما مات ابني ليتيمهم ولا ضيع في على نفسه

فحزن ابوه عليه فقال له علي ابن الحسين وكان من اخوانه ان من ورائكم

انبكم لملاء خلال اما اولها فشهادة ان لا اله الا الله والثانية

الثانية فشفاعة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الثالثة

فرحمة الله الى وسعت كل شيء ووقف صالح المري على قبر ابنه

فكلي وقال ايها الرابعة المقدر بك اليوم فتبسم من وهنه عمر وقال
واجوني اليوم في وفاته كما سروني في حياته فقال الى السرور ذلك
يرجى كمال الامور وقد قال عمر ان الخطاب الخنساء لعنها ما سمعها ما
اضحك ما اتى عليك فقالت ابكاء على الساداة فقال انهم صاروا
الى النار فقالت ما امرك فوضع خدك اطول الحزن عليهم وقال
ايضا كانت تقول

لقد كنت ابكي منهم فمجروحها اباه من اليوم ابكي كيف حزن في النار

وصح عن انس رضي الله عنه قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه
فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت
وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال ويحك ايه على ابه عليه وسلم
ما هي خبلة واحدة انها جنان كثيرة وانه في رواية احمد وكنا ارادها
بغيره لكن مع حذف كثيرة ثم انفقوا وان ابنك لفي الفردوس الاعلى
ويحكى كما في الحكاية الحادية والستون بعد الثلثمائة من روض
الرياحين ان رجلا قال له لغوبيا نقري جار الباقي ابنه فذهما
اليه فاذا هو لا يقبل عزاء فقلنا له ما هذا الذي انت واعلم ان الموت

سبيل لا بد منه وهو آت على الحق اجمعين فقال قد علمت ذلك ولكني اصنع
على ما تسمعني هذه الاخبار وتضحك فقلنا له سبحان الله وما الذي اسعل البيت
فقال لا ولكن لما رقتم وسبقت عليه ان اصون من المعتوه قال اي
فقلت اي والله اخي ثم كشفت الثوب فقال لي ما عبد الله لا تفعلن
ورددت عليه الثوب فقلت اي هو قال اوه فقلت اي والله اخي
ثم كشفت الثوب فقال لي لا تفعل ثلاث مرات وفي الرابعة كشفت
الثوب عنه فاذا هو مطرق بطوق من نار وقد لمع على البطن نارا
فلما لم اقطع ذلك الطوق ذهبت اصابني ثم اظهر لي يده فاذا
اصابعه كلها قد ذهبت قال راوها فانبتت الاوداج فحدثته بشانه
وقلت يا اباعمرو يعرف اليهودي والنصراني من الكفار وغيرهما
فلا ترى فيهم مثل هذا ويعرف هذا على التوحيد والاسلام يريني
فيه هذا قال نعم اولئك من اهل النار بلا شك وانما يريكم الله هذا
في اهل التوحيد لتعتبروا واما الاشعار الواردة في الصبر
وهي كثيرة لكن ابشر الي بعضها انشد ابيتني من عمر بن مدوك انه
انشد لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه

وعليك بالصبر على متعسر الإدلاج بالسير ۞ وبالرواح على الطلبات بالبكور
۞ ولا تجزعن ولا تبطرن مطلبه ۞ فالنجح متلف بين الفجر والضجر
۞ فإني رأيت وفي الأيام تجربة ۞ للصبر عاقبة محمودة الأثر
۞ فقل من جد في شيء يطالبه ۞ فاستعمل الصبر إلا فاز بالظفر
وعنه ايضا من طريق ابن أبي الدنيا اسمع احد ابن يحيى هو
ابو العباس ثعلب ينشد ويقول
۞ مفتاح باب الفرج الصبر ۞ وكل عسر معه يسر
۞ والدهر لا يبقى على حالته ۞ ولا يأتي بعده الأمر
۞ والكره تغشى الدالي التي ۞ يبقى عليها البر والشر
۞ وكيف يبقى حال ذي حاله ۞ يسوء فيها اليوم والشهر
وقال محمد ابن بشر
۞ ان الامور اذا اشتدت مسالكها ۞ فالصبر يفتح منها كل ما ريتجاه
۞ اخلق بذي الصبر ان يظفر بحاجته ۞ ومدمن القرع للابواب ان يلجا
وانشد بعضهم
تأبى بحسن الصبر غير كما لك ۞ فتى الصبر مسلاة الهموم اللوازم

۞ اذا انت لم تسل اصطبارا وحسبته ۞ سلوت عن الايام سلوا الايا يسه
۞ وكل سيئود النفس عن شهواتها ۞ من الناس الا من الى الله ايده
وقال بعض من عظما استشار التشبيري في ولاية
۞ مشاغبة كيما ترضى وانك حاسره ۞ وحسبي ان ترضى فانك صابره
وعنه ايضا من طريق ابن أبي الدنيا اسمع احد ابن يحيى هو
ابو العباس ثعلب ينشد ويقول
۞ وضنت وقد ارى اذا كل محمل ۞ من الامر جاشيه الذي هاج الامرا
واسند ولا
۞ والصبر عنك لمذموم عواقبه ۞ والعجز بائر لا يسلم المجهود
وعنه ايضا
۞ الصبر عهدي في المواطن كلها ۞ الا عليك فانه لا يجمد
وانشد ابراهيم الخواص فيما عزاه اليه السري ويدي وللقبي الهجري
يرثي بعض ولده
۞ اضحى يجدي للدموع سجومها ۞ اسفا عليك وفي الفؤاد كلومها
۞ والصبر يحمل في المواطن كلها ۞ الا عليك فانه مذمومها
وسمعت الست الباقي في وقا السيدة فاطمة رضي الله عنها والدها سيد الخلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم على عهده وقريب من هذا

وكيف الصبر عن من حل بي ... عنه اليمين من الشمال

ان الجبان الرجال بكل شيء ... ولكن الجبان يكلف بالرجال

صبرت على بعض الاذى كرها ... وكنت اعف عن نفسي لو شئت عفت

وجرعتها المكروه حتى ذريته ... ولو اني اجرعها الى الماء ماثت

فكم غصة يدلي لها الصبر عزة ... وياذل نفس بالتذلل عزت

ان امامدوت الكف الا لتمس الغنى ... الى غير ما قال اشلولي فشلت

ساصبر حتى يعلم الصبر عودة ... وارضا بدنيا دنية قلت

وقال سحنون كما تقدم في الفوائد

تجرعت من حالتيه لها ما تؤوساه ... وكان ابا اجزى عدا ليه لعتيبي

فكم غصة قد جرعتني كؤوسها ... فجرعها من بحر صبري اكؤوساه

ولبعضهم

تعودت مس الضر حتى الفته ... واسلمني حسن الغواة الى الصبر

وصيرني يأسي من الناس راجيا ... لسرعة لطف الله من حيث لا ادري

فقد زعت صبري والتحفت صروفه ... وقلت لنفسي الصبر او فاهلكي اسى

خطوب لو ان السم رام حظها ... لما قدم ايدي كلها الكف ملمساه

وقال اخر

اذا لم تساعدك الامور تعسرت ... عليك فسامح وامنح الصبر بالياس

فلم ار اوفى للبلاد من اليقى ... ولم ار للاكروه اشفى من الصبر

وانشد عمر

ما اخص الصبر في الدنيا باحد ... عند اهل واخا من الجزع

من تشدد بالصبر كفا عند مولمة ... الوت يداه تحمل غير منقطع

وقال اخر

اما والذي لا يعلم الغيب غيره ... ومن ليس في كل الامور له كفوه

لئن كان بدء الصبر مر مذاقه ... لقد يجتنى من بعده الثمر الحلو

وانشد ابن ابي الدنيا هذا الشعر لامراة من قريش بلفظ

اما والذي لا خلد الا بوجهه ... ومن ليس في الغر البديع له كفوء

لئن كان بدء الصبر مر افقه ... لقد يجتنى من غبه الثمر الحلو

ولبعض المتاخرين

الصبر مثل اسمه مر مذاقته ... لكن عواقبه احلى من العسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال بعضهم

على قدر علم المرء تأتي خطوبه ... ويعظم فيه الصغير ويصغر
فمن قل فما تتقيه اضطباره ... لقد قل فيما يرتجيه تصبره

وقال بعض المتأخرين

ينال الرقي عبد يقابل نعمة ... بشكر ويلقى الضر في الدهر صابره
ومن رضي الرحمن عنه فانه ... سيجعل نعقبى الله دنيا وآخره

وما احسن قول بعضهم

واني لصبار على ما يشوءني ... وحسبك ان الله أثنى على الصبر
ولست بنظار الى جانب الغنى ... إذا كانت العلياء في جانب الفقر

وقال آخر

يبيت يخاف الأمس مما تخوفت ... من ... نوائب الدهر
لا تجزعي مما تحولين واصطبري ... ان الكلام سواء على الصبر

وقال آخر

صبرا جميلا على ما نال من حدث ... فالصبر أقوامًا اذا صبروا
والصبر افضل شيء يستعان به ... على الزمان اذا ما مسك الضرر

وقال

وقال عبد الملك بن هشام الدماري اثار واثمر ابنه نار وحدوا حجر مكتوب

اصبر لدهر نال منك فممكن ... مما مضت الدهور
فرح وحزن مرة لا الحزن دام ولا السرور

وقال عبد الله ابن المعتز

هو الدهر قد جربته وعرفته ... فصبرا على مكروهه وتجلدا
وما الناس للاسباق الا كما ترى ... فمن وان من قد سوق للحمد عودا

وقال ابو الفتح الكاتب

لابد للانسان في دنياه من ... فرح وغم
ومن المقلب دايماني دايمة ... ادنى لغم
فاذا فرحت براحة فاشكر لواهب النعم
واقرع الى الصبر الجميل اذا أتى الرأي الكرم

ويحكى ان بعضهم بعى الى ابوه فانشد

ايكل يا كل الزمان يبلوني ... عظمت شدة عليك وجلت
وأتت بعدها توارل تتري ... فضعضعت عندها النفوس وزلت
وتلتها قوارع داهيات ... سئمت دونها النفوس وملت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصطبر وانتظر ملوع مداها ۞ والزرايا ان توالت تولت ۞
وان الوهت قواك وحلت ۞ كشفت فنك جله وتحلت ۞

وقال علي ابن القاسم الابي تمام ۞

ومن لم يسلم للنوائب اصبحت ۞ خلائقه جمعا عليه نوائبا ۞
وعن المبرد قال قال لي الخليل انقرض قبيل قول اسماعيل ابن القاسم
۞ ولا خير فيمن لا يوطن نفسه ۞ على نائبات الدهر حين تنوب ۞
۞ قلت قول كثير منه احد
۞ فقلت لها ياغر كل مصيبتم ۞ ان اوطنت يوما لها النفس ذلت ۞

ولبعضهم

۞ وما نقضي الثاوه اذ تولي ۞ جلا ما فات مرتجع بآبه ۞
۞ فاقرارا او تسلما وصبرا ۞ على ما كان من قدر الاليه ۞

ولآخر ۞

۞ ثق بالذي يعدل في الورى ۞ واصبر فعقبى الصبر حد بعيد ۞
۞ لعل بابتك على بغتة ۞ يفرج الله وفتح قريب ۞

ولآخر

تلف

۞ ملق الامور بصبر جميل ۞ وصدور رحيب وحل الهموم ۞
۞ وسلم لربك في حكمه ۞ فاما الممات واما الفرج ۞

ولآخر

۞ ما في شمائله من بارد الراح الذريته من حر مكروب ۞
۞ والصبر اجمل بالفتى والصبر مفتاح الفرج ۞

ولآخر

۞ واذا تضيق معيشة فاصبر لها عظم معيشة مثلك لا يضيق ۞

وقال غيره ۞

۞ وعوض ان رأيت من قيد فلا يكن قنوطك لاياتي وامرك يذهب ۞

وقال الشاعر ۞

۞ اذا طال ما المحزون ايام حزنه ۞ كساه ضنا طول القيام على الصبر ۞
۞ ولا شك ان الصبر يحمد غبه ۞ ولكن ابتلى عليه من العقبى ۞

وقال غيره ۞

۞ الصبر مفتاح كل خير وكل صعب به يهون ۞
۞ فاصبر وان طالت الليالي فربما ساعد الحرون ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وربما نيل باصطباره ما قل فيها ما يكون

وقال آخر

ساسكن صبرا واحتسابا فانني ... أرى السيف صبرا للتهية قد لوى

وان امرأ يشكو الى الدهر نفسه ... ليسخو بما في نفسه لحقيق

ونحوه قول بعضهم

وتمنعني الشكوى الى الناس انني ... عليل ومن اشكو اليه عليل

ومنعني الشكوى الى الناس انه ... يلم بها القاء قبل نزول

وقول الآخر

دع الدهر يجري باقتدار ... وينقضي عجبا وطار

ولا تعترض ولا تلام ... وخل الزمان بتدوار

فانك ترحم من قد غبطت ... ويغبط من نمت استبارة

ولابن حمديس

ما أعقل النيلسوف عن طرق ... ليست بكل العقول تسلكه

من سلم للأمور لم ينج ... ومن عدى المقصد واقع الهلكه

وقال آخر

السهر

الدهر يعثر بي حينا وآلمه ... والمرء يعثر بالاقدام والهمم

دع الزمان فان لم تعتمده ... لجلادة احدا ولا لمواتيه

كالمزن لم تجتمع بالبرق صيبه ... اضاء ولم تحتل طوايه

الى بكاريه يرتاح حكمته ... في ظاهر الامر اسنى من اكوانه

وقال غيره

كن عن همومك معرضا ... وكل الامور الى القضاء

وابشر بخير عاجل ... تنسى به ما قد مضى

فلرب امر مسخط ... لك في عواقبه الرضى

ولربما التاع الفتى ... ورياض اقفاه الفضاء

اسبغ ما يشاء فلا تكن ... متعرضا

وكلنوبي ابيات بعينه نامه حتى ادفع العقد الذي يزل يكون

صداقا وقال ابو خراش الهذلي

تقول اراه بعد عروة لاهيا ... وذلك رزء لو علمت جليل

فلا تحسبني بتا بيتني ... وكم بعبر ما أنهم يتململ

وقال اوس بن

• ايا الشمس احلى بطرعاه فالذى تحذرين قد وقعاه •

• وانشد الصفدى لنفسه •

• اذا انتسب الناس طرا وباه • وصال عليه الزمان وباه •
• جربا ولم تشك احداته • لانا فاق الشكى وباه •

وقوله

• لو يعلم الدهر منى ان مضطبرى • قبال صرف الليالى وهو منكسر •
• كانت جياد الرزايا كلما طرقت • يخوم حول ربوعى وهو منكفر •

وانشد

• يا يائسا من على فائت مضى • ومتيأسا من اللطف •
• فقد يجئ الدهر مع قسوة • فيئة بوقت من اللطف •

ونظم

• ما اصبر الناس صبرى • على غرامى وكربى •
• الصمت دأبى وشانى • وقد تكل قلبى •

فصل الغرض هو الهدف الذى يرمى اليه والصبر بكسر الموحدة وتسكن لغة روزه الشهر وآمر وامن سلام بالتخفيف وجمال بكسر

المهلة وتشديد الموحدة وبدوه بفتحات وضم والملاى بضم وبد
والبت بالمثلثة والمسرود بضم الميم وبروض من اياضة و
ربعه افرعه وحضن بالمعجمة ورن رعيف والطوطوشى بضم الطاءين
ينهار اوله معجمة والخاء بنون مصعلة مشددة وآخره
مثناة والسبرقيدى بفتحتين وسكون ثانيه لحن والمحظور بالمعجمة والظاء
والملاى بالمعجمة المشددة والكابة بالدال والبلبال بالمد والغش
والغشاء بالكسر والكمان المتسع امام الدار وابن معقل بسكون المهملة
وفاض الشئ بالمعجمة واليم صوت فيه ترجيع وبكاء الحمام بالكسر
الموت وجمال بجيم مفتوحة واخره لام وجت سكنت والمتوجع
منه الوطيئة والمعاند الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحوض
العاير وظواه اى لم ياكل فيه ولم يشرب واو لوا الوعم بمعنى البلد
والصبر والجلد الجد والجلد القوى البنى وان ماذكره ابو العالية
فى اول الغرض هو العشر ثلاثة ابو الهيثم وتبع وعمود وحطا من عبر المعنه
فقال ابن عباس وعيرة هم الابعة اصحاب الكهف والعشر الذين ذكروا
فى قوله تعالى فى سورة الاحزاب واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم وميثاقك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وقوله تعالى في سورة الشورى
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى وقال فيها ايضا شرعة نوح صبر على اذى
قومه وابراهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر
على فقد الولد وذبحان البصر ويوسف صبر في البير والسجن وايوب
صبر على الضر وقد علم ذلك والذي خص به اهل المعالي والتحقيق
انهم كل الرسل لانه لم يبعث الله رسولا الا كان ذا عزم وحزم ورأي
اي وكمال عقل والله الموفق وابنة النبي صلى الله عليه وسلم هي
زينب كما صرح به ابن ابي شيبة وانها قيل هو على ابن ابي العاص ابن
الربيع وهو من زينب قاله الزبير بن بكار وقبضه شيخنا ابن الزبير ابن
بكار وغيره من الاخبارين ذكروا ان عليا عاش حتى نافر الملهم
والله صلى الله عليه وسلم اردفه على راحلته يوم فتح مكة ومشاهدا
لاهواله في حقه صبي عرفا وان عاز من حيث اللغة قال والصواب ان
المرسلة هي زينب وان الولد صبيه كما ثبت في مسند احمد ولفظه
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بامامة ابنة زينب زاد غيره وهي لابي

العاص ابن الربيع ووقع في بعض الروايات اشهد بالتصغير وهي امامة
المذكورة الاتفاق على النسب ان ثبت ليتكلم على العامين الاعطيا
وامامة فقط لكن استشكل بما اتفق اهل المغازي ان الفاتح عاشت
بعده صلى الله عليه وسلم حتى تزوج عليا بعده فاطمة ثم عاشت
عند علي حتى قتل عنها واجيب بان وقتها ان ابا العاص فتن ابي فارق ان
يفتن ويؤيده ما في بعض الروايات ان ابنها في الحرب ويحمل ذلك
والظاهر ان الله تعالى اكرم نبيه عليه الصلاة والسلام بالسلامة
ربه وصبر ابنته ولم يكل من ذلك عينيه من الرحمة والشفقة
بل عافا ابنته ابنته في ذلك الوقت فخلصه من الشدة وعاشت
تلك المدة قلت وقد نظر من خشيته لتشمته ابناء وسمي في بعض الروايا
ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم غير من ذكر عبد الرحمن ابن عوف
والعقيقة موت القلب وحشرجة الصدر ومنه قعقعة الجلود
والرمح والسلاح وهي اصواتها قال عياض والمعنى تحرك وتضطرب
وقوله فقاضت عيناه اي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فقال هذه
اي الدمعة اثر رحمة يعني ان الذي يفيض من الدمع من رحمة القلب

بغير تهيؤ مزاجه ولا استدعاء لامواجده عليه وانما النهي عنه الجزع وعدم
الصبر وفي هذا الحديث دليل على استحباب امر صاحب المصيبة بالصبر
قال وفيه الامر بالتقوى وهو مستشعر بالرضى فتقاوم للحزن بالصبر
والمراة التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم لم تسم ولا ولدها قال الوطبي
وفي قوله لها اتقي الله توطئة لقوله اصبري كانه قال لها انت في غضب
الله ان لم ترتضعي ولا يجزع ليحصل لك الثواب قلت وفي بعض
الروايات انه قال لها ذلك حين سمع منها ما يكره وقوله مثل الموت
نعني من شدة الكرب الذي اصابها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءها ومعاينة والفاقدة في قولها فلم تجد على بابه
بوابين كما قال الزين ابن المنير عذرها في كونها لم تعرفه وذلك
ان من كان من شانه ان لا يحجب لا يلزم من عدم وجود البواب عدم
شانه ان لا يستتبع الناس وراءه اذا مشى كما جرت عادة الملوك
والاكابر فلذلك اشتبه عليها فلم تعرفه مع ما كانت فيه من شاغل
الوجد والبكاء وانما لم يعرفها صلى الله عليه وسلم سقطة في تلك الحالة
تشغلها عليها ورحمة بها اذ لو عرفها حد بنفسه ولم تتم هلكت

كالمي

ومما يعرف به ان لا تعلم انه رسول الله احق بمن لم تعرفه لوعلمت وقد استدرك
بعضهم هذا الحديث على جواز زيارة القبور للنساء لكونه عقب الصلاة
والسلام لم ينكر ذلك عليها ويجاب بان امره اياها بالتقوى اشعر
بانكاره الرجوع والانكار قد يدل على الله عليه وسلم في مرضه
ذلك وان الصبر والتحذير عليها لمساءة والصبر وقوله
تعول بضم المثناة وكسر العين المهملة المشددة اي تبكي والعول
والعويل رفع الصوت والمطرقة بكسر الميم وفتح الطاء وتشديد الراء وفتح القاف
وهاء بالضم والمثلثة اي لازمة للعين ملتصقة بها والمراد بالمهلة
المفتوحة والراء المشددة شدة عطشي والثكلى من فاقدة الولد و
يحط للاجر اي ينطلق والحازم هو الضابط لامره اليقاني من قولهم
والملاكب بالكسر والفتح قوام الشيء ونظامه وما تعقد عليه غيره والحشد
بضمتين الجماعة من الناس والجحفة بفتح المهملة وسكون الجيم الباقية
كما فسرته الرواية الاخرى وهي ميقات اهل الشام ومصر والغلل هو الذي
يعمل من الحاجر بتلك وهي الشين المعجمة والجمة بالضم الوقايد وفيت
هو بالفاء المشددة والحواري بالمهملة والراء المخففة وتكسر ايضا
والنجيع بالنون الشجاعة وخطيرة بالمعجمة وهي الموضع الذي يحارب

عليه تأوى اليه الغنم والمهل بفتحها الرفد والنبع والقدح بضم الدال
وسكونها الطعم وغير ذلك الخمر وجمعان مهلة وشفاه تحانية والجرعة
الشرب في عجلة وقيل الشرب قليلا قليلا ومثل والمحم الغنم والفتح
فالضم الاسم من الشربة بالبسر والفتح المرة الواحدة منه وموجعه
بكسر الجيم من الوجع ومخزنه من الحزن والصبور هو الذي لا يعاجل
العصاة بالانتقام وهو من ابنية المبالغة والشهر بمعجمتين ثقيلتين
اسم لها مكسورة وسلام بالتخفيف كما تقدم والصبي بالفتح ورشته
بضم الراء وسكون السين المهملتين لبث وعلبته بفتحات والطي جمع مطية
وهي الناقة التي تركب مطاها اي ظهرها وتنضوها اي تعروه والنضو
الدابة التي اهزلها الاسفار وان هبت لحمها ومعول النسل اي ما يستقى
هو موليها مهلكها او سنان بنونين اولا مهملة مكسورة والموانيه
الموافقة وابو اياس بالمثناة التحتانية وكسر اللام وحسب بفتح ثانيه
والمطية تقدمت ولا يدر موضع الدر بالتحريك وهو الجرح الذي يكون
في ظهر البعير يقال در يدر بالكسر دريرا ولا تكل من اكل بالفتح وهو الثقل
في كل ما يتكلف به وفي السنف ونحره ان اضعف جده ولا تكلوا

من الكبوة وهي الوقفة كوقفة العاثر او الوقفة عند ما يكره الانسان
وناصل حي نصل والطرفاء شجر وقنات والتحتي منزل معروف
ثم معجمتين بانتهما مفتوحة وعثمان مهملة ثم مثلثة مشددة والبقيلي
بقاف مضمومة بين مهملتين والعدان بكسر المهملة الثقلان والمراد بها
العملاة والرحة والعلاة بكسرها ايضا ما يعلو على البعير بعد تمام
الحمل والمراد بها الاقتداء وقوله اللهم اجرني في مصيبتي وعلها
اجره اسقطه القاضي عياض بالمد وغيره وقال الاصيلي يمد وهو
الذي حكاه اكثر اهل اللغة ومعنى اجره اياه على اعطاه ووفاه اجره عليه
واخلف هو قطع الهمزة وكسر اللام قال اهل اللغة يقال لمن ذهب
له مال او ولد او ما يتوقع حصوله مثله اخلف الله عليك اي رد
عليك مثله ولمن هدم له ما لا يتوقع مثله خلف الله عليك بالف
اي كان الله منه خليفة عليك والغيرة بفتح الغين المعجمة والتركة
الشيء المتروكة والغابرين بقي الباقين ومنه قوله تعالى الا امرأتك كانت
من الغابرين وهو من الاضداد والشيح هو بالمعجمة ثم المهملة احد
سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ومدخل الزمام في الثقب الذي

في مدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي تقعد عليه الشسع
وهو المسمى بالشِّسَال والمعيبة قال ابن السكيت لفظة في اصل الكلام موضوع
لكل فرد له خير او شر لكن اختص في الاستعمال بالرزايا والمكاره
وغرة اي نزل بصيغة الماضي واصابه غم وقيم بفتح اوله وفتح الثالثة وقوله
اما بعد قال ابن الاثير هي كلمة ترد في المكاتبات كثيرا واصلها ان وما
والالف دخلت للتفرق بين المكاتبات والمخاطبات احكامها وقد اماله
العرب كما اماله خفيفة والعوام يشددون اماليها فتصير الفها ياء
وهو خطأ وحكمها انها لم تفعل هذا فليكن هذا واضحا اي اضبطوا واحرصوا
والارجوان بضم اوله وثانيه وهو صبغ احمر شديد الحمرة يقال
قطيفة حمراء ارجوان وكانوا يعلمون لها حمرا على وضع قطيفة الارجوان
تحته وغشي عليه غشية اي اغمي عليه مرة ويجري بضم الجيم ثم راء مفتوحة
ثم خاء معجمة مشددة وابوه باسم الحيوان مصغر وسلم بضم اوله و
مسلاة بفتح اوله من السلو والياء آتي بالهمز والياء على الافصح الاكثر
موخوا العين وسعدها والشؤن هي عظام الراس واللهذم باللام بالتحريك
الخبر المكتوم واذكار بتشديد المهملة واللام الهمة والخطرق تعني

الله

انقلب اراد الملعون الشيطان بالشر وسخيمته التي باكنه ونوبزه بالنون مصغر
وبذمانى ثنية مذمان وهو الذم الذي يرافقك ويشاركك في
جذمه بضم مفتوحة ثم ميم مشددة اسم لبعض الملوك وهو خذمة الاثرم ابن
مالك بن فهم ابن دوس بن نمر بن الازد والحقته بالكسر قال ابن فارس في المجمل
في فعالة ثمانون عاما والجمع حقب انتهى وفسر ذلك ايضا فوالها
انها السنة والتعدع التفرق وهو من فعدرا نجيا البكا بصوت
طويل والفاشية العطش والشدق ان يجمع الفم البقل او انه
اوهى اكيرة او شيء من اطرافه وعشش بمعجمتين اولاهما مشددة الى اتحد
عشا وهو مكان يأوي اليه وفطنت بفتح الطاء المهملة وكسرها من الفطنة
كالفهم والخطيطا بضم الخاء والامر والخطط والمختش جمع خشة وهي
الحسد وانزه الى طلحة هو ابو عمر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه
فتقول له يا اعمير ما فعل النغير وطن ابو طلحة ان قول ام سليم
اشكن انه سكن بالنون لوجود القافية وانما اراد ذي انه كان تبعها
يعارض الموز فسكر بالموز وحملها على السترفي الصلاة البالغة في
الصبر والتسليم لامر الله ورجا اختلاف فعلها ما قاتضاها ان لو اعلمت

أيا ملة بالامر في اول الهلال لترتبط الوض الذي لولدته فلما علم الله
عند وتيقنها بالحمل نادى واصلح ذريتها وقوله اعيذها بك من الكناية عن
الوطي واختلاف الرواة في عدد الاولاد هل هم تسعة او سبعة
يحتمل ان يكون احدها تصحيف ويحتمل عدمه ويحتمل ان المراد بالسبعة
من تم القرآن كله وبالتسعة من قرأ معظمه وله من الولد ما ذكر ابن
سعد وغيره من علما النسب اسحق واسماعيل وعبد الله ويعقوب
وعمرو والقاسم وعمارة وابراهيم وعمير وزيد ومحمد وابن من الاماء
وعياية مهملة وموحدة وتحتانية مفتوحات والتلطخ التنجس والتقذر
بالحمل واسرح بعين قال ابن الاثير اصوب وهدان بالهمز سكنت
وتنام من البتصر وهو التأمل والتعزف والمداخض جمع دخض
المكان الزلق وتستشف الشف بفتح المعجمة شعر احمر رقيق من صوف
تستشف ما وراءه والجليل العظم وتزدع اي تكفد وحد بفتح المهم
وتغطوني من الغطة وهو تمني مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها
عنه بخلاف الحسد والحظاء بالضم طائر والهرقلة بسكون الراء وفتح القاف
الروم هرقل وهو بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وتقال بفتح ثانيه

ويكون

ويكون تأنيث الوكر الصش في الجبل او الشجر وابو حازم مهملة وزاي
منها الفدو الجلال بالكسر واحده جُعل وهي دويبة دون الخنفساء
الطير بالمحجة غرزوه ودرقنا عنها بالمعجمة اعنا اي صالفها الدمع
رشن عليه الزبان اي صبه عليه وعمر بن سعيد بن العاص المهلب والمهم وقد يسكن
ويخفف الواو وامره مهملة اسم موضع بالشام وقال ابن سيده تسعة
ذاكل الطعون مهملة عم وواسى ووجده شجنا بخط ابن قتيبة كرعام
مواس قال فان كان بخفوظا فلعل اسم الموضع مولس وناصف العام الذي
يراد عم لكثرة الاستعمال بخفف والدعل واحد دعاميل الغزلان
وتخفف انصاوالحوة تضم المهملة وتشدد الزاي هي القطعة من اللحم
قطعة طولا والمراق تفتح الميم وتخفف الراء وتشدد القاف هو ما رق
من اسفل البطن وبان واد احد لمن لقطه وعيمة نادة قاله الجوهري
وقال ابو عبيد الهروي في الغريبين واحدها عرق وهو ما سفل من البطن
من المواضع التي يرى جلودها وحر النعم بسكون الميم وشحت بمعجمتين
والشجب بالضم ما امتد من الثنيين بين بكيك وحاص بمهملتين اي نفر
وحلل اي هين يسير وهو من الامداد والنقع الغبار والقارح
ما لقاف والحاء المهملة تقال للحافر اذا انتهت اسنانه وانما تنتهي من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خمس سنين والجمرى بجيم مفتوحة وجراء بجيم ساكنة ثم ذال ثم واو ثم
وان ايشم بحجة ساكنة ثم تحتانية وبرش بموحدة ومثلثة مضمومتين
ثم شين معجمة ساكنة واخره نون الى السفود بفتح المهملة ثم جيم ثم
ياء ثم الجوالق بالكسر المكان الذى يجز به والجحم الرماد والفحم وكل ما
احترق من النار الواحدة جمرة والمحل بكسر الميم وايثو بجاء مثلثة
ثم واو ثم الزقو بالضم وواء بمد فضم شر يعود ضرره على المجنى جناه و
فتحتين بجاء مهملة ثم ضاد معجمة هشيم والحضاضة بالضاد المعجمة والطاء
المهملة المخفف شبهه بالمطاع الذى يشرف عليه من مكان عال والعضاضة
بعجاف الدواب والمنقضة وقلة شحمه ومعجمة وجودرن هو بجيم
مضمومة فواو ساكنة فدال مهملة مفتوحة فراء ثم نون جودر الضرع والبقرة الوحشية
والوعاء ومن مهملتين فالف فى الصحاح الوصوام الرقيق الضعيف
قال المنقب العبدى وتبقى الوصاوم لليقون والغنم بمهملة
ونون مفتوحتين بجرلين الاقصار بيشه بباء الجواذى والحمر
بضم المهملة وسكون ميم مفتوحة والمراد به شدة السؤال والادماك اهل
الرجل وغيرهم مما يحتاج عليه لان يحميه اى احتطبوا ورعوا وحصلت لهم الفائدة

وفى

وفى هذا الباب مما يحتاج لضبطه اشياء فلذلك تركتها خشية الاطالة
فتطول والله الموفق للصواب الا ان الشك فى اللغة اما
استحضارا فقد تقدم فى الباب الاول حديث انس رضى الله عنه وفيه
قوموا الى اخينا الغوى وحديث قرة رضى الله عنه وفيه فخرج اه
وحديث بريدة رضى الله عنه وفيه فقام النبى صلى الله عليه وسلم
ومعه اصحابه فلما بلغ باب المراة قال لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد ان يدخل فرجك وحديث عبد الله بن مكان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمرو بن العاص لعن الله ابويها وعن المسور بن
رفاعة القرظى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرى ام سعد
ابن معاذ وهى عند القرظى قوله ان ابى الذبيا وكذا دخل على اسماء بنت
عميس فقراها ونعى لها زوجها جعفر ان ابا طالب قال لى عروة
توفيت كما فى دلائل النبوة وغيرها وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنون ما عق
الجار ان استعانك اعنته وان استقرضك اقرضته وان افتقر
عدت عليه وان اصابه خير هنأته وان بوعن عزيته وان اصابته مصيبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عزيته وان مات استعت بخلافته ولا استطيل عليه بالبناء فيحزن عند الريح للابانة
وان اشتريت فاكهة واهديت لها لم نعمل ما دخلها سرا ولا يخرج بها ولدك
يغيظ بها ولده ولا تؤذه بريح قدرك الا ان تغرف لهم منها رواه
الخرائطي في المكارم والطبراني ومسدد السامنين وابن عدي وابن
السني ومن طريقها الديلمي وهو عند الاصبهاني في ترغيبه باختصار
وعن لقيط ابن حكيم ابن معونة ابن حدة القشيري عن ابيه عن جده
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق جارى علي قال ان مرض
عدته وذكر نحوه وفيه وان اصاب خيرا هنأته وان اصابته مصيبة
عزيته اخرجه الطبراني في الكبير وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه نحوه
اخرجه ابو الشيخ في الثواب له والحارث الا انه في اسانيدها ضعف
لكن اذا ضم بعضها الى بعض اخذت قوة وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزى الناس بعضهم بعضا من عزى
المقبرة فله وكان الناس يقولون ما هذا فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقي الناس يعزى بعضهم بعضا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه ابن ابي شيبة بسند حسن وهو عند ابن عدي ومن طريقه البيهقي

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قدمنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفدا فمات رجل منا فقال يا نبي الله ان امرأته تعطر له عرفها
فقال لنا فاطمة من اين جيت قال من اهل هذا البيت رحمت اليهم ميتهم
وعزيتهم فيه فقال لعلك بلغت معهم الكدى قال معاذ الله ان ابلغ معهم
الكدى وقد سمعتك تقول فيها ما قلت الحديث اخرجه ابو داود
والنسائي واحمد والبغوي وابو نعيم والطبراني وصححه الحاكم وابو
الشيخ في الثواب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عزى مصابا قال مثل اجره اخرجه ابن ماجه والبيهقي وابو نعيم
وتمام والقضاعي وابن شاهين وابن ابي الدنيا والطبراني والترمذي
وقال غريب وعند البيهقي من طريق محمد ابن هارون الفاكهي وكان
ثقة صدوقا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وانه عرض عليه
هذا الحديث وقال هو عندك يا رسول الله قال نعم وعن جابر ابن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا
فله مثل اجره رواه ابن ابي الدنيا بسند ضعيف وهو عند ابن ماجه في
اخبار الشهاب بلفظ من عزى مصابا كان له مثل اجره من غير ان ينقصه

الله من احرمها ومن كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق وجرير
ومن حفر قبرا لميت بنا الله عز وجل له بيتا في الجنة ومن انظر معسرا اظله
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واستنكره ما خلا الانظار فانه صحيح من
غير هذه الطريق وعلى الشيخ في قصيل الاعمال وابن ماجه من في الرغب
عن جابر انصاري فقد من عزى ثكلى بولد اكساه الله عز وجل من اباس الجنة
وصلى على روحه في الارواح وكذا هو عند الطبراني في الاوسط والكارم
الشيخ ابن ابي الشيخ في الثواب ولفظه في حديث ومن عزى مصابا
بولده البسه الله حلتين من الجنة لا تقوم لها الدنيا وعن عائشة رضي الله
عنها قالت سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن التصلع في التعزية
فقال هو سكن للمؤمن ومن عزا مصابا فله مثل اجره رواه ابن شاهين
في تعزيته لكن ضعيف وعن عبد الله بن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم
عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول من عاد مريضا فلم يزل في الرحمة حتى اذا قعد عنده استنقع فيها
فاذا قام من عنده فلم يزل يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج ومن
عزا اخاه المؤمن من مصيبة كساه الله عز وجل من حلل الكرامة

يوم

يوم القيمة رواه النسوي وابن جرير وعبد والطبراني في الكبير والدعوات
وابو الشيخ في الثواب والبيهقي وابن ابي الدنيا وابن ماجة وحسنه النووي
في الخلاصة والاذكار وقال البيهقي ابن اصح شيء في معناه وعن ابي مرزة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي
بردا في الجنة اخرجه الترمذي وقال غريب وليس اسناده بالقوي
وهو عند البيهقي وابن ابي الدنيا بلفظ كسي بردا من برود الجنة وعن
فاطمة ابن عبيد الله ابن ابي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
عزا مؤمن مؤمنا بمصيبة الا كساه الله يوم القيمة حلة تحبر رواه العدني
وابن ابي شيبة مرسلا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عزا اخاه المؤمن من مصيبته كساه الله عز وجل
حلة تخضر اخبر بها يوم القيمة قيل يا رسول الله ما يجبرها قال
يقطعها اخرجه الحاكم وعنه البيهقي وعند الطبراني في الدعاء وغيره
وابن ابي شيبة والعدني وغيرهم وعن ابي المليح قال قرات في مسند داود
عليه السلام ربه الا هي ما جزاء من عزى الحزين والمصاب ابتغاء
مرضاتك قال جزاؤه ان اكسوه ردائي اريد به الايمان استره من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدار وادخله الجنة قال نعم الى آخره واخرج ابن شيبة الخبر استخلص عليك
قال خرجوه ان تشيعه الملائكة يوم يموت الى قبره وان اصلي على روحه
في الارواح اخرجه البيهقي وابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا وهو
في الترهيب لابن شاهين مختصر قال داود الى آخره وفي آخره فمن الخير اتبعا
مرضاتك قال خرجوه ان الشيطان لا يأمن ولا ياسه عنه ابدا
وعن الحسن البصري قيل يا موسى عليه السلام ربك عز وجل ما لعابد
المريض من الاجر قال ابعث له عند موته ملائكة يشيعونه الى قبره
ويواسونه الى المحشر قال يا رب فما لعني لكل من الاجر قال الجلة
تحت ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه ابن ابي الدنيا وابن اللبيسراقندي وعن امية
ابن صفوان انه وجد صحيفة مربوطة بقرن ايبه
او بسلفه فاذا فيها هذا ما سأل ابراهيم عليه السلام ربه عز وجل
قال رب ما بقي من سبيل الدعوة وجهه من خشيتك قال صلواتي ورضواني
قال فما جزاء من يصبر الحزين ابتغاء وجهك قال اكسوه ثيابا من الايمان
يتبوأ بها الجنة وتتقي بها النار قال فما جزاء من سدد ارملة ابتغاء
وجهك قال وما تسديد الارملة قال سوها قال اقيمه في ظلي واد خله

ص

بيتي قال اغفر له من ذنبه الجنة استغاثوك قال فقال ملائكتي يا صيد
ويشيعوك وروى البيهقي في الزهد من حديث عبد الرزاق والحسن
في الباب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما لكن
عاوقفه على ابي سلمة واما كفنها فمضى عليه عائشة الماضي قريبا استحبابا
الصاف فيها وتقدم في البيان الاول حديث ذر لم ابن ابي اوفى مرسلا
انه صلى الله عليه وسلم عزا رجلا فقال آجرك الله واعظم
اجرك وعن ابي عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزا
رجلا مسلما برجل ذمي مات له فقال اجرك الله واعظم اجرك وهدى
مصيبتك اخرجه ابن حبان في ترجمة اسماعيل ابن يحيى ابن عبيد الله
من الضعفا وقال فيه انكاري روى الموضوعات عن الثقات وعلا امثل
له عن الاثبات لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال وعن ابي خالد
الوالبي ان النبي صلى الله عليه وسلم عزى رجلا فقال يرحمك الله ويأجرك
اخرجه ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي وغيرهم وهو مرسل
حسن الاسناد وعن علي رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا عزى رجلا قال اجركم الله ورحمكم واد اضا قال بارك الله لكم

وبارك عليكم رواه ابو نعيم في تاريخ اصبهان له بسند ضعيف وعن معاذ بن جبل
رضي الله عنه انه قال له اني فكبت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرئه مني محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر
ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واهلينا واولادنا من مواهب
الله المخزونة وعواريه المستودعة وان الله سبحانه في دقة
وسرور وقبضه منك الى اجر كبير الصلاة والرحمة والهدى ان
احتسبت فاصبر ولا يحبطن اجرك جزعك فتندم واعلم ان الجزع
لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وما ياتك فكان قد والسلام اخرجه
الطبراني في معجميه الكبير والاوسط والدعاء والحاكم في مستدركه
وقال انه غريب حسن وهو في الحلية لابي نعيم من طريق عبد الرحمن بن
غنم قال شهدت معاذ بن جبل رضي الله عنه حين اصيب ولده فاشتد
وجده عليه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو اما بعد اعظم الله لك الاجر والهمك الصبر

ورزقنا

ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واهلينا واموالنا واولادنا من مواهب
الله المخزونة وعواريه المستودعة متعك
الله بها في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كبير الصلاة والرحمة
والهدى ان صبرت واحتسبت فلا يحبطن جزعك باجرك فتندم واعلم ان الجزع
لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وما ياتك فكان قد والسلام ومن
طريق محمد بن ليد عن معاذ انه قال له ابن فكتب اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكره ومن طريق ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر نحوه
وقال ابن هذه الرواية ضعيفة لان ابنه عاش بعد وفاة ابن معاذ كانت بعد
الوفاة السنة لسنين وانما كتب اليه بعض الصحابة فوهم الراوي في
نسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان معاذ رضي الله عنه الحلم واجمل
من ان يجزع ويبلغه الجزع عن الاستسلام وذكر ابن الجوزي في كتاب ذم

وقال ابن السني في كتابه عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المعاد فذكر نحوه مختصرا وهو في الجامع وعن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الملقب بالصادق عن
ابيه عن جده رضي الله عنهم قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاءت التعزية سمعوا قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا
من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا
فان المصاب من حرم الثواب اخرجه الشافعي ومن طريقه البيهقي وهو
عند الطبراني عن جعفر عن ابيه عن جده قال سمعنا الى نحو لعذكر حديثا
وقد فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءهم
آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته كل نفس ذائقة الموت ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من
كل هالك ودركا من كل ما فات وبالله فثقوا واياه فارجوا فان
المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وعن انس رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد
اصحابه حزان بكون حوله فجاء رجل طويل فصيح صبيح في ازار ورداء

اسنى المطالب والعدد وفيها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
احرنعت بادتي الجبل فبكا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم
قال ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك وعوضا من كل ما
فات فبالله فانيبوا واليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبر للثواب
فقال القوم تعرفون الخضر فنطروا فلم يروا احدا فقال
ابو بكر رضي الله عنه هذا الخضر اخو النبي صلى الله عليه وسلم رواه
الطبراني في الاوسط والدعا وابن ابي الدنيا بسند ضعيف وهو
عند البيهقي في الدلائل بلفظ لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدق به اصحابه فبكوا وجزعوا فدخل رجل اشهب اللحية
جسيم صبيح فتخطاهم فبكا وبكاء فالتفت الى اصحابه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فايت وخلفا
من كل هالك قال الله فانيبوا واليه فارغبوا وفطرها الكرى البلا
فانظروا فان المصاب من لم يجبر فنظروا فلم يروا شيئا فقال بعضهم لبعض تعرفون
الرجل قال ابو بكر وعلي رضي الله عنهما نعم هذا اخو رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخضر عليه السلام وكذا اخرجه الحاكم في مستدركه

وعلى منكراته لكن الصحيح والراجح وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزت الملائكة اهل البيت سمعوا صوتا
ولا يرون الشخص فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا واياه
فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اخرجه البيهقي في الذيل من طريق جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر وهو
اسناده مع ارساله لكنه قال ان اصحها تأكيدا الاخر ويدل
على ان له اصلا من حديث جعفر وعند البيهقي ايضا من حديث جعفر ابن
محمد عن ابيه ان رجالا من قريش دخلوا على ابنه علي ابن الحسين فقال
١٧١ احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديثا وفيه فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء المعزون سمعوا صوتا من ناحية
البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزا
من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا
واياه فارجوا فانما المصاب من حرم الثواب فقال علي رضي الله عنه
اتدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام ومن حديث الحسن ابن علي عن محمد

ابن

ابن علي وآله جعفر قال مالك قتل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكره في حديث وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قبض النبي صلى
الله عليه وسلم وسجي ثوبه هتف هاتف من ناحية البيت يسمعون صوته
ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم
اهل البيت وردوا عليه فقال كل نفس ذائقة الموت الا ان في الله
خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات فبالله
فثقوا واياه فارجوا فانما المصاب من حرم الثواب وفي لفظ بالقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ان يسمع حسه ولا يرى شخصه
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان في الله عوضا من كل
مصيبته وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا
فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم فقال علي رضي الله عنه تدرون
من هذا هذا الخضر عليه السلام رواه ابن ابي الدنيا وهو عند
العدني في مسنده في حديث وفيه محمد ابن جعفر الصادق تكلم فيه وفيه
انقطاع بين علي ابن الحسين وبين جده علي والمعروف عن علي ابن الحسين
مرسلا مر عن ذكر علي كما تقدم وليس فيه للخضر ذكر على ان النووي

رحمه الله انكر وجود ذكر الخضر في التوراة في كتب الحديث وقال انما
ذكره الاصحاب عن ابي حازم المديني قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل المهاجرون فرحا فرحا يصلون ويخرجون ثم دخلت
الانصار فوجا فوجا يصلون ويخرجون ثم دخل اهل بيته حتى اذا
فرغت الرجال دخلت النساء فكان منهن صوت وفرع كبعض ما يكون منهن
فسمعت هدة في البيت فسكتن فسمعن قائلا يقول ويبر من شيأ ان في
الله عزاء من كل هالك وعوضا من كل مصيبة وخلفا من كل ما فات فبالمخوف
فجروا الثواب والمصاب فثقوا بجبر الثواب رواه ابن ابي الدنيا
وكلها ضعيفة لكن تأكد بمجموعها وتدل على ان لها اصلا ويروى
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لقي الينا نبينا وحبيبنا صلى الله عليه
وسلم نفسه صلى موته شهرا وما ارفاق جمعنا اليه وبيته لبينا
عائشة رضي الله عنها ثم نظر الينا وقد سمعت عيناه وتسدد فقال مرحبا
بكم حياكم الله وحكم الله آواكم الله نصركم الله رفعكم الله نفعكم الله
هداكم الله رزقكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله اوصيكم
بتقوى الله واوصي الله بكم واستخلفه عليكم اني لكم منه نذير مبين

الا تعلوا على الله في عباده وبلاده فان الله قال لنا ولكم تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وقال الله في حق متعبدي الجبابرة ثم قال قد نادانا الاجل والمنتقل
الى الله والى السدرة المنتهى والجنة المأوى وليلة الوقود على الاجل والكأس
الاوفى والحظ الاعلى فما ظنكم يا رسول الله قال
رجال اهل بيتي الادنون ولادي قدامكم بكفنكم قال في اي ثيابكم هذه
ان شئتم او في حلة يمانية او في بياض مصر ولينا فمن يصلي علينا منكم قلنا
وبكاء قال صلاة الله عليكم وجزاكم عن نبيكم خيرا اذا غسلتموني
وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا
عني ساعة فان اول من يصلي علي حبيبي وخليلي جبريل عليه السلام ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم ائذنوا لي فوجا فوجا فصلوا
علي وسلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكية ولا ضجة وكونوا في ذلك وابدؤا بالصلاة
علي رجال اهل بيتي ونساؤهم ثم انتم اقرأوا عني السلام من غاب من
اصحابي فاني قد سلمت على من يأتي علي دين الى يوم القيامة قلنا فمن يدفنك
في قبرك يا رسول الله قال اهلي مع ملائكة كثير يدفنونكم من حيث لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر

تر وظهر رواه البزار في الدعا وغيره وهو واه جدا وكان ابو بكر
الصديق رضي الله عنه اذا عزى رجلا قال ليس مع التوا مصيبة ولا مع
الجزع فايدة والموت اهون مما قبله واشد مما بعده اذكروا فقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغر مصيبتكم واعظم الله اجركم رواه
الدينوري في المجالسة وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي
عبيدة الجراح يعزيه بابن له استشهد المهد على بلايه وقضايه
وحسن بلايه الذي ساق اليه الشهادة فقد عاش بعهد الله تعالى
في الدنيا مامونا واقتضى الى الاخرة شهيدا فقد وصل الكلم من الله عز
وجل خير كثير ان شاء الله تعالى رواه ابن ابي الدنيا وعنده انه قال لام
خالد ابن الوليد حين ثوفي وبكت عليه يا ام خالد ان الله اجره ثوزين
غرمت علمكي ان لا تبكي وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول اذا
عزى ان يخرجوا فادرج اهل ذلك منكم وان يصبروا فان ثواب الله عز
وجل من جلب المصيبة عظم الله اجركم وعن عبيد الله بن الوليد وعبد
الله بن عمر رضي الله عنهم انهما كانا يقولان في التعزية اعفك الله عنه
عفى صالحة كما اعفى انبياءه وعباده الصالحين اخرجه ابن ابي شيبة

عمر ابن الخطاب

علي

ابن الوليد

ابن عمر

نر

ابن عباس

واسلم

لبسند حسن وعزى ابن عباس عمر رضي الله عنهم في ابنه الذي قال فيه ريحانة
اشمها وعرقبت ولدبا او عدو حاضر فقال عوضك الله منه ما عوضه
منك وسنذكر في ابواب الاول حديث واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه
وقوله حرا الله تعالى مصيبتك وغفر لميتك قال وكان ابو ذر رضي الله عنه
ان الذي قوما يقول اذا عزى قال السلام عليكم صلى الله على محمد كان اعز مفقود
عظم الله اجركم رواه ابن ابي الدنيا واما كونها من قول عثمان ابن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التعزية مرة
اسنده الديلمي من طريق لين الشي بسند ضعيف وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واجيبوا
الداعي واغزوا في العباده لا اريكم متعوثا قلا سياد والعياده بعد
ملاث وتغير العباده احتها يا ما والتعزية مرة اسنده الديلمي
بسند ضعيف ايضا وقد روى ابن ابي الدنيا ان ايوب السختياني كان
يحلق لام هشام ابن حسان ثلاثة ايام تعزيها بابنها فتقول يا ام هشام
تحزني ولكن سلي الي عبد الله وكان يحلق لحماد ابن زيد ايضا ثلاثة
ايام تعزيه في ابنه زيد ويجلس اليه واختلف ايضا لهشام ابن حسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ثلاثة ايام ما نبيذ كل يوم ويقول لا ندع قول الشيخ بخلو واما النهي عن
عزا الجاهلية فعن عمر السعدي عن ابي كعب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارابتم الرجل يعزا بعزا الجاهلية فاعضوه
ولا تكنوا رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وهو عند مسدد
في مسنده ولفظه عن عمي قال كنا عند ابي رضي الله عنه فاعتزا رجل
عزا الجاهلية فقال اعضض بهن ابيك فكان القوم شاتم ذكر فقال
انا كاوضر اذ اعتزا الرجل لو عضه بهن ابيه ولا تكنى ورواه ابو
بكر ابن ابي شيبة بلفظ كنا عند ابي رضي الله عنه فعزا رجل بعزا الجاهلية
فتجشع ولم يكن يرى القوم قد ارى ما في وجوههم اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قرى الرجل بقرا
الجاهلية فاعضوه ولا تكنوا واخرج ابن جرير في صحيحه والنسائي
في اليوم والليلة عن ابي بكرة وابي العاص عن البانعش في بعدهم وهي كنتو لكن يشير
الى طرق منها على حروف المعجم كما فعلناه في الصابرين قول عمر لابي موسى
ابن ابي يحيى بعض المخلفات قال ان احق من عرف حق الله فيما اخذ منه من
عظم حق الله عنده فيما اعطى واعلم ان الماضي قبلك الباقي لك وان الباقي

بعد

بعدك الماجور فيك ان اجر الصابرين فيما يعانونه اعظم من القوة عليهم
ايضا يعانون فيه اخرجه البيهقي وعزى الامام احمد رجلا فقال اجرنا
الله واياك في هذا الرجل وعزى اباطالب فقال اعظم الله اجركم واحسن
عزاكم وعزى اسماعيل ابن مخرون رجلا عن ابنه فقال والله المصيبة في
غيرك لك اجرها خير من مصيبتك فيك لمتروك ثوابها وقال اياس ابن
معوية لا سقى الله عدوك ولا زال انينه عنك وعجل لك من التلف
خير ما ارتجيت ومعاذ قيل لابي موسى ابن عبد الرحمن التغلبي فاتل
قومه يعزونه فقال

فلو كان الابى ما عشت لى الناس ساعة ولكن ذا ما شد قابلى مثلى

رواه ابن ابي الدنيا قلت وقد عزاه بعضهم لعربي لكن لقطعا وبني
يدل قابلني والله اعلم ونحوه ما انشده ابن كاسه

فلا تجزعن يا ام زند فانه ستاتي المنايا كل حاو وذي نعل

وقول عمر ابن اوس ابي اياس

واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى قبلى

ومن قول الخنساء

ولولا كثرة الباكين حولي ... على اخوانهم لقتلت نفسي

وما يبكون مثل اخي ولكن ... اعزي النفس عنه بالتأسي

ومن قولها لماخر كما يسباني

وهون وجدي ان نشرا حليلة ... اتتني اذا استكت لافيت امرا تلاقيه

ويروى انه كان فوق رأس خاتم لاصم رجل فقال معاذ الكبير اصابته مصيبة

فجزع فيها وامر باحضار النائحات وكثير الهواني فسمع حاتم رحمه الله قد ذهب

الى تعزيته مع تلاميذه وامر تلميذا له فقال ان اجلست فاشا في رض

قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود فساله فقال حاتم ليس هذا موضع

السؤال فساله ثانيا وثالثا فقال معناه ان الانسان لكنود عداد

للمصايب نساء للنعم مثل معاشر ان الله تعالى متعه بالمنع خمسين سنة

فلم يجمع الناس عليها مثل الاسعر وجل فلما اصابته مصيبته جمع الناس

ليشكوا من الاسعر وجل فقال حاتم اتاضى بحكم وقد توفاه الله ان كانت

وفاتها عظة فعظم الله اجرك على موتها وان لم تكن عظة فعظم الله اجرك

على موتك قبلك ثم قال ايها القاضي انك تحكم بين عباد الله منذ ثلاثين سنة

على ثوب واحد حكما وكمثل بحكم واحد وانت تمرض وتعافيك

ولا ترضى به وكتب الوليد بن عبد الملك الى الحجاج يعزيه عن ابنه محمد

ابن يوسف فكتب اليه الحجاج ما اتيقت انا ومحمد منذ كذا وكذا عاما

وما بات عني بحيث انا اكره فهو اليوم من عينيه هذه في دار

لا تعرف فيها مومنا ومات محمد ابن الحجاج ونعى محمد ابن يوسف

نعى محمد في جمعة لمحمد الحجاج الناس فقال ان محمدا ابن يوسف ومحمد

ابن الحجاج هلكا في جمعة فكان الناس فيما ومنكم فريق وكان الحي منا

ومنكم قتيل وتبدل الارض منا ما كل من لحومنا كما اكلت ثمارها

ولشبعة من دمائنا كما بشرتنا نفاخ اثدائها ولدنا كما قال اسعر

وحل وبقي في القبور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وبقي

الحجاج عند الملك ابن اسماء وهو في السجن اشد من مرثيتك في اخيك

ما انشده

اقطع الليل زورة وبحيناه ... ولما قد نال منه كفينا

اذكرا لياس منك في الدنيا وعمرا بنا ومنك قريبا

يوم ادعوك للخطوب ولو ... يسمع داعيك من دعا اجيبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال وانا والله لو اسمعها ابدا لأباشا وكان الحجاج قد راى
في منامه كان عينيه قد فقئتا فلما اظلق قصد بشر السماء وهذا له للغلب
فلما قصها تاويل رويا له الى ان مات ابنه وامر فقال هذا ويل رويا
من قتل رجلين بالعين تين وضع من يديه على عينيه وكان الحجاج
وقعد في مجلسه فكان ينظر الى ما يصنع في فدخل الفرزدق فلما
نظر الى فعل الحجاج تبسم فقال له الحجاج انضحك وقد هلك
المحمدان فانشا يقول

ليبك يزيد ضارع لخصومة ... ومختبط مما تطيح الطوائح
من المصطفى والمصطفى من خياره ... فجائعه لما فقاه قروحها
اخ كان اعطى الارض كلها واعطى ابنه ... بالواقتين اجمعا
فجاءا عقابا فاقتا كلاهما ... ولو قطعا من بين لم يتضعضعا
سميا نبي الله سما هما به اب ... لم يكن عند المشاد اذا اضطعا

وكان الحجاج قتل ذلك الرجل الذي سمع نوحه في داره معه فلما بلغه ان
الرجل سمع نوح الفرزدق

هل ابنك الا مثل نبي الناس فاصبري ... فلن يرجع الموتى حنين الابائر

وبشر

وبشر يريد ان يكلم الشعبي

ليبك تيس تقرحموا ان بكاءكم ... كما كية لم تحمى يكماوها

ومن شر فطن متعلم من حميمه ... بكاء واحزان فقيل عداوها

وامرهم كما معنى ان فعل ابنه ان يقتلوه وكان يوم اعانها على قتله

فدخل واستمع

لئن كنت اقصاك المليك فانني ... لآخر ناياك عن سبيل المقابر

وتكاثرت لك الموده كلها ... واعتزاك كل الرجال الاصاغر

فقيل له اتق الله واستغفر فقال انا لله وانا اليه راجعون ما ترك الدين

ان اصابتم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم

صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وكان الحجاج قتل

ابنا لرجل من بني عقيل فقال له ان الحجاج شديد الطمع على ابنه محمد

وقد اشتد وجاء اخيه محمد فقيل العقيلي يقول له

فذوقوا كما ذقنا غداة محرق ... من البغي والاكداس والمتحوز

فرفع رجل عنا ابن له فشكا ذلك الى الحسن البصري فقال له الحجاج

كان ابنك هذا يغيب عنك قال نعم كانت غيبته على اكثر من حضورك

الحق العزي

مال فانزله غايبا فانه لم يغب عنك غيبة لا يجد لك فيها اعظم من هذه الغيبة
فقال يا ابا سعيد مدحوتني وجدي على ابني وقال الحسن ايضا
لرجل وعزاه عن ابنه انما يستوجب على اسوء عمله من صبر له بحقه
فلا يحل لي ما اصبتني به الغيبة يا اخي فاعظم المصيبتين عليك
وانكاهما لقرشي لك وما ترى لي ما عوض ابي صفوان سيفين
وترا يده بعرعاينة فكان مما قال له سيفي يعد ما عزاه اما سمعته
انم عليك به سعي الوالدين وفيه ما شاء ان يعيب وانم عليك ان
فتحت اليه كل مدخور لك عنده فلا تعدن فقته عليك مصيبته
فكان قد اختبره وسر ك تقدمه لباكل ومائت ابنة للهدي فاشتد
جزعه على موجع الناس فلطف سعيد بن شبيب حتى دخل عليه
فقال يا امير المومنين ما انهى الله عزك منها واثاب الله عزاك منها
وان احق ما صبر عليه ما لم تقدر على دفعه فكان هذا اول ما سمع به
واته من الناس وكتب شعيب بن الحجاب الى ابي صادق يعزيه
على ابن له اعلم ارض لم تقل في المصيبة ما قال الله كان ابدى رزئي
من الله اكثر مما رزئي من مصيبته اعظم ذلك اجرك الله واعقبك

شعيب

هنا نقص واقع

عقبي

عقبي تنفعك والسلام رواه الطبراني في الدعا وكان شعر
اذا عزي مصابا قال اصبر لما حكم ربك رواه ابن ابي الدنيا وكتب
شهاب ابن خراش الى رجل يعزيه اما بعد فقد بلغني وفاة ابنك
لم تجد شيا صغيرا من دليل الرب سبحانه وما علم عباده فقلنا انا لله
وانا اليه راجعون فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون وعزي صالح العزي في والده فقال يا هذا ان كانت
مصيبتك احدثت لك عظة في نفسك فنعم المصيبة مصيبتك
وان كانت لم تحدث لك عظة في نفسك فمصيبتك في نفسك اعظم
من مصيبتك بابيك واسند الدينوري في المجالسة عن الاصمعي
قال سيل عامر ان عبد الله فقيل له ما تقول في الانسان فقال
ما اقول فيمن كان ابوه اصله وابنه فرعه فما بقي شي لم يلحق
فرعه ومات اصله وعزي عبد الله بن ثعلبة رجلا فقال
ان اباك كان اصلك وان ابنك كان فرعه وان امرا ذهب
اصله وفرعه لحري ان يقل بقاوه ويروي ان عمرو بن
عبيد عزي يونس بن عبيد في ابن له مات وكان عبد الله بن

شوب اذا عزي احدا قال اعقبكم الله صبرا وايمانا رواه ابن
ابي الدنيا ولما مات معاوية رضي الله عنه دخل علي يزيد اشراف
اهل الشام فقال له عطا ابن صيفي يا امير المومنين قد رزيت
خليفة الله واعطيت خلافة الله قضي معوية نحبه فغفر الله
له ذنبه واعطيت بعده الرياسة ومنحت السيادة فاحتسب
عند الله عظيم الرزية واشكره علي حسن العطية وكتب عمر ابن
عبد العزيز الي يحيون ابن عبد الله يعزيه علي ابنه اما بعد فانا
من اهل اخرة سكنا الدنيا اموات ابنا اموات فالعجب من
ميت كتب الي ميت يعزيه عن ميت والسلام رواه البيهقي وهو
عند ابن ابي الدنيا بلفظ اما بعد فان الناس اهل اخرة اسكنوا الدنيا اموات
وانا اموات ابنا اموات اخوان اموات فكيف يعزي ميت ميتا عن
يوم مالا يستحكم ميت باخيه بابنه بابيه والسلام عليك فكتب اليه عون اما بعد
فكم من امل لغد لا يدركه فما انزل الموت كفه منزلته من عد غدا من اجله فكم من مستقبل
انكم لعوارض الاسف في تعزية لقد اعطي الله هذه الامة مالم يعطه يعقوب فانه لو كانت
ومسيره لا بغضهم له انا لله وانا اليه راجعون لعالها بدلا من قوله يا اسفا علي
يوسف
وقال عمر ايضا

يوسف صلى الله عليه وسلم وقال عمر بن عبد العزيز الحمد لله الذي جعل الموت
حتما واجبا على خلقه يرتجى بعده ما يخشى سواه فقال كل نفس ذائقة الموت ثم الينا
ترجعون وسلم وادوا الي الذين امرهم ان يؤدوهم ثم ردهم
مغفورا لهم ما لهم عليهم حكم ولهم الهنيء هذا ايما على نفسك
اليوم فكن عند ما تحب ان تكون عند الله غدا وسلم فاتحة
قال الله عز وجل قوا بكم لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون وكتب
بعضهم بعضهم يعزي بعض الملوك اما بعد فان الله تبارك اسمه وله
وتعالى ذكره كتب على خلقه ان يموتوا ثم يحيوا ثم يحاسبوا ثم يصيروا اليه
وقال في التنزيل من كتابه الصادق الذي لا يخطئ علمه واشهد ملائكته
على خلقه انهم ميتون وانهم اليه راجعون وقال لنبيه صلى
الله عليه وسلم وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن مت فهم الخالدون
وقال في خلقه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
فالموت سبيل الناس كلهم الدنيا لم يكن ابد لحي ولا لشيء فيها مخلدا الا لله
رضي ما عجب اهل الدنيا بالامل فاعته ولم يرضوا بالامل فاعتهم
فصيبته فكل شيء منها اعجب اقبالها او كرهوا فانه يشابه ترويحه لذلك

www.alukah.net

خلقت حين خلقت ولذلك سكنت حين سكنت ليعلم اسعز وجل فيها عباده
ايهم احسن عملا ثم هدم عند خروجه من الدنيا الى اهل قاعدة الله
وضواه من انبيائه وائمة الهدى الذين امر الله بنبيه ان يقتدي
بهداهم فعلى دار القلعة من فصله لا عيشة فيها ينصب ولا عيد
فيها يلغوب ومن كانت مفارقته الدنيا الى عزم وغير مناز لهم فقد
قابل السر الطويل واقام على ما لا بد منه اسأل الله برحمته
ان يثبتنا ما ابقانا في الدنيا مطيعين لامره متبعين لكتابه وجعلنا
اذا عرضا من الدنيا الى بيننا ومن امرنا ان نقتدي بعداه من
المصطفين الاخيار واسأله برحمته ان يجعلنا اعمال السوء في الدنيا
والسباب يوم القيامة ان عبد الملك كان عبدا من عباد الله احس
الله الذي نفسه واحسن الى ابيه فيه اعاشه ما احب العيشة
ثم قبضه اليه حين احب قبضه وهو ما على ما الموت مغبط مرجو فيه
رأس وجا محسنا فاعوذ بالله ان يكون لي محبة في شيء من الامور
تخالف محبة الله عز وجل فان هلك لا تصلي في ولا يعدي واحسانه
الي ولعمته علي وقد قلت عند ما كان من سيدنا والجد عند

مارجوت

ما رجوت به ثواب الله وموعوده الصادق من المونة الباسه والاجور
لم اعد والجد عند قبضي الاخراني وما بقضا الله واحسانه لنا
كان في المصيبة بجد الله على ما مضى علينا ثم وعلى كل حال من امر الدنيا
والاخرة واحببت ان اكتب بذلك واعلمه من قبلي فلا اعلمن
ما يجب عليه في شيء من قبلك ولا اجمع على بنيك احدا من الناس وارخصت
فيه لقريب من الناس ولا بعيد واكفي ذلك بكفايته لله ولا
الوثق فيه ان شاء الله تعالى والسلام وقد مي عمرو ان يموت وجلا
فقال عز نفسك بما كنت معذرا به غيرك فانا واباك ومن نرى وان
مرأة تنبا المدة الى اجل نخن بالغوه وكاد الموت قد حل بنا وبك
لا مدفع له والبحث فقال الله ان يجعل بقاءنا وبقاءك مسارعة في
الخيرات واقتدا من امرنا ان نقتدي بعداه من المصطفين الاخيار
وعلى عون ابن عبد الله عمر بن عبد العزيز فقال واعدا يا امير المؤمنين
لما قد رايته نزل بعيد الملك مرة من الموت هل الله بالغته مكروه
كذي عاجل الدنيا خير من الموت وشر حوان يكون ذلك في الاخرة
شر من النار رواه ابن ابي الدنيا وكتب عيلان

عنلان

رجل من اخوانه اوصيك بتقوى الله فليحرص عليه ما نصه اما بعد فان الله اعطاك هيبته
وجعل عليك رزقه وصونه واسبغ نعمته فاشتد لذلك شكرك
فلما قرء سبحانه هيبته وكفاك اوده وصونه وامنك فتنته اشتد
لذلك بغرعك فاقسم بالله ان لو كنت تخيفا لغربت على ما هيبت عليه
ولهنيت على ما عربت عليه فان اتاك كتابي هذا فاصبر على الامر الذي
لا عناك على نوائه ولا صبرك على عقابه واعلم ان كل مصيبة ليرذيب
فوح نوائها خزنها فذلك الموى الدابر ونوفى لهارون الرشيد

الفضل

ابن فكتب اليه الفضل ابن عياض اما بعد يا امير المومنين فان استطعت
ان يكون شكوك لله عز وجل حتى اخذه منك افضل من شكوك له
بخير وهبه لك فافعل يا امير المومنين الله جل ثناؤه ما وهبه لك
اخذ هبته واعروراك ولو تولك لم تسلم من فتنته ارايت خرعك
وتلهفك على فراقه ارضيت ابي نفسك ونقصانها لديك اما هو
فقد خلص من الكدر وبقيت انت في الخطر اخرجه البيهقي ويروى
عن محمد ابن السماك انه كتب بهذا الحروف وزاد والمصيبة مصيبتان
ان جزعت وهي واحدة ان صبرت فلا تجمع الامر على نفسك والسلام

والله اعلم

عليه اعلم على وقت الحجاج ابن يوسف ملك ابن انها الى عبد الملك
عبد الملك ابن مروان فدخل على عبد الملك ابن مروان فقال له ما عنده
الصوانج يا امير المومنين فقال له عبد الملك مات ابنك فقال
فضرب الملك فقال له ذلك آجرك الله يا امير المومنين فواسه ما على
الارض ذرية ولا عقد على الناس ولله الواحد الباقي الكفي هو من
افقدهم منكم اهل البيت فاجرى عبد الملك كلا جرى واستعاده
وقعد على الصاه وكتب الى الحجاج انك اوقدت على رجل لعمل
العراق فوجه اليه وكان الحجاج لا يستعفه وكتب الى الحاقه
ابو عبد الله محمد ابن احمد الذهبي رحمه الله في تاريخه بسنده
الى الحي الذي لا يموت قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن مت فهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اللهم انا نسالك الصبر والثبات
على الممات انكم ميتون وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور انا لله وانا اليه
على بلائه ونسلم لقضائه ولن نخشى المصائب ولو جئنا النوائب
بالاجنة حيث اصبحوا في مساكن الطيبات لانتزاورون منه قريب الدوار
ولا يستانسون للقاء دار فمن صبر على مجرى القضا فهو المؤمن ومن
جزع وتبرم فقد جار وخسر ومن لم يصبر عبره الله ومن يستعف
يعفه الله وما اعطى احد عطاء خيرا واوسع من الصبر ومن عزى
الله وما له ولده فقد سلم وعزم بان الله حكم عدل لا يتهم في قضايه
صبر واستعان به قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير والمؤمن يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما
اخطاه لم يكن ليصيبه وان الاجال مقسومة كالارزاق قال الله
تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وان النصر
مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ان لم يكن
تدبر انك فائك على خطيئتك ما حزن على اقطاعك ونح على
نفسك واستعد لهموم الدنيا فان الاجل انما يهجم على العبد لغفل

ما يكون بعده فرقصر امله فمات جهلا وغفل وقلة فزله ومن هنا
اجله قلت حيلته ومن ترك الصلاة لما قبلها توسكان يكون عذابه
طويلا ومن يحقر على المعاصي وعد عن نفسه ان الله استاثر بها
واعلم ان المصيبة عظيم والامر جلل والوقت يشغلنا ان نمضي الى الله
وان المصرف من هم اصابه للذاكرين الله على الله هو افضل البلوى
هذا ابراهيم خليل الله ابتلاه الله بذبح ابنه اسماعيل وما اصبره
فلما جاد به سه فداه الله وهذا اسرائيل نبي الله ابتلاه باخذ
يوسف وهذا تمرض عليه وبصره وهذا ايوب ابتلاه الله
بالسقم حتى صده الفرو وهو في شدته لم يزل جميل الصبر تعالى الله
وهذا يحيى السيد الحصور ابتلاه الله فقتل وحمل راسه الى بغي
الى بغي وهذا يونس قذف في البحر ليغرق ثم التقمه الحوت وهو
مع ذلك يعترف ويقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وهذا نبيك ابو القاسم سيد المرسلين الله احد الله منذ ولد
ابراهيم فحزن عليه حكمة من الله وعدلا ولطفا ورحمة ليرفع بذلك
درجاتهم وليعلم صبرهم ويتاسى المؤمنين بهم فالدنيا دار بلاء

وفرقة وانتقال وان الاخرة هي دار القرار
كمن لم يثق بالقضاء والقدر ٧ قاهما كثرة المصرور
وكل قضاء المؤمن خير له مصايب الدنيا وكلامها كفارات لذنوبه
وان تعدد القتلة كن بحابا لمن النار وان قتل مظلوما فالشهادة
وان كان استراح من نصب الدنيا فان اعظم الراحة للجسد النوم
والنوم اخو الموت فان الكامل ينام على فراشه او موسد في لحده فان
تحرق يا عبد الله عدا فانك انت وما مزك الموت يشتا وان كنت من
الخاسرين فما سعدك طول الحياة ولولا ان للموت لحفة للمؤمن لما اما
الله صفيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهو من ابنا الستين وابقى
لعدوه ابليس وهو ان الموتى عدده من الستين وبلا من موت
البصير رحمة في حقه فانه يسلم من ركوب الاثام ويفوز بالجنة
وجواز الملك الغلام وكون فرطا لابويه وذخرا والجنة لا تنال
الا بمتجرع المكاره كما ان النار محفوفة بالشهوات وسبيل اللذات
يا اخي افضل البكاء كان من خشية الله وعلى ما فرطت في جنب الله
كان نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل ولصدره ازيز كازيز

ارجل

الرجل من البكاء تعالى تعرف واسمع اذا بكاؤه قال تعالى ويخرون للاذقان
يبكون ويزيدهم خشوعا ترى البكاء لمباح على الجسيم موضعه صوت ولا
حركة ولا ينبغي قال عليه السلام منع العين وتحرك القلب والبكاء
المذموم ما كان بصياح وتوجع فاذا جاء ميت يعذب
ببكاء اهله عليه وهو محرم ظل الصافي النعمتي ويوجع صاحبه من
البكاء قليلا ولا الجاهل بالتوبة والاستغفار وليضع يده على انكر
عليه فانه سيحمد ان انفاق الى التوجع للعلم والشق والتسخط
بقضاء الله تعالى ان من ميت وبما وقع والكفر يعود بالله من
الخذلان ذهب الولد وضاع المال فلا ولا دعاء ان هذا
لهو الحسران المبين يا معشر اخواني الله تعالى اكرم الاكرمين
واعدل الحاكمين بل الشيطان قد استغوى كل واستحكم فيك وزينا
قائلا لك اجتهد الصالحة يا بني فعلوها معدورة انها العذر الا لمن
زال عقله وهذا قول قبيح اظلمها الله باخذ ولدها كلا والله بل
قد اخذ ودائعه من مملوكه فما عند الله خير له والله خير لك منا
وكذلك الله تعالى خير لنا من المفقود بل كثير ممن نعد هذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفرقة وانتقال وان الاخرة هو دار القرار

من لم يثق بالقضاء والقدر لاقاه هما كثرة الضرر

وكل قضاء المؤمن خير له مصايب الدنيا وآلامها كفارات لذنوبه

وان قدمه الطفاله كربحا بالامن النار وان قتل مظلوما فالشهادة

وان غاب استراح من نصب الدنيا فان اعظم الراحة للجسد النوم

والنوم اخو الموت فان اكان نائما على فراشه او موسدا في لحده فان

يخرق يلعبر الله عدا فانت انت وما مدرك الموت يشتاق ان كنت من

الخاسرين فما سعقك طول البقاء ولولا ان للموت لذعة للمؤمن لما اماته

الله صفيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهو من ابنا السبعين وابقى

عدوه ابليس وهو ابن الوف في عدده من السنين وبلا رس موت

البصي رحمة في حقه فانه يسلم من ركوب الاثام ويفوز بالنجاة

وجوار الملك العلام ويكون فرطا لابويه وذخرا والجنة لا تنال

الا بتجرع المكاره كما ان النار محفوفة بالشهوات وينيل اللذات

يا اخي افضل البكاء كان من خشية الله وعلى ما فرطت في جنب الله

كان نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل ولصدره ازيز كازيز

ارحل

الرحل من البكاء الله تعالى خروا سجدا وبكيا وقال ويخرون للاذقان

يبكون ويزيدهم خشوعا ترك البكاء للباح على الجسيم هو من غير صوت ولا

تحريك ولا نيز قال عليه السلام تنتفع العين وتحزن القلب والبكاء

المذموم ما كان بصراخ وتزيد فقد اخبر نبيك ان الميت يعذب

ببكاء اهله عليه وهو محرم فعل الصادقين المحزونين وبوعه صار من

البكاء قليلا در الجاهل بالتوبة والاستغفار وليضع ايمن انكر

عليه فاه سفحه فان انفاق الى التوجع للطعم والشق والتسخط

بقضاء الله فذاك خسران مبين وربما اوقع في الكفر نعوذ بالله من

الخذلان ذهب الولد وضاع المال فلا ولد ولا مال ان هذا

لهو الخسران المبين يا معشر الخاطبين الله تعالى اكرم الاكرمين

واعدل الحاكمين بل الشيطان قد استهزأ بك واستحكم منك وزينا

قال الجاهلة الضالة يا ليتنا فعلوها معدودة فما العذر الا لمن

زال عقله وهذا قول قبيح اظلها الله باخذ ولدها كلا والله بل

قد اخذ ودبعته من مملوكه فما عند الله خير له والله خير لهما

وكذلك الله تعالى خير لنا من المفقود بل كثير ممن يفعل هذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأهوال والفضائح متمضضة باسقل لي من الذي خلد في الدنيا
ومن الذي طال عمره وما رأى أهوالا عتى منها الموت يوما بالموت
والعدو ويوما بالقتل المغرط ومرة بالقتاء البين ووقتا
بالغرق ونوبة بالحرق وكرة بالسرقة بيت عجبا وصح قبرا
ونوبة بالهدم ويوما بالهدم والزلزلة ويوما بالصعقة
والمراد بهذه الدار الا ارانا تصفو لك فالتمس ارا غيرها فلا
منزل لمن حرم الجنة الا جهنم فلا النفس تبقى ولو سلمت من الموت
وشخت ووقعت في الكبر والهرم ونقص القوى وعوق عالب للاصحاب
والاهل ولا مؤمن للموت الا الولد يبقي ولا الاهل ولا المال ولا
يبقى الا التقوى ولعمل الصالح كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وما نفاد من خلق من التراب ثم الى التراب
يعود ثم يأكله الهوام والدود ثم من قبره اليوم المشهود والعرض
على الواحد المعبود والانصراف الى دار الخلود فاما دار النعيم
الركوع والسجود واما نار اهل الظلم والجحود فاسئل يا مغرور
برزقك وباد ربط صحيفتك وذر الدنيا الدنية قبل أن تذرك

وتهيأ للموت قبل ان يدركك وقدم من مالك ما ينجيك وتهيأ للنقلة
فانها مرتحلة تزود باسد من الغفلة فواعوناه بالله فانا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله والسعيد من وفقه الله والشقي من اعمره الله لنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين والمؤمن
يحمد الله تعالى على سلامة دينه ويحمد الله وهو يتوجع نفسه من تنغيصه
وفي الصحيح يقول الله عز وجل ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن
نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه ان هذه الدار
دار فراق ودار مصايب ومحنتها مشوبة من لم يعدم فيها جليلة
تكل به حبيبة فالمتحول الى دار ميمونة الجنة فيها السرور
الدايم والنعيم المقيم والخلود مع الاخوان والاحباب تأتيك بنا
الى المتحول الى دار السعادة ومنازل الخلود والوقوف بالباب
والموقف ساجيها والمالك ذو الجلال والاكرام والمفتاح قول
لا اله الا الله والاجرة تقوى الله وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لم فيها
فاكهة كثيرة منها تاكلون يا حبيبي ان استعدت لسكناها فيها ونعمت

وان تجن ولحق بي صواك وقبضت هذه الدار الدنية المشومة الجتة
فانك ستحول منها عن قريب على رغم انفك وتنقل الى ظلمة اللحود وبيلك
الصديد والدود ترين مدى عقبة كؤود ويوم مشهود
وحاكم عادل وشهود وما يخفى عليك افلاس ولا جحود بل تسحب
في السلسلة البسيونية مع المجوس واليهود وتسود وجهك
مع الوجوه السود وتلقى في قعر سجين مع اصحاب الخدود وتصلى
بالنار ذات الوقود كلما نضج جلدك باشق بدل يجلود واستمر
لك فيها الخلود فاستغث بمولاك الغفور الودود واستغفره
من كبائرك واترك الكسل والعقود وتب الى الله توبة نصوحا
عساك تحشر مع الركع السجود ولازم الصلوات في اوقاتها بالتركوع
وسجود واهجر الفواحش والمعاصي هجر من لا يعود فاذا وفقت لذلك
فانك ستسود وان طالت عليك موعظتي فحسبك اخر ته سورة
هود اللهم يا بديع السموات والارض يا حي يا قيوم انت الاله انت
برحمتك نستغيث اصلح لنا شاننا كله ولا تكلنا ولو الى انفسنا
اللهم اكتب الايمان في قلوبنا وثبتنا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا

مولده

وفي الاخرة يا ارحم الراحمين الهمنا واجعلنا على قضايك من الصابرين
ولنعائك من الشاكرين وامدنا بتوفيقك الهادي الى رضوانك
تحفك ملائكتك وتجدنا اصيانا الى طاعتك وردنا الى جنابك ردا
جميلا ورضا بقضايك وقنعنا بعطايك وامنا من بلايك وارزقنا
الجد في تحصيل نعمايك واجعل رغبتنا فيما لديك وراحتنا يوم لقايك
وصل على محمد عبدك ورسولك وخاتم انبيايك وعلى جميع اهل
طاعتك واوليايك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين
وتوفي لعبد الرحمن ابن عمي ولد فجزع عليه جزعا شديدا حتى
امتنع من الطعام والشراب فبلغه ذلك محمد ابن ادريس رضي
الله عنه فكتب اليه اما بعد فعز نفسك بما تعزي به غيرك واستقبح
من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم ان امض المصايب فقد
سرور مع حرمان اجر فكيف اذا اجمعا على احتساب وزر
فتناول حظك يا اخي اذ قرب منك قبل ان تطلبه وقد بعد عنك
ما لهك الله عند المصايب صبرا واجزل لنا ولك بالمصيبة اجرا

واقول

انى معزيك لا اني على طمع من المدوه ولكن سنة الدين
قال المعزي بباق مورضعه ولا المعزى ولا عاشا الى حين
قال وكانوا سمادونه بيتهم بالبصره اخرجه البيهقي وكتب
الي الشافعي الى اخر تعزيته في ولده لئن كان لك في الاخره اجرا باقيا
خير ممن كان لك في الدنيا سرورا فانيا ونقل الذهبي وغيره
عن الشافعي انه كتب الى اخ له يعزيه بابن له يا اخي كل مصيبة
لابد صاحبها ثوابها في المصيبة العظمى فكيف رضيت يا اخي بانك
فتنة ولم ترض به نعمة وكيف رضيت به مفارقا ولم ترض به حالا
وكيف رضيته على التقدير من الفساد ولم ترضه على اليقين من الصلاح
بل كيف لك بمتعة مع يريك ما يحب ويبري منك ما يكره ارجع
الى الله وتقرب برسول الله صلى الله عليه وسلم وتمسك بدينك
والسلام وعزى ابن السماك رجلا فقال عليك بالصبر فيه فبالصبر
من اعتقب واليه تصير من جزع اخرجه ابن ابي الدنيا وعزى
ايضا رجلا فقال ان من تمام الشكر على العافية الصبر على الرزية
ومن قدم وجد ومن اخر فقد وعزى ايضا اخر فقال التمس ما وعد

من تؤابك يا بني لفقايه والهنا الى اوامره فاما فان غير مستدرك
وعوض الله لك بالصبر على مصيبتك خيرا لك من الجزع على رزيتك
وقال مرة ان لك في الاخر رزيتك عاجل الروح واجل
الثواب وفي الجزع بخس الثواب وتعجيل العقاب وعزى ايضا
قوما فقال عليكم بتقوى الله والصبر فان المصيبة واحدة ان صبر اهلها
وهي لشان ان جزعوا ولعمري للمصيبة بالاجر اعظم من المصيبة بالموت
نرجال لو كان من جزع على ميته رد اليه لكان الصابر اعظم الجزعا
واجزل ثوابا رواه البيهقي وكان ابن سيرين يعزي على المصيبة بقوله
اعظم الله اجركم واعقبكم من مصيبتكم عفى نافعه رواه ابن ابي
الدنيا وعزى محمد بن علي ابن الحنفيه انسانا فقال ايها الناس ايكم
في هذه الدار اعوام ينفصل فكم المنايا لن يستقبل احد منكم
يوما جديدا من عمره الا خرج من اجله فانه اكله ليس فيها عقص اصر
بآية شر به ليس فيها شرق واستطلعوا ما تقدمون عليه مما تظعنون
عنه فان اليوم غيبته وهذا لا يدري لمن هو اهل الدنيا انفاس تعد
تحلون تعد وراحلتم في غيرها قد حل من قبلنا اصول تحفر وعهدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال الفرج بعد اصلاح اين الذين كانوا اطول منا اعمارا وابعد منا آمالا
اما كل يا ابن ادم ما لا تورده وذهب عنك ما لا تعود اليك فلا تقدر
على شيء منه فكما ما لك منه الا لذة تردها الى جسمك
وتقربك من اجلك مكانك قد صرت الحبيب المفقود والسوأة
الجرم فعلتك بذات نفسك ودع ما سرها واشتغل بما يعنيك

محمد موسى وكتب الحافظ ابو بكر محمد بن موسى الخازمي ان اولى ما تدرع به
الطالب واتاح به عن نفسه سبارح الاكتساب التسليم الى المقدور
والتفويض الى الله في جميع الامور فان الحكمة الالهية منزهة عن الاغراض
تقدست عن موارد الاعتراض وعسى ان تكره شيئا وهو خير لكم وعسى
محمد ابن الوليد عمر بن عبد العزيز فقال يا امير المؤمنين ليشغلك ما
محمد الوليد اقبل من المصيبة التي هي معك عما ورد عليك واعدد لهذا
الامر عدة تكن لك حجابا من الحزن وسترا من النار فقال رحمك
الله وهل رأت من حزن تكره او غلبة تنبه عليها فقال يا امير المؤمنين
لو ان احدا يدرك ذلك من احد لعلمه وانتباهه لكنه ولكن اسخطني
ان الذكر يسعد المؤمنين رواه ابن ابي الدنيا ومات سليمان

ابن عبد الملك صدني فقال له شرا جعل فرج عليه ووضع فصلى عليه ودفن
ثم لما خرج اتاه المعزون وفيهم عبد الله بن عبد الاعلى فعزاه
فقال مسلمة وقال

وهون وجدي مرشد اصل اني اذا شئت هاجت امرأ من صاحبه
وقال موسى الهادي ابو الهدى لابراهيم بن سلم وعزاه
عن ابنه ايسوك وهو يجود بنفسه ويجزيك وهو هلاة ورحمه
وروى انه قال ايضا لسليمان ابي ابي جعفر وهي بالاول قوله تعالى
انما اموالكم واولادكم فتنة وبالثاني قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة وكتب يزيد المرقاشي الى اخ له يعزيه بابن له
هلك ولم يبلغ الحلم انا قد فقدنا بنين وما قلا ان كانا سدوا ما اليه
راجعون ثم انا لله وانا اليه راجعون صبر على بلاء وتسليما
لقضائه وان فجعنا المصائب واوجعنا النوائب بالائك الجسيم
وبلاحسنة الموفي بما ضيعوا في عساكر المقابر لا تزاور ولا تزور
جوارهم ولا تشاتمون بمهارة دارهم لا يعاد ارباب الحزن محفوفة
وبالفناء موصوفة حدقها ارباب ذل بالخشوع خرابها

وقد اصح انك فلان فواهل تلك الدار وفارقة غرغرقلي واسوء عيه
مضمن التوى وعزاني عنه انه لم يبلغ المضمار ولم يبلغ الحسار وعزاني
عنه انه ليس باكرم على الله ممن مضى من انبيائه ورسله فسال الله لنا ولكم
عوفا من صلاته ورحمته وكتب ابو علي البصير لغزي وليساجعل
الله التعزية لك لاغيك ولا الملق ملكك لامنك وقضا الحق لك
لايفك وعزى ابو الطيب بعلاء ثم قال اذا كان سيدنا ادام
الله عزه البعد وقعت عنه الوزيه كانت التعزية تهنيه
والمصيبة تهنئة ثم جلس وانشد

يعز ومن في الارض نعيد بكاه ... لان لك تبقى وتعزى بكاه

وكان ابن عون اذا عزى قال اعظم الله عقبى نافعة في الدنيا
والاخرى روى ابن ابي الدنيا ان رجلا من ثقيف
لم يكن له عمره فوجد عليه وجدا شديدا فاتاه اخوانه يعزونه
فجعل لا يجزع شيا فلما نظر الى ابنه قد اخرج على السرير قال
وما انا بالمزور من بني هادلا ولكنما هي نوبتي في النوايب
ونحوه ما مضى عن مسلمة وبشر ومن ذكره ٥ ٥ ٥ وكتب بعض

لعلها

بعض العلما لبعض اخوانه يعزيه اما بعد فان شر امتي المصيبة حرمان الاجر
فيها ومد د من علمت ذهابه فلا مزنك مزاده فان الاول نعول
وعوضت آخرا من فقد فلانكن فقدك لغير مرجع وابرك ذاهب
وان انتك مصيبة فاصبر لها ٥ فكلت مصيبتي لا بصبر ٥

٥ وقول الاحنف
٥ انا احل بك الامرة فكن بالصبر اولى ٥ وان فانك لم تجزع
فلا هذا ولا ذاك ٥ وقول بعضهم
٥ ان يكن ما اصبت جللا ٥ فلقد كان الزمان فيه اجل ٥
وعند ابن ابي الدنيا ان رجلا عزى اعرابيا على ابنه فقال انما
نستوجب على الله وعده من صبر منا بحتسبه فلا يجزع الى ما صبت به
الجعة تلاجر فانها اعظم المصيبتين عليك وانكا الرزيتين لك
والسلام وقال اعلموا واعلم انه من لم تقل في مصيبته ما قال الله
له فاته دون من الاجر اكثر مما ربح من المصيبة وعند ابن ابي الدنيا ان
رجلا كتب الى بعض اخوانه تعزيه اما بعد فان الولد ولد والده ما عاش
حزن وفقد فاد اقدمه فصلاة ورحمة فلا تجزع على الامة اعظم ان

وعينك واعوض لها اعظم من خلافك وقبل لاعرابية ما احسن
عزاك عن ابنك قالت فقدانه لتمني الصبية بعده وفي معنى هذا
قول بعضهم

وقد كنت ارجو الخوف قبلك فاقتر ... فلما تولى مات عني من الذعر

وقول الاخر

طوى الموت ما بيني وبين محمد ... وليس لما تطوي الضلوع طيون
ليالي اوصى للعدو بماله ... لقد بانت مني اجل المكاسب
وكنت عليه احذر الموت وحده ... وليتني لم ابق بعده حاذر

وقوى نصراني رجلا مسلما فقال له ما يبكيك ولكن اتظن
ما زهدت فيه الجاهل غار غرفه رواه البيهقي وحكي ان
انسانا علق ماء من طرسوس فمات ابنه فحمل الناس ليعزوه فلم يخرج
اليهم في اليوم الاول ولا الثاني ولا الثالث فخرج اليهم بعد ذلك
فقال لهم ليس الموت لولدي ابتدأ ولا عليه اعتدى ولا اليه انتهى
ولكني افكر في طول حسرته في القبر وطول حسراتها على
قبره ووحدته وبكى ساعة وانشد

واحسرتا

وأحسن ما قيل في الولد الضائع ما ذكر ابن ضبعان
فارق اصحابه فانتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا
هذا فؤادي لعمري لن أسلي أبدا قطعة الكبد والحوى قطعا
يقول في نائبة وخيبة لعمرك ما ان هكذا منعما
ومن الكلمات التي تدل على ان هذا الامر ليس كما يبدو
ولا الكل انتهى من عدد نفسه بالبقاء في الدنيا شرطان الهيثم
لا نصيب فيها لعاقل يعد البقاء في الدنيا فليوطن
نفسه على المصائب آخر كل اسير في الباقي وبارك لك في الباقين
لا بد ان يتحمل ما اخرب الهجوم فتروح نفسك وسر ضربك فافعل
في الصبر ما اخر لولدك ما كنت بمباراة لو نصرت بين ما عند الله
وما عندك لعند الله اذ قدم كل مرطا من صلبك ترانك ما يحزنك
لعمر ذلك وعن شرح ابن عبيد قال كانت تعزية اهل الجاهلية كل
مصيبة ما عدا الموت هلم اسلموا فقهروا قالوا كل مصيبة جل
عدا الناعي رجل من البادية ما قال القاضي العامل في
رسالة كل لوعة مع مولها مانة وفي كل قلب من عشيرته رشقة

وحرقة ونار وكل دار من قصد جنة فتح لها ابواب الجنة فهي اعز ما كانت تزهو من المفتوح وفي اخرى
ولا حول ولا قوة الا بالله من قعد وراء الحجاب تودع كل يوم حبيبه
وتعيش بعدهم في الدنيا غريبا كان النجم قد طلع على الصباح فغاب
وبقي تنتظر الى الغيب وصيحة نادها من طلوع النجم ما قد علاه
من المشيب وفي اخرى تزل القضا فقضى وانصرف فيه الامر
امره قضى وسخطت عليه الحياة فمايل سخطها الارض وفكت
يداه عن الدنيا فخلاها واخرج من قصوره الما هو له فخلاها
وعسل الدموع اجفان تلك العيون السود وناح عليه ارباب
المحل والعقد ارباب العقول وخرقت عليه القلوب
الجيوب ولطمت عليه الاكباد الخدود وصلى عليه الناس
والصبر ودفن هو والكرم في قبر
عليه سلام الله وقفا فانثنى رايت الكريم الحر لدى اكرم عمره
وقال الجمال ابن نباتة شاد ما انقطع غصه حتى قضى
واستهلك نوره وجحه حتى كسف ولا قام داعي الهدى باقباله

ص

حتى قام داعي الرشد ولا السعد وشاد طلعه حتى عوجل بصرف المشيه
وقال ابن سناني الموحدي مصيبة الى متى فقد الخرع الصنابي
والملح الدسواني وهذا المرض لا يحمى وفتك سهل يحتمي وذبك
وبيله هذوك ما شمت عدوك اما علمت ان على هذا مضى
الزمان وعلى شاكلته درج الثقلان وللحزاب بني الحدثان والانتقال
سكن السكان والموت ولد المولود والموم ميعاد الوعود اتحب
ان تبقى وبقي من تحب فذا لعمرك وقال ايضا اناس وانا لله
راجعون افضل قول الصابر وفي سبيل الله والى رحمته
منقلب اني اهل المقابر واجزل الله اجرك واعلى على شكل
صبرك ووسع لك الخير لما ضاق صدرك وانزل عليك السكينة
من ربك وخفف عن قلبك ثوطاة كربك واجح عليك عراق
الاحباب وجريان الثواب وجمع عليك النعمتين نعمة الخلد ونعمة
الاحتساب ورزقك من الصبر ما تفضل عنك الى الناس تحمله على وتوصله
اليك فاني والله شريكك في هذا المصاب ونصيبي فيه الاكثر
وسيلك في ارسال الدموع ودمع عيني اغزر واسعد

ولو شئت ان ابكي دما لبكيته ... عليك ولكن ساحة الصبر اوسع

ومن النوادر الملحقة بهذا الباب ان الحجاج اصيب بصديق له فتالم
لفقده وتمنى احرا لقبره وكان عنده رسول للخليفة فقال انا اعزل
فقال له قل فقال كل خليل سيفارق خليله عن قريب او بعيد او
يقع موقوف البيت او موقوع البيت عليه او سقوط في بير او كوب
في سي لا يعرفه فقال له اسكت فقد سليتني بمصيبتي بما هو اعظم منها
ولعمري هذا عجب من امر الموسس كيف وجه ذلك في حوابه لرسولا
واورد ابن النجار في ترجمة محمد ابن هرون الرشيد الى العباس من
طريق ابي العباس قال حدثني ابو العاينة قال لما مات سعيد بن مسلم
الباهلي قال لي الرشيد علم بكف فيانا وهو ابو العباس ابنه لعقوبة
تعزي بها ولد سعيد قال فقلت للمعزي اذا صرت الى القوم فقل
اعظم الله اجركم واحسن عزاكم ورحم ميتكم فقال هذا اطول فعلمه
قل لهم اعظم الله اجركم واحسن عزاكم فعاد هذا اطول من ذاك فقال
قل لهم اعظم الله اجركم واقبلت اكرره على سمعه ثلاثة ايام فلما
كان في اليوم الثالث ركب وركبنا وركب الناس فلما قربنا من باب العقيق

خرج ولد سعيد فعزاه فعزاه ثم رجع فجعلوا يتعجبون
مما فعل ابو عمرو فقال لهم ابو عمرو قال لي جعفر هل لك في شيء علمته به فقلنا
بلى فقال اصمتتم وحكى ابو عمرو انه هنا الى قوم تقرعهم في
بيت لهم فوجد عندهم علما فخرقا اراد ان يقوم فاذا الحركة
تشق على كل ساعة فجعل يسوي ثيابه في تلك العلل الاخر فلما علم
ذهبوا فقالوا له ما اردت الا ان تعوقنا الى ان يموت كل
واحد في علته فمات وكان اسم ابي سعيد الجعد بسكون
الجيم المكون كنيته ابا شكا ... وتخفلت عند الجعد اخا كلا
سملتا العينان جميعا ... فقدنا هذه واتقا ذا كلا
وحكى ان اعرابيا دخل البصرة فاشترى حمارا وركبه يقصد
طيانه فكبت به فقص اصحابه
مات جار الاديب حلت به نقص وقدمات فيه ما فاتا
من غاب في غير استراح وقد خلف مثل الاديب ما ماتا
فاجابه الجار الى ان يقول
كم من جهول رآني فاشتهى ان املك رزقا

فقال لها ترى تمشي ما يكمل عائش مُلقّاة فعلت ما نجاري فقال
تعيش انت وتنعان وما مسه بجل وخلق امرأة كابن لبجة
قد ذكرته وهي في بستان فبكت وقالت اربحا لا وابوها ثم وهي لا
تشعر انا ابكي فقد الف خانه الدهر فتاتا
قل للدهر يخزي يا الدهر أسأتا
لم تركت الزرع والكروم والخوخ بدأتا
فعجب ابوها واخرج صلتها وكان لها سواها من الاعراب
اربع سنين فماتوا جميعا وكان يقال لها اخوة اربعة فكانت تأنس بهم
لشاكلتهم فلما توفي الله عدد والاسنان فاهيد بنوها كلهم واعتنها
الاخوة انفاعلها من الحزن اذا راتهم يرعوا مرة على المرور

عامرة وثيقا فلما راهم مدفت عيناها وتمثلت
ليس بيت احزنا ان سقر قواه ليل يكر عليهم ونهار
فما تمثل احدهم فمات فعزا الله الاحياء فماتوا ثم فعلوا فلما تمثلت
كل حي مصاب وان اكثرت هالوبا يصيرون الى واحد
فلم تلبث واحدة منهم ان تماضت وعزاها نساء بعزيانها ثم اجازا لها فتمثلت
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
فمات احدهما فاعتنها الناس يعزونها فتمثلت
فهلا الواحد المفدى كرزم مضى الذين يمرون لك ولا خالد
فقال لها قائلهن جهلني اسم خالد قال واسم يزيد وقوله
الا العزيزان ابي وابو الصعلوك سيفترقان فاقام الا قليلا ثم مات الوالد
وقوله تعالى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اي ولا خطأ فاعلم
ليس لاحد ان يقتله عمدا ولا خطأ واصل جميد العلوي بطفل فعزم
على دفنه فزعم ان صنيعه هو لك اذا اتاه خادم له فقال لهنيك الفارس
فتعجب وانشده بعض من حضر قول بعضهم ٥
ان هذا الذين كنا عليهم ومضوا وكان لا يحزنون ووووو

يمضي الصغير لما انقضت أيامه ... الوالد الكبير وولد المولود

والناس في قسم المنية بينهم ... كالزرع منه قائم وحصيد

وتخره اوما رأت الدهر اصبح مجيبا ... منتضلا لما عدا لما اذ نبله

بالامس اوى في رياضك امكنه ... واليوم اطلع في سماك كوكبا

واما قوله الكامل فروى لي الحسن بن محمد بن سعاده

ابن ابي الاسود سمعن اما علقمة العدي يقول مات لي ابن صغير

فوجدت عليه وجدا شديدا فارتفع عني اليوم فوالله اني ذات ليلة

في بيتي على سريري واليتي في البيت اعدو واني لافكر في ابني اذ

نادى في ناحية البيت فنادى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فرد عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ووجدت روعا شديدا

وقرأ اثنتي من اواخر سورة آل عمران حتى انتهى الى قوله تعالى وما عند

الله خير للابرار فقال يا اماه فقلت لبيك قال ما الذي تريد

ان تريد او تحب بالحاح في ولدك دون الناس فانت اكرم على الله

ام محمد صلى الله عليه وسلم قد مات ابنه ابراهيم فقال بدمع العين

وحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب انا بفراقك يا ابراهيم

عن ولدك وقد كتب على جميع الملائق ان يرد الى الله عز وجل

الذي خلقه فقال والله لولا الجزع ما يغتم الارض ولا الابل

ما انتفع المخلوق بعيش ثم قال لك حاجة قلت ما شئت رحمك الله

قال ام سعد اخبرك الجزع والبكاء ولا يرد الميت

الحزن لكنا نتبع على طريقها اذا استوعبت ما وقع عليه من

ذلك ازداد على مصابك وغير الله والسلام ثم ذكر ذلك

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد ماتت ابنته ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنها

والله ما ساءني ان كنت ميتا فقد رأيتك

ان القيامة قامت عند ساعته ... فلا الذي بعده ناك ولا دونه

واسى علي شيء فجعت به ... من ابيه حتى ادخل الارض

رقية بنت رضي الله عنه

لو كنت تعلم ما تقول عذرتني ... ولكنما ابدا الذي علته الجزع

وقلت يغيب الوحي عنا فقده ... كما غاب موسى ثم يرجع كما رجع

وكان هوى ان تطول حياته ... وليس لمحزون تعاميت مطمع

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فلما كشفنا الصوف عن خدودها ... اذا الهام مثل الجمر المتوقد
فلم تك الا غدرة مثلية ... تحول بها اهل الشماتة والقذع
سوى أن ذل الدين في كل بلدة ... وما ان لذل الجار فيهم تقشع
وقد قلت قبل اليوم قولة ... لها في حلوق الشامتين بها شجع
الا انما كان ابن محمد الى ... اجل وافى والمنون قاطع
يذل على العلات ما يدبنه ... ويعطى الذي اعطى ويمنع ما منع
وولت تخوم ما تعنى سجيته ... الكلف دمعي والفؤاد قد انصدع
وقالت لعيني كل دمع ذخرته ... بجودي به ان الشجي له وقع
وقولها فاطمة رضي الله عنها وقد اخذت قبضة من تراب قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فوضعته على عينها وبكت وانشأت تقول

ماذا على من شم تربة احمد ... ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصايب لو انها ... صبت على الايام عدن لياليا
وقولها امسى مخذي للدموع لسوم ... اسعاده وفي الفؤاد كلوم
والصر حسن في المواطن كلها ... الا عليك فانه معدوم
لاعيب في فخر في علك لوانه ... كان البكا لمقلتي يدوم

وقولها اعترت افاق السماء وكورت ... شمس النهار وظلم القمران
فالارض من بعد النبي كئيبة ... اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ... وليبكه المطود للغلم جوه
وليبكه الطود المعظم جوه ... والبيت ذو الاستار والاركان
ما ان لوسل المبارك صنوه ... صلى عليك منزل الفرقان
وقولها اسماء الانصارية رضي الله عنها تبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلتبك بنات الانصار بحزن وعولة ... ولتندب ما فقدت بنفس سخية
ولتبك على المختار خير البرية ... فقد بكت الانصار بالدمع تجري على النحر
وقال رسول الله فارق ارضنا ... فلا الروح ماشا لها من بعد ذي كرم
ولن يرى خير البرية بعده ... يقوم كما آن النبي ابو بكر
فليت رجال اللحد كانوا فداءه ... وعاش الى يوم القيمة والحشر
وبالبيت هذا الحوض حل مكانه ... يقيما ولم يرحل الى اخر الدهر
وقول صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ترثي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا يا رسول الله كنت رجاءنا ... وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكان بنا رؤفا فانيت ... يبكيك عليه اليوم من كان باكيا
كأن على قلبي لذكر محمد ... وما خفت من بعد النبي المكاويا

شبكة الألوكة www.alukah.net

أفاطم صلى الله رب محمد ٭ على جدث أمسى بيثرب ثاويا
فداء لرسول الله أمي وخالتي ٭ وعمي ونفسي قصره بمعاليا
صدقت وبلغت الرسالة صادقا ٭ ومت صلبت الدين إلحا صافيا
فلو أن دب الناس أبقاك بينا ٭ سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
عليك مني الله السلام تحيتي ٭ وأدخلت خلدا من العدن راضيا
أرى حسنا أيمته وتركته ٭ فيبكي وبدعو جده اليوم باكيا

وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم

بطيبة رسم للرسول ومعهد ٭ منير وقد تعفو الرسوم ويمحد
وأمنحي الآيات من دار حرمة ٭ بها منبر الهادي الذي كان يصعد
وواضح آثار وباقي معالم ٭ وربع له فيه مصلى ومسجد
بها حجرات كان ينزل وسطها ٭ شفى الله نورا يستضاء ونورقد
معارف لم يطمس على العهد آيها ٭ أتاها البلى فالآي منها تجدد
عرفت بها رسم الرسول وعهده ٭ وقبرا به واراه في اللحد ملحد
ظللت بها أبكي الرسول وحاري ٭ لها محضيا نفسي فنفسي تبلد
بمحتفه قد شفها فقد أحمد ٭ وظلت لآل الرسول تعدد

وما

وما بالعهد من كل موعشيره ٭ ولكن نفسي بعدها قد توجدا
أطالت وقوفا بالديار فحنت ٭ على طلل القبر الذي فيه أحمدا
فبوركت يا قبر الرسول وبوركت ٭ بلاد ثوى فيها الهدى المسددا
وبوركت اللحد الذي ضم طيبه ٭ عليه بما من ميته قد تضعدا
تصلى عليه الترب والعين عبرة ٭ عليه وصارت بعده أسعدا
لقد غيبوا علما وحلما ورحمة ٭ عشية علوه الثرى فتوسدا
وبا لهف نفسي ليس فيهم نبيهم ٭ وقد وهنت منهم ظهور وعضد
يكون من تبكي السموات يومه ٭ ومن قد بكته الارض فالناس أكمد
وهل عدلت يوما رزية هالك ٭ رزته بوم ما رزيه محمد
تقطع سنه منزل الوحي عنهم ٭ وقد كان في نور يكون ويحمد
يدل على الرحمن من تقتدي به ٭ وتقدص قول الزور والمرء يرشد
لعام لهم بعد النبي المجاهدا ٭ معلم صدق ان يطيعوه يسعدوا
عفو عن الزلات بقبل عذرهم ٭ وان يحسنوا فالله بالخير أجود
وان يأد امر لم يعزموا بمثله ٭ فمن عنده يأتي به ما يشدد
مضوا لسبيل الله بيسمه ٭ وسلم دليل بنهج الطريق يقصد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عفوا عليه ان يحرموا عن الهدى ٭ حريص على ان يستقيموا ويهتدوا
عطوف عليهم لا تفتر جاحه ٭ الى كنفه حلوا عليهم وعبدوا
يقاسمهم في ذلك الوزر اجدى ٭ الى ندهم سهم من الموت مقصد
جامع محمود الى اسر رابحا ٭ سليل حنى الى الرسلات ومحمد
واشعث ملقى الحزم وشثا نعالها ٭ الهبته ما كابد الوحى تهيد
فقار سوى منحوره الدهر شاقها ٭ وقيد بيكسلاط وغرقده
ومسجده ما الوضاح لقيده ٭ جلاء له فيها مقام ومقعد
فما الجمرة الكبرى له ثم اوحشت ٭ ديار وعرصات ورنع ومولد
فبكى رسول الله ما عمر عبرة ٭ ولا عرفك الدهر دمعك يجمد
وما لك لا تبكين ذا النعمة التي على الناس فضلها سابغ يمتد
تجود عليه بالدموع واعولي ٭ لفقد الذي لا مثله الدهر يوجد
وما فقد الماضون مثل محمد ٭ ولا مثله حتى القيامة نفقد
اعز واوفى ذمة بعد ذمة ٭ واقرب منه نائلا لا يكدد
وابذل منه للطريف وتالد ٭ وايدى اذا ما ضن موطأ ما كان تبلد
واكرم ذكرا في البعيد اذا انتمى ٭ واكرم جدا انطحيا يسود

وانشد

وانشد ابو زياد الكلابي

دار لسلمى اذ سليمى تجاورت ٭ وعلقها قلبي وهن شهيد
وانت خرعان الغروس وبتها ٭ وعود امراد المزن ما تتعدد
رباه ولدانا ستتم تمامها ٭ على اكرم الجيران ان يتعمدوا
تعاهد حصاه المسلمين بكفه ٭ فلا العلم محبوس ولا الدين يفقد
اقول ولا ابقى لما قلت بابة ٭ من الناس الا عاذري المتعمد
وليس هواي نازعا عن تنايه ٭ لعلي به في جنة العالم الخلد
ومن المعقلي ارجو بذاك جواره ٭ وفي نيله اغلى اليوم اسعى واجهد

وقوله ايضا

عاما بل يبتك الاتام كانها ٭ كملت تمامها بكمل الارمد
جزعا على المعدو اصبح ثاويا ٭ يا خرهن وطل الحيي لا يبعد
وحمى يبتك الزل طفى لستي ٭ حبيت قبلك في نقع المزهر
باي وامي من شهدت وفاته ٭ في يوم لاشن الغبي المهتدي
فطلكت بعد وفاته متبلدا ٭ متبلدا ما لي لهن لم اولد
اقيم بعدك بالمدينة بلهنم ٭ يا ليتني صبحت سم الاسود
او حل امر الله فينا عاجلا ٭ في قدحة من ثيقنا لو في غد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفوقهم نبأ غنّا فملق طيبا مخضاه ... ضرابيو كوبر المجده
ما نكرا منه المبارك بكراه ... ولدته محصنة بسعد الاسعده
سورًا المقرّ على البرية كلها ... من يهتد للنور المبارك يهتدي
بان وفاجعفا معا ونبيتا ... وفيه تثني عيون الحسّد
في وجه العدو من فاكتها لناه ... ماذا البلال وذا الفلاح السودده
والله اتمم ما يحبّر تهالك ... الا بكتب على النبي محمّد
ناوح بانصار النبي وزحفه ... بعد الغيب في سوا الملحد
ضاقت بالانصار البلاد فاصبحت ... سودًا وجوههم كلون الاثمد
ولقد ولدنا ما وعاقبره ... وفضول نعمته بنالم يخلد
واتاكم كتابه وهدى به ... انصار في كل ساعة مشهد
وحلى الاله من يحف قرشه ... والطيبون على المبارك اخهد

وقوله ايضا

نبي السابكين الخرّ قهرًا ... مع النبي تولى عنهم سخرا
من ذا الذي عنده رجلي وراحلتي ... سوز ق اهلي ان لم يونسوا المطرا
ام من يعاتب لا تجتبي خبا وعه ... ان اللسان عناق القول او عثرا

كان

كان الضاء وكان النور بنبعه ... قد لا له وكان السمع والبصرا
فبلتها يوم وارته بملحده ... وتبسموا والموت قد ملأ الذرا
لم يترك الله مثابه احدًا ... ولم يعش بعده الا ذكرا
دلت وقارنبي البجار كلمه ... وكان امرًا من امر الله قد قدرا
واقتم الغي دون الملك كلهم ... وبددوه حمارًا بينهم حذرا

وقوله ايضا

آليت ما في جمع الناس مجتهدًا ... مثلي البة بر عرا قناده
ياس ما حملت انثى وما وضعت ... مثل الرسول نبي تهامة الهادي
وبارأ الله خلقا من بريته ... أوفى بذمة جار او بميعاد
من الذي كان ينبا بنت نصابه ... مبارك الامر ذا عدل وارشاد
اسمى نسا ول عطل البيوت ... حصون فوق قفا ستر باوتاد
مثل الرواهب بالمسك المباد قد ... اتقن بالبوس مجد الهة الباركه
ما افضل الناس ان كنت في نفر ... اجتمعت منه كمثل المفرد الصادي

وقول سفيان ابن الحرث ابن عبد المطلب

قد ارقت فبات ليلي لا يزول ... وليل اخي الهم فيه طويل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• وما سدى البكاء كما قيما • اصيب المسلمون به قليل •
• لعمرك حين غيبه ويحلت • به ثبقه قل قد قنص الرسول •
• واضحى راضعا عرا هداه • كما دنا بعوانها نحيل •
• فقدنا الوحي والتنزيل فينا • يروح به ويغدو جبريل •
• وذاك احق ما سالت عليه • نفوس الناس او كبت تسيل •
• نبي كان يحذر الشك غناه • بما يوحى اليه وما تقول •
• ويهدينا فلا نخشى ضلالا • علينا والرسول لنا دليل •
• افاطم ان جزعت فذاك عذر • وان لم تجزعي فذاك الاجدر •
• فحسبك بابنة خير نبي • وفيه بسيد الناس الرسول •

وقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين دفن فاطمة رضي الله عنها
مخاطبا ثابتا هذه الابيات

• ذكرت بها ام رومة بيت كعبي • بردة فالهموم لي ما ضيات وكيل •
لكل اجتماع من خليطين فرقة • وكل الذي دون الفراق قليل •
• وان افتقادي واحدا بعد واحد • دليل على ان يدوم خليل •
• ارى علل الدنيا علي كثيرة • وصاحبها حتى الممات عليل •

وسر

• ومثل ابا بكر يقول غيره •
اقول وقد فاضت دموعي غزيرة • ألا ان خير الناس بعدي ذهب
انعلي لو غير الممات اصابكم • جزعت ولكن ما على الدهر معتب

ويروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقي اعرابيا في بعض الطريق فقال
له اعرابي قد اقبل فقال له يا اعرابي ممن اقبلت فقال من عند ربه
لي في هذا الجبل فقال ما ودع منك مالك ولقيه منذ سنين
فاتاني كل يوم ازوره وانديه فقال عمر سالتك بالله الا استمعتني بعض ذلك
فقال يا عجبا ما يؤنسني سفره • عاجله موته على سفره •
يا قرة العين كنت لي انسا • اني طول الليل فوق سهره •
• ما نفع العين ان هما وقعت • الى الحشا الاعلى استقره •
• شربت كاسا ابول شاربها • لا بد منها له على كبره •
• شربتها والانام كلهم • من كان في بدوه وفي حضره •
• فالحمد لله لا شريك له • الذي علم كان ذا وفي قدره •
• قد قسم الموت في العباد فما • نقدر خلق منه في عمره •
قال فبكى عمر حتى بل لحيته ثم قال صدقت يا اعرابي كما قال الرجل

انما عذلهم هذا اخرجه ابو نعيم بسند ضعيف وعند ابن ابي الدنيا وفي
مرثية الدينوري في الجالسة ان علي ابن عمرو العجمي الزاهد دنى
ابنه احمد يقول له

يا عجبا لايوب بن سعوده ... عاجله موته على صغره
ما بقية العمر كلما انطرت ... في الذي ان شيبا الا على اثره
فالحمد لا شريك له ... في علمه كان ذا وفي قدره
وقد رد العمر والجلال فما ... تقدر خلق يزيد في عمره
اذا اتى يومه المعد له ... صار الى اليقين من خبره
وكل ذي عيبة تؤوب ولا ... يرجع موتاه من ثرى عقره
يا احمد الخير كنت لي انسا ... في طول ليلي نمي وفي قصره
بشرتني كأنما ابوك شارفنا ... مدفنها لي على كبره
نشرها والانام كلهم ... من كان في بدوه وفي حضره
وليس يبقى سوى الاله وما ... قدم من صالح لدى خبره
فاعمل وزم كل ذي عمل ... لجنة الخلد او الى سقره
والموت حتم على كل ذي نفس ... فكف تبقى وحتف من حذره

طوبى لمن اسلم من غل يجده في ورده وفي صدره
وقد جعل الله تعالى قلبه صبره في الدنيا من همه
وقد اراني الزمان عجبا لو استطعت ايامه اكل من ميسره
وقد حلبت الزمان اشطره فاخذت من صفوه فعن كدره
وكان بشر اذا مشى يستبد انشاد وانبكى ويقيم على وجه القابر
وعند ابي الدرداء طريق السر عن اسم ابن معن فاذا القبر
ابن الخطاب فبكى عند رأسه وزيد الغني اخاه فاجر قبلي
واستشهد علي ما بت الرياح من تلعة الكثيبة الا سي برياه
وذكر محمد بن تميم ابن نويرة لاخيه ومال صاح بي هتفا
وما كان كل ابن الفاد ابا لي
وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
وعند ما اسلس حالد بن سعيد لابن عمر قال لتتم لو كنت
شاعرا اثنيت علي اخي كما اثنيت على اخيك قال لو كان هالكا مثلي
كهلك اخوك لقرنت به فقال عمر ما رات ثويبة اعصر بعدها

وكان وقد استشهد باليمامة فحضره رجل من بني عدي ابن كعب وهو
الى عمر فلما رآه وقف عياله فقال عاتكة تريد اقامة فلو اتيتني
وكان قتله رجل من بني عجل يوم اليمامة ثم اسلم وقدم المدينة فقال له
عمر انت قاتل زيد قال نعم فالحمد لله الذي اكرمه بيدي ولم يهني
بيده فقال له محمر واذ وجهك بيتي قلت وبحوه قصة وبيتي
قاتل بحمزة وبيتي وروي عن رجل من قريش انه قال في ابنه

بني ان عدضكم في حياتي ... فلن اعدل محبتي للمعاد
وكنت حشاشتي وعلاقتي ... وألمي والمفدع عن فؤادي
ولذة عيشتي وانيس نفسي ... وقرة اعين بعد الرقاد
وعدلت انت عن غير مثال ... وعدت الى التعدي والفساد
فابعث بعدك وعليك صدي ... وهل بأتي عليك عادي
اذا الشباب اجتمعوا للهو ... كويت بجمرة ذات التهابي

ولاعرابية

لو كنت أقدر أن أرى أثر الذي ... تركك وحدك صاحبا لم يقبر
يا بني تركك بالمحل المقفر ... وسترق وجهك بالتراب المقفر

يا بني لو كل بعبرك باكي ... ورجيت صنك صبرت او لم اصبر
دفنت محاسنه واصبح ما وها ... سفيا التراب وكان غير مطهر
لا انس لا انس ولا يسلني ... ما كنت اعلك للخليل وترتديه
تهدى الى غرائب الاوطان في ... موج المفاوز والاسافل والربا
انضت بعدك اي غبر باقية ... وكفيت بعض بدائع الازمال الفيد
كنف الاوانس قد ارعن بعدك ... وتحرمت عجل يميل في شق الحمي

ولاعرابي في ابن له يسمى حكيما

وكنت ارجي من حكيم قيامه ... على انما النعش ارتد نابيا
تقدم قبلي نفسه فاتبعته ... فيا مرحبا نفسي بمن ردى معا
وكان قد قال فيه قبل موته

يقر بعيني وهو شقص وهو شقوة ... تروح الى كي شيب حكيم
مخافة ان تغتالني الموت دونه ... فنفسي بموت الحي قبل موتيما

وحكى ابو الخطاب الهاشمي قال كانت امرأة من بني عامر بن صعصعة
معها ابنان لها كانا توأمين فربيانها ابتلعت عليهما شهر حتى فطمتهما

نسخة الألوكة
www.alukah.net

بقيايا ما دمكت اعدد وهي قاعده من القرنين وتحمل على كل قرن

وهي بعول

فسبه حار ابى اللذان اراهما ٭ مرتبين مني وللدار بعيد

مقيمان ما يبدي الهوى بحانبها ٭ ولا يبتغيان الدرك ان ترشد

هما نصب عيني لا تنامان فيهما ٭ وشكا سواد القلب فهو عميد

قال فكنت اكي مهما تعني نظر من برا بني ابوها رواه الملوي من

طريقه الشهاب ابن مكه الاديبي في معجمه ولابراهيم ابن المهدي

يرثي ابنه

سابكيك ما اغتدى مع البكا ٭ عيني انا بابني اصبت

وما لاح نجم او تغنت حمامة ٭ او احضر في فرع الاراك قضيب

وما لحياه بعد موتك راحة ٭ وليس لباقي العيش بعدك طيب

واني وان قربت قبلي لعالم ٭ بانك ان اربطيت منك قريب

وان صاب الملتقى ومساءه ٭ صباح الى قلبي الغداة صيب

ورثى عبد الله بن عمر واخاه عاصما فقال

فان كان اخواني وفايض عبرتي ٭ تؤمن لدى ان داخل الجوف مقفعا

تجرعها

تجرعها في خاصم واحبتها ٭ فاعظم منها ما اسفى وتجرعا

فلله المنايا خلفت لي ظلمها ٭ فصبتها جمعا او نهبت بنا معا

وليعقوب

فكل مصاب الى ان وجدتها ٭ فهون الا موقد لهباب كذا وجدته

وقال ايضا

يا ادمعي واسى لم تقلعي حابسي ٭ وجدك معقور وانت سليب

ام استمع الدهر بشيء اجده ٭ كما اكل ليلك جيب

وليس جريحا من اصيب بماله ٭ ولكن من وارى ثراه كئيب

بكاي طويل والدموع غزيرة ٭ وانت بعيد والمزار قريب

ولما مضى عني اخي وتصرمت ٭ لدمعي بعده عبرة تصبب

ولتم ابن عروة في اخيه مالك سوى ما مضى وكان لا يمن يتب

ولا بد كل من حدره الموت لا قا يوما ما لك ثم تقصر عبرتي

لقد لامني عند القبور على البكا ٭ رفيقي لتذراف الدموع السوافك

اتصبر كي تسلو وانى اتيتها ٭ على كل مرتاد على كل مالك

فقلت له ان الاسى بعض لاسى ٭ وهذا عزائي فما لك عزما لك

ومن شيكانه الدالة على صحة قليقه وشكل الجرن من قبليه قوله

أرقت وقد نام الخلي هنالكا ٠ وبت أراعي منك ما كان هالكا

أراعي نجوم الليل حتى تبرحت ٠ دجاها وحتى لا تنام لما لكا

سابكي على مثلي مالكا ما تبسمت ٠ حمامة أيك في غصون الشوابك

وللحسنا من سرها المشهورة في صنوفها

وقايلة والنعش وقد فات حملها ٠ لدركه يا لهف نفسي على صخره

اما كلت ام التي عد وابه ٠ الى القبر ماذا يحملون الى القبر

فسال المنايا ان اصابتك سهامها ٠ لتقدوا على العينان بعدك او نسري

فلا ابتعدوا فيرا تضمن شخصه ٠ فجاد عليه كل واكفة القطر

ومن قولها في ضحر ايضا وقد مضى شطره

تذكرني طلوع الشمس صخرا ٠ وأندبه لكل غروب شمس

ولولا كثرة الباكين حولي ٠ على اخوانهم لقتلت نفسي

وما يبكون مثل اخي ولكن ٠ أعزي النفس عنه بالتاسي

الا يا صخر لا انساك حتى ٠ أفارق مهجتي وأزور رمسي

وكان ملك ابن طوق في شطوة فرقصره بسر وضها الى البر

وادا

واذا تحمشه فوارس الحي معتقلين فهم غلام امرد كانه بعد الشمس

او احسن فساوه حاجة فانهم بها ثم انصرفوا فلما ابصر واغلاما واغر بعيد

تفطر الغلام فمات فدفنه اصحابه وانصرفوا فلما كان اليوم الثاني

افتل بلات نسوه الى القبر وابتدرها لك عنهن عمان اتى الغلام

واخته وزوجته فتقدمت الام وقالت

ايا فتى داود وابن سعد بن مالك ٠ اقول ما تحنوا عليه حواتك

نعم يعلمن ان البشاشة والندى ٠ بيمنك والمعروف اذ هو ساحك

فابتر لذ قت الذي قد ابتى ٠ مني الثكل ما اشتدت عليه مذاهبك

لعمري ما انزلت بي وبعدي الاسى ٠ ولكن قد الطول حلت مصايبك

وتقدمت الاخت فقالت

ياصاحب الجدث الذي انا نازلها ٠ حتما ستود الى النفوس حمامها

لو عاشت عنك قومك والدى ٠ اودت بعدك كلها وعلاها

لعلت ان نفوسها فاتت ولا ٠ ابصرت تحتك ابصارها

بكاك تعول معولا من ذهرها ٠ ويسوءها من جدها وعمامها

وخطيبها عنك الملوك وكفها ٠ وحليلها وحليلها وقمامها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومرتوها عند الصباح وليلها ولسانها وسنانها وحسانها
اخنى الزمان عليهم بصروفه فغدت تدم دجالها ايامها
وتقدمت الروحة فقالت
اصاحب هذا القرهل انت عالم بحزني وما ردّ عينيه من الوجد
نعم فاعلمي اني الزبيدة والتي بليت بريب الدهر منهم وحدتي
واني التي قصر الزمان قناتها واني التي شلّت يداها من الزند
واني التي فقدت وهيف عاجها واوحشها من سربها الصارم الهندي
ومازل على قبره ثلاثة ايام يبكي ويندب ثم انصرفا وبقيت زوجته
سنة يوجه اليها مالك كفاتها وهي مستمرة تبكي حتى عميت ثم
انشأت تقول
يا فرد او دام الهجوك مقيلة ولا حفونك من صبر ولا جلد
لكن بكيتك حتى لم اجد مددًا من الدموع ولا عونًا على الكمد
واستشفي جفوني من مدامعها فقلت للعين فيضي مزدم الكبد
ولم ازل ندم ابكيك جاهدة حتى تقيت بلا عين ولا جسد
فالله يعلم لولاه ما رضيت تقسى عليك سوى قتل لها بيدي

ثم ارتحلا سكنها الى من تعودها الى جهاد ثم ركب بوادي العقيق
ومرمات عروة بن حزام فقالوا لما بين عفرا بما سبوها فحزنوا
بمرتها لبلا لعادي اجدهم بلا صوت
لا ايها القبر المغفل اهله لك يعتنك عروة بن حزام
فسمعت عفرا الصوت وقالت
لا ايها الركب المجد ويحكم اقفا يعتنم عروة بن حزام
فقال لها بعضهم
ثم قد ذفاه فارض بطيخة مقيم بها في يسب والكاهم
فقالت فاركان خطا ما تقولون فاعلموا بان قد يعتنم بذكل ظلام
فلا نفع الفتيان بعدك لذة ولا ما تؤاسي صحة وسلام
بنى الجمالي لا برحن غيابًا ولا وجدت بعده بغلام
واقبلت الى زوجها فاستشارته في الخروج فاذن لها في ذلك
فجعلت تتبع بعده الابيات حتى ماتت وقال بعضهم
وفيرت وجهك وانصرفت مودعًا بابي وامي وجهك المتصور
وادي وبارك قفره مجرية والله يسقيك مشبدًا متحور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له ... رزية مال او فراق حبيب

ونحوه ان عبد الملك بن مروان وقف على قبر معوية رضي الله عنه فقال

وما الدهر والايام الا كما ترى ... رزية مال او فراق حبيب

وان امرأ قد جرب الدهر يحتفل ... تقلب عصريه لعمر لبيب

وقال بعضهم

ايا موت كم هذا التفرق عنوة ... ووبدك بالتشتيت بكل خليل

ارى كل بعير يا ابن آدم حوله ... اطنك تعصي نحوه بدليل

والشاهد الحاذي للقسام

يا موت ما اقصاك من ماول ... تترك بالمكث على رغمه

تستخرج القرن من وجره ... وتقتد الواحد من امه

وبعضهم

مازلت في قبر فلانة في الحشى ... وان تك طفلا فالمآسي لك الطفل

وسلك لا يبكي وقد رهنته ... ولكن على قدر الجميلة والفضل

واما البقور فلما ما نوسنه ... بجوار فترك والديار قفور

وانشد ابو يعقوب الخزيمي يرثي ابنا له في قصيدة

فلولا رجا الاجر فيك وانه ... ثواب وان عز المصاب عظيم

وانك قربان لدى اسنا فح ... وحظ لنا يوم الحساب جسيم

لاضعف حزني بانني ولوشكت ... على اثرك الايام فيه نقوم

وقال ابو نواس يعزي سيف الدولة او غيره

لابد من فقد ومن فاقد ... فيها مآتي الناس من خالد

كل الفتى لا الفتى يبقى ... ان كان لابد من الواحد

وكان ابو بكر رضي الله عنه كثيرا ما يتمثل

لا تزال تفتى حدثا حتى تكونه ... وقد يرجو الفتى الرجا والموت دونه

وقال عبد الله ابن المعتز

الم تر ان الدهر يوم وليلة ... يكر من سبت عليك الى سبت

فقل لجديد العيش لابد من بلى ... وقل لاجتماع الشمل لابد من شتت

وللشافعي ان تبق تجمع ملاجه كلها ... وذهاب نفسك لا اباك اجمع

وحكى ابن النجاري الشدعد احد بلغوث الدارمي صاحب المسند

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ولذا نعت حسبة الخلق ان الارض تبيعها هذا عليها وهذا تحتها بائع
وضمنه الصفدي في قوله ع
كم بين الفين فرق الارض قد رزقاه طيب الماء فانا ناعمي بالي
وبين الفين صار ابعد جمعهما هذا عليها وهذا تحتها بالي
ووجد على قبر ما نصه ع ع
بقبر عز علينا ان نمر به تعدي اسكنت قرة عيني وهي تبتئس
ما جار خلق علينا ، والقضا تعدي
والصبر احسن توب ، به التقي يتردي
قلت وهذه الابيات قد حكى الاصمعي انه راى اعرابية بالبادية
جالسة على قبر وهي تقولها ولم قال لها هذا ولدك ام اخيك فقالت
فقال لعمر رابشدا وسم مرشدا اما على الحي عاطلتي الشجى
ولذبح مولى الحي الشاعر ع ع
انعى الحتف في الجياد وما ارى لشبها ما دام ساجدا
وكان الحتف كالشهاب جياشه وكل شهاب لا محالة خامد
ولبعضهم

وقلت اخي قالوا اخ من قرابته فقلت نعم ان الشكول اقارب
نسيني في دائي وغمري وميتي وان عذرتني في الزيارة طالب
عجبت لصبري بعده وهو ميتة وقد كنت ابكيه وقلبي عاتب
على انما الايام قد ضرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب
ولا ان لعاهد نرى احاله ع ع
الا من لها بالسكل اني اتيقاه ومن لي ان ابكل ما قد فقاه
طوتك خطوب دهري وقد نشره كذا الخطب ينشر او كما طاه
ولو نشروا قراك لي المنايا شكوت اليك ما صنعت الي
بكيتك اي اخي بدمعتي فلم يغن البكا عليك شيئا
وكاس وجائك لي غطاة وانت النوم او غط منك جاه
وقال اعرابي
اغسل راسي او تطيب مشايبي مو جل معفور وانت سليب
يسبك من امسي ليوارك طرفه وعلس لوارى التراب لبيب
واني لاستحيي اخي وهو ميت كما كنت استحييه وهو قريب
وقال اخر

• اما القبور فاعلم انها • بجوار قبر كل ابرار مقبورة •
• محت مصليه فهم ملائكه • فالناس فيه كلهم ما حورة •
• روت ضباعة انه حياته • وكانه من نشرها منشورة •
وقد صح امواة البصرة في سنة ثمانين ومئة انثال لها فلم مات
عليها الحول حتى دفنها فقعدت بين قبريهما فقالت
وهي تعني اللذان لراهما الهاب الماضة قريبا •
فقيل لها لو ابتنيت بعيد الله بن الحسن فقصقب عليه القصة
فقالت لها يا ابنة عم رسول الله اني اصبحت لا عند قريب يحميني ولا عند
غني يوويني واني سالت عن المرء ما يسيه الى حول نابله المعطي
سايله فاسترت الله فاعملي بي واحدة من ثلاث اما ان تقيم اودي
او تحسن صلتي او تردني الى اهلي فقال عبد الله كل ذلك يفعل بك
وتوفي لقيس ابن ساعدة الايادي اخوين فبكاهما فقال
• خليلي هما طال ما قد بكيتما • اجدكما لا تقصران كراكما •
• الم تريا اني سمحان مفوقه • ومالي فيها من جليل سواكما •
• مقيم على قبريكما لست بارحا • طوال الليالي او يحث حداكما •

• ابكيكما طول الحياة وما الذي • عسى قول قائل في قولها ان كما قضيا •
• أمن طول نوم لا تجيبان داعيا • كما كان الذي صنع الله سقاكما •
• كما كانكما والموت اقرب غاده • يروح الى قبريكما ثم اتاكما •
• فلو جعلت نفس لنفس وقاية • فدتك بنفسي او لكان فداكما •
وروى الزبير بن بكار ان رجلا من بني كلاب نزل على عبد الله بن
جعفر ومعه ابنة له يسمى حالا فرمى الابنة بسهم فاكفى وخط
وادخل حقوه فدخل ابنه فاكت عليه وقالت
• فلو الاجال لم تجئ بمنيتي • لرزئت بالحي يتبع وصاب •
• فقالت ثم ارداك واقتصه • نبيعني حال من جليل وصاب •
وجعل يردد ما تقدم قوله فلما هو بيت فمرود فتى
مع ابنه رحمها الله تعالى ومتردا وواقفا على امراة تبكي على
قبر وهي تقول
• عدمت الحياة ولا يلهتها • اذا انت في قبر قد اتحدوكا •
• وكيف اذوق لذيذ الكرا • وانت بمنك قد وسدوكا •
ثم قالت يا بنية لست شعري بايي عدتك بدا الدود فتعفو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووجه عليه بعكاظ الغزالي في الاحياء وقال ان ذلك كان سبب
انقطاع الدعي الحلوة وانقطاعه الى الحق حكاه القشيري في الرسالة
وانشد بالمحتبة نوح بن
يا من يخد بكيد في البلاد ٥ وأي عبد بيك اذا سايكيده
ووقف رجل على قبر ابيه بعد دفنه وقال
٥ الم تر اني قد بكيت بعبرة ٥ واحثي عليه الترب اذ انا خاشع
٥ واعددته ذخرا لكل ملمة ٥ وسهم المنايا بالذخاير واقع
٥ وابدان اطرق بعد بلاوة ٥ وما نفعت اعدا أي عليه لوجع
٥ ولو شئت ان ابكي دما لبكيته ٥ عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
وعن ابي عمرو بن العلاء قال البلاء الشديد لازم ان كانت
الدنيا قالت اجود من هذه الابيات الاربعة
٥ كن للكاره بالعز ملقا ٥ فلعل يوما لا توى ما تكره
٥ فلربما استسر الفتى فتناوشت ٥ فيه الحتوف وانه لمنوه
٥ وربما حزن الكريم لسانه ٥ حدث الخوان وانه لمفوه
٥ ولربما ابتسم الكريم من الاذى ٥ وفؤاده من حره يتأوه

ويروى عن رجل قال اصابني هم فضقت به ذرعا فرأيت في منامي
كان قائلا يقول لي
كن للكاره بالعز ملقا ٥ فلعل يوما لا توى ما تكره
ولربما استسر الفتى فتناوشت ٥ فيه الحتوف وانه لمنوه
قال فحفظت الشعر وانتبهت واذا ورد فلم البث ان فرج الله عني
ما كنت فيه وانشد ابو عمرو بن حميد
بن امرا تتقيه ٥ جرا ما تواتيه
٥ حتى المكروه منه ٥ وبدا المحبوس فيه
وانشد متمم بن نويرة
لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي ٥ اذا هو لم يحمد له امر يتقي
ولي ما ابتلى الرحمن من يتقي ٥ ويصبر حتى يأتي الصبر على التقي
وانشد احمد
بعض اخلائي صار ميتا ٥ وبعضهم في البلاد غايب
٥ وبعضهم حاضر ولكن ٥ يخفو ويغضو فلا يقارب
٥ فصرت للوحدة وجدا ٥ لا جليل ولا مناسب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا تملني على الكتاب سرورا مثله من العجائب

والسد عارة اليمني ومدمات انه وبقي له خمس سنات

سابكي على امتي مدى وفاتي وبيكي على النعوز بعد مماتي

واقطع ايامي عليه بلوعة بعبرة مسكوبها عبراتي

وكل امتي دون الذي يستجده وليس وفا العهد عن وفات

ابتلي المنايا مهجتي لدخرته لدهري ويبلوني بخمس بنات

بنفسي ما والقرافة سارعن محل عقيل نجوم الاعقاب

فصيرا الى الرحمن دون عباده نعمي من الاحسان والحسنات

وما عاش الا ست عشرة حجة سقى عهده من الثوى سنوات

فجرن حمل الصبر فوق ما بني وجرت جميل الصبر غير مواتي

فقي خطت ايدي المنايا عقابه وما حفظت وامه عن فتاتي

وما زلت ارجوه الى ان رأيته على الرغم قبل سائل الركبات

فقبلت وجها كان لي منه قبلة اعلي الهنا من جنة بجنات

وآليت لا اسلوه حتى ازوره وان ترثيا كل ما هو آت

ولله ايضا من قصيدة

معنى محمد محرره او علقني ازم لهما بالي مستعادي

ان اظلم الحوض عني صرفت بكوكبتاي شمأ البحر وفارسي

مررت بالربع والوادي ما بعني وقيل لي عان انس الربع والوادي

وساكن فوق حالات ما تقوم لها وكما حال المنايا عبر اعواد

تحدوا به زفرات لا قول لها مهلا ارفق تعلة ايها الحادي

تزود الرو التقوى وزودني حزنا فشنار بي الزاد والزادي

يا من بدكن لي صوت الاذان به بوي منه ذكر المصطفى هادي

اشكوا اليك صدا قلبي وعلته فهل تروي بوصل علة الصادي

ما لي ازور لك مزورا فتشهدلي شواهد الحال من عزفي وابعادي

حفوتني وك الخلق الكريم فما حفوتني منك الا عن وفاء

للبي وشك ميلاد يزورك لي فيه بيان الرديني غير متعاد

تقم ذو هك روحي ممد مقدمها وملتوى فيه اجساد باجساد

ومن قوله

لم ار كالجمع بالردى يتفرق وكل جديد بالبلا يتمزق

ما هذه الايام الا صحائف تورخ وقائم ممحو ومحقق

وانكما ابن الملك منهم ... ووالدهم في دوحة الملك مورق
وما العمر الا رأس مال فلا تكن ... مجاوزه منه رأس مالك ينفق
وهل فاضل الا البريء ... وخير ذوي الالباب الا ليتقوا
ولم ار مثله منذ دارت ... يوشعها الانسان والعرش يصدق
ولا مثل خطب الموت شيء ... جديد على كون ليس بخلق

وفي ابيات

حمى لم يشكى الزمان بها وصب ... الينا وصرف النايبات جديد
فاجده الايام الا واحدا ... يعد بها الاعمار ثم يعيد

وقال ابو الحسن محمد بن هاشم التهامي في ابنه الى الفضل وقد مات بالرملة

ابا الفضل ليلي طال اذ انت ميت ... فحبل لي ان الكواكب لا تسوى
ترى الرملة الدنيا عليك مضيقة ... فليلي ليل ليس يقضي الى فجر
وما ذاك الا ان فيها وديعة ... ابى ربها ان يسترد الى الحشر
ولا حزن الا يوم فارقت شخصه ... وحق بنقض النفس والنقلي والقبر
بوحي فاكتم بعض ما انا كاتم ... فما جاد الا المقدور في غرة الشهر
وشيعه ان يكون غطمطما ... فمات ولم يخرج نبات ولا طفر

وجاد بعبرة

وجاد به الايام وهي بخيلة ... وقد بخلت الا الزلال من الصبر
اتاه قضا الله في ارض غربة ... بعيدة غريب الماصل والقدر والمحد
نفس تموت كل يوم وتنقضي ... فيحال له تشهي وذا له يحرك
ويوسع صدري ما ارق واكرمه ... على ان ذاك الرمح اضيق للصدر
واعلم ان الحادثات بمرصد ... لنا كل مثل ما اخذت سطر
وقالوا سلوه الناس يغرى بنفسه ... فقلت الناس ما لمصيبتي كاس
فقلت الناس ما لمصيبتي كاس ... كما قد سلى لدى ولا تغرى
ولا تسألوني عند صبر افاتني ... فلذت به صبري وفي كلمة صدري
وما انس من شيء دار حل ذكره ... فاذكرني ما صبت على ذكره
واني من ذكراه صبرا كانه ... لتخطر من كان تضاب على عذره
فان لم تكن قلبي فانك شطره ... فقد بقيت كل الى الشطر من البدر
كفى حزنا اني دعوتك لم اجب ... وما كان يمنعني سواك وما وتر
وما كان من عدم المساعد صمتة ... وما بيت ذكراك من القبر
الى الله اشكو ما بني فانني ... فقدتك فقد الماء في البلد القفر
ولما اتى بعد المشيب عذلته ... بعصر الشباب المقفر عذره

وقلت شباب ابني شبابي وانما ... ينقل حي الشطر منّي الى الشطر
فولى كما ولى الشباب كلاهما ... فقيدًا حميدًا طيّب العرف والنشر
وكنا كمثل العنبر الخون لثّه ... بنابي فابقى في يدي عتق الخطر
اذود وكر الكرام عوادي البلى ... لتلك تشعل عن حجابي وعن ستري
بليت وابلت الخطوب تركته ... وراك بالاحزان والهم والفكر
ولو لفظتك الارض قبلت نسائمت ... منا طرمس في البلى منها وفي الطمر
فلا فرق فيما بيننا غير اننا ... بمن للهدى يدري ومن عاف لا يدري
تحملت اثقال الثوائي وانني ... لاخشى عليك الثقل من موطن الدثر
واودعته غبرًا غير أمنته ... عليه ولكن قد سترّ الى ستر
فواسى لو استطعت اسمه الردى ... فشا جميعًا وتاسيم عمن
ولكنما اروام غير ما ... فالي في نفسي ولا فمن امري
تقضت عهود الخود ان قد بعده ... سلوًا الا ان السلو اخو الغدر
وما اقتضت الايام الا قضيتها ... فلم اقضها قبل ان ملأ قدري
ومن قبل ان يجري هواه وانه ... بقلبي كجري الماء في العصب النضر
على حين جرت اربعين مصورًا ... ولاحت نجوم الشيب في ظلم الشعر

وداما تولى الشباب وولت شبيبتي ... وولى غرامي فالسلام على الدهر
وانا في الدنيا كركب سفينة ... تظل وقوفًا والرياح تجريه
ولو بقي الانسان ما مات صغيرا ... ولا بلي الا ما تحكم في البر
حكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا باول دارها
سابقى الانام بها تخبرك حتى يرى ... خبر الاخير كما رأى خبر الخبر
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوًا هيهات لا تاتي ولا كان
وعلى الامام ضد طباعها ... متطلبي في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما ... تبني الرجاء على شفير هار
العيش نوم والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال سار
والعقل ان رضيت بذلك آية ... متقادة بازمة المقدار
فاقصوا اعماركم تجاكما انما ... اعماركم سفر من الاسفار
وتزاحموا حول الشراب وبادروا ... ان يسترد فانهن حواري
فالدهر يخدع بالمنى ويغر ان ... يبني وهدم ما بنى بيوار
ليس الزمان وان حرصت بمسالم ... حلو الزمان كعادة الاحرار
الى وتوت بصارم ذي رونق ... اعددته لطلابة الاوتار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٠ اثنى عليّ بما نثرته ٠ ولوانه ٠ لم يغتبط انيثت بالاثنا ره
٠ يا كوكبا ما كان اقصر عمره ٠ وكذا تكون كواكب الاسحا ره
٠ وهلال امام مضى لم تشدره ٠ بدرا ولم يمهل لوقت سرا ره
٠ يحمل الكسوف عليه قل اوانه ٠ فيحاه قبل مظنة الابدا ره
٠ واشك من اثوابه ولداته ٠ كالمقلة اشتكت من الاشفا ره
٠ وكان قلبي قبره وكانه ٠ في طيه سر من الاسرا ره
٠ ان تحتفر صخرا فوق منخره ٠ يبدو وصيقل الجسم للنظا ره
٠ ان الكواكب في علو محلها ٠ لترى صغارا وهي غير صغا ره
٠ ولد المغرى بعضه فاذا نضى ٠ بعض الفتى والكل في الآثا ره
٠ ابكيه ثم اقول معتذرا له ٠ وقفا حبيب تركت الام دا يري
٠ حاورن اعدائي وحاورن شانئي ٠ شتان بين حواره وجوا ري
٠ اشكو ابعادك لي وانت بموضع ٠ لولا الردى لسموته سرا ري
٠ والشوق نحو الغرف اقوى شفعه ٠ مني بعيد تلك الخمسة الاشبا ره
٠ فلهاك قد علقتك اشراك الردى ٠ واذا دعوك فلطما الاعفا ره
٠ ولقد جريتك كما جريت لغايتي ٠ فسبقتها وابتل في المضمار

٠ فاذا انطلقت فانت اول منطقي ٠ واذا سكت فانت اول منطقي
٠ اقوى من الرحا ما رامثل ما ٠ تحوي من النار الزناد الواري
٠ واحص الرواة وهي صم اعلد ٠ واكفك العبرات وهي جواري
٠ وشهاب زند الحرب لي طاوعته ٠ مذ ذار ولي عاصيته مقوا لي
٠ واكف نثر اللؤلؤ الرطب دمعه ٠ غلب التصبر فارتمى بسرا ره
٠ ثوب الرثاء يشف عما تحته ٠ عما في الضمير فانك عسا ره
٠ قصرت جفوني ان بكاءتها ٠ لم صوته عيني بلا اشفا ره
٠ حتى اكاد يضيء من عبراتها ٠ عند اغتماض العين حد غرا ره
٠ ولو استعارت وقدة لوجاهه ٠ ما بين اجفاني من التيا ره
٠ تبدو الحادثات فما فيها ٠ صدع التيام وصيقل للامرا ره
٠ ما كنت الاطيه وطعنتي ٠ شيئا واطعن حد هن غرا ري
٠ اعمى الليالي اللتم وهي تمتني ٠ وتنتني تبلي الانضا ر
٠ حتى رايت الدهر يرفع كفه ٠ بالضوء وفرق نعمتي كالقا ره
٠ والصبح قد غمد المخرم كانه ٠ سيبل طمى فوكن على النوا ره
٠ لو كنت تمنع حاضر دون نفسه ٠ منا يحاذر غوايل وشفا ر ه

ءانى عَلَى باثِرِهِ ولوانهُ ٭ لم يَغتبِطْ أُنيبتُ بالأشارهِ
ياكوكبًا ماكانَ اقصرعمرهُ ٭ وكذا تكونُ كواكبُ الاسحارهِ
وهلالَ اتمامٍ مضتْ لم تستدرهِ ٭ بدرًا ولم تمهل لوقتِ سرارهِ
يحمل الكسوفَ على قبلِ اوانهِ ٭ فمحاهُ قبلَ مظنةِ الابدارهِ
واشتكى من اثوابهِ ولدائهِ ٭ كالمقلةِ اشتكتْ من الاشفارهِ
وكان قلبي قبرهُ وكأنهُ ٭ في طيهِ سرٌ من الاسرارهِ
ان تختفرْ صغرًا وهو مفخرهُ ٭ يبدو وضيلُ الجسمِ للنظارهِ
ان الكواكبَ في علوِّ محلها ٭ لترى صغارًا وهي غيرُ صغارهِ
ولدالمقرى بعضهُ فاذا قضى ٭ بعضُ الفتى فالكلُّ في الآثارهِ
ابكيهِ ثم اقولُ معتذرًا لهُ ٭ وقفتْ حتى تركتْ الامَ دارهِ
حاورتُ اعدائي وحاورَ ربهُ ٭ شتانَ بين حوارهِ وجواريَّ
اشكوا بعادكَ لي وانتَ موصلي ٭ لولا الردى لسمعتَ سرَّ اريَّ
والشوقُ نحوالمرءِ اقوى شفعهِ ٭ من بعدِ تلكَ الحمسةِ الاشبارهِ
فلهاكَ قد علقتكَ اشراكُ الردى ٭ واتاكَ عمرُكَ قبلَ ادراكِ الثمارهِ
ولقد جريتَ كما جريتَ لغايةٍ ٭ فبلغتَها وابتزَّ في المضمارهِ

فاذا انطفتْ فانت اول اسطقسٍ ٭ واذا سكنتَ فانتَ في الاعماقِ
احتوتكَ بالرحمانِ امثلُ ما ٭ تحتوي من النارِ الرمادُ الواري
واخصُّ بالوفواتِ وهي صوادعٌ ٭ والكفكفُ العبراتِ وهي جواري
وشهادةُ الحرِّ الموثلِ طاعنهِ ٭ عارٌ وان غاضينَ منهُ مغاري
واكفُّ نثرانِ الاسى وذرعاهُ ٭ غلبَ التصبرُ فارتمتْ بسرارهِ
ثوبُ الرثاءِ يشفُّ عما تحتهُ ٭ فاذا التحفتهُ فانكَ عاري
قصرتْ خطوفي ايامَ يتاحُ لي ٭ امضوءُ عيني بلا اشفارهِ
حتى اكفكفَ عبرتي كانَ ذرارها ٭ عمدًا اعتماضَ العينِ حدَّ غرارهِ
ولو استعارتْ زفرةٌ لرجاحها ٭ ما بين اجفاني من التيارهِ
تتذرذرُ الحادثاتُ فاقها ٭ صدعُ الليالي وصيقلُ الاعصارهِ
ساكنتُ الاطيبَ والطفتني ٭ سيفًا واطهرَ حدهِ غراريَّ
اعمى الليالي اللئمُ من يمتثني ٭ ومتى تبلْ لا تستعارِ
حتى رأيتُ الفجرَ يرفعُ كفهُ ٭ بالضوءِ وفرقَ يتمهِ كالقارهِ
والصبحُ قد غدَ النجومَ كأنهُ ٭ سيلٌ طمى فكسى على النوارهِ
لو كنتَ تمتاحُ الدموعَ لفقدهِ ٭ منا بحارُ غوائلٍ وشفارهِ

وَدَحَوْا فَوْقَ الْأَرْضِ أَرْضًا مِنْ أَدِيمٍ ۝ ثُمَّ أَسْوَوْا بِهَا سَمَاءً عِمَادُهْ
قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الدُّرُوعَ حَسِبْتَهُمْ ۝ سُحُمًا مَرُوزَةً عَلَى أَقْتَادُهْ
وَتَرَى كُفَّ الدَّارِعِينَ كَأَنَّهَا ۝ خُلِقَتْ يَدَاهَا كَفُّ بَجَّادُهْ
لَوْ أَسْرَعُوا إِيمَا نَصَرْ مِنْ طَوْلِهَا ۝ طَعَنُوا بِهَا عُرْضَ الْفَضَا الْخَطَّادُهْ
شُوسٌ إِذَا عَدَمُ الْوَغَى انْتَحَلُوا لَهَا ۝ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ نُجْعَةً لِأَمَادُهْ
جَبَلُوا الْجِيَادَ إِلَى الْقَطَى وَنَوَاهُوا ۝ بِنْيَ السُّرُوحِ هِنَاكَ وَالْأَكْوَادُهْ
فَكَأَنَّمَا نَلْوُ اعْيَاصِ دُرُوعِهِمْ ۝ وَعُمُودُ أَصْلَعَ سَرَابٍ قَفَادُهْ
وَكَأَنَّ مَوْضِعَ السَّوَابِغِ عَرْدَةٌ ۝ مَا الْحَدِيدُ قَضَاعُ مَا قَرَّادُهْ
رَدَدَا فَأَحْكَمَ كُلَّ مَوْضِعِ حَلْقَةٍ ۝ بِهِجَانِهِ وَمَوَضِعِ لِلْمِسْحَارِ
فَتَدَرَّعُوا لِمُوسِ مَأْرِبَ بَعْدَمَا ۝ وَتَقَنَّعُوا بِحِجَابِ مَا جَادِيٍّ
أُسْدٌ وَكُلٌّ يُوثِرُونَ بِزَادِهِمْ ۝ وَلَأُسْدُ شَرٌّ عَدِيٌّ بِالْإِيثَارِ
يَتَقَطَّعُونَ عَلَى الْجَوَادِ وَبَيْنَهُمْ ۝ مَا لَمْ تَقَطَّعْ الْأَطَايِبُ جَارُ
يَسْرِي النَّادِي بِحَسْنِ وَجُوهِهِمْ ۝ كَتَبَتْ لِلْهَالَاتِ بِالْأَقْلَامِ
مِنْ كُلِّ مَنْ جَعَلَ الْقَنَا أَنْصَارَهُ ۝ وَكُفَى فَاسْتَغْنَى عَنِ الْأَنْصَارِ
وَاللَّيْثُ أَرْبَا وَتَرَهُ لَمْ يَتَّهِدْ ۝ الْأَعَلَى الْأَنْيَابِ وَالْأَظْفَارِ

وَإِذَا امْرُؤٌ عَقَلَ الْقَنَاةَ بِهَيْئَةٍ ۝ صُلْبًا تَأَزَّرَهُ مَنِيرُ ضَارِي
وَتَرَدَّ الْإِدَامَ مِنَ الْعِقَالِ بِرُمَّحٍ ۝ مِثْلِ الْأَسَاوِدِ فِي يَدِ الْأَسْوَارِ
وَيُكَبِّرُ بِرُمَّحٍ صَعْدَةٍ وَيُجَدِّدُ ۝ فِي الْمَحْفَلِ الْمَتَضَايِقِ الْجَرَّارِ
مَا بَيْنَ ثَوْبٍ بِالدِّمَاءِ مُكَرَّمٍ ۝ وَلَقِيَ وَقَعَ بِالطِّرَادِ مُثَارِ
وَالْمَوْتُ فِي خِلَلِ الْهَوَيْنَا كَامِنٌ ۝ وَهِلَالُهُ الْإِخْطَارُ فِي الْإِخْطَارِ
يَجْرِي الْمَعَالِيَ غَالِبًا أَوْ طَالِبًا ۝ أَبَدًا يُبَادِرُ وَثَبَهُ أَوْ عَادِي
يُبْدِي كَسِرَّةَ وَجْهِهِ وَصَمِيمَهُ ۝ فِي حَالَةِ الْإِعْسَارِ وَالْإِيسَارِ
وَمَلِيحِهِ مِثْلُ النَّسِيمِ لَطَافَةً ۝ وَمَلَاجِدٍ ذَاكَ الْبَعِيدُ الْمَنَارِ
يَحْمِي بِهَا وَأَمَامَ ظَهْرِ خُصُومِهَا ۝ لَيْلًا كَذَلِكَ سُنَّةُ الْأَقْيَارِ
سَفْعَا سُوَادُ الْفَرْعِ تَحْتَ لِثَامِهَا ۝ لَيْلًا أَلَلَّ عَلَى ضِيَاءِ نَهَارِ
وَكَأَنَّ لُؤْلُؤَةً تَرَقْرَقُ مَائِدًا ۝ بَرَدٌ تَسَاقَطَ أَوْ حَبَابُ عُقَارِ
مَحْلُ الْقَصِيبِ اللَّدْنِ مِنْ أَعْطَافِهَا ۝ قَالَتْ تَهَيَّأْ لِلْوَرَاقِ بِإِزْهَارِ
وَالظَّبْيُ مَا تَرَكَ النَّسِيمُ وَلَا أَتَى ۝ لِحِجَاجِ مِنْ خَالِ بِمَارِي
وَلِابْنِ بَانَةَ بِنْتِ وَلَّادَ عَانَ صَمِيرَانِي أَبْيَاتٍ كَثِيرَةٍ
يَا سَاجِدَكَ الرَّمْيَ حَالٍ ۝ يَا مُوجِدَ الْأَوْطَانِ وَالْأَوْطَانِ

لما سكبتُ على التراب حديقةً ... فاضَتْ عليكِ العينُ بالأنهارِ
شتّانَ ما حالي وحالكِ انني ... عُرِّي الجمالِ ومقعدي في الدارِ
خفَّ الثوابُ بأنني في السوءاه ... فسبقتني وثقلتِ بالأوزارِ
ليتَ الذي ان لم يدمكِ اهابُها ... حتى تدومَ معًا على منصارِ
كنتِ الوفاءَ الجاريَ تمهلُ وردُهُ ... حتى حسدتُ عواقبَ الأصدارِ
ما كنتِ الا مثلَ نخلةِ بارقٍ ... ولي واعرى الجفنِ بالأمطارِ
أبكيكِ ما بكتِ الحمامُ هديلها ... ولهجتُ ما حنّتْ الى الأوكارِ
ابكي بمحمرِّ الدموعِ وانما ... تبكي الغيومُ قطرها بنضارِ
قالوا صغيرةُ قلتُ ان دموعَها ... كانت به الحسراتُ غيرَ صغارِ
واخي بلا عمرانَ ماضٍ لم يثنِ ... بيدٍ ولا لسنٍ ولا اضمارِ
نأى اللقاءُ وحالَ أقربُ مطرحا ... ما بعدَ مختلجٍ وقربَ مزارِ
لهفي لغضِّ واقفي نباتِهِ ... لو افصلتْهُ التربةُ للائمارِ
لهفي لجوهرةٍ حفظتُ مكانَها ... حجبتها من أدمعي بحجارِ
لهفي لصغارٍ حارقةٍ تجلدي ... واجيرتي بالكوكبِ السيارِ
سكنَ الثرى امكانَ سكنَ الحشا منهُ فوا ... ما استقلتْ به افكاري

اعزز عليَّ بان ضنوءَ مسامعي ... لم تحظَ من نَبَأ الزمانِ بعاري
اعزز بان رحلتَ ولم تخضْ ... اقوامَ فكرك انجمُ الاشعارِ
اعزز على بان رفعتَ محلَّ الرداء وعليكَ من وشيي كدرِّ نثارِ
ابني ان تكس الثراب فانهُ ... غاباتُ اجمعها وليس يحارِ
ما في زمانك ما يسرُّ مؤملاً ... فاذهبْ كما ذهبَ الخيالُ المسكوي
لو ان أخباري لكَ تملكُ ... لبكيتُ في الحالاتِ من اخباري
أخزانُ مذكيةٌ وحشةَ مفردٍ ... وقيامُ مضجعهِ ودلُّ جوارِ
ابني قد وفقتَ على جوابِ ... فوقفتُ من ملالٍ على استفهارِ
ومضى البياضُ من اليماعِ وطيرُها ... لكنها ايقنتُ فرقَ عذاري
تمرٌ وراعَ ولم تقرَّ بخاطري ... سمرٌ اوانسُ اعيسُ السمارِ
ارعى الدجا وكما وقيلَ ظلامُهُ ... متسربلٌ بالنجمِ في مسمارِ
حلَّ الصلاةُ على الجبينِ مسجَّمٌ ... ام شمتْ شمسُ النهارِ رداري
امرعاكَ من طفلٍ اهيبَ جعتني ... لا اكتفي منها ولا استعاري
بكَ لعلةٍ الزيالُ على البقيا ... فلقد حذرتُ فما أفادَ حذاري
وحويتَ دنيا الوجدِ ما تحوي فرقَ الغيوبِ فراحَ بالديارِ

• أبني اني قد كرتك في الثرى • مانع ابالك بساعة الاختيار
• ان تسقه في المشرعة كوثره • فلقد سقتك جفونه بغزاره
• ابني ان تعد فاحمدي للقاه • مني وشك مسوح الشيماره
• كفت اليماه وقد دعت حوائجي • ماس انحاب الى اغزاره
• وحوى ثمي ثوب مصر وحلق • كالغيم مرتكما على القمراره
• طرقت على تلك النفوس طوارق • وطرقت على تلك الجسوم طواري
• وبدت لدى البيد اعظى فنونكم • علما بما فهم على الشعار
• فسما بهم حمل الغمامة • انا على خطر من الاخطار
• تجلوا عواقب امرنا بفراغ • فطرقو نسلك مسلك الاعمار
• قل للذين تقدمت اشالهم • ابن العزاز ولات حين قراره
• ماس اشهب للظلام معاود • كلفا واوهم للدجي كراره
• قطوا لعصر وفي يعم بلمحي • وعلى من تنبت كنقع غباره
• كما وعقب الشهب في تقديرها • وكوثر تصاب الشهب بالاقدار
• لا عقرن بالملك المشوم مراده • نجلي ولا ابدا بوجه الضاري
• يرى الهلال بقوسه ارماحنا • ولقد يجاب القوس بالاوتار

• كتب القصائد على الشواهد بحثه • فبحثت عن الاقوال والانكاري
• فلنظمن الخطل الشواعر عرها • فلطمورة من بين الاسراري
• ولنصطبرن بقلوبنا • فلقد الفنى وعقوبة الجبار
• أبني الملوك الراقلون الى العلى • عشروا الى الحدثان اي عشاره
• كانوا جبال الاقوام فاصطلوا • بيد الردى حضنات ثوب كهاره
• اين الكماة ذوو العجاجة اطلقت • قدم القسي وناطلوا بشراره
• سلموا على عقب الوغا وجاههم • كما حي المنون الى محل توارى
• اين الاماغر في المهود كانما • ضمت كما ثنيها على لزماره
• خلط الحمام جسومهم ولحومهم • حتى تساوى الدور والاحجاره
• فليبصرن فتى الاولى منهم • وليزدجرن فتى اعذاره
• نذرت عليك من الغمام مراضع • وتكفلت من النجوم بجاري
• تسقى وتؤكل وليس ذاك بنافعي • لكن اغازلها بمهجتي وفؤادي

• وابو محمد عبد المجيد ابن عبدون الفهري من اهل المرية كان بابكر عمر ابن محمد ابن مسلمة المعروف بابن الافطس وغيره من ملوك بني الافطس وذكرها في ابياته المذكورة من ملوك كل زمان فقال

• الدهر فيهم بعد العين بالاثر • فما البكاء على الاشباح والصور
• انهاك اتلاك الوكر معدنة • عن نومه بين باب الليث والظفر
• فلا تفرك فى دنياك نومتها • فما اضاعه عينها سوى السهر
• تسر بالشئ لكن كى تغربه • كالامر تار الى الجانى من الزهر
• والدهر حرب وان ابدى مسالمة • والسود والبيض مثل البيض والسمر
• ما الليالى اقاد الله عثرتها • من الليالى وغالتها يد الغير
• هوت بدارا وقد كانت معرقة • وكان عصما على الاملاك ذا اثر
• واشرجت منى ساسان ما وهيت • ولم تدع لبنى ثوبان من اثر
• وابتعثتها ملسما عاد على • عاد وجرهم منها ناقص الزبر
• وما اقامت ذوى الهيدان من يمن • ولا احارت ذوى الغايات من مضر
• وعرقت سبائى كل قاصية • فالتقى داج منهم ومستعر
• وانقدت فى كليب كلها ورمت • مهلهلا بين سمع الارض والبصر
• وذوحسام ذبيان وجرثمه • لم وعضت بنو بدر على الهبر
• وما عادت على الضليل صحبته • ولا شت اسدا عن وتبها نحر
• والحق تعدى بالواقع على • اسد احرا ليمنى والشعر

• وكم تزيد بعرف الصين واخرلت • عنك سوى القوس حمل الترك والحور
• ولم تكن واضى رسم تعاديه • حاجت عنه سوى انهاء العمر
• وشرفت حفصا بالبيض واخرلت • من غيلوخن الطلم للجزر
• واشرقت عليك ود قاربته • والمتت طلحة البياض بالغفر
• وعصمت بيت عثمان دمه • وفلت الى الزبير والمستحى عمر
• ولا رعت لابى البقطان حرمته • ولم تزوده يمين لام فى الغمر
• واخرت سيف اشعاما لعنس • وامكنت من حسين راحتى شمر
• ولبتها ادقت عمرا بحادثة • عدت على بعض شان من البشر
• وفى ابن هند وفى ابن المصطفى عصما • اتت عظيمة الالبان والفكر
• فبعضها قايل ما اعتاله احد • وبعضها ساكت لم يؤت من فكر
• اردت ابن زياد بالحسين ولم • يرتشح له قداح اوطغى
• وعمت بالظلى فؤدى ابا انس • ولم ترد الردى عنه قبا رفرف
• وانزلت مصعبا من رأس شاهقة • كانت به معقل المحتال فى وزر
• ولم يزالت مكان ابن الزبير ولا • زلت بجلدة بالبيت والحجر
• ولم تدع لابى الدنيا قايمة • ليث الهزيم ما عمرو ومنتشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واطرق يا وليد ان اكريد علم ٭ تنق الخلافة بين الكاس والوتره
ولم اعرق قصد للسماح يابيته ٭ عن راي مرعان او اسيلعد الغره
واسخت معقه الروح لدين على ٭ دم محج كهل اطمطمي هدره
واحقف في لاييني المهند وابتت ٭ يجوبني اينه الاغد الغدر
واشرق حمراء القفل بيطره ٭ واسبح على ذي الصارم الذكره
ولا وقت بهود المنيق ولا ٭ ياكد للعنز من سرره
واوثق في غراها كل معتمد ٭ واشوق بعدها كل سعيدره
وارتق كل مامون ومؤتمن ٭ واسلك كل منصور ومنتصره
بني المظفر والايام يا بزجت ٭ مراجل والوري منها على سفره
سخنا ليومكم يوما ولا حملت ٭ مثله لبلد في سالف العصره
من الاسره او من الاعنه او من ٭ الاسنه قد بها الى البشره
من البراعه او من البراعه او ٭ من السماحه او اللبع والصبره
او دع كمارته او دع رادته ٭ او دع حارثه تقض على القدره
ودع السلاح ودع الياس يوسلها ٭ وصيره الدين والدنيا على عمر
سقيتموني الفضل والعلم صامته ٭ تعزى بكم سماحا الى مطره

ومن كل شيء فيه اطيبه ٭ حتى التمع الاصائل والبكره
اين الجلال الذي غضت مهابته ٭ قلوبنا فيضون الابهم الزهره
اين الاباء الذي اوسعوا تولعه ٭ على دعاة من مر ومن ظفره
اين الوفاء الذي اضفوا شرائعه ٭ فلم يرد احوضها على كدره
عدا التفاضل الا الصبر بعدهم ٭ سلام مرتقب للامر منتظره
بني جوعيي ولدى اهاطع ٭ والدهر ذو عجب شتى وذو غيره

وقال غيره

دع العيون تسكب الدمع او تقع ٭ فليس لعين لا ارالك بها معتبى
حرام عليها ان ترنبها الكرى ٭ ولم تكفهم ان اجف لها جفنا
تحن سواد العين لو دل مثلما ٭ تحن لمن يوما من صحبته لحنا
لقد سرق كف الردى لك درة ٭ اطال لها الاقراء في عقلي رنما
فيا ربما حراس الدمع بعدها ٭ ليالي يطول الهوى الليل الحندسا
ويا ربما بحر البكا بعدها ٭ فتى اين تاميل عياضي وتعتلي
فحيتم من عاص لقاء الكاس ٭ واوديه من فرد منافيه مثنى
اليد انتمى كل المحاسن بعدكا ٭ فحاوى باكاس ان تبكي

وكان رجائي فقت بقوته ٭ كاني كنت اسما وكان هو المعنى ٭
٭ غدا وجهه عندي من الحبس روضة ٭ فياح لها دمعي وقد صوبت مزنا ٭
٭ وكان يدي اليمنى فاصبح خارما ٭ اوتيده كي لا يده اليمنى ٭
٭ قد اطلت الدنيا فايقنت فقدها ٭ باني قد ابصرت الشمس في لحده دفنا ٭
٭ لقد كانت الدنيا به لي جنة ٭ فصارت علي اليوم من بعده سجنا ٭
٭ كاني فيها ما يريد قرنه ٭ من الوكر حي صار لا بال الوكنا ٭
٭ نام مع الاصباح وكف خارج ٭ وقد انشبت فيه مخالبها الحجنا ٭
٭ فدى لك مني المتعس كف رصيته ٭ تهدم بيت كنت انت له ركنا ٭
٭ تقطع آمال لنا فيك انتلت ٭ واعرض خطبة ما حسبنا وما ظننا ٭
٭ واحشت عالم الظن قاوقت ٭ وما الحزم علما بان يحسن الظنا ٭
٭ اما كان نصب الرمان اجتماعنا ٭ فلم كان منه الفصد حتى تفرقنا ٭
٭ ثكلتك امك ويلا مرقبلنا ٭ اني الوشيج تبينا ان تعودا كما كنا ٭
٭ لعمرك ما معنى منه وسوء نظرة ٭ لينصفها ان حل في ذلك المعنى ٭
٭ وجدت اكل المنطق المعذب نطقه ٭ لينبأك ان لحنا اتى الفهم لحنا عني ٭
٭ وارع قرنك الفهم يسمعك مرة ٭ يشمك الشكوى الى لحن ربنا ٭

وهبات

٭ وهبات عاف دون ذلك كله ٭ عوان اغتدار قالت ٭
٭ لقد راعني حرف الليالي وراعني ٭ من الدهر ان اغنى على بما اضنى ٭
٭ وقد حدثت بان كان دوني غرة ٭ فما انا ما هنى سوى جعد مثلي ٭
٭ مساحص فيه البدر الوحه منه ٭ وهلال في القد في مشي مشيا ٭
٭ وما كنت الا ريحي غدر كونتي ٭ لظمي به حيرا فزيده وهنا ٭
٭ فلهفي على عضب رجوت غراره ٭ ولم ار اني منه كلما اصلي غمده ٭
٭ كفى حزنا ان لا اري منه في يدي ٭ سوى حسرات بعده كل ما يجني ٭
٭ واجفن اعتدى في حلمه الطرف فارشاه ٭ وابدى لباقي لغره لحظ الطغاه ٭
٭ وارحى قد ابرى عنان ان همة ٭ الى دون اقصى غاية العقل ان شناه ٭
٭ وصرفت الاقلام في الكتب كفه ٭ كفه فاخل في ايدي الكماة القنا الذرما ٭
٭ تخطبان راق الحسن ناظره ٭ تخطبان فاتبى العين والاذ نا ٭
٭ واكمل في عصر الصبي فعدلا ٭ عن العلم مقترا وفي العلم مقتنا ٭
٭ اسارت اليه عند راكي صباه ٭ لما اصبحت تثني على العقل غصنه ٭
٭ فلما اتاه الاقران شوط غباره ٭ ابى الدهر في جلس فبارزه قرنه ٭
٭ ولما راه في اقي عليه طالعا ٭ يبث سنا والدهر كالليل مثنا ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٩١٨
٩٦
٥٥

عدا الصبر في الارض عظم رزيتي ٠ سما وعدا الاقبال فبدى وما هني
فكل امر قد كان لا كمد سامعا ٠ برقرق لي دمعا على المدمستثني
اذا الركب في البيدا اجر واحد يثناه اقاموا فردوا العيس وانتظروا ها
فان ترك قد سارت في الكاس فضله ٠ فهات تكن عندي بيع العشر الاهناه
فوا عدم اسمح بشخصك للردي ٠ وكنني استودعه في الترب صبناه
كنزتك في بطن الثرا نفاسة ٠ واعز به كنزا لاضرتي ليقيناه
وشمتك لي سيفا ولو كنت قادرا ٠ لكان مكان الترجفني لك الجفناه
وقد كنت لي غضبا حساما فلم تزل ٠ تعوشحني صدرا من العز اوصبناه
فتصبح لي طورا يراك حمايلا ٠ واونة تغشى مناطك لي جفنه
ولكن امامي كان يوم مخافة ٠ اذا ما دلي طار الفؤاد له جبناه
فصنتك في الغمد ارتقاء وروده ٠ لك ذاك اليوم تفتح لي حصنه
فيا فرطي والورد دون مبيده ٠ تنظر قليلا فالمسافة تستدني
اليس عقوقا منك اذ قد سبقتني ٠ الى غاية كنا اليها تبادرناه
فسرت امامي بعد ان كنت واطيا ٠ على اثري من طاعة حيث سرناه
بيتنا صرف المنايا بغدرة ٠ اذا نحن ثمنا ملأ اعيننا امنه

واعوام غمره ٠ فكم سوا ما نقضيا ولا ردناه
ما سار الموت عندهم ٠ لحاس بخلافه وبجنه عنا ه
وعن ابنا الدهر مشتت ٠ فلا نطرت عين ولا سمعت اذناه
وقد ضاما الحابد نوده ٠ وقد لقتني فيه حبل لا شتى
واصبحت في قدس الرواسخ ٠ كاني عند الدهر خلقتي رضناه
ولو كنت فدى لفديتك كاتما ٠ بما لو اجدي ونفسي لو اغنى
ولكن حتى عدل اليوم هكذا ٠ حياة تحبي لا اقيم لها وزناه
مرقرق دمع الهم في مودعا ٠ على حين ظني كل نبية ان تحنى
وليس سوى التسليم لله حيلة ٠ وان عزه كل صعب وان عنى
صبرت وله اصبر عزاء وانما ٠ رايت سبيل الصبر يحزل لي ادناه
عسى الصبر ان ابرى لي الله ٠ زلفة يراك فقصى في جوار الى سكنى
تمتع في الدنا ما بيت وانتي ٠ فتوشك في الاخرى لاحذر ان اضنى
عليك سلام الله ما اخر ليلة ٠ وما زلت في مثواك في روضة غنا ه
وقال ليبقى ما خلقت من الثرى ٠ فطار الغمام للغرامة فتناه
انسك ما هبت الصبا ٠ وما ناح في الايك الحمام وما غنى

غدا

وحاشا لمثلك ان تقول ما قلت ولمثلي ان يسمع ما سمعت
فاذا كان ما ظننته بي حقا فالعتبى لك وان كان باطلا فالعفو منك
ولعل الذي رابك مني امر لا ذنب لي فيه ولا حيلة لي في دفعه
وقد يعرض للانسان من عوارض الطبيعة ما يحول بينه وبين
كثير من ارادته وقد قال الشاعر

وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم

فان كنت ممن يعيبه ما عرض لي فقد عذرتك وان كنت ممن
يعيبه ما عرض لك فقد عذرتني والسلام

وكتب الى صديق له يعاتبه

قد كنت اظن ان الايام قد اعانتك علي وان الدهر قد ساعدك
علي حتى رأيتك تنتهز الفرصة في ايذائي وتتحين الوقت في
اساءتي فلما رأيت ذلك علمت ان الدهر قد اعانك علي نفسك
وان الزمان قد ساعدك علي ذاتك فان كان ما ظننته بي حقا
فلا عتبى لك وان كان باطلا فلا عذر لي

وكتب الى صديق له يعاتبه

ما كنت اظن ان الدهر يبلغ بك ما بلغ بي ولا ان الزمان
يسعدك علي ما اسعد عليك ولا ان الايام تعينك علي ما
اعانت عليك فاذا رأيتك قد اغتنمت الفرصة في ايذائي
وانتهزت الوقت في اساءتي علمت ان الدهر قد اعانك علي
نفسك وان الزمان قد ساعدك علي ذاتك فان كان ما ظننته
بي حقا فلا عتبى لك وان كان باطلا فلا عذر لي

وكتب الى صديق له يعاتبه

ما كنت اظن ان الدهر يبلغ بك ما بلغ بي ولا ان الزمان
يسعدك علي ما اسعد عليك ولا ان الايام تعينك علي ما
اعانت عليك فاذا رأيتك قد اغتنمت الفرصة في ايذائي
وانتهزت الوقت في اساءتي علمت ان الدهر قد اعانك علي
نفسك وان الزمان قد ساعدك علي ذاتك فان كان ما ظننته
بي حقا فلا عتبى لك وان كان باطلا فلا عذر لي

وكتب الى صديق له يعاتبه

قد كنت اظن ان الايام قد اعانتك علي وان الدهر قد ساعدك
علي حتى رأيتك تنتهز الفرصة في ايذائي وتتحين الوقت في
اساءتي فلما رأيت ذلك علمت ان الدهر قد اعانك علي نفسك
وان الزمان قد ساعدك علي ذاتك فان كان ما ظننته بي حقا
فلا عتبى لك وان كان باطلا فلا عذر لي

وكتب الى صديق له يعاتبه

ما كنت اظن ان الدهر يبلغ بك ما بلغ بي ولا ان الزمان
يسعدك علي ما اسعد عليك ولا ان الايام تعينك علي ما
اعانت عليك فاذا رأيتك قد اغتنمت الفرصة في ايذائي
وانتهزت الوقت في اساءتي علمت ان الدهر قد اعانك علي
نفسك وان الزمان قد ساعدك علي ذاتك فان كان ما ظننته
بي حقا فلا عتبى لك وان كان باطلا فلا عذر لي

وكتب الى صديق له يعاتبه

قد كنت اظن ان الايام قد اعانتك علي وان الدهر قد ساعدك
علي حتى رأيتك تنتهز الفرصة في ايذائي وتتحين الوقت في
اساءتي فلما رأيت ذلك علمت ان الدهر قد اعانك علي نفسك
وان الزمان قد ساعدك علي ذاتك فان كان ما ظننته بي حقا
فلا عتبى لك وان كان باطلا فلا عذر لي

وكتب الى صديق له يعاتبه

ما كنت اظن ان الدهر يبلغ بك ما بلغ بي ولا ان الزمان
يسعدك علي ما اسعد عليك ولا ان الايام تعينك علي ما
اعانت عليك فاذا رأيتك قد اغتنمت الفرصة في ايذائي
وانتهزت الوقت في اساءتي علمت ان الدهر قد اعانك علي
نفسك وان الزمان قد ساعدك علي ذاتك فان كان ما ظننته
بي حقا فلا عتبى لك وان كان باطلا فلا عذر لي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

، عدمت عهد ايام ارجوا ، تذكره فالزمان هو سنجبره
، فان تجب حاسده بالحقد ، فغير فائق الشهب لها مستعره
، تقول لروحه الافلاك اطلا ، لنازمنا على هذا ندوره

وقوله

، سايلي عن شرح حالي بعدهم ، خلفوني مفردا بين الورى ،
، لا اراي العيش يسلوي حبه ، بعد حبات قلوب في الثرى ،

وقوله في ولد مات له صغيرا

، يا ولدا عني وكانت به ، نحايل للخير مرجوة ،
، لم تحمل حولا واورثتني ، ضعفا فلا حول ولا قوة ،

وقوله في ابنه عبد الرحيم

، اسكنت قلبي لحدك ، لا خير في العيش بعدك ،
، ما الدار بعدك داري ، عندي والا فعندك ،
، سيل احمر دمعي ، انا تذكرت خدك ،
، وقد بالهم قلبي ، لما تذكرت قدك ،
، يا سايلي الدمع ايه ، فما اجوز ردك ،

اقصيتني

، اقصيتني يا زمان ، وكنت احذر قدك
، وكان ما خفت منه ، فاجهد الان جهدك ،
، لا لينك اليوم ارجوا ، ولست ارهب رشدك ،
، قبضت كف مرادي ، فاقدح بقلبي زندك ،
، وراح دينار خدي ، عليه كم خفت نقدك ،
، عبد الرحيم بر عمي ، ان تسعى العين عهدك ،
، فاجعل النوح وردي ، في الليل والدمع ورد ك ،
، اشقيت جدي بثكل ، بني يا ثكل جدك ،
، ابكي فيبكي كا ، حمام النوح بعدك ،
، ما كنت احمل هجرا ، فكيف احمل فقدك ،
، وما تخيلت انى ، اشكو اصداي وصدك ،
، لهفي عليك لحسن ، قد كان اسبل بردك ،
، لهفي عليك لعقل ، قد كان احكم عقدك ،
، لهفي عليك لثغر ، قد كان يفضل عقدك ،
، لهفي لانس لثمك لما ، اصفت بالموت بعدك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

، والله لا شمت صبري ، من بعد ما شمت شهدي ،
، اف لقلبي ان لمن ، يوف بالحزن ودي ،
، وقرع سني لسن ، لم يرف في العمر عدي ،
، كنت الهلال لافق ، فعارض الافق سعدي ،
، وكنت فرع بنات ، فادبل الموت وردي ،
، وكنت نهر نخال ، لو عشت احيت بعدي ،
، واها لاحلام علم ، عدمن يانهر مدي ،
، لاعزوان بات دمعي ، بالري ينجز وعدي ،
، اصبحت في الحزن وحدي ، اذ كنت في الحسن وحدي ،
، فيا اساي تمر ده ، ويا سلوي تمردي ،
، ويا حيا الغيث اجزله ، لذا فل العطف رفدي ،
، واصبل بكاك عليه ، نداك والنوح رعدي ،
، فانت صاحب عهده ، فوف للحسن عهدي ،
، ويا رحما دعا ده ، واصل برحماك عبدك ،

وقال ابراهيم بن المهدي في ابن له يقال له احمد من قصيدة

ناي

وقوا اسفا عليك وطول حزني ، عليك وان داخلت شيبا

وقال اخر

لئن كنت لهوى المنون وتري ، لقد صرت صفا للقلب الصاع

وان من وجد ان يوما فراقها ، فاني غدا من اهلك الفراق

وقال غيره

ولي لين صنت جفون عيني عليها ، لقد قرحت مني عليك جفن

وقفت بكفي بعض نفسي فاتحة ، وللنفس منها داعة ودفين

وقال اخر

وما هون السير بعدك والبقا ، اجاب البكا طوعا واني لصعب

فان ينقطع منا الرجاء فانه ، سيبقى عليك الحزن مابقي الدهر

وقال غيره

يعز علي ان اصف فيك دهرا ، قليلا فعر بصفيه

وان ارجع الغرام ولست فيها ، وان اطا التراب وانت فيه

وقال الدين ابن السيد

الناس للموت كخيل الطراد ، فالسابق السابق منها الجواد

والله لايدعوا الى داره ، الا من استصلح من ذا العباد

العمر كالظل ولابد ان ، يزول ذاك الظل بعد امتداد

وانما الموت تنقاد على كعة ، جواهر يختار منها الجياد

ارثيت

ارثيت يا موت الوفي الوري ، ودست اعناق السيوف الحداد

مصيبة ادكت جميع الورى ، كانما في كل قلب زناد

طرقت يا موت كريما فلم ، يقنع بغير النفس للضيف زاد

قصفته من سدرة المنتهى ، غصنا فشلت يد اهل الفساد

يا ثالث اثنين خلفتني ، اهيم من همي في كل واد

يا نائما في غمرات الردى ، محلت اجفاني بميل السهاد

ويا جميع التراب اقلقتني ، كانما فرشي شوك القتاد

دفنت في الترب ولوا نصفوا ، ماكنت الا في صميم العزاد

ولابن الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور ويقال انه ماحفظها احد الا وفجع ببعض احبابه

اضحى التنائي بديلا من تدانينا ، وناب عن طيب لقيانا تجافينا

وحالت لفقدكم ايامنا فغدت ، سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

نبئتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ، شوقا اليكم وماجفت مآقينا

نكاد حين تناجيكم ضمائرنا ، يقضي علينا الاسى لولا تاسينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كاننا

واذ جانب العيس طرق من تالفناه ومورد اللهو صاف من تصافينا
وزهرنا وغصن الانس دانية قطوفها فجنينا منه ما شئنا
ليسق عهدكم عهد السرور فما كنتم لارواحنا الا رياحينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم ثوبا من الحزن لا يبلى ويبلينا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا انسا بقربكم قد عاد يبكينا
ويا غرابا يبعد الدار نعقتنا فقدت الفكم بالبين تنغيصا
اذ قتنا فقد من كنا نسر بهم وعدت تضحك اعدانا وتبكينا
فاخل ما كان معقودا بانفسنا وانبت ما كان موصولا بايدينا
بالامس كنا وما يخشى بفرقتنا واليوم نحن وما يرجى تلاقينا
يا سارق البرق عاد القصر خافقة من كان صرف النوى والموت يقصينا
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا من لو على البعد حيا كان يحيينا
ويا حياة تملينا بزهرتها مناضرو باد لذات افانينا
ويا نعيما خطرنا في غضارته في دوحتي نعما سحبا ذيله حينا
وروضة طال ما اجنت لواحظنا ورد اجناة الصبا غضا ونسرينا
ياجنة الخلد ابدلنا بزهرتها والكوثر العذب زقوما وغسلينا

كاننا

وكانتام نبت والرمل فالثنا والدهر قد غض من اجفان واشينا
غيظ العدى من يساقينا الهوى بهم ان نعشق فقال الدهر اميناً
اتاقزنا الهوى يوم النوى سورا مستلوة واخذنا الصبر تلقينا
اما هواي فلم يعدل بمنهله شربا وان كان يروينا فيظمينا
ان السلام وان ابداه حامله وزاده رونقا منه وتحسينا
لم يبلغ العشر من قول تبلغه اذن الاحبة افواه المحبينا
والله ما طلعت ارواحنا بدلا منكم ولا صرفت عنكم اماقينا
لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم رايا ولم نتقلد غيركم دينا
لا تحسبوا نايكم عنا يغيرناه از طال ماغير النأي المحبينا
ولا استفدنا خليلا عنكم بدلا ولا اتخذنا بديلا منكم يسلينا
كنا نرى الياس يعزينا بوارقه وقد يئسنا فما لليأس يعزينا
نأيي عليك اذا جنت مشعشعة فينا الشمول وغنانا مغنينا
ما الخوف ان تقتلونا في محبتكم وانما خوفنا ان تأثموا فينا
ان تقتلونا استحيينا برصلكم حاشي لمثلكم قتل المحبينا
رفقا علينا فانا اهل حرمة رفقا فلا تقتلونا يا موالينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة ... وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
سران في خاطري الطافي يكتمنا ... حتى يغار لسان العجم يغشينا
فالغرو حين ذكرنا الحزن حين ... عند النهي وتركنا الصبر تاسينا
لاكؤس الراح تبدي من شمايلنا ... سيما ارتياح ولا الاوتار تلهينا
لم تخف افق جمال انت كوكبه ... سالين عند ولم نخبر قالينا
اذا انفردت وما شورکت في صفة ... فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا
دوموا على العهد ما دمنا محافظة ... فالحر من دان انصافا كما دينا
فما اتخذنا خليلا عنك يشغلنا ... ولا استفدنا حبيبا عنك يغنينا
ولا اختيارا تجنبناك عن ملل ... لكن عدتنا على كره عوادينا
ولو صباخونا من علو مطلبه ... بدا الذي لم يكن حاشاك مسينا
ابدي وفاء ان لم تبد لي صلة ... فالذكر يقنعنا والوصف يكفينا
وفي الجوانح متاع لو شفعت به ... بيض الايادي التي مازلت تولينا
عليك مني سلام الله ما بقيت ... صبابة فيك تخفيها وتخفينا

وللعلامة شمس الدين الصيغ الحنفي على هذا الروي

هل عايد عيشنا ايام تبرينا ... ام هكذا لا يزال الوجد يبرينا

ليس تقضي بسعدي كالنسيم له ... من علي دارها من قبل دارينا
ونحن في مجلس طاب السرور به ... بدر مالرقمتين خلا عن رقم واشينا
ايام سعدي تعاطينا كؤوس هنا ... فيه تجلى علينا وهي تسقينا
ونقطع العمر فينا بيننا سمرا ... طول الليالي فنحييها وتحيينا
ونستميل قلوب اللائمين الى ... ان يحمدوا مثلنا فيها تجيينا
سقيا لايامنا ما كان اطيبها ... وان نسيت فما انى لياليانا
حيث الكؤوس على الندمان دائرة ... مثل الكواكب والابراج ادرينا
وقد وافترق شيطان العمر زال الكواكب تحرق الشياطينا
راح اذا مزجوها بابن غادينة ... راحت برايحة تغني الرياحينا

وللعلامة جمال الدين بن نباتة

اغدي لغيركم دمع المحاجرنا ... حتى تلون يوم البين تلوينا
يا هاجرين ولا ذنب سوى شجن ... بين الجوانح لا ينفك يشجينا
لا تسألوا ما جرا من فيض ادمعنا ... فيكم وما قد جرا من بعدكم فينا
يجني علينا ونجني للاسى ثمرا ... شتان ما بين جانيكم وجانينا
ويشرح الشعر ما يلقى فيمزقه ... حتى تظن نسيب الشعر يانينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كونوا كما شيتم نبيا او مفترقا ان يكونوا من الدنيا كما شينا
انا وان غدرت فينا عهودكم من الذين هم للعهد راعونا
في قلبه العشق او في مهجات حلبته نحن المصلون او نحن المجلونا
لا يقبس الوجد الا من جوانحه ويستقي الدمع الا من اماقينا
لو عان في الالف منا واحد فدعا من عاشق خالم اياه يعنونا
حمدا مدا معنا صفر مناظرنا سود مذاهبنا بيض نوا صينا
مذ اشغلتنا بتكرار الشجون بكم لم ننس خوف دروس العهد ماضينا
لا كنتم وضمان الله يكلوكم منتر فضون جميلا من نوا ينا
وتصرفون لاقوام عنا يتكم عنا دما انصرفت عنكم مساعينا
هي الحظوظ فعش منها بما وهبت وما تقل عاليا عزمي ولا دونا
يعني بنا دون هذا مع تماثله وقس علي ما تراه العين والشينا
ومحمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي برثي تلميذا
له من الاشراف

بكي الزمان علينا من تنايانا وكان يضحك حينا من تداينا
تبا لحاسدنا افعاله بدنا سحقا لغابطنا بعد الوشينا

ماكان

ما كان اغناه عن تشتيت الفتنا تري اما خاق من ظلم المحبينا
يا ظاعنين وفي الاحشا منازلهم وراحلين وفي قلبي مقيمينا
ان كنتم قد رفضتم ودنا عبثا فانا قد تخذنا حبكم دينا
نرعي ذماما معكم حلا ومر تحلا حتي المعاذ ونلقاكم مجبينا
ما غير البعد اشجانا بكم فيكم ولم نلق عنكم قط سالينا
مهما نسيتم عقودا بيننا عقدت فاننا لم نكن للعهد ناسينا
لا نبتغي بدلا منكم ولا عوضا عنكم ولا في الهوي شابت نواصينا
هانت علينا نفوس يوتم بينكم حتي لمنايا غدت اقتل ما فينا
فهل رسول الرضي منكم يبشرنا بقربكم وينادينا بنا دينا
انا ليقنعنا جمع الحياة لنا ان كنتم قد خلتم في تخلافينا
عشنا زمانا وليس الوصل يقنعنا واليوم راد في حبال منكرينا
يميتنا الوجد طورا ثم ينشرنا والشوق يبعثنا حيا فيحيينا
من مات في الحب فهو الحي فيه ومن يعيش فذاك الذي قد مات مغبونا
معاهد اللهو واللذات عاطلة من كل مستحسن قد عاد يلهينا
والراح قد خلف الاترنج لنا سرا ومطربنا الا يغنينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاس ايسنا من ان ينادمنا ونرجس الغض الا لاجيناً
والورد مازاذنا الاوا ذكرنا شذاكم وشجايا كم فنبكينا
ياطول شجوي ويا لهفي ويا حزني على ارتجاع ليال من مواضينا
اذ حمرنا من رحيق الثغر نيرجه وانت ياغاية الامال تسقينا
والدهر في غفلة عنا ونحن بما شينا به لاحماشا آلهوي فينا

واجن المستوفي

احبابنا ولعت ايدي الشبا بنا وماعدتنا على كره عوادينا
تقطعت بيننا الاسباب الفتناه واقعد القرب حقا لا يواتينا
عشنا زمانا وخفض العيش يضحكنا فاليوم نحن وضيق العيش يبكينا
لين عدتنا الليالي عن تزورنا فماعدتنا الليالي عن تمنينا
والله لو قبل لي والخوف قد اخذت اقصي نواحيه من اد في نواحينا
تمن ماشيت تلقاه لما انصرفت عنكم على هول مانلقي اما ينا
كنا ولاشي قبل البعد يسخطنا فاليوم لاشي بعد القرب يرضينا
كم قد نعمنا بكم والعيش مقتبل والدهر اخرس ايمن عن تصافينا
لانتقي نظرا من عين راقبنا ولا نخاف اذا من قول واشينا

ياعوذ لما عرف الدراج نشر لقاه الاوثم رجعا من رياه فينا
طابت بقربكم ايا منازلنا فاسترجع الدهر عيظا رايه فينا
ولين الليالي التي امست نوائبها وملت احبتنا سامات اعادينا
دوموا على العهد بعدا او فجدوا وراعبوا الله فينا ان تخونونا
فالحر من بات يرعي عهد صاحبه في الغرب ما حين او في العهد واينا
لاتبعثوا في رياض العيش نشركم فالعيش ليس على الاحرار ما مونا
اشفق علي تلف ارواحنا فمرو اطيف الخيال يحيينا فيحيينا
لاتحسبوا ان بعد الدار يسلونا عنكم ولا ان طول العهد راعينا

والى الفقا احمد بن الشهاب التايب احد العصريين

اي الاحبة لا يفك يقينا بلوعة كونت في القلب تكوينا
ياقاطعين حبال الود اوصلوا حبل التصابي متى يقضي تدانينا
هيهات ليس تنا يكم بغيرنا عنكم وليس الفؤاد الصد يسلينا
ايدي النوى ما تزل في الحب مرشقنا سهام في صميم القلب تصميما
لقد كنا ليوم البين مد معنا ملونا فيه تكوي ما فينا
في القرب كانت تعرف البعد منكم فالان سلت وجد في تنا يينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثغورسناخلعت ثوب الحياة لكم ... لما ارتضينا ثياب البين تكفينا

صمتم عن الوصل فطرتم مزايرنا ... حرم القرب حللتم بجانبنا

شلت ايادي رقيب رام رمي قلا ... فينا وكفت اذا الحاظ واشينا

قد شتت الدهر شملا من تجمعنا ... وكدر البين ورد من تصافينا

فاسعد ضنونها عن تواصلنا ... وابيض داجي ليالي هر نواصينا

هذا وما انصرفت عنكم مودتنا ... يوما ولا انصرفت عنا امانينا

بالامس والدهر يدنينا ويبعدنا ... واليوم اخجي بهم البين يرمينا

هل غاية بعد هذا البعد من صلة ... او يرجع العطف منكم او يلاقينا

خفنا القلا فدعونا بالقاطعة فلم ... نجد من صروف الدهر تامينا

وللعلامة صلاح الدين الصفدي عدة مراثي لم اطول
بايرادها لكن ذكرت من مقاطعه جملة فمنها قوله

بنفسي حبيب كان لين قوامه ... كغصن النقا فوق الكثيب يميل

فاصبح تحت الارض غصنا منعما ... عليه كثيب للتراب مهيل

يا غايبا في الثرى تبلى محاسنه ... الله يوليك غفرانا ورضوانا

ان

ان كنت جرعت كاس الموت واحده ... وحل يوما ذوق الموت الوانا

وقوله

قبلته بيراي لما توفي ... ولثمت الجبين لما تكلل

فرعى الله شخصه من صبيح ... كان في الحالتين خير مقبل

وقوله

تركتك في عيني الزمان ... سرت نحو الاخره

اصبحت من تحت الثرى ... فلم تزل بالساهره

وقوله

مذ غاب محبوبي عن ناظري ... بطلعة كالروضة الناضره

ابكي بطرف في الدجا ساهر ... حتى يرى شخصي في الساهره

وقوله وقد نبت على قبره زهر

افدي حبيبا غدا في الترب مضجعه ... وفيه لذ لجفني الدمع والسهر

يحكي نجوم السما ازهار تربته ... لان طلعته تحت الثرى قمر

وقوله

لا تنكروا روضة من حول تربته ... اضحى لنيم الصبا من نشرها عطرا

هذا محاسن ذاك الوجه غيرها ... بطن الثرى فاستحالت فوقه زهرا

وقوله

بنفسي حبيبا قبره راح روضة ... حمايلها مسروقة من خمايله

راى انه لا صبر للناس بعده ... فاهدى لهم انفاسه في ثمايله

وقوله

قلبي
ايا من غدا تحت التراب موسدا ... وما غاب عن عيني ولا شاد عن ...

وحقك لولا قلبي وصبرها ... لما كنت الا في التراب لا الترب

وقوله

ايا اسفا حزنا على يوسف الحسن ... ويا غصة قامت على قامة الغصن

دفنتك يا وجد الحبيب وانني ... لحيا يا ولي من بحياك بالدفن

وفارقتني بالرغم مني فان يطب ... بجنة عدن صفو عيشك فاذكرني

وقوله ذوا بلية

يا موت منعتني من المطلوب ... ظلما وحجبتني عن المحبوب

يا قبر تجاف الارض عن مضجعه ... لم يسع ذاك الوجه للتعذيب

وقوله

عاينت

عاينت حبيبي بعد ما قد دفنا ... في اللحد وشرح حاله قال لنا

الرب كريم فاحسن الظن به ... لا بد غدا في الخلد ان نجمعنا

وقوله

لما دنا الحبيب في الاكفان ... ناديت مذ آمستهم عيني

ما عذري ان عشت وما متا ... قال اصبر كل من عليها فان

وقوله مضمنا

ما لاح في افق البسيطة طالعا ... كالبدر عند تمامه حتى هوى

غابت محاسن وجهه فعيانها ... برق تالف بالحمى ثم انطوى

وذكرت من قوافيه قوله

لما توفي حبيبي ... وبات في الترب فردا

رايته في منامي ... كالبدر لما تبدى

وقد اتاني بذاك ... الوجه المليح المجدي

فقمت جددت منه ... بالعهد واللثم عهدا

وظل يسال عني ... وقال لي قرو هدا

فلم اجد عنه زلي ... الا سلاما وبردا

فقلت اذهبت روحي علیك حزنا ووجدا
وخدد الدمع خدي وذابت العين سهدا
والصبر ان جاد يوما اعطى قليلا واعدا
فقال ان ودادي حقوقه هاتو دا
لو مت بعد اشتياقا واخترت في التراب لحدا
ما جيت بعدك بدعا ولا تجاوزت حدا

وللعلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحيم المنهاجي سبط بن اللبان ارتجالا في حال دفن ولده وصار يعتب ذلك باصبعه في الرمل على ما اخبرني به بعض اصحابه

يارب افلاذ كبدي في التراب دفنت ٭ وناظري فيهم في ساعة سكاري
يارب واجعل جنان الخلد مظلهم ٭ ونار بعدهم حظي من النار

وللعلامة شيخ العصر ابي الطيب الحجازي متعنا الله بهم

زيدوني قمت بعده يرثي من يسمى ابا بكر ويلقب بدر الدين

تلون الدمع يوم البين تلوينا وعن مآربنا الاحزان تلوينا
ومقلتي حين الفاها تحائرها زرنا المقابر قلنا عل تلقينا

فلم

فلم نفد ناسوي ناجيج نارا اسا ٭ من حيث كنا غداة البين تعزينا
لا الدمع يطفئ نار الاولاجرق ٭ بعاتجف دموع من اما قينا
افدي ابا بكر بالدنيا وما جمعت ٭ لو كنت املكها او كان تحدينا
جد بدر حين من الدنيا عتيقه صديق روح ابو بكر قضى فينا
قد انفق العمر جودا منه مع قصر ٭ حتى يخل قلبا ظل مسكينا
من بره بابيه عاد واهبه حياته وقضى اوضاح ناعينا
واها واها واها حيث لا اسف ٭ على التحرميت حيث يبكينا
على فراقك يا من كنت احذر من ٭ طيف الخيال عليه حيث يسرينا
فكيف والصبر قد عز مطالبه ٭ بمهلك فيك اردانا ويردينا
سكنت عدنا واسكنت الغوانى شتان ماانت في السكنى كما شينا
هل قرعينا ضريح انت ساكنه ٭ به وتاوى الجيران تزيينا
وهل دري لحده ان صار من شرف ٭ عزيا لبدر منير كان يهدينا
وهل دري رمسه ان صار مجناة للدر اذ زاده بالصون تحسينا
يكنه عن عيون الناظرين فلا ٭ يدع اذا كان هذا الدر مكنونا
لولا طمانينتي اني سالحقها وان كلا بد من حتف سيبرينا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لفاضت النفس من حسراتها لهفا ، لو قتها وتجافينا تجافينا
نعم ولولا المنايا لم تغني ابدا ، يوما من الدهر واشيا ولا حينا
فالله يجعله ذخرا لوالده ، من صيرته الرزايا فيه محزونا
فهو الذي عاد للاحزان ينشرنا ، معي بديعا قديما راح يبكينا
امي الفراق بديل الوصل فيه كما ، امضى التنائي بديلا من تدانينا

وقوله

خليلي اسعداني ، فلا دنيا انا قالي
لاجل بعاد من قطعوا ، بسيف الهجر اوصالي
وقلبي صار محترقا ، بنار البعد اوصالي
وصبري قد مضى معهم ، وبالاحزان اوصالي
ولحظ الدمع قد انهض ، ولحظ البين اومالي
احادي العيس خذ رفقي ، اذا ما شئت اومالي
وغن بذكر احباب ، اروي الموا اوالي
فما ادري مالي فيهم ، عناي بعدا وحالي
احان القلب الهم ما ، من التبريح اوحالي

وعاد

وعاد بمخبر اقلقا ، بطرق ذات اوعال
فقل هل كان من مذهب ، بهي الوجد اوحال
وحيث لا اشتكي حزني ، لقلبي كان اشكي لي
وفيما الهفي وا حزني ، على حسن اشتعالي
من التفريق قد اوقعت ، فيا عظم اشتعالي
وبا بين المشيب بنا ، قد خيبت امالي
رثيتهم فلم يرثوا ، وقد بانوا بترحالي
وداومت الثما لهم ، وقد اهملت اعزالي
وقلت وديع وكف ، بغيث منه هطالي
لقد مزقت اسمالي ، على فرقة اشبالي
ولو وفقت فيما مر ، لكان الصبر اسمالي
ولكنا تا سينا ، بموت عزيزنا الغالي
بمحمد خير خلق الله ، ذي الحسب الزكي العالي
عليه صلاة ربي فيه ، بكور ثم اصالي
وعشيرته الكرام الغ ، والاصحاب والآلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا نار دمع رخيص كما غداً خلك غال والمرء تغدي وللاحبة قد غالك
جرعت بعدك من الفراق علي منه يسقون بكاس من الرحيق وسلسال
فيهم قطع القلب حيث رق كما قد منهم وصف القد بالمنية مذ مال
ساروا بوجوه حكت ضيا جناح والشعر لحزني كليل هجي قد طال
زهو الجنان بها النعيم مقيم والقلب لنار من الجحيم غدا صال
كانوا كبدوي واشرقوا بسماء للحسن فغابوا بحدهم مع اكمالك
هل تبصر العين لمن فقدت نظيرا او تسمع اذن الي رثاي تمثالك
مالي ولنظم اذا الاحبة بانوا والفكر تصدي وعاذني اهلالك
يحيال ذوو اللب في الامور ولكن ما لامرء علي الموت والقضا يحتال
اطلاق دموعي مقيد بجفوني عن تثيب كراها وهاك دموعي اغلالك
يا نفوم تباعد ولانام بجفني فالنوم حقيقا بعين مثلي ماجال
يا دمع تحائر وسح انك عندك ما انت معد سوى لساعة ترحال
يا شوق تزايد فما سلوت هوى من قد عز عزاي بعدهم وحالي حالك
يا صبر ترحل ويا حشا تقطع يا حاسدي الهمت فان فرحي قد زال

يا نار

يا نار صبري تاجج بفؤادي وكيان هواي يزيد في بك اشتعال
يا عيش تكدر فلست اطلب صفوا من بعد احبابي او اقابل اقبال
يا قلب تحمل من التفرق ثقلا من فارق الفاكذاي تحمل اثقالك
يا موت ترفق بمن احب والا خذ روحي مني فقد طال امهال
يا قبر متي كنت منزلا لبدوي بالحد متي كان فيك يكتنز اموال
يا حب تهايا مع المفارق او سقي ترب الهم ضحيث دمعك هطال
يا عاذل دعني وخلني وبلاي دع نصحك عني فلست اسمع اقوالك
يا خل اغثني مساعدا بنحيب واستدع دموعا وقم لتندب اطلالك
يا رب اعني علي المصيبة والطف لا اضد الاسي في اعماك في الحال
يا نفس تاسي فان خير لبني قد مات وهام في اعلاك اشعاك
في موت شفيع الانام اي دليل ان ليس يبقي علي البسيطة ما طال
من اعطي خسائم يعطعن بني في المغنم قد خص عن سواه بآلاك
والنصر بالرعب الي مشير شهرة قد زيد بهذا من المهين اجلاك
والارض له صار مسجدا وطهورا قد حاز لعمري بمثل ذلك افضالك
والاعظم ان خص بالشفاعة فينا اذ كل بني من الشفاعة يقتال

والبعث عموما الى الخلايق طرا

اعظم برسول اتى بافضل ارسال

قد ارسل للناس هاديا وبشيرا والله ربكم اهدا وارشد من ضالا

يارب فصل عليه منك صلاة يذكروا بدوام مدا الزمان ولوطا

ما اغتال منون مشايخنا وكهولا

منا وشبابا مع النسا واطفالا

وامنن بصلاة على العشيرة جمعا

والعترة والحزب والصحابة والال

ومن مقاطيعه

لهفي على من غاب عني في الثرى وادرث القلب من الحزن حرقه

وصرت على الحال من فرط جوى ومن سقام وبكاء وارق

وقوله

ياسادة ساروا واخلوا ربعهم وقد تقطعت عليهم اسفاه

عاجلني الزمان فيهم بالردى وقد اسا الدهر والربع عفاه

وله

لهفي

واما ما يتسلى به المصاب فامور كثيرة اجملها فقد الرسول صلى الله عليه وسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصايب
اخرجه ابن سعد وابن طرخان البيهقي ورواه ابو نعيم في الحلية وابن
عساكر في تاريخ اصبهان له واخرجه الدارمي في مسنده وابن سعد ايضا من حديث
عطاء ابن ابي رباح رفعه اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصابه بي
فانها من اعظم المصايب وكذا اخرجه العقيلي في ترجمة حفص ابن غياث
من الضعفاء عن عطاء ويحكى عن مكحول انه مرسلا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي
اخرجه الدارمي ايضا وعن ابن سيابة عن ابيه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته
بي فانها من اعظم المصيبات اخرجه البيهقي والطبراني في الكبير وابن ابي
الدنيا وعن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابي الحسين ابن مخرمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي
فانها ستهون عليه رواه ابن ابي الدنيا هكذا موسلا عن عائشة

نصف الدعاء

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاها في مرض موته فرأى الناس
ايما بعد في امتي اصيب بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته
الي يصاب بها من بعدي فان احدا من امتي لن يصاب بمصيبة بعدي
اشد عليه من مصيبتي اخرجه البيهقي وابن ماجة واللفظ له وفيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنية ونعى الناس او كشف سترا
فاذا الناس يصلون وراء ابي بكر فحمد الله تعالى على ما رأى من حسن حالهم
ورجا ان يخلفهم الله فيهم بالذي رآه فقال يا ايها الناس ايما احد من
الناس او من المؤمنين اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن
المصيبة التي تصيبه فيتعزى فان احدا من امتي لن يصاب بمصيبة بعدي
اشد عليه من مصيبتي وهو عند الطبراني في الاوسط باسناد ضعيف
قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترا وفتح بابا الى حجرته
فنظر الى الناس يصلون خلف ابي بكر رضي الله عنه فحمد الله وقال
الحمد لله انه لم يمتني حتى يريه وجل من امته ثم اقبل على الناس
فقال ايها الناس من اصيب منكم بمصيبة في دين فليتعز بمصيبته
بي عن مصيبته الى يصيبه فانه لن يصاب احد من امتي في بعدي بمثل

وقد تقدم في اول اخبار الصابرين من قول ابي بكر الصديق لما طلب النبي صلى الله
عليه وسلم ان يعزي مصيبته فسلاه عزني سواك وقالت ام سلمة رضي الله عنها
فيما اطرح الي من الدلائل ما اصابنا بمصيبة بعد مصيبتنا برسول الله صلى الله
عليه وسلم عظمت الا تذكرنا مصيبتنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لي السيد علي بن ظافر رحمه الله فرزنا اجل وقوعنا
فيه ثم قال لا اعظم لمصيبة مصابكم برسول الله صلى الله عليه وسلم
عظم الله اجركم ونحن معكم في دخل دير والي ابن حبيب العجلي
على عهد ابن سليمان بن عزير بالجزيرة محمد فلما دخل اليه صفق قال ان كان عند
احد فرج فعنده عزاء فقال عمر قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون فاذكر الله واذكر مصيبتك في نفسك تنسك
فقهه بمرك واذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة
فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب واذكر قول الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون وقوله تعالى وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد وقول عبد الله بن رواحة في ابنيه عمرو
تفكر فان كان الخلد فيه لمعشر على الناس فاحمد فكان لك المجد

فمصيبتي ويعضد هذا ما روي عن ابن المنكدر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لتعزى المسلم في مصابهم المصيبة تعقبه رواه مالك
والطبراني هكذا مرسلا واسند بعضهم في معنى هذا البيت خاطب
• اصبر لكل مصيبة وتجلد • واعلم بان المرء غير مخلد •
• او ما ترى ان المصائب جمة • وترى المنية للعباد بمرصد •
• من لم يصب ممن ترى بمصيبة • هذا سبيل لست عنه بأوحد •
• فاذا ذكرت مصيبة تسلو بها • فاذكر مصابك بالنبي محمد •
وروي فاذا ذكرت محمدا ومصابه • فاجعل مصابك بالنبي محمد •
وفي رواية وافاذكر مصيبة بعضهم فاذكر مصابك بالنبي محمد
ولابي العباس احمد ابن محمد ابن الونف ﷺ
• اذا تزلت بساحتك الرزايا • فلا تجزع لها جزع الصبي •
• فان لكل نازلة عزاء • بما قد كان من فقد النبي •
ولابن ابي حجلة ﷺ
• تأسى اطال الله عمرك بالاولى مضوا • ولم ذكر جميل تخلدا •
• ولو لم تكن في الموت خير لمن مضى • لما مات خير الانبيا محمد •

ولا تبكين ميتا بعد ميت اجنه ... علي وعباس وآل ابي بكر

فلله ذا الباكي الحريص على العلا ... لقد جاد بالدمع الكريم على الصبر

لهم جلدوا وما زلوا غرضا لهم ... وسلموا امر المنيات والامر

لعبد الله ابن ابي بكرة في طاعون الجارف ابنا ولا نش ثلاثة وثمانون

ابنا وقد عز ذلك وايوادهذا استقصى قد طول وقد

كون المصيبة ليست في فقد ولكن ان يعلم من بقي انه اضيع وجد

وقد مات له عدة اباعر وشاة فقال لو كانت ابنة تطلق بي لم اصبحت

وقد زال عني الى ثنائي وبعيري ثم عرف اني لم اخرج وقد كان بقي

الصلاة من بيتي فخاف ان اكون قد ولد وراي من امره ما فقال لي ما عبدي

الله الذي اعانك في حياتنا ولم تمتنا قبل ذلك هو يصبرك لا غير

الا ستهان فيصبر وفيها فقد من تقدم من اجابه اصول ومرجع

وعواشي فعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقد سئل عليه السلام يا محمد عش ما بدا لك فانك ميت واحب

من شئت فانك مفارقه واعمل ما بدا لك فانك ملاقيه اخرجه

الطبراني وغيره وعن ابن عمر قال كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

قال كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذا اصيب بمصيبة قال قد اصبت بمحمد

فصبرت اخرجه ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي وكان عبد الله ابن

الزبير رضي الله عنهما اذا اصابته مصيبة ما قد قبل ابي واما بي عثمان

ابن عفان رضي الله عنه فصبرت وبعض [illegible]

عز حمولا بله [illegible] من جاء بعده

ومن دنا من عقده [illegible] عنه بعده

وكيف يبقى اجرا من صابت عينه او ولده

وقال قيس بن ساعدة الايادي

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر للاسبوار الاولين لنا

ولنا في نحورها تمضي الاصاغر والاكابر لا يرجع الماضي ولا من الباقين غابر

ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

وقال عمرو

الم تر ان المرء اوكد من مضى ... فلم ينج منه ذو حفاظ ولا ظفر

اباد على الدهر القرون التي خلت ... وغرهم كاسا امر من المر

وسلم ما حوته جمعه ... كما من يمن سل ولجته البحر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان لم يكونوا نتاج الدهر مرة ولا هلكوا الا عدا ما لم يلبثوا الهرم
ولا اكلوا الا ما اشتهوه تتعا ولا اطعموا الاوقات ما لشرن للخمر
مفلا ملكا ابقى ولم يتوسعوه ولا داعيا يتقى ولا لها هو الفقر
واخرهم مهما كان لم يكن لهم ما اشتهوا فرحا من المال والوفر
فلم تغرضهم ما اقتنوا من متلها غداة اتاهم منه قاصمة الظهر
ولا فاخروا فيها زمانا اهلها ولا وضعوا من الطاخر ما بالفخر
وفيها كون الماخوذ منه كان عارفة عنده عن القسم بن محمد قال
هلكت امراة لي فاتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها قال انه كان في
بني اسرائيل رجل فقيه عابد عالم مجتهد وكانت له امراة وكان لها محبا
فماتت فوجد عليها وجدا شديدا حتى خلا في بيت واغلق على نفسه
واحتجز من الناس فلم يكن يدخل عليه احد ثم ان امراة من بني اسرائيل
سمعت به فجاءته فقالت ان لي اليك حاجة استفتيك فيها ليس يجزيني
الا ان اشافهك بها فذهب الناس ولزمت الباب فاخرقا ذن لها
فقالت استفتيك في امر قال وما هو قالت اني استحرت من جارية
لي حليا فكنت البسه واعيره زمانا ثم انها ارسلوا الي فيه افاره

عليم قال نعم قالت والله انك قد مكثت عندي وعلمنا ما ذلك الا شيء ادرك
اياه فعالجته رحمك الله اقاسف على ما فعل الله عز وجل ثم
احده منك وهو احق به منك فاصبر ما كان منه وتعزه بما الله تعالى يعوضها
رواه مالك في الموطاء هو شبيه بما جرى لام سليم كما مضى في الباب
الماتي وعن ابي سلمة شيخ لابن مهدي قال مات ابن لي فجزعت عليه جزعا
شديدا حاشت في نفسي فقيل لي ايها الرجل اتجزع من شيء كان لك فاحد
منك امن شيء استودعته فطلبت منك فاردته قال فكاني والله علمت
الذي اراد فاستعفرت الله ثم استرقطت فحسن عزائي ورجعت
وفيها العلم بان الموت حتم لابد لكل من وردوه ولا بد لا يترك
اخا ولا حميما ولا ابا ولا مولودا قال الله تعالى كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء هالك الا
وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افاين مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة
الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة واليانا ترجعون وقال انك ميت
وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون الى غير ذلك من الايات

وفي ذلك الموت وتقشعر الابدان اعظم مصيبة ومزدجر وابلغ معتبر
وارجى مدكر فالحمد لله محتوم على الرقاب كما نطق به الكتاب
وهو وارد على الصغير والكبير وكل ذلك عن علمه تعالى وحكمته والتقدير
قال تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله
يسير روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كان لسليمان بن داود
عليهما السلام ابن بحبه حبا شديدا فمات فحزن عليه حزنا شديدا وروى
ذلك في قصاصه ومجلسه فبعث الله عز وجل اليه ملكين في هيئة الادميين
فقال لهما انتما فقالا خصمان قال اجلسا يجتمع لي الخصوم فقال احدهما
اني رزئت ولدا فاتى فمزقا فشدة فقال سليمان عليه السلام ما
تقول هذا قال اصلحك الله انه ربح في الطريق واني هرقت به مظروف
يمنا وشمالا لا يخاف الا الزوج فركبت فارغه الطريق فكان في فلك
فساد زوجه وحكى الشيخ ابو عبد الله بن النعمان في كتابه مصباح
الظلام عن ثقات بعض شيوخ القيروان ما معناه ان رجلا اوصى بعض
اصحابه فيما يجب ان يفعل به لما توفي سلامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدفن
رقعة مختومة اعطاها عند راس الشرف فعمل ذلك فلما رجع من

فجعل الرجل وقال له جزاك الله خيرا فلقد بلغت الرسالة فبينما الملك
ذلك وقال ان ابني علمت بتبليغها قبل ان احدثك فاسايحدثه قال
كان لي ابن مات وترك ابنا صغيرا وتركته واحسنت تربيته ورجل
قبل ان يبلغ ما كان دائن لبيك رأيت في النوم كان القيامة قد قامت
والحشر قد وقع والناس قد اشتد بهم العطش من سدة المحمدية وبيد
ابن ابني ماء فالتمست ان يسقيني فابى وقال ابي اعرفه منك فعظم
على ذلك منه وانتبهت فزعا فلما اصبحت تصدقت بجملة دنانير وسالت
الله ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقته واتفق سفرك فكتبت تلك الرقعة
ومضمونها التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل في قوله
فيبني رجاء ان اجده يوم الفزع الاكبر فلم تلبث ان خبر وفاته وكان
ذلك يوم وصوله بكتابه صلى الله عليه وسلم فعلمت انك بلغت
الرسالة وفي كتاب النوم والرؤيا للصفر الموصلي حدثني علي
ابن الحسين بن جعفر حدثني ابي حدثني بعض اصحابنا ممن اثق به دينه
وفهمه قال اتيت المدينة ليلا فنمت في بقيع الغرقدين اربعة اقبر
صدرها فمن مخوف وخرجت في فنائي اربعة اطفال عدتهم عدة تلك القبور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهم يقولون انعم الله بالحبيب علينا وسير اكيا امير الينا يحيا ما عجبت
من منظرك القبيح وسعدا كيا امير لينا فقلت ان لهذه البيات
لشانا واقد نحن طالت الشمس عن اجارته فذا بتلت فقلت من هذه
فقالوا امراة من اهل المدينة قلت اسمها اميمة قالوا نعم قلت اعدمت
خيرها قالوا الا نعم او لا دعا غير قصير الحبي وفي كتاب المولفة لابن
قدامة روى عن مالك بن دينار انه سئل عن سبب توبته فقال كنت
شرطيا وكنت معكا على بيوت المحترفة الى ان اشترت جارية تيلسه وقعت
مني احسن موقع وكانت لي ليلتا فشغفت بها فلما كان على الهارس اردت
في قلبي محبتها والعشق والفتها فقالت ان اردت ان تكون عندي جائت
الي وجاد تهني عليه واراقة على ثوبي فلما توطنها استاذنت
ما كدت في عزمها فلما كانت ليلة الجمعة من شعبان وكانت ليلة جمعة
بت عندها من المحرم ولم اصل فيها عشا الاخيرة فرايت في منامي كان
القيامة قد قامت ونفخ في الصور وبعثت الخلق وحشروا للحلايق
وانا معهم فسمعت حسا من ورائي فالتفت فاذا اتيت اعظم ما يكون
اسود ازرق وقد فتح فاه مسرعا نحوي فمرون بين يديه هاربا

فرعا

فرعا فمررت في طريقي بشيخ نقي اللون عليه الرايحة فسلمت عليه
فرد السلام فقلت ايها الشيخ من هذا الذي اجارك الله عز وجل
مني وقال لي اما تستحي وهذا اقوى مني وما اقدر ولكن مر واسرع
فلعل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لك ما تخيف منه فوليت هاربا
على وجهي وصورتي على شرف من شرف القيامة فاشرفت على طبقات
النيران فتطوقت الى هولها مما كدت اهوي فيها من فزع التنين وصاح
بي صايح ارجع فلست من اهلها فاطمانت الى قوله ورجعت ورجع
التنين في طلبي فاتيت الشيخ فقلت يا شيخ سالتك ان تجيرني من هذا
التنين فلم تفعل فبكى الشيخ وقال انا ضعيف ولكن سر الى هذا الجبل
فان فيه ورايه المسلمين فان كان لك فيه وديعة فستسترك قال فنظرت
الى جبل مستدير من فضة وفيه كوى مخرقة وستور معلقة على
كل خوخة وكوة مصراعان من الذهب الاحمر مفصلا بالياقوت محكوكة
بالدر على كل مصراع ستر من الحرير فلما نظرت الى الجبل وليت اليه
هاربا والستور ورائي حتى اذا قربت منه صاح بي الملايكة عليهم
الصلاة والسلام ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع واشرعوا المعلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الباب فكم وديعة يجيره من عدوه فاذا السفود قد رفعت
والصليع قد فتحت واشرف على تلك المحومات اطفال بوجوه
كالاقمار وقرب البشير مني فتحيرت في امري فصاح بعض الاطفال
ويحكم اسرعوا اكلكم فقد فر منه عدوه فاسرعوا فوجا بعد فوج
واذا بابنتي التي قاتت قد اشرفت على معهم فلما رأتني بكت وقالت ابي
وابيه ثم وثبت الي كفه من نور كرمية السهم حتى شلت بين يدي
ومدت يدها اليسرى اليمنى فتعلقت بها ومدت يدها اليمنى
الى البشير الذي هاربا ثم اجلستني وقعدت في حجري وضربت
بيدها اليمنى الى الجنة وقالت يا أبة الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله فبكيت وقلت يا بنية وانتم تقرؤون القرآن فقالت
يا ابة نحن اعرف به منكم قلت فاخبريني عن البشير الذي اراد ان
يهلكني قالت ذاك عملك السوء قويته فاراد ان يغرقك في بار حضم
قلت فاخبريني عن الشيخ الذي مررت به في طريقي قال يا ابة ذاك عملك
الصالح اضعفه حتى لم يكن له طاقة تهلك السوء فقلت يا بنية فما
تصنعون في هذا الجبل قالت نحن اطفال المسلمين قد اسكنا فيه الى ان

تقوم الساعة فنطرهم ثم نرجع الينا حيث شئنا لكم قال مالك فانتبهت فزعا
مرعوبا مما رأيت في المنام وكففت عن المعاصي وتبت الى الله وكان بعد اسبوع
تونسي وهو راعي الغنم عند الملاح والرعايا يشتي ويكرد لنبا لعه
وهو مبتلة على السكون قال وصلت بحرت وتونت حللت نخ نخ
وبمعناه دنو ويحتمل الرجل اذا اقلت له ذلك ومعناها التعظيم
للامر وتفخيمه وبخ بسكون الخاء بمعنى بخبخ اجره بصبره على مصيبته بكونه
ووصاه بقدر وصواه قال الكثير من اهل اللغة يقال في المدح احسنت
وفي الصغر افترط اشتي لكن الملزم من كون ذلك هو الاصل ان يستعمل
هذا موضع هذا بل ذكر ابن دريد وغيره احسنت فلان بكذا
فلك اجزاء عند الله وهذا اعم من ان يكون لكبير او صغير قد ثبت
ذلك في كثير من الاحاديث التي اوردناها وهي تجذ في صحة هذا
الاستعمال والحساس بمهملات وسيفتها بالقتل وزيد بنون والفوط
بفتح الفاء والواو هو الذي لم يدرك من الاولاد الذكور والاناث
وسقوم وقاة على ابويه او احدهما وجمعه افراط يقال فرطت القوم اي
تقدمتهم وقال القاضي عياض الفوط الذي يتقدم الوارد فيهيئ دلو

لهم عما يحاسبون اليوم وفي هذه الاخبار بيان الثواب والمشاقة والجنة
والنبي صلى الله عليه وسلم يتقدمهم امتهم ليشفع لهم وكذلك الولد
يكون أمامهم وللمؤمنين المصلين عليه اجر او ثوابا واشباه لحديث انا
فرطكم على الحوض اي اتقدمكم اليه والدعاء والصلاة على الطفل
الميت فعند اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا والبخيتق بفتح
اوله وثالثه نسبة كذلك لكونه كان يجلس قريبا من مخيتق بجامع مصر
وسلام بالتشديد وسيلمى بالفتح والياء بموحدتين بينهما معجمة
مفتوحات وخيف بمهملة ونون وفا مصغرا السقط مثلث السين
والكسر اكثر هو الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه ميتا وحيا
بالهمز وتركه هو المتقضب المستهل للشيء وقيل هو المتمم امتلاء
الجثة لا امتلاء ابا عبيدة بمهملة وتحتانية ساكنة ونون بموحدة
وباي وابوه مكبرا والعاقر هي المرأة التي لا تحمل وخسر وبضم المعجمة
وسكون المهملة بعدها راء والمنقسا هي المرأة اذا ولدت ولا خير
من النفس وهو الدم اولا بد يخرج عقب النفاس والسر وبفتح السين
المهملة وكسرها ما تقطعه القابلة من سرة المولود التي هي موضع

السقط يريد به الذي لم تنفخ فيه الروح ثم ما بقي بعد السقط هو المنوه والمراغم
مهملة ومعجمة مشتقان من الرغم الغاضب يقال راغم عدا فوه اي اما بذهب
وخرج عليهم والمراد انه يفعل فعل المراغم الكثرة سواده ومراحمته
والمتعاقفتح المثوى الشدة هو الكباث والفارس هو الذي يركب
الخيل ويركضها ورجل فارس بالامر اي عالم به بصير وضمها التشديد
والحميري بكسر المهملة وسكون الميم وضم الميم وفتح المعجمة والمعنى
انه ليس بوتر فمن مات من ولده والمستلئم هو لابس عدة الحرب
التي منها اللامة بالضم وهي الدرع والمعنى ان ثواب السقط اكثر
من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وان شاركه الاب
في بعضه وثواب السقط موقوف على الاب قال العراقي في ايها وانما ذكر
السقط يتنبها بالادنى على الاعلى والا فالثواب على قدر محل الولد من
القلب والحث بكسر المهملة واخره مثلثة الابتداء والبدث والمعنى انهم
لم يبلغوا السن الذي يكتب عليهم فيه الذنوب قال ابن الملك بلغ الغلام
الحث اي جرى عليه القلم والحث البدث قال اسعاد وكانوا يصرون
على الحث الاوظم وقيل المراد بلغ الى زمان لو اخذ بيمينه اما عث

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ابن عبد البر الحث على البكاء للصغار لما حدث عليه من الرحمة
بخلاف ما قبله وخص الام بالذكر لان ذلك الذي يحصل به البلوغ لان الصبي قد
يتأثر وخص الفريد لكون الشفقة عليه اعظم من الولد لشدة الرحمة
له او فرد على هذا قول بلال الحث لا يحصل لمن فقده مثل ذكر من هذا
الوجه ولكن في فقد الولد اجر في الجملة وبعد اصبح كثر العلما
وفرق ابن المنير بان البالغ وغير بالغه متصور منه الفوت المقتضي لعدم
الرحمة بخلاف الصغير لا متصور منه ذلك اذ ليس بمخاطب وقال
ابن المنير بل يحصل الكبير في ذلك من طريق الاولى لانه اذا
ثبت ذلك في الطفل الذي هو كل على ابويه فكيف لا يثبت في الكبير
الذي بلغ حد السعي ووصل لدرجة التكليف وتوجه اليه الخطاب بالحقوق
قال ولعل هذا هو السر في إلغاء البخاري التقييد بذلك في الترجمة
نعم حيث قال فصل من مات له ولد فاحتسب حكاه ثم قال وقوى
الاول قوله بفضل رحمته اياهم لان الرحمة للصغار اكثر لعدم حصول
الاثم منهم وهل يلحق بالصغار من بلغ مجنونا او اشكل ذلك فيه نظر
لان كونهم لا اثم عليهم تقتضي الالحاق وكون الامتحان هو الفرق تحقق

تمتنع عودته وانتفع المبعد في طرف البلد بشدة الحب والاعدم وكان
الميت من تعصي ذلك الوارث وبعض كراهة بعض الناس لولده وبتربيه
منه ولا سيما ان كان يصغي الحال لكن الملائكة الموكلين بالحث على الشفقة
يغلبهم الحكم بان تخلف بعض الامر لا ينافي وقوعه كما ان الكثير من
في بعض الصفات لا ينفي عن غيره ان كان ان ولد له
ولدا عوضه بعد السلام عن ذلك قال اني احب ان تعوله لي
قلبي شيء حتى جعلت اكفله لاجيء فتقدم في صلاة داود ان الى صد
قلبي شيء قد ما تيته لي ليتني كنت لك لانك كنت تحبني
ولا تحدث في هذا ما حكاه ابن التين في ترجمة الشيخ عبد القادر
الكيلاني وحكاه هو من تاريخه انه اخبر عن نفسه انه اذا ولد له
ولد اخذ على يديه وانه يحمله من قبليه وقال هذا صبي فان ابيت
لم يوثق عندي ولا يبقى ولا قد اخبرني قلبي انه ما ولد
ويلحق بالكل بعير من اولاد المسلمين فلا يقع
الخلاف بعد على ان الكبير في بعض الاحوال يفعل فاذا قرنوا
بين حيوان ابيح اكله فاعلموه فينزل عليه ويصلي عليه قلت سيأتي

في الباب الرابع ما يتعلق في فرج الفصيل وضحكه يوم مولده والدعوة
المرة الواحدة ضعف الروح وهو الفرخ وعناب مهملة ثم مثناة تحتية مشددة
والواسنى مهملتين بينهما نون مفتوحة ولام تحتية وعبد هو ابوه
بالمعجمة والراء الاقوال المتفرقة بعضها في النرجس وقيل في
وقيل الذي انتواهي الطيقان المختلفة الشهداء العلماء والقراء
والمحدثون وغيرهم وثبت بمثلثة فمثناة فوقية وهو الهوض
والقيام والاعاميص بفتح الدال واخره مهملة جمع وعموص
بضم الدال اي صغار اهل الجنة واصل الدعموص دويبة صغيرة
من دواب الارض يضرب لونها الى السواد تكون في الغدران اذا
تشقف وقال صاحب العين هي دابة في الماء اسنها راسها الصفدع
وذبها ذنب الحوت وبشة الطفل بفاء في الجنة بضمتين وسرعة
حركته وقيل هو اسم للوصل الى الوار للحلوك الكثير الدخول عليهم
والخروج لا موقف على اذن منهم ولا محاق ان يذهب من دمائهم
بشة طفل الجنة بالكثرة ذهابه في الحيث شاء لا يمنع من بيت منها
ولا موضع وفي الرواية الدعموص ايضا الداخل في الامور اي انهم

سيخرجون في اليمنة ويعلون في مثاني الجنة لا يحزنون من موضع كمال الصبيان
في الدنيا لا يصعدون الى الدنيا الا يوم القيامة لا يحتجمون ولا يبولون ولا يتغوطون
بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة بعدها واو فالف فنون اسم لنوع من الثوب
وطرفه الذي لا حبيب له وقيل هو الذي لا خمل له فان المرء وقال ابن
ارطاة صنيفة ولا يشتاقون الا ويأتيهم ما يشتهون من كل صنف
تأتيهم الهدية وهو في الصاد مهملة قيل قميصهم والهاء عن سيدة وعطه
والمعنى انهم يجدون في رياض الجنة انهارا هي اطيب شيء تجانبه
وشيء مجتمع وجوبت الجنة وليست لبشر من اهل الدنيا وما يجمعه مثل ذه
من الضحاك عباس اي تخلق في الجنة والحبرة اجود ثوب في
الكتابة بالدينار البشر بالكسر من شدة الهم والحزن الصعوف
بضم العين وفتحها وما ذكر ايكن ايكن ويطوف بالباء المثناة
والهمزة منسوبة الى الصبية بنا بوة الالف والمعنى ان الرهبان
وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها متعلوا عنها ولم يتركوا ولم يزهدوا
تحلى الارض بذل النفس في سبيل الله عز وجل وكانه ليس من الفضايل
عمل افضل من الترهب وفي الاسلام لا عمل افضل من الجهاد

والحزوة بالزاي موضع شد الازار وقيل الازار نفسه للجاورة فاحتجز
الرجل بالازار اذا اتزر به على وسطه وكيس مصغر وهو ثوب
سهل وبفتحتين ثوبان او ساكنة ما اخرج من بيوت الدود بالمهملة اي
يدرج في المشي رويدا والنشاط بالفتح والكهل من الرجال فوق
الرابعة على الاصح بستة الى الاربعين وقيل من ثلاثة وثلاثين الى تمام
الخمسين وقيل بفتح اللام وبقوله اجعلك الله كالجعتموهم بفتحهم
الاول دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى ولده علاقة اجابة دعا
الرسول في هذا الولد بقوله اجعلك الله كالجعتموهم ابتلاء وبفقد
ولده الذي هو احب اليه من جميع ما ملكت يمينه لان الله لا احب
عبدا ابتلاه في عز الا يبتلي عنده كما قال صلى الله عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يبتلي منه وقد اشهد من قبله والدعا وقع من ابي
الولد كما علم من سياق الحديث فما قضى وانما كنت هذا الكلام للتسلم
عليه والله الموفق التبا المثلثة شدة الحزن والمرض الشديد
كالحزن شدة يليه صاحبه وشمه انها اشكوا بثي والبوح المخرق
والحزن وقوله اما ترضى ان تكون ابنك مع ابني ابراهيم تحت ظل العرش

قلت

قال في الكوكب الدري في شرح الجامع البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما توفي
ابراهيم قضى ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان له مرضعا في الجنة واخرج الامام احمد بسند صحيح عن البراء
ايضا قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال
ان له مرضعا تتم رضاعه في الجنة وقال ان الجنة لمن رضع ثديها وهو
طويل وسنده صحيح وروى مسلم عن انس رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدي وان
له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة واخرج ابن ماجة نحوه عن ابن عباس
قال الحافظ ابن كثير في اقتراحه بخطه فهذا كل هذا اتفاق على
السلام على الاطلاق وان كل طفل في حق اولاد المؤمنين كما رأيت في بعض
الآثار ان في الجنة شجرة تحمل الذي يوضع فيها الولدان فمن يسأله
عظمة للمؤمنين في ولدانهم وسمي الطفل ابنا مجازا لما اشار اليه عند ابن
ابي الدنيا والطبراني من حديث عبيد ابن عمير قال في الجنة لشجرة تحمل
ضروعا كعظم الجمل تدر لبنا وعسلا وان اهل الجنة يجدانهم ليسوا
ويلتبسان اي يجتمعون كما يسمى الجماع التباسا وتحوه عند ابن ابي الدنيا

من طوبى حلة من أولها ان شاء لبسها وان شاء غيرها وتقال لها طوبى وكلما
ضرع لهم ما شاء الصبيان الذين يرضعون ضرع من طوبى وحاضنهم
ابراهيم خليل الرحمن عز وجل واخرجه ابن ابي حاتم وله لفظ ان في
الجنة بحيرة تقال لها طوبى ضرع كلما ترضع صبيان اهل الجنة وان
اسعدهم المرأة يكون في ثدييها الف وانها تتقلب فيه حتى تقوم الساعة
وتنبت بثن ارتفعن ستة انتهى وقوله ان ارتفعن ستة تخالف ما
رواه الزهدي وابو نعيم عن ابي هريرة مرفوعا ما من اهل
الجنة من صغير او كبير يردون ابنا ثلاثين سنة في الجنة وكذلك
اهل النار واخرجه البيهقي في البعث من حديث المقدام رفعه ما من
احد يموت سقطا ولا هرما وانما الناس عما من ذاك الا بعث ابن
ثلاثين سنة وبلغ بحشرها بين السقط الى الشيخ الفاني ابناء ثلاث
وثلاثين سنة ومن حديث معاذ بن جبل يبعث الموصون يوم القيمة
جرد امرد مكحلين بني ثلاثين سنة وروي عن معاذ مرفوعا وثلاث
وثلاثين او ثلاث وثلاثين وروي ثلاث وثلاثين وثلاثين شهد لها حديث
مرفوع عن انس وعن ابي هريرة اخرجها كلها البيهقي وبكى الحكيم منها

على ثنتين بشرط ما تقدم الكبير ابن مائة وعشرين كسن ابراهيم عليه السلام
جاء فيهم احاديث فخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال
صحيح الاسناد وابن ابي الدنيا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة من الموصين في الجنة يكملهم
ابراهيم عليه السلام وآخرها ابن ابي الدنيا من وجه آخر
ولفظه اطفال المسلمين وخدم من الجنة يكملهم يوم ابراهيم وسارة
عليهما السلام حتى يدفعوهم الى ابائهم يوم القيمة وهذا للفظه رواه
موصولا اسحاق بن راهويه وابو يعلى عن سفيان عن ابي اسحاق عن ابي عازم عن
ابي هريرة فذكره موقوفا ورواه ابن سعد وابو نعيم عن سفيان موقوفا
ما لفظه الدارقطني وهو اشبه ورواه سعيد بن منصور عن حديث كعب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ولدان المومنين ارواحهم
في عصافير في شجر الجنة يكفلهم ابراهيم عليه السلام ورواه عبد الله
عصافير خضر في الجنة وهو مرسل لكن لفظه نحو لفظ الحديث الذي
احتج به الامام احمد على اهل الجنة وذلك ان الخلال روى من طريق
جميل عن احمد قال نحن نقول ان اطفال المشركين في موضع من الجنة الباب

شبكة الألوكة www.alukah.net

محاولة تمارياك اسعر مطلوبي الى الموقوفون النار يعرضون عليها عذابها وعشيا
وقال صلى الله عليه وسلم ارواح ورواي المسلمين في اجواف طير
خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش
وروى ابن ابي حاتم من طريق هرثمة عن ابن مسعود قال ان ارواح
الشهداء في اجواف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وان ارواح
ولدان المؤمنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت
تأوي الى قناديل معلقة في العرش وعند البيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس نحو ذلك وصح في الصحيحين من حديث مسروق ابن وحديث
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في منامه جبريل
وميكائيل اتياه فانطلقا به وذكر حديثا طويلا وفيه فانا روضة
خضراء فيها شجرة عظيمة وإذا اشيخ في اصلها حوله صبيان بلغيون قال
فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فاذا رجال
شيوخ وصبيان وذكر الحديث وفيه قالا واما الشيخ الذي في اصل
الشجرة فذاك ابراهيم واما الصبيان الذي رأيت فاولاد الناس
وفي رواية فكل مولود مات على الفطرة وزاد في رواية اخرى على الفطرة

واما الدار التي دخلت فدار عامة المؤمنين واما الدار الاخرى فدار
الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا
فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني اطلعني على منزلي قالا
انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك وفي حديث
ابي امامة عند الطبراني والبزار عن انس رفعه قال ابراهيم عليه السلام
انت اصبر مني على ما لا صبر لي عليه وانت اشكر مني على ما لا شكر لي عليه
وفي حديث ابي هريرة وسمرة عند البيهقي في الحوض عكرمة امر غاص انها
انت اصبر مني على ما لا صبر لي عليه وانت اشكر مني على ما لا شكر لي عليه
عن ذلك ثم انه لا يعارض كونهم في الجنة ما ثبت ان ارواحهم في الدنيا من حديث
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
مولود يولد في الاسلام فهو في الجنة شيعان ريان يقول يا ابت
او على ابوي او احدهما يسبق كونه ابواه فيهوداه وينصراه فقد جاء في
حديث فيصلي لكن يرد وقد تقدم ما لابي داود في فضل الامام احمد بسند صحيح
على المحل الاجماع الامة الا نفر لا يعبأ بهم ولا بما يصح في اسناده من طرق الزهري

عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه
رواه أصل السنن من حديث الزهري وصححه الترمذي وغيره
والنسمة الروح ومد يكون في الشاة والطبعة بإسكان اللام كل شئ مستنبط
قال الوسط والجمع حلوق بفتحتين وحكي فتح اللام في المفرد وهو نادر
وبويدة بضم الموحدة مصغرا وأجاب بعضهم كونه الكاس بالعبر وقد ترك
تحصيفا هو الإناء فيه شراب ولا يسمى بذلك إلا ما ضمامه اليد وصل
هو اسم لها على الانفراد والاجتماع والجمع أكوس تركوس صفي
الرجل هو الذي يصافيه الود ويخلصه له وإذا كان حر الشخص
باجتناب صديقه الجنة كان ذلك لمن احتبس ولده من باب الأولى
لأنه أعظم في الوداد وقعت الجاد وسمان بكسر الهمزة تثنية
وشفر الجرحان حرفه وابشر كل منهم الحمزة والتضعيف
والتبشير الرجل بما يسره ما خوذ من البشر وهو طلاقة
الوجه وأكثر ما يستعمل في الخير وقد يستعمل في الشر مجازا من باب
التهكم كقول أبي ذر في الحديث الصحيح بشر الكانزين برضف وكقوله في

الحديث المرفوع في قاتل القبر فقال له أبشر بسبوط في أسد الحديث
وقد قال الجوهري إن البشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير وإنما تكون
بالشر إذا كانت مقيدة به كقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم وفي
الأنبياء فبشرهم بالقطع وليست قيدا في أوائل الموطأ والصحيحين كما
مضى في الباب الثاني

وفي كل ملوى يصيب المرء عاينه ما لم يصب يوم بلوى ليلة بالنار
وقال سمعت لي غير واحدا عن غيره مضمنا سلف في هذا الباب
كل مصيبة ما عدا النار حلل ونحوه قول بعض الصالحين كما أورده
في المغازي ما الدنيا كلها مصيبة فاذكر فقد النار الا ما شئت في نعمى
الآخرة من الجنات ويترتب عليه ما سلف إيضا

وحسبي بقيا الله من كل ميت ... وحسبي بقيا الله من كل هالك
اذا ما لقيت الله عني راضيا ... فما عسى الدنيا فما كل هالك

وسأل عبد الله بن زياد عابدا ما أعظم المصيبة قال مصيبة الرجل
في دينه وكذا النسور ويكون المصيبة ليست في فقد من ينتفع بعلمه خصوصا
في هذا الوقت المتأخر لأن موت العالم ثلمة لا تسد وما أعظم تلك الثلمة

الى اخر ترتب يوم احد بقتل ابيها وابيها وزوجها واخيها وسالت عن النبي
صلى الله عليه وسلم واخبرت بتيامه بخير قالت ٧ ابالي ان اسلمت
من عطب ٧ قد مضى ذلك مع تحوف في ايجاز السلف من الباب الثاني
ومنها الزجر الحاصل للحالف عن الحلف ان كان صحيح الحالفة
كالولد والزوجة وفي المعنى ما انشدوا

فقل وصل غزة الا وجل غانية ... تحب وصل علية من وصلها خلف

يوطب الامر عجل ايها الصبي وتحايل ان تنظر في فصلي وثواب
الصابرين وبشرهم في حبتهم وما عملت له كاتبا اجمع من هذا ان
ترقي الى مقام الرضى فهو الغاية وكفها بحصل الملل بقوله تعالى وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقد يسند ابو الشيخ في الثواب عن
مسروق قال كان رجل يأتي ابن مسعود له كلب وديك وحمار فاتاه يوما
وقد حضر الصلاة والكلب يحرسهم فجاء الثعلب فاخذ الديك فعدوا
في اثره وكان للرجل صالحا فقال عسى ان يكون خيرا ثم مكثوا يوما او شيئا
الله لم تجاوبت فخرج في طلب الحمار فقتل فخرجوا في اثره فاذا الحمار قتال
الرجل الصالح عسى ان يكون خيرا ثم مكثوا ايضا فقال لك ما شاء الله ترى هذا الكلب

فلما
اصبحوا اذا ذئب قد سبق الحمير فاخذ احدها فاكله
واتبعوه فلم يدركوه فلما كان عند ثنية اذا هم بالكلب قد ذبح ذئبا وكلبهم
وكلبهم وهو يراوغ الكلب كما يفعل الرجل اذا اراد ان يتقيه فعرف الرجل انه
خير لكم وقد مضى ذلك مع تحوف في ايجاز السلف من الباب الثاني
ومنها الزجر الحاصل للحالف عن الحلف ان كان صحيح الحالفة
كالولد والزوجة وفي المعنى ما انشدوا

فقل وصل غزة الا وجل غانية ... تحب وصل علية من وصلها خلف

يوطب الامر عجل ايها الصبي وتحايل ان تنظر في فصلي وثواب
الصابرين وبشرهم في حبتهم وما عملت له كاتبا اجمع من هذا ان
ترقي الى مقام الرضى فهو الغاية وكفها بحصل الملل بقوله تعالى وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقد يسند ابو الشيخ في الثواب عن
مسروق قال كان رجل يأتي ابن مسعود له كلب وديك وحمار فاتاه يوما
وقد حضر الصلاة والكلب يحرسهم فجاء الثعلب فاخذ الديك فعدوا
في اثره وكان للرجل صالحا فقال عسى ان يكون خيرا ثم مكثوا يوما او شيئا
الله لم تجاوبت فخرج في طلب الحمار فقتل فخرجوا في اثره فاذا الحمار قتال
الرجل الصالح عسى ان يكون خيرا ثم مكثوا ايضا فقال لك ما شاء الله ترى هذا الكلب

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ألا أخبرك بشيء سمعته عن أبيك من
قال بلى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات ليلة الجمعة أو
يوم الجمعة وقاه الله عز وجل فتنة القبر رواه الترمذي عبد الترمذي ولعبد
وغيرها وهذا كلام ومعرب من هذا من يثني عليه الخير كما قد قيل
للفتى هات محمد بن عباد فقال ها نحن ذا فنشأ فحمده والناس
من الحياة الا قليلا ثم هات قوم وهم في الناس أحياء
ومنهم العلم بان الابتلاء يعاشوا فيه فتنة فوجزن وعراوة وان ماتوا
فصلاة ورحمة وبأهلك الفرق بين المقامين وفي السبيل ان
ازواجكم واولادكم عدو لكم فاحذروهم انما اموالكم واولادكم فتنة
الى غير ذلك من الايات ورد في وضع الولد بانه مضنة محمد
محرمة مكتسبة او هي مفعلة من الحمل والحمل والجهل والحزن والكسل
وعليه لذلك فانه يحمل امره على الجهل ويدعوها اليه فيخالف بالحمل
عما الصالح عن المهمات لفضائل الحزن فيها وعلى الجهل الاشتغال
التي يحتشم المقتضية خلافا عدم الفقه فيها لان ولذلك قيل ما
افلح ما جد عيال من اهل الهمة ابدا فعمر على الحزن في بجاته

بنا فحشد وتم ابو في حكم ولا عدرتن في امان ولا يلقى من عمالي ظلم فرضيت
بقبول النكرة واوكل شيء عندي آثر من رضي بقدر عمر وجعل الله لهما الجزاء
يقول ابو كبة لنفسي ولكن افعل لعن تبقى كما في الشفاء عني وكان من يعلم ان
يتمه صار الى الجنة كقول امية بن ابي الصلت قبل الاستشهاد في الصبر
من اباه الغالي ان يكن في الجنة ضيرت لو ان كل غير ذلك يرى مما
ناضع الطيبة ولها العلم بان لا بد ان عاشوا فيه فتنة وحزن وعراوة
وان ماتوا فصلاة ورحمة وبأهلك الفرق بين المقامين وفي السبيل ان
من ازواجكم واولادكم عدو لكم فاحذروهم انما اموالكم واولادكم
فتنة الى غير ذلك من الايات ورد في الحديث ان من صابر الى مصيبته
الله لا يستمد الحزن عليه كقول ابن رضي ابو عبيدة جزعت على من
اصيب في المعركة يعني من الانصار فكتب الى زيد بن ارقم رضي الله عنه
ويلك ما تدري ما وقع لك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار وفي ابناء ابناء الانصار
وكذا ابن وفي فيه الخبر ونحو ذلك عند ابي الشيخ في الثواب من طريق
عباد بن عبيدة ان ابنا له هلك في يوم الجمعة فوجد عليه ابنوه فقال

يسبب ملتقاه بينهما من الهيام فحصل الحمل ولم يكن تواعدا في ذلك جريا على
ما روي ان من اراد ذنوبا لا يكفرها الصوم والصلاة يكفرها الهم
بطلب المعيشة وقد جاء احاديث صحيحة في عدم الرغبة في الاولاد
ايام الحسن فقوام من هو اليهم فصدا الى يعلى ومسدد عن حماد بن سلمة عن
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم في راس المائتين
الجعفي الى ان قال يا رسول الله ما خير المال قال من لا اصلي له
وغنم مال فتعهده في اضياعه ابن عون ابن مسعود رضي الله عنه
ورعيها تاتي عليكم في مائتي تغيظ الرجل تحقد لبانها ما يفيظ اليوم بكثرة
المال والولد اشتى والمال بالمهملة الجمع المجموع هو المال
واحد واصل المال طريقة المتن وهو ما يقتنى عليه المرء من ظهر
الفرس اي خفف الظهور من الجمال وغنم المال في جمعه وتمام في فوائده
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما اراني الا مقصرا نفسي بعلاقة رضي الله عنه
زعمه لان يرى احدكم جرو كلب من اربعة فوقه يسمن وعاد خيرا فهو اد
يرى ولد الصلب وهو محمد الدبلي في مسنده عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يبقى

لعدكم

احدكم بعرو كلب خيرا له من ان يرى ولدا من صلبه ومن حديث الطبراني من حديث
انس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاوس بعد المائتين
خبار اولادكم البنات وفي المسند خير نسائكم العقيمات وفي المستدرك
فضل الرجل الذي لا ولد له ولا والد وفي المستقصى عن ابي هريرة الحبس
والثمانين للشقي وفي المستقصى على الا يتبع المرء بنيه وفي ابي نعيم
بلغ ابنيك الكبر ومن حديث عبد الله رضي الله عنه مفهوم خيراولادكم بعد
اربع وخمس وميانة البنات وخير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر
ومن حديث ابي هريرة رضي الله عنه رفعه يا ابا هريرة تزوج ولا تحت
وانجب فان الاكل عون والولد يا ابا هريرة ما ملك عزا الطبراني اخر الزمان
قوم خيارهم مني وعند الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابن مسعود
رضي الله عنه رفعه سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزبة ولا تسلم
لذي دين فيه الا من فر بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر
كما الطير بفراخه وكالثعلب باشباله فلا يقام الصلاة ولا تؤتى الزكاة ولا تغسل
الناس الا من خمر ولا تهاب شامخ عظما او عاما يسلط الله على من شاء
من خلقه وذلك اذا كان كذا ولكن عند الدبلي ومسنده

عن ابن مسعود انه قال لما توفي صلى الله عليه وسلم اذا أنا على امتي
ثلثمائة وثمانون سنة احتلم المحزونة والمحزونة والمحزون على رؤس
الجبال قلت والمرفوع منه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لسبع السبع
في سبعين من اهل الجنة رواه ابو داود والطبراني وابو الشيخ في حديث
ابي الدرداء وابن ماجة وابي يعلى من حديث عثمان ابن عفان رضي الله عنه
رفعه يشفع الله بكل نبي ثلاثة فالانبياء العلماء الشهداء
انتهى وقد تقدمت شفاعة الصغير في الباب الثاني قلت وكل هذه
الامور صعقة ونحوها يحس بوقوعه المؤمن فيطلب الغسل من غير شعور
الا ان حين الفتنة اعاذنا الله مما ظهر منها وبطن بمنه وكرمه وقد
روى الترمذي من حديث المجمع ابن قيس قال قال عمر ان الخطاب رضي الله عنه
والله اني لاكره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج مني نسمة تسبح وقال
سليمان ابن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على مائة امراة او
تسع وتسعين كلهن تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله الحديث ولم
يذكر في الا قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله
الا من ثلاث وذكر منها الولد الصالح وحديث ان لله ملائكة في الهند البرهة

تسول

تقول الى هذه الدرجة تسول بدعا ولكنك والسيد
الرحشوي صاحب الكشاف عفا الله تعالى عنه
تلوموني الى نأيته بجانبي ... عن النسل الوي عنه راسي واجمع
اتلحون لوامي على البخل اهله ... ان المتعذل العوذل فاصبحت اصلع
كانكم لم تسمعوا ان قوله ... عيال شقي دهره ليس يفلح
مع مهملي والمسرفون كانني ... عهود فساد ليس في الا يصلح
تضد النسل منكم ان فعلتم ... تولد فعال القبائح اقبح
ان الزمان الاني اطلب صحبة ... فراكل لهو الله الا اقبح
وكل صنيع ليس للنفع جالبا ... وخير وجوه الصبر فالترك ارجح
وللنفس حظوظ سوى ان فيها ... وللعقل ان ساس قوما وساسوا ولا عقل
فلم يدروا الا ان استرعوا مكاره ... واعهم بيسانا الفلاة
من يطيب ازاد والوشي الفيفتن ... وكم ملكوا ايها عونا واملاه
ما اسبعد قلبه شهوة الدنيا قلوبهم ... حتى طمعوا بادي الرؤى اعرابا
ولبئس الاشقى بعلم من ابنه محمد المكندي فقال اني ابتغي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصيب فيها احب الى من ان اترك لهم خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
فقال انهم عمرة الفؤاد اخرجه ونحوه قول بعضهم كما اورده الغزالي
في الاحياء حق على من مات ولده او قريب من اقاربه ان يتزين لتعزيته عليه
في الموت مرة لما لو كان في سفر فسبقه ولده الى البلد الذي هو مستقره
ووطنه فانه لا يطمع عليه ما يشعر لقلبه بانه لا حق له على المعزي ولا نفس
منها للاستقبال او تأخير وهكذا الموت فان معناه الشيء الى الوطن الحال
بالحي المتأخر فلا يؤاخذ اعتقد هذا قال جزمه وحزنه ولهذا ترجما
شماعته بعد ان كان شهد افتدوا يا ابا بكر بالحي لتي سهيل
ابن عمرو بمكة فعزاه بابنه عبد الله وكان استشهد يوم اليمامة فقال
سهيل بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يشفع الشهيد
لسبعين من اهله فارجو ان يبدأ بي وبهذا فرض كونه متأخرا فانه
سيلقاه في الدار التي هي كالوطن الحقيقي في غيره والمؤاخذ اذا
لو كانت فيه خصلة الاجر لغيره وقد قال مطرف كما مضى في الخصال
الصابر من كان يحتسب كل امر ما في الاجرة الا وقد تبلغه المصيبة
في الدنيا وقال لهم ابن عبد العزيز واسابني لان اكون وضيرا لي من ان

من ان اكون في ضيرانك وكذا العلم بان الميت فيه هو الباقي في الاخرة
والله تعالى اعلم بالوصل من اهوال القيامة عن ما نزل قال الحكيم كما مضى
في اهوال المصائب ما تتكئ خرج يوم الجنائز آسى على ما يأتي من حزب
من قول محمد بن عبد العزيز الماضي ايضا حين اجتمع بموت ابن عم او ولده
وظهر عليه كابة لم ير في ذلك الا بكيت علي وقد تنزل على هذا الموقع
الليلة في فادي ولذا يحصل الاستعال عن الرزية بكثرة الخوف
من الله تعالى وذكر الصبر والوجل منه واهوال المحشر والعرض على الله
وفصل الاول فيما كتب المصيبة رحمة من الله على العبد فعاد من يقوله
واستكان لربه واستغفر واناب وتصدق وتعبد واستعد للحمام
المنية واقبل على شانه واكثر من التسبيح والتهليل وقول لا حول
ولا قوة الا بالله تحسبا لله وتعم التوكل
وعزى كل من الدعوات الواردة في المصائب بصبر وحزن وكذا الاستعال
بالعلم والبكاء فيه وبالضياعة والاسراف وحزن الكبر والحزب
المباح من اشتاله ونحوهم ولا بأس ولا ان اشغل كره شيء مما يتعلم
وطب اعني ابو الصحابي اصل بعض من عزاه على عدم تركهم اياه وصل

كما تقدم وبالنظر الى حلال من صدق عنه وحكمته وملكه وقد قال ابن
الجوزي في قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض اعلم انه من علم ان
ما قضي لابد ان يصيبه قل حزنه وفرحه وقال ابراهيم الحربي اذا تيقن
ما العقلاء من اكل امه على ان من لم يتمش مع القدر لم تهنأ له العيش
وروى الحارث بن طريق مسروق قال خرج علينا عمر رضي الله عنه
ذات يوم وعليه حلة فنظر اليه الناس نظرا شديدا فقال لا شيء فيما
ترى لم ابتاعه ابقى الاله ويقينا المال والولد وابتغاء الدنيا
والاخرة الا كنفح اذنب الى غير هذه الاسباب مما يطول ايراده وهو
موجود في التفاريق السالفة واعلى من هذا كله ما روى البيهقي في الحاشر
من الشعب من طريق السري سمعت فضيلا يقول عن ابنه له توحت
كفنها فعادها فقال لها يا بنية كيف كفك هذه فقالت له يا ابة ان
الله عز وجل قد بسط لي ثوابها مالا اودي شكره عليها ابدا فتبسم
من حسن يقينها قال الفضل ما عندها قاعد اما اني لي لثلاث
سنين قبلته وضممته الى صدري فقال لي يا ابة سالتك بالله ايحبك
فقلت اي والله يا بنية اني لاحبك فقالت لي سترة لك من الله يا ابة

اي

اني ظننت ايك لا يجتمع مع الله عز وجل فقلت لها اي بنية اني احبوني الاولاد
حبا لله المحبة للخالق والرحمة للاولاد قال فاطم الفضيل راس تفسيره وقال
يا رب هذه ابنتي تحملني في حبها لك ما ترى وعزتك لا احببت احدا
احب اليك منك واما ما قيل في ان المال للصلو ولو استرجع
فعن ابن عمر وعمرو بن العاص قال اسئل صابرا قبل ان تسئل وابينا
اخرجه البيهقي وفي لفظ من لم يتعزى عند مصيبته بالصبر والاحتساب
بعد كما تسلوا الها يوم في آخر ان لم تسل صبرا واحتسابا سلوت
كما تسلوا الها ونسيانا وفي المعنى قول محمد بن سلام الجمحي
اذا انت لم تسل اضطرارا وجدته سلوت عن الايام قبل الهاربو
وعلى الاصمعي عن بعضهم قال لو وكل الناس بالمرء ليحولوا الصبر احوجه
الا تعزوني في الجالستة ويروى عن الحسن البصري قال لو ان لو كلفنا
الى الجزع لما قنا به فالحمد لله الذي اجرنا على ما لا نطيقه عند نزوله
اليه وعن شعيب ابن الحباب قال ان الموت ينضوي ابن ادم كما ينضوي
البعير في الموت ولو تقي على ابن ادم قدر وعن وهب ابن منبه قال ما يس
سي الا وبيدي صفوا ثم تكدر الا المصيبة فانها تبدي كبرة ثم تصغر

وقال ايضا قرات في نعص كتب اسغر وجل لولا اني جعلت الميت يبتر على
اهله ما دفن ميت ولولا اني جعلت الطعام يفسد لاجتحته الملوك دون
السوق ولولا اني آتي بالعزاء بعد المصيبة ما عزوت الى الدنيا وقيل
لرجل من العرب توفي له ابن ووقع له اخر في بير وبلغ من وجده
أمرا عظيما ما اسمى الله امرك قال كان حرجا فشر عن انس ابن
سيرين انه عزى رجلا عن ابنة له فراى ما به من الحزن فقال
ان هذا سيخلق قال فاعلق وعن الحسن البصري انه اتي فقيل له ان
امراة من الحي توفي ابنها فجزعت عليه جزعا شديدا حتى لقد خفنا على
عقلها ان يذهب فقال دعوها فان للثكلى حرقة فما منها وبين بلاية
في الغد ثم نعزى بعد ذلك ونحوه قول خلاد ابن سلمة الثقفي
ونحوي ابكي ما اسعد تبي عبراى فانها تشعد دموعها كما بلى نافع
يعني ابنه المتوفى ثم قال له بعد ذلك اين دموعك يا غلان فقال
لكل شئ بلي وعن قتادة انه قيل له الرجل يصاب ضالة او المصيبة من
موت ولد او اخ او قرابة غيرى لما يدخل من الجزع انه لا يستقيلها
ابدا ولا يشتغل عنها بشئ فوا الله ما بلغك ان يراح الشهوة والغفلة

وما عن الميت والمصيبة فقال كان يقال فيما بلغنا انه يحل قبر بلى الميت
في قبره فيكون سلوه من صدره واصله وفي المعنى انشد بعضهم

عدتني لهمي وابلاني الزمن ٭ ان في اللحد لسلوا والكفن ٭
وكما ابتلى وجوه في الثرى ٭ فكذا يبلى على من الحزن ٭

وانشد اخر

وكما ابلى الثرى اوجههم ٭ يبلي الحزن عليهم فانقشع ٭

٭ وانشد ابو الحسن البصري ٭

٭ مقيم الى ان يبعث الله خلقه ٭ لقاؤك لا يرجى وانت قريب ٭
٭ تزيد بلى في كل يوم وليلة ٭ وتسلى كما تبلى وانت جديب ٭

٭ وقال ابنما كان يسيب بتوته داود الطائي خرج في جنازة فسمع
نائحة تقول هما رواه الدينوري في المجالسة من وجهين قلت وقد تقدم
في المراثي في سياق اقوال داود واقباله على الحق غير ذلك من الشعر
فالله اعلم وعند الدينوري قال بعض الزهاد يا ابن ادم ما اقل
وفاء بلى ما يكون جديدك في قبره اسرع ما يكون بمنه وقال الهيثم
بلوت عن ابنك فقالت اما علمت ان الحزن عقيد البلى واما

التهنئة بالمصيبات والنهي عن الشماتة بها فقد انتهى عن سهل بن هارون
انه قال المهنئة على اجل الثواب اولى من التعزية على عاجل المصيبة
وعن ابي اسامة بن الاسقع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك اخرجه الترمذي
والطبراني والشطر الاول لبعض الاعراب ٣
ولقائل لدى الشماتة اذ رأى ... حزني ومن نذل الفجيعة يخنع
اشمت فقد قرع الحوادث مروتي ... وافرح بمرتبك التي لم تقرع
ان يبق نفجع بالاحبة كلهم ... او ترتكل لاحداث ان لم تجزع
قلت والشطر الاول من البيت الاخير تقدم في اواخر الكواس الاول
من الطرائف واما ما قيل في موت الولد وغيره مروي انه قيل لعبيد الله
ابن ابي بكره ما تقول في موت الولد قال ملك حادث قيل فموت الاخ
قال قص الجناح وفي رواية قال فاصمه الظهر قيل فموت الزوج قال
عرس جديد قيل فموت الولد قال صدع في الفؤاد لا يجبر اخرجه
الدينوري في العاشر من مجالسته وقال بعض العارفين لعبد الله ابن
زياد موت الابن فاصم الظهر ومؤذ الولد صدع الفؤاد وموت الاخ قص

في

في الجناح وموت المرأة حرق ساعة وعن عبد الله بن دينار ان العمري قدم
من سفر فلقي علاما له في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات فقال الحمد لله
ملكت امري قال فما فعلت ابي قال مات فقال نضر حمي قال فما فعلت
امرأتي قال ماتت فقال جدد فراشي قال فما فعل اخي قال مات فقال
انقطع ظهري قال فما فعلت اختي قال ماتت قال الحمد لله شر عودي
اخرجه الطبراني في العشرة وعن وهب بن منبه قال قعد الرجل انما
اعظم عليه في جميع اهله وذاك ان اخاه عضده وونيره الى السماء
قول نبي الله موسى عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي هارون
اخي اشدد به ازري واشركه في امري عين صعوته رضي الله عنه قال
قتل لاعرابي كيف تجدون فقد الاخ فيكم قال قص الجناح وفقد العضد
وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال موت الاخ قص الجناح ويروى عنه
صلى الله عليه وسلم كما قدمته في الصابرين انه قال ان الزوج من المرأة
بمنزلة ما هي لعمري وفي لقطاني في الباب الاتي ان زوج المرأة منها
لبمكان وعزى طلحة ابن عمر وبعضهم بابن ولد له مات فقال ان الله تعالى
يقول ان اصبتم كريمة عبدي وهو بها ضنين فجد في ارض ثوابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دون الجنة قلت وفي الباب حديث انظر ما الكر مذكور في الخبر العين

وانشد بعضهم

كل ابن بنت على كل حالته ثلاثة اصهار اذا ذكروا الصهر
فروج مراعيها وخدر يصونها وقبر توارى فيها وخيرهم القبر

واشار بذلك الى ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال نعم الصهر القبر
وقد قال بعض العلماء اظفر به بعد التفتيش واعاذكر صاحب الفردوس
ولم يسنده انه عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه نعم الكفو القبر
للحارثة قلت وهو عند ابن السمعاني عن ابن عباس من قوله بلفظ نعم الاهال
القبور واخرج الطبراني عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للمراة ستران القبر والزوج قال فايهما افضل قال القبر وهو
ضعيف جدا وشذ من ذكره ما رويناه في تاريخ الطالقاني في مسند
الفردوس للديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للنساء عشر عورات فاذا تزوجت المراة ستر الزوج عورة
فاذا ماتت ستر القبر عشر عورات وقال غيره

لولا اميتة لم اخرج من العدم ولم أجد في الليالي حندس الظلم

وزادني رغبة في العيش معرفتي هل اليتيم يحيوها ذوو الرحم
واعاذنا الله تعالى وسائر المسلمين منهما ممسك العنز من لحم على وضم
يعني حياتي واهوى موتها شفقة والموت اكرم نزال على الحرم

وقال اخر

ولم ار لهم شملت كوبما كنعة عوزه سترق يقبر

ولاجل المشقة في كمالة البنات جاء تزاد كما الثنتين وان عظم كبر
والله الموفق وقال اخر

اجب بيتي وورد ني وقت يسي في قعر لحد
وبالي لان يكون علي لكن مخافة ان تذوق الموت بعدي

وقال جرير

واهون مفقود ان الموت نائله على المرء من اصحابه من تقنعا

وقال الباخرزي

البنات اخفى ستره بالبنات ودفنها يروى من المكرمات
اما ترى الله عز اسمه قد وضع النعش تحت البنات

واشار الى حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما عزى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما نشته رقيه قال الحمد لله ذهب البأس من المكروهات
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وابن عدي والبزار الا انه قال بدل
البنات وهو عندهما باللفظ الاول في السابع من المسندات تخريج
الحطب وقال انه غريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذفى اليمن من المكروهات رواه ابن الجوزي
وغيره وهما ضعيفان جدا وحكى احمد ابن محمد ابن الصباغ عن ابي علي الحسن
ابن محمد المغربي قال غم الدنيا اربعة البناء ان كانت واحدة
والدين وان كان درهما والغربة وان كانت يوما والسؤال وان كان جبة
قلت وقد رواه فيما افاده الحلبي في الارشاد بعض الكذابين عن جابر
قال ولنا مرفوعا عن عثمان ابن عطا الخراساني عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسلا وابن عطا متروك قلت وقد وصلوه بذكره عن
ابن عباس كما سبق والله اعلم ولبعضهم

يا ميت كنت بنا حفيا ... فجدرت السرور لنا نزوره
جدنا سبيك المشكور لما ... كفيت مؤنة وسترت عوره
بمانكما الضريح بلا صداق ... وحجبنا العروس الغير ستوره

ومن قدر ما قيل في ذلك قول افضل ابن علقمة وكان اغير الغرب
اني وان سبقوا الى الطهر الفتى ... وبعد ان قد ودوا عشر اجاهدي
الى القبر ولا ابالي الحتف ما لك المغيري

رأت ابنة الانسان افضل وفاة ... عليه من ابن في ذراه والف ابن
فيوم وضعت البنت بين عروقها ... فاما الى زفى واما الى دفن

وروي ان ابن عباس توفيت له ابنة فقالوا له الناس يعزونه فقال لهم
عونه شرها الله ومونة كفاها الله واجرساقه الله فاجهد المهاجرون
ابن بد وا فهرفا ما قدروا عليه وقد فقدم قوله هذا فما نقوله الصابر
من الباب اتباني ذكر شئ من فوائد هذا الباب التعزية هي التصبر
وعزيته امرته بالصبر وتعزيتك الرجل تسليتك اياه والتعاور
السلو وحض الصبر على المصايب وهو بالمد والقصر قال الشاعر

ان الثياب بلقين اليمني ... وكادت نفس تذوب الطمح
وحل البلا وقل الغرا ... فقد التناهي سكون الفرح

وفي الزاهر معنى التعزية الامر بالصبر والحمل عليه بوعد الاجر والتحذير
عن الوزر بالجزع والدعا للميت بالمغفرة وللمصاب بخير المصيبة انتهى

ومشدد قول بعضهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره
بالمعزية وايصال الراحة اليه وترغيب الاجر من قبله وتحمل المعزى عنه
ذلك هو الذى عزى المصاب وليس هو من قال بلسانه اعظم الله اجرك
مقتصرا على حركات اللسان وقال ابن الحنبلى التعزية على ضربين احدهما
ارسال الرجل عن الرجل او الحزين تعزيه على سبيل التذكير والوعظ
وهذا لا بأس به والثانى ان يقف ولى الميت عند تسوية التراب
على القبر فيعزى عنده وقد قال النخعى انه مكروه لكنه متسهل سيما
ببلاد الحجاز والمعنى ان اعلمك هذا فى مستحقها امر
بمعروف ونهى عن منكر ومعاونة على البر والتقوى والاولى وقوعها
بعد ما كان البعد فى عزاء اخيه ويكون قبل الدفن وبعده خلافا
للامام ابى حنيفة حيث قال انها قبله لا بعده قال الرافعى وتاخرها
لما بعد الدفن احسن لاشتغال اهل الميت قبله بتجهيزه واستثنى
النووى من زوائده فى الروضة ما اذا رأى من اهل الميت جزعا فتسن
تعجل التعزية قبل الدفن وهذا موجود فى كلام الشافعى والامام حيث قال
واذا شهد الجنازة اجتنب ان يوخر التعزية الى ان يدفن الميت الا ان

يرى جزعا من المصاب فيعزيه عند جزعه انتهى لكن فى المجموع ما نصه
قال الشافعى ان كان حضر عند خروج الجنازة فعزاه عند خروج الجنازة
وان حضر عند الدفن فحسن بدفن لانه اشد ما يكون حزنا فى ذلك الوقت
وعند الثلاثة امام تعزيتها واشباهها سواء بعد ثلاث لا يجلس لاجل المرأة
توفى بالليل والنوم الاخر ان يجلس على ثبت فوق ثلاث وابطأ فلا يعزى
ان الحزن يسكن بعدها فهل يكون ابتداؤها من الدفن او الموت
خلاف جزم فى شرح المهذب بالاول وصحح صاحب الكافى الثانى وكره
بعد الثلاث لانه يهيج الحزن نعم ان كان المعزى او المعزى
غائبين وسن بعد الثلاث لما روى ان ابا بكر رضى الله عنه لما
قدم مكة بعد وفاة صلى الله عليه وسلم باشهر جاء اهل بيته يعزونه
وقيده بعضهم بما لم تنس المصيبة وهو ظاهر ثم ان لم ير الولى يتوخوا
بيوم الدفن او الموت هل يحسب من الثلاثة ام لا كما قالوه فى سبوع
العقيقة وقيل لا بأس للتعزية واختاره ابن تيمية من الحنابلة
وهو ظاهر الخبر وكلام الشافعى يخالف لهذين الوجهين حيث قال فى الام
ونعزى اولياء الميت من وقت الموت الى ان يدفن فى القبر ووقتا

تزف الجارية بعد الدقن وقت الانصراف فاقتضى ان امدها من حين الموت
الى الانصراف وظاهرها ان ذلك اخرها ونحوه قول العامري الى الطيب
وابن الصباغ من حين الموت الى تجهيز الدقن وقال السرخسي
تعزى قبل الدفن وبعده في رجوعه الى منزله ولا تعزى بعد وصوله
اليه وحكى ابن الاستاذ وجها في انقطاعها بعد الدقن وصاحب الكافي
وجها انها بعد الدقن الى تمام ذلك اليوم فحصل وجوه وفي
استيناسهم في امتدادها للثلاث بما تقدم نظر اذ لو قيد بمدة
الاحداد لاقتضى ان تعزى المرأة في زوجها اربعة اشهر وعشرا مدة
احدادها وتستحب لعزيته اهل الميت اليكبير والصغير الرجال
والنساء لكن لا تعزى البنانة المحرم لها وهل تعزى من شوهد به نص
الامام احمد عليه لزوال المحرم وهو الشق وان كان لكونه استدامة
لبسه ويستحب ان يبدأ باصغرهم ثم حمل المصيبة واكبرهم فضلا ودينا
اما الصغر فليصلوا واما الكبر لفضله فلما يرجى من اجابة دعوته
ودعائه فالله ولا يمنع جلالة ذكور من هو دونه ما يتلى به من مصائب
وكذا حصه على الصبر ولو لم يشاهد منه جزعا فان الذكرى تنفع المؤمنين

والاسر عند الخبر من عمر قبل وقد نص الامام احمد على كراهة تكرارها
ومن تعزى في كلام بعضهم تعزى نفسه فاخرج الذهبي والرقي لكن
صرح ابن حمدان وابن الاطلاق باستحباب التعزية بالمملوك فقول
لعظم الله اجرك واحسن عزاءك واخلف عليك في مالك وما اصبت به في
مملوكك ولا نالك بمكروه في اهلك ولا في مالك ويسر في ابنه مات لعمر
ابن عبد العزيز احتسب فانك للمثوبة فلم يقبلها منهم وقال كانوا لا يعزون
بامرأة الا ان يكون أما وسئل عن مالك وكذا كان بعضهم يتردد في
التعزية بالزوجة وحكي فيه خلافا للسلف قال الحسن البصري من
الادب ان لا تعزي الرجل في زوجته وتحل هذا اذا لم تكن قريبته
فان كانت قريبته عزى قطعا بل يستحب ان تعزى كل من حصل له وجد
عليه مطلقا حتى بالصديق والشيخ وروى في الدعا للطبراني عن
الحسن البصري انه مر بامرأة ليست فوق عليهم وقال لعظم الله اجوركم
واحسن عزاءكم ثم مضى ولم يعد فقيل له ومن عزى قال لعزى
كل حزين لقد كون الرجل يحزن على صاحبه واخيه اشد من جزع اهله
عليه فلو كيف لا يكون في يد الحزين على صاحبه واخيه في الله ووجدان

الصاحب عن نوفل بن عديم حتى قال المفضل ابن عباس فما اسنده ابن ابي الدنيا
ابو طالب وهو ضعيف عشرين سنة اذا عطس لا يكبر على وقال ابو يوسف
ابن اسباط جاء رجل الى سفيان الثوري فقال اني اريد ان اتي الشام فاقيم
بعض حصونها اتعبد وقال له سفيان اوصيك بوصية اذا اتيت الشام
واتحدث فيها بما بلغه صدقني فاتركه لتسعة ولسبعين ذكرني الواحد سالما
وفي استعطافه هذا المعنى طول وهل يا خرج احد من تقريره فم عن احمد
رواية ان الوقف وعدم الكراهة وكرهه غيره مطلقا وقيدها اخر
بفعله عند القبر وقال ابن ابي ان لا يفعله قلت وقد مضى في حديث
صفية عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
التصافح في التعزية فقال هو سكن للموتى واختلف في الجلوس للتعزية
فنعوا ان فعي على كراهته وحمله بعضهم على اليوم والايومين اما الجلوس
ساعة للاعلام فلا مدخل في الكراهة قل واول من فعله عبد الله
ابن المبارك لما ماتت امه فدخل عليه ليهنئه بميراثه فقال حق على العاقل
ان يفعل في اول يوم ما يفعله الجاهل بعد ثلاث فامر عند الله يطلى
البساط وترك التعزية وقال ابن ابي زمنين لا نكره بحديث ابن ماجه صلى الله عليه

وسلم

وسلم لما جاء نعي زيد وجعفر وابن رواحة جلس في المسجد عرف في وجهه
الحزن وقد استدل ابن ابي الدم الكراهة فرحه انه ثبت من وجه
السرع فيه شيء وقال ينبغي ان لا يكره لانه تذكير بالموت والدعاء
الجمع افضل من الانفراد مع ما فيه من الاعراض عن الدنيا والاقبال
على الاخرة بل لا بأس به اذا قصد المعزي والمعزى ذلك وقولهم
انه بدعة فلا يشكل بدعة مكروهة بل من البدع ما هو مستحب
وكذلك قال صاحب الاقليد مما تقدم من جلوسه صلى الله عليه وسلم
انه لم يكن قصد قصدا لجلوسه لو لجه سلفه الخزعي المذكور ولعل
انه صلى الله عليه وسلم تفطن لذلك وان اعاد بعضهم يأتون فيجلس لهم
فان كان المعزي ممن تقصد لذلك فلا بأس بجلوسه والا فلا يحكم فيه فيتضح
وليس كل حادث مكروها وحكى عمرو ابن العجانة قدم واثلة المسجد فوجده
فعلت له عظم الله اجرك ولم ير احد لمن جاء التعزية في كتاب ردها
كلمة بل ردها على الرسول لفظا فلت وقد اثنت هنا على تعريف الترمذي
وحكمها ولفظها وابتداء فعلها وانتهاءه والجلوس لها وان لعزى وبادر
بيداء وفي لغوي باختصار وبشيء من الفاظ التعزية عن السلف شي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن سلمان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا ازهر بن عبد الله
عن فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم النخعي قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ايا اكرم الناس جسما وا
فجرا واشرف الناس شرفا وا فخرا ايها الناس من اكرمناه ومن
اتانا اتيناه ومن كلمنا كلمناه ومن زارنا مرضانا عدنا من مرضناه ومن شهد
موتانا شهدنا موتاه ومن علم لحضنا فلجحفد ايها الناس جالسوا الكبار
على قدر احسابهم وخالطوا الناس على قدر ادبانهم واتوا الناس على قدر
منازلهم وداروا الناس بعقولكم وسنده ضعيف وهكذا رواه ابو
اسحق الطرسي في الامالي لدرست هشام بن عروة عن ايوب ابن بشير
مولى المطعمين رفعه مرسلا وفي مسند الفردوس بسند ضعيف ايضا
عن رجل من الانصار قال لقيني قال اجرت عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال عد من لا يعودك وامدح من لا يمدحك وهكذا رواه ابو اسحق
الطرسي في الامالي من حديث هشام بن عروة عن ايوب ابن بشير
مولى المطعمين رفعه مرسلا وليس فيه بحديث سهل ابن سعد رفعه
الا خير في صحبة من لا يرى لك من الود مثل الذي ترى له اخرجه ابو

كثير فليخبر المقري بما رجح والله الموفق وبما قال في الاعتذار
عن اكتبه بالتقييد
وحتك ما تركت الكتب جهلا بقيمته على هذا الصواب
ولكن كما اشتهت سطرا ومحته وعوج بعضي من كتابي
فايدك ونقل ابن الصيرفي في زوائده في فوائد رويت للامام احمد ان رجلا
قال له يا ابا عبد الله ان جارنا قد اكثر من غشيان عوده فقال يا بني ملح داءنا
فنغرده ويشبهه هذا ما يحكى عنه انه في السلام على الحجاج وكذا
ما نقل عنه في الصلاة على الجنائز وعن ابن وهب قال لا تعد الامن
يعودك ولا تشهد جنازة من لا يشهد جنازتك ولا تودي بقي من لا
يودي حقك فان عدلت عن ذلك فابشر بالجوع قال المحاربي يراد
به التأديب والمعوم دون المكافاة والمجازاة وبعض هذا مما يرفض
به بعض الناس قلت وروينا عن ابن سيرين قال من خرج الى المريض اول يوم
فله عليه الرجعة اي انه اذا قدم ومن لم يعد عليه اذا خرج لم يلزمه
اتيانه اذا قدم الا ان يحدث عليه بالفضل ما ترى وفي هذا حديث خرجه
ابو الطيب الفسوي في مجربه قال حدثنا اسامة ابن الحسن ابن عبد الله

نعم في الحلية والحطاني في الولد وفي الباب عن انس عند الديلمي لكن ولده
رواه في جامع الخطيب عن ابن معين قال من اراد الخروج الى مكان فجا
فلم يلتفا فاذا اقام وجب عليه ان يذهب ويلم الحد ولا مالطرقان
بينهما بينه وقوله من عرى مصابا نكره بي بسياق الشرط فيعم التعزية
بالملم والكافر لكن قد يقال قوله تعالى اجره مخرج لغيره الكافر فانه
لا اجر له وحينئذ لا يسرع نقضه الكافر ويدل له قوله في بعض الاحاديث
الا لقد من عزا اخاه المؤمن وبهذا قال النووي في شرح المهذب والمختار
تركه وبالغ في استشكال التعزية بالكافر فقال لانه دعا بقاء الكافر
وبدوام كفره وكلام الرافعي يقتضي انه لا عدم الاستحباب فانه قال
ويجوز للملم ان يعزي الذمي بقريبه الذمي وقوله احلف الله عليك
لا يقتضي عدم دخول وظاهر كلام صاحب التنبيه استحباب ذلك بل اطلق
التعزية بالكافر ولم يقيده بكبر وقد يطرأ عليه ان ذلك تكثير لمؤنة
فيزيد الحزن وقد استثناه المحلي في شرح التنبيه فتكون التعزية بالحزني
اما مكروهة واما محرمة وقال صاحب المهمات انه الظاهر واشبه العلما
في تعزية الملم بالميت الكافر اعظم الله اجرك وصبرك واخلف عليك

وفي

وفي تعزية الكافر بالملم اعظم الله اجرك واحسن عزاك واخلف عليك في الخير
ورحم ميتك وفي تعزيته بالذمي بالذمي اخلف الله عليك ولا نقص
عددك ونحو ذلك ويكره تعزية كثرة العدد لتكثير المصيبة بالميت انتهى وسبق ان
يستخرج مما ينقله النووي عن اصل الفتاوى تعارض الزوجة ام مال
او ولد او ما يتوقع حصوله بنحو اخلف الله عليك لعين الحمزة اي رد
عليك مثله فلا يتوقع مثله كالاب ونحوه فقوله اخلف الله عليك
بحذف همزة اي كان الله خلفه عليك والعافا بفاءين
وكذا بفتح اوله وكسر ثانيه واخره زاي والمالد بجيم مفتوحة
ولام ساكنة ودال مهملة هو الكلي مقصور وامر بفتح الثلاثة هي
الولادة التي فقدت ولدها وليس الثواب المتقدم في الرثاء على
توتها لان مصيبته الموت اشد ما فقد الولد حضورها بخوامه
لكون البنا اقل صبرا واشد جزعا وقولهم وكان قد بقي قدرها
الموت لان الرجل اذا ابتكر وهو يعيش وعلم انه يموت عن قريب
لا يحزن بموت غيره ولا يجزع على المصيبة كما يحزن لها ان الجزع
لا يرد مبتلا بل يبطل ثواب المصيبة فاذا جزع على كانه شكى ربه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورد فقاله وقوله فاعضوه اي قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا
عن الايرما بالهن تنكيلا له وتاديبا وعض بضم اوله وفتح الضاد وتشديد اي
الف الراوي الكاعن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين
وكان ظئرا لابراهيم عليه الصلاة والسلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود
بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال
له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها
رحمة ثم اتبعها باخرى فقال صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع
والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
لمحزونون متفق عليه وفي لفظ لمسلم ولد لي الليلة غلام فسميته
باسم ابي ابراهيم وذكر الحديث وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها
قالت لما توفي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم بكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له المغيرة اما ابو بكر واما عمر اتاها
من عظم الله عز وجل حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمع

العين

العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب ولولا انه وعد حق ويوجود
جامع وان الاخر تابع للاول لوجدنا عليك يا ابراهيم افضل مما وجدناه
وانا بك لمحزونون رواه ابن ماجة وابن ابي الدنيا وابن عساكر وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فمر به الى ابنه فاذا ابراهيم
وهو يجود بنفسه فوضعه في حجره فقال يا نبي الله ما هذا لك فقال الله
ينادي رقة عباده وفي رواية عبد الرحمن يا رسول الله تبكي وانت تنهى
عن البكاء قال اني لست عن البكاء نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند
نغمة لعب ولهو ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه
وشق جيوب ورنة شيطان انما هذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم
يا ابراهيم لولا انه امر حق ووعد صدق وسبيل ياتيه وان اخرنا
سيلحق اولنا لحزنا عليك حزنا اشد من هذا وانا بك لمحزونون
تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب رواه الطيالسي
وابن ابي شيبة واللفظ له وعبد بن حميد والبيهقي ومن طريقه الحازمي
وهو عند الترمذي مختصرا عند النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن

ابني عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه فوضعه في
حجره فبكا فقال له عبد الرحمن ابتكي او لم اكن نهيتك عن البكا قال لا
ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند مصيبة خمش وجوه
وشق جيوب ورنة شيطان وقال انه حسن وفي الحديث اكثر من هذا
قلت وقد رواه غيرهم فجعله من حديث جابر عن عبد الرحمن ابن
عوف رضي الله عنهما قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
بيدي فادخلني النخل فاذا ابراهيم يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعه في حجره حتى خرج نفسه قال فوضعه ثم بكى فقلت
تبكي يا رسول الله وانت تنهى عن البكا قال انى لم انه عن البكا ولكن
نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير
شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذه رحمة
ومن لا يرحم لا يرحم يا ابراهيم لولا انه وعد صادق وقول حق وان
آخرنا سيلحق بنا ولنا احزن علينا حزنا اشد من هذا وانا بك يا ابراهيم
لمحزونون تبكي العين وتحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل
رواه احمد ابن منيع والبزار وابو يعلى واللفظ له وابن سعد وابن ابي

الدنيا

الدنيا والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم حين توفي ابنه وعيناه تدمعان فقال يا نبي الله تبكي على
هذا الصبي وانت تنهى عن البكا قال لم انه عن البكا وانما نهيت عن
صوتين احمقين فاجرين صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب
ورنة شيطان وصوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان وهذا
رحمة ومن لا يرحم لا يرحم وان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول
الا ما يرضي الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون رواه الطبراني في
الكبير بسند ضعيف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما مات ابراهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاح اسامة رضي الله عنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لصياح خط القلب يحزن والعين
تدمع ولا نقول ما يغضب الرب رواه ابن ابي الدنيا واللفظ له
وصحح ابن حبان والحاكم وعن عيسى ابن عبد الله بن محمد ابن عمر ابن علي
ابن ابي طالب عن جده عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال لما توفي
ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده وبكا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكا المسلمون معه حتى ارتفع الصوت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا نقول ما يغضب الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون رواه ابن عاكر
في مقدمة تاريخ دمشق وسنده واه وعن محمود ابن لبيد رضي الله عنه
قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى سمع ذلك فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته
فاذا رايتم ذلك فافزعوا الى المساجد ودمعت عيناه فقالوا يا رسول الله
تبكي وانت رسول الله فقال انما انا بشر تدمع العين وتخشع القلب
ولا نقول ما يسخط الرب والله يا ابراهيم انا بك لمحزونون اخرجه
ابن سعد وعن ام عبد الله اسمها خالد ابن سعد ان عن ابيها قال لما مات
ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم بكى صلى الله عليه وسلم فقيل له اتبكي
يا رسول الله فقال رحمة وهبها الله لي فكلت اشهرها رواه ابن ابي الدنيا
هكذا وعن الشعبي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم ما كان من حزن
في القلب او في العين فانما هو رحمة وما كان من حزن باللسان ويد فهو

من الشيطان رواه ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة بسند ضعيف وروى
البزار ابن بكار من طريق عبيد الله ابن محمد بن عمر ابن علي ابن ابي طالب رضي
الله عنهم ان ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم توفي فخرج به ومضى
النبي صلى الله عليه وسلم يمشي امام سريره ثم جلس على قبره حتى دفن فلما
فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن البقيع دمعت عيناه
فلما رأى الصحابة ذلك بكوا حتى ارتفعت اصواتهم فقال عليه ابو بكر
رضي الله عنه فداك ابي يا رسول الله تبكي وانت تنهى عن البكاء قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما
يسخط الرب وعند محمد ابن سعد كاتب الواقدي من حديث عبد الرحمن
ابن حسان ابن ثابت عن امه سيرين قالت حضرت موت ابراهيم فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما دخل انا واختي ما ننهانا فلما مات
نهانا عن الصياح وغسله الفضل ابن عباس ورسول الله صلى الله عليه
وسلم والعباس رضي الله عنه جالسان ثم جاء فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على شفير القبر والعباس جالس الى جنبه ويرد به حفرته الفضل
واسامة ابن زيد وانا اكي عند فيه ما ننهانا احد وخسفت الشمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك اليوم فقال الناس لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها
لا يخسف لموت احد ولا لحياته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجه في الليل فامرها ان تشد فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اما انها لا تضر ولا تنفع ولكن تقرر بعض الحي وان العبد اذا اعمل اعمالا
اجل الله ان يتقنه وما قام يوم لابراهيم عشر ليال حتى مات من شهر
ربيع الاول سنة عشر ولكنه اورده ابن عساكر في ترجمة
عبد الرحمن ابن حسان من تلك ثم قال انه غريب وساقه ابن عساكر
طريق اخر الى عبد الرحمن نحوه او شبهه وفيه انه راح يوم وفاته وشهره
وسنده والظاهر انه من كلام الواقدي او وجد في الحديث
وقد ثبت في الصحيح ان الشمس كسفت يوم مات ابراهيم فقال الناس
انما كسفت لموت ابراهيم فلما خطب النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة
الكسوف قال في خطبته ايها الناس ان الشمس والقمر اياتان من ايات الله
وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن الله يرسلهما يخوف بهما عباده
وعن السايب ابن يزيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هلك
ابنه طاهر دفن عني النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول بكيت

فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع وان القلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي الله عز وجل رواه الطبراني في الكبير بسند ضعيف عن عايشة رضي الله عنها قالت لما مات عثمان ابن مظعون رضي الله عنه كشف النبي صلى الله عليه وسلم الثوب عن وجهه ثم قبل بين عينيه ثم بكا طويلا فلما رفع على السرير قال طوبا لك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها رواه ابن لهيعة وهو ضعيف احمد بل قط قبل عثمان ابن مظعون وهو ميت حتى رئيت الدموع تسيل على وجهه وكذا اخرجه ابو داود والترمذي بلفظ وهو يبكي او قالت وضمه بتدرفان وقال الترمذي حسن صحيح وابن ماجة فكاني ارطر الى دموعه تسيل على خده ولما دفن قال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن مظعون تبعد الى ابينا فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ابن مظعون تبعد ما ما رثى سالت الدموع على وجهه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مات عثمان ابن مظعون قالت امراته حينا لك الجنة عثمان ابن مظعون فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان فقال وما يدريك فقالت بارسول الله فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لرسول الله وما ادري ما يفعل بي فاشفق الناس على

مطعون عثمان اي

عثمان فلما ماتت رقية انتهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للحق بسلفنا الخير عثمان ابن مظعون فبكت النساء فجعل
عمر يضربهن بسوطه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال
مهلا يا عمر ثم قال ايكن واياكن وخنق الشيطان ثم انه قال مهما كان
من العين ومن القلب فمن الله تعالى ومن الرحمة وما كان من اليد ومن
اللسان فمن الشيطان رواه احمد وفي رواية عنده ايضا وقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وفاطمة الى جنبه تبكي
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن فاطمة رضي الله عنها
بثوبه وتخمره لها وهو عند الطيالسي بلفظ لما توفي عثمان ابن
مظعون قالت امرأته هنيئا لك يا ابن مظعون الجنة قال فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليها نظرة غضبان فقالت يا رسول الله فما يدريك
وصاحبك ما ادري ما يفعل بي فتوفي قد على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقتدى من خيارهم حتى توفيت رقية ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقي
بسلفنا الخير عثمان ابن مظعون قالت وبكت النساء عليه فجعل عمر

ينهاهن ويزجرهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عمر ثم قال
اياكن ونعيق الشيطان فانه مهما كان من العين والقلب ففي الرحمة وما
يكون من اللسان واليد ففي الشيطان قالت ورجعت فاطمة تبكي على سعد وسر
رقية فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدموع عنها بيده
او قال بالثوب وكذا رواه ابن ابي شيبة لما انه قال فجعل عمر ينهى
بسوطه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال دعهن يا عمر
واياكن ونعيق الشيطان واخرج ابن منيع بلفظ لما ماتت رقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت النساء فجعل عمر ينهرهن بسوطه ونحوه
بابن ابي الدنيا ومدار الحديث على ابن حرقان وهو صدوق والنكر
منه خصوص فاطمة رضي الله عنها المغتره وقد ورد التغليظ في ذلك لها
بخصوصه في مسند احمد وغيره وعن سالم ابي النضر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عثمان ابن مظعون وهو ميت فاسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بثوب فسجي عليه وكان عثمان نازلا على امراة من الانصار
فقال لها ام معاذ فار فكك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا
طويلا واصحابه معه ثم تنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا فلما بكى

بكى اهل البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ابا السائب
وكان السايب قد شهد بدرا فقال فقول ام معاذ هنالك اما السايب
الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومايدريك يا ام معاذ اما
هو فقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير والله لا اقول لها احد بعده
رواه الطبراني في الكبير مرسلا ورواته ثقات وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال اشتكا سعد بن عبادة شكوى فاتاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
ابن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه وجده في غاشيته فقال اوقد
قالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم
بكاءه بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم متفق عليه وفي لفظ كنا
جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار
فسلم عليه ثم ولى الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا
الانصار كيف لحي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا

نعال

نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه
فاستأخر قومه حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
الذين معه وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال نكحت ابنة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اراها تعلوته فقال للرسول قل لها ان الله
ما اعدو ما اعطى ما نشته اليه لها بيده قال لها مثل ذلك ثم ثبت
الله لها لتثبتها في ناس من اصحابه فاخرج اليها البيت وتعبها
يسعى في صدرها وقد علمنا قد رق عيناه فنظر بعض اصحابه وهم
ينظرون اليه حين دفت بعباءه فقال ما لكم تنظرون رحمه بضعها
الله يحب نشا ان ما يرحم الله من عباده الرحماء رواه البزار وكذا
الطبراني في الكبير بنحوه وكلية قال استعر بامامة ابنة ابي العاص فعثت
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال احضرت ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاها فقصها اليه
وجعلها بين يديه ودمعت عيناه صلى الله عليه وسلم فبكت ام ايمن فقال
لها تبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندك فقالت مالي لا ابكي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انى لست ابكى ولكن ارحمه نظر الى النبى على هذه الحال وتصرها تنزع روحه
الى النار واحد وكذا الرحمى بخروجه وهو ان الولد حين يخرج يخرج بعضه من بين جنبيه
وهو يحمد الله عز وجل رواه الترمذى فى الشمائل والنسائى بلفظ ما حضرت
بنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرة احدهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم وضمها الى صدره ونفض يده عليها وهى بنت تدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صبى ام ايمن فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ام ايمن تبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندك فقالت مالى لا
ابكى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انى لست ابكى ولكنها رحمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله
تعالى وعن اسامة ابن زيد رضى الله عنهما قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم
بابنة بنت زينب ونفسها تقعقع كانها فى شن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل الى اجل مسمى وتبكى فقال
له سعد ابن عبادة يا رسول الله تبكى وقد نهيت عن البكاء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما هى رحمة يجعلها الله عز وجل فى قلوب عباده

وانما

يرحم الله من عباده الرحماء رواه ابن ابى الدنيا وعدم فى الباب الثانى
وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قبل ان لفاطمة رضى الله عنها فارسلت
الى النبى صلى الله عليه وسلم تدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارحم فقال لها اخذ ولله ما اتى وكل اجل بمقدار فلما احتضر ثقلت الله
وقالوا لها قولى ما فعلنا فجعل تقول لا ان ابلغت الحلقوم وانتم
حينئذ تنظرون حتى قبض وذهب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سعد يا رسول الله تبكى وتنهى عن البكاء قال انما هى رحمة وانما يرحم
الله من عباده الرحماء رواه البزار وعن ام علقمة قالت لما اصيب
جعفر ابن ابى طالب رضى الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسما
رضى الله عنها فقال لها اخرجى الى ولد جعفر فجاءهم فرءوا الله فضمهم اليه
وسمهم قال فذرفت عيناه فقالت يا رسول الله اصيبوا جعفرا قال نعم
اصيبوا اليوم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فقال لال
جعفر اشغل عن انفسكم فاصنعوا لهم طعاما فانهم اليهم قال
عبد الله ابن ابى بكر فما زال الدشت حتى تركها الناس رواه مسدد بسند
ضعيف واصله عند ابى داود والترمذى وابن ماجة من حديث عبد الله

ابن جعفر رضي الله عنهما وهو عند ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن جعفر
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امي فنعى لها ابي فذرفت العبرة
تمسح على راسي وراسا اخوي عيناه نصرافا ان الدمع يغضي فتطر جيبه
فقال اللهم ان جعفرا قد قدم الى احسن ايتوان ما خلف في ذرية للخيبر
ما خلفت احدا من عبادك في ذريته فقال يا اسما الا ابشرك قلت
بلى بابي انت وامي فقال ان الله عز وجل جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة
وعن جعفر ابن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات زوجه
جعفر ابن ابي طالب وزيد ابن حارثة رضي الله عنهما كان ان ادخل فيه
بكاء علينا وقال كانا يحدثاني ويؤنساني فجا الموت فذهب بهما
رواه ابن ابي الدنيا ايضا وعن خالد ابن سلمة قال لما جاء نعي زيد ابن
حارثة الى النبي صلى الله عليه وسلم متزل زيد فرخصا له بنية لزيد
فطارت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل في وجهه فكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هاه هاه فقيل يا رسول الله ما هذا
قال هذا استرون الجبيب الى حبيبه رواه ابن ابي الدنيا هكذا وعن
قيس ابن ابي حازم قال جاء اسامة ابن زيد رضي الله عنهما بعد قتل ابيه

قام

فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم حانت منه التفاتة فقام من مقامه ذلك فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اناشدك اليوم ما لقيت منك
امس رواه احمد ابن منيع بسند رجاله ثقات الا انه مرسل ان لم يكن
ابن ابي حازم سمعه من اسامة وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال جعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها
جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله ابن رواحة فاصيب ثم اخذها
خالد ابن الوليد من غير امرة فقتح له وقال ما يسرنا او قال ما يسرهم
انهم عندنا وعيناه تذرفان رواه البخاري وغيره وعن عائشة رضي الله
عنها قالت اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من قبر سعد ابن معاذ رضي الله عنه
وان الدموع تجري على وجهه وهو قائض على الجنة رواه ابن ابي الدنيا
وعنده وابي يعلى بسند صحيح عنها قالت لما توفي سعد ابن معاذ جعل يجود بنفسه
بكاء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما
حتى اني لاعرف بكاء ابي بكر من بكاء عمر وانا في حجرة ابي قالت وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدرف عيناه ويمسح وجهه ولا تسمع صوته

قالت عائشة يا رسول الله ما اصيب هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصاحبيه اشد من مصيبتهم بسعد ابن معاذ قال ابن عباس رضي الله عنهما
وانما بكته فوقه الى دار هرون رواه ابن ابي شيبة ولفظه قالت حضرت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لما توفي سعد ابن معاذ رضي
الله عنهم فوالذي نفس محمد بيده اني لاعرف بكاء عمر من بكاء ابي بكر
واني لفي حجرتي فلنسوكما قال الله عز وجل رحماء بينهم قال ابن عقبة
اي الله لقد كان في صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان عنيه
لا يدمع على احد ولكن كان اذا وجد عاما هو آخذ بلحيته وعن اسما بنت
يزيد ابن السكن رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لام سعد ابن معاذ الا توقأ وسعك ويذهب عزتك قال ابنك اول
من ضحك الله عز وجل له واهتز له العرش رواه ابن ابي الدنيا وعن
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسعد راكبه فدخل مالك فلم يجد مجلسا قال فاوسع له وام سعد ابن
معاذ تقتاده بتكيه وهي تقول ويل ام سعيد سعدا لبراعة وتجدا
تقوده اياد له وتجدا فقدم سعد به مسدا له فقال رسول الله صلى الله

علم

عليه وسلم كل النوايح تكذب الا ام سعد رواه اسحق ابن راهويه بسند صحيح
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جعلت ام سعد رضي الله عنها تقول
ويل ام سعد سعدا هزامة وجدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تزيدن على هذا وكان والله ملكت حازما ولامر الله تعالى فرماتي
امر الله تعالى رواه الطبراني والبزار بسند ضعيف وعنه ايضا عن
محمد بن اسحق قال قالت ام سعد حتى اطعل نفسي وهي تبكيه ويل ام
سعد سعدا هزامة وجدا وسيد ساده مسدا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كل يا كنة تكذب الا ابا كبير سعد وعن ام سلمة رضي الله عنها
انها قالت يا رسول الله ان ابني مخزوم قد اقتسموا ما تحت ايدينا على الولد
ابن الوليد ابن المغيرة فاذن لها فقالت وهي تبكيه ابكي الوليد ابني
الوليد ابن المغيرة ابكي الوليد ابن الوليد اطعم العشيرة رواه
الطبراني في معجميه الاوسط والصغير وهو ضعيف وعن ام اسحق قالت
هاجرت مع ابني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فهلك
في بعض الطريق قال لي ابني افقدي ايام اسحق فاني سيتد فتقفي مكة
فعلمت الى ابني على الماء ذو جي فقال لا ان شاء الله قالت فلشد ايابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوق رجل قد عرفته حين اسمعه فقال ما تعدك هضيا يا ام اسخى
ولا انتظر اسخى منه لعقة لعكة فقال يا اسخى لك وتلحقه روحك
الخاسئ فقتله وعدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يتوضأ فقلت يا رسول الله قتل اسخى وانا اكلي وهو ينظر الي فلو انظرت
اليه نكس واحد كفامن ماء فمضمض ومجه فكان نصله العظيمة
بعد ذلك فتزل الدموع على عينيها ولا تبصر بعدها رواه الطبراني
بسند ضعيف وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بينما نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتصر بحانة قوم فقال علي ما اخلع هولا
فلعل قد حضروه قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر
من يدي اصحابه مسرعا حتى اتى الى القبر فجاء عليه قال فاستقبلته من
بين يديه لانظر ما يصنع فبكى حتى بل الثرى من دموعه ثم اقبل علينا فقال
اخواني لمثل هذا فاعدوا وقال الحاكم ابو عبد الله رضي الله عنه في قوله تحيتهم
يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه
الا سلم عليه رواه ابن ابي شيبة وابو يعلى والبغوي بسند ضعيف
وعن عايذ بن عمرو رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة

فلما

فلما اقبلنا راجعين بكيت ابو الله جل كان استشهد صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذه البكية قلت فاطمة اتته علي ما لقيت الى عابد فرجعها
اياه واوحاه بها رواه الطبراني في الكبير بسند لين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى
عمر رضي الله عنه نساء يبكين فنهاهن او ضربهن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر دعهن فان العين دامعة والنفس مصابة
والعهد قريب اخرجه الطيالسي وابن ابي شيبة والبيهقي وعند
وابن ابي الدنيا وصححه ابن حبان وهو عند النسائي وابن ماجة بلفظ
مات ميت من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين
عليه فقام عمر ينهاهن ويضربهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان اباه قتل المشركون يوم احد ثم
مثلوا به فجدعوا انفه واذنيه قال فجعلت اذرف الدم واني ما صنعوا
به فصحت فجاء الانصار فصحوه بثوب ثم اني كشفت الثوب فما رايت
ما صنع به صحت فجاء الانصار فصحوه بالثوب قال هذا يعني رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم فذهب الانصار حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله الم ترى ما صنع جابر قال دعوه رواه الطبراني
في الكبير وبعضه في الصحيح وغيره بلفظ لما قتل ابي يوم احد جعلت
ابكي واكشف الثوب عن وجهه وجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ينهوني ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم لا تبكه او ما يبكيه فما زالت الملائكة تظله باجنحتها
حتى رفعتموه وفي لفظ عند البخاري عن جابر حتى جاء ابي النبي صلى الله
عليه وسلم وقد فصل عليه ووضع ثوبه بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه
فنهاني قومي فسمع صوت صائحة او قال نائحة فقال ابنة عمرو او
اخت عمرو فقال لم تبكي او لا تبكي ما زالت الملائكة تظله باجنحتها
وقال البخاري بعده قلت لصدقة تعني ابن الفضل شيخه فمه افيه
حتى رفع قال دبما قاله وعن ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا سكا الا على احد رجلين جاهر مكال فجوره
او جار مكال بره رواه الطبراني في الاوسط وعن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البعرة لا يملكها احد صباه المرعى

اض

فيخبره رواه ابن ابي الدنيا بسند ضعيف وعن ابن عمر قال لما جاء رجل الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين ما رايت كما يبكين
بنات قريش على خالد بن الوليد ضحك بهنيته ثم قال وما يعلك
ان يبكي بنات عمهن ولكن لا عين لهن ولا لقلقة فقلت
لا يرحم الله ما النغرة والنلقعة قال النغر الشق والنلقعة
الذبح رواه سعيد بن منصور في سننه بسند صحيح وعلقه البخاري
فقال وقال عمر ولهن يبكين على ابا سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة
وعند ابن ابي شيبة وابن سعد عن شيوخهما عن ابي عثمان قال اشتكى عمر
شكوى فاتاه ابن سعد عائدا فوضع يده على راسه وجعل
يبكي فاخرجه الى ابنه شيبة وعلى ابن ابي او في نسخة ابو بضم ثم قال ان
يكن باكيا ادع عينيك على الا باس وكل قد نعيا على النوائح
رواه ابن ابي شيبة ايضا وفيه عند ان باحدة واحدة وصححه الحاكم
وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراثي وعن اول
بوقتيه بنت لبيد لسو ابن ابي اوفى صيحها على نعشها فلما حملت على النعش
ذهبت تصيح فقال عمر اين صوت فقيل ابنة ابي اوفى فارسل اليها عمر
فلما اتته قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم نوعين من المرائي ولم يعض احدا كن من عشرين ماشأن الحديث رفعه الحاكم
وعن عبد الله بن عتبة قال ما كان عتبة بن مسعود مكانا الا وعبد
الله بن مسعود رضي الله عنهما قالوا لله ابكى قال كان اخي في البئس
وما حي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيع الناس الى الله
ما كان عمر رضي الله عنه وما اجمع ذلك الى كسعته فصلاة لا
يموت فاجتسه اجب الى من الموت فحدثني رواه الطبراني
في الاوسط والبيهقي وحاله ثقات وقد تقدم نحوه في الباب الذي
وعن ام عبد الله امرأة ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قالت مرض
ابو موسى فكبت عنده فهبت فقال ادروها فصرق من عرقها
سجلا او سيلا فذكر الحديث رواه الطبراني في الكبير وعن عامر
ابن سعد قال دخل عمرو بن حزم وقد قرظته ابو كعب وابو مسعود الانصاري
رضي الله عنهما وذكر حديثا فيه قولهما وقد رخص لنا في الكا عند
المصيبة من غير نوح رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى بنحوه
ورواته ثقات واهله عند النسائي بدون المفقود وعن حرطة
ابن كعب وثابت ابن زيد وابي سعيد رضي الله عنهم قالوا رخص لنا

في الكا

في الكا على الميت في غير نوح رواه ابو يعلى في مسنده وعن عبد الله
ابن يزيد قال رخص في الكا في غير نوح رواه الطبراني في الكبير بسند
حسن وعن ابي بردة رضي الله عنه انه خرج الى جنازة فرأى اهل
البيت يكون منه فقال ما لكم سوتي قد تكون على بيت اليوم
وعن مبارك بن فضالة قال رأيت الحسن البصري في مسجد الجامع
وجاء رجل من فارس فقال يا ابا سعيد ابو ابي الحسن يعني ابنه
قد مات فلا تجزعه فقال وكانا فلا تجزعه فجاء بوك الحسن حتى
حتى نفاه اليه وقال لك الحسن ان في صبيره على ما ترى فلما افاق بكى
وذعلنا عليه وما نعرف نكا فقال له يا ابا عيسى اسألك بالله ما ابا سعيد
انك معلم هذا المصر ومؤدب اهله لا يزول منك اليوم بشيء
لا سمعوا به الى شيء من هزع فما يلبث ان تكلم الحسن فقال الحمد لله الذي
جعل هذه الرحمة في قلوب المؤمنين فرحم بها بعضهم بعضا تدمع
العين ويخزن القلب وليس بذلك بالجزع ولا الحمق وعن مالك بن دينار
وابي قلابة الحمد لله الذي لم يجعل حزن يعقوب على يوسف ان قال
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم رحم الله يوسف ما اوكاه وعن

نفيته وجعله في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون
ثم قال والله ما كانت لتتزل بشدة الا احب ان يكون هو والذي
يكلمه يقول لهم ان ابروه فعل الله ذلك بكم ورواه البيهقي وابن ابي
الدنيا من طريقه ابن عشاكر وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد امرأة من الانصار رضي الله عنها
فجعل اهلها يبكون عليها فقال لهن تبكين ولا تؤذن برسول الله صلى الله
عليه وسلم يا صواتكن وفي لفظ ببكائكن قال ورسول الله صلى
الله عليه وسلم وهن يبكين ما دام حيا فاذا اوجب فلا تبكين برواه ابن
ابي شيبة والطبراني في الكبير ورجاله ثقات وعن جرير ابن عبد
الله رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ميت من الانصار فرأى نساءه فيكون عليه فقلت انهكون وهذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن
يبكين فاذا تم عند هن فاذا وجب فلا تبكين رواه ابن ابي شيبة هكذا
واحد لكنه قال بجاد وهو عند ابي داود والنسائي وملك في
الموطا وابن ابي شيبة عن جابر ابن عتيك رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم حاء بعود عبد الله ابن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به
فلم يجبه فاسترجع فقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النساء وبكين فجعل جابر يسكتهن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعهن يا جابر اذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله
وما الوجيب قال اذا مات وفي رواية اذا قبض رواه ابن ابي شيبة عن ابن عبد الرحمن ابن
ابي ليلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه واختصر
فصاح به فقال بنا كسة فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النساء فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسكتهن فلما سكت لم يسمع صوت باكية رواه مسدد
هكذا مرسلا ورواه ابو نعيم وعن عبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى جعفر لما اتاه نعيه قال ائتوا
على آل جعفر اليوم يعني الطعام وفي رواية اتاهم ما يشغلهم فاتاهم فقال لا تبكوا
على اخي بعد اليوم يعني الطعام وفي رواية اتاهم ما يشغلهم فاتاهم فقال لا تبكوا
اذعوا لي ابن اخي فاتي بنا كأنا افراخ فقال ادعوا لي الحلاق فحلق رؤوسنا رواه ابو داود بسند صحيح
على شرط البخاري وعن اسماء ابنة عميس رضي الله عنها قالت لما اصيب جعفر
رضي الله عنه اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال تسلبي ثلاثا ثم اصنعي
ما شئت وفي رواية فانه يحل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

اليوم الثالث من قتل جعفر قال لا تحد بما بعد يومك هذا رواه احمد
برواة ثقات والطبراني في الكبير وابو نعيم في تاريخ اصبهان وعن
ام سلمة رضي الله عنها ان اسما رضي الله عنها بكت على حمزة وجعفر رضي
الله عنهما ولا فامرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترقا وتكتحل
رواه الطبراني في الكبير وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر بنسا بني عبد الاشهل يبكين هلكاهن يوم احد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا بواكي له فجا نسا الانصار
يبكين حمزة فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحهن
ما انقلبن بعد مروهن فلينقلبن ولا يبكين على هالك بعد اليوم
اخرجه احمد وابن ماجه وصححه الحاكم وهو عند البيهقي في الدلايل
عن عروة ابن الزبير مرسلا قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم ازقة
المدينة اذا النوح والبكا في الدور فقال ما هذا قالوا هذا نسا
الانصار يبكين قتلاهن فلما سمع البكا ذكر عمه حمزة رضي الله عنه
فاستعبر له وقال لكن حمزة لا بواكي له اليوم بالمدينة فسمع قوله سعد
ابن معاذ وسعد بن عبادة ومعاذ ابن جبل وعبد الله ابن رواحه

رضي الله عنهم

٢٤٧

رضي الله عنهم فمشوا الى دورهم حتى جمعوا كل باكية ونادبة كانت بالمدينة
وقالوا والله لا تبكين اليوم قتيلا للانصار حتى تبكين حمزة عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه قد ذكر انه لا بواكي له وكانوا يجيون به دار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودعوا له وكان الذي انطلق بالنوايح عبد الله ابن رواحه
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم البكا قال ما هذا فاخبر بما فعلت
الانصار بنسايهم فاستغفر لهم وقال لهم خيرا وقال ونهى عن من امر
بهن رسول الله وقال ما هذا اردت وما احب البكا ونهى عنه
ومن طريق ابن اسحق عن شيوخه ان السعدي من صفي احد ما راوا ابن رف
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة من احد فلقيته
حمنة بنت جحش فنعى لها الناس اخاها عبد الله ابن جحش فاسترجعت
واستغفرت له ثم نعي لها خالها حمزة ابن عبد المطلب فاسترجعت
واستغفرت له ثم نعي لها زوجها مصعب ابن عمير فصاحت وولولت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوج المراة منها لبمكان لما
راى من تصبرها عند اخيها وخالها وصياحها على زوجها ثم مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على دار من دور الانصار من بني عبد الاشهل

وطفق يضع البكاء والنوح على قبلا هو قد رفع عنهما فبكى فقال لابن حمزة
لا ابو اكى له فلما رجع سعد ابن حعاذ وأسيد ابن حضير الى بنى عبد
الاشهل امرانسائهم ان يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة خرج اليهن
وهن على باب مسجده يبكين عليه فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجعن يرحمكن الله فقد اسليتن بانفسكن وعن معاذ ابن جبل رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن خرج عليه السلام ومعاذ
راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى تحت راحلته فقال
يا معاذ انك عسى ان لا تلقانى بعد عامى هذا فتمر بقبرى ومسجدى
فبكا معاذ خشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبك
يا معاذ فان البكاء من الشيطان رواه البزار والطبرانى فى الكبير ولفظه
لما بعثه الى اليمن خرج معه يوصيه وقال فيه بعد قوله تحت راحلته
قال فالتفت فقال يا معاذ ورجاله ثقات لكن رواه البزار منقطعا
وعند الطبرانى فى الكبير بسند منقطع ايضا ان معاذا لما غشى عليه فجعلت
تقول واجبلاه او كلمة اخرى فلما افاق قال ما رأيت مودته

لى

لى اشد اليوم قالت لقد كان نهى عليا ان اوذيك فقال ما رأيت مكذا شديدا
فانهاك بكاء الكاذبة والكاذب اكذاك انت فاقول لا ومن عشيتهم ابن مخرمة
رضى الله عنها قال قلت يا رسول الله ابنى مخرم قد ولدته فما اقول فيه
يوم الوليدة مر اصابته للحمى فجاءت وتقول على البكاء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليبكين احدكم اربعا حتى صويحبة فى الدنيا
معروفا فان امك اشرح قرة لدى نفس محمد بيده ان لعدكم ليبكى
فيستعبر اليه صويحبه فيا عباد الله لا يعذبوا موتاكم اخرجه ابن ابى
شيبة وابن ابى خيثمة والطبرانى وغيرهم بسند حسن واصله عند ابى
داود والترمذى وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت لما مات ابو سلمة
رضى الله عنه قلت عويت وفى رواية غربتم لابكينه بكاء تحدث عنه
فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذ اقبلت امرأة من الصعيد تريد
ان تبكيني فاستبطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اترددين ان تدخل الشيطان بيتا اخرجه الله منه فكففت عن البكاء
فلم ابك رواه مسلم واحمد وعن عائشة رضى الله عنها قالت لما جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة تعنى زيدا وجعفر يعنى ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي طالب وابن زوجته يعني عبد الله رضي الله عنهم جلس صلى الله عليه وسلم
يقرب فخذه ووجهه الى فخذه الطاهر حين صار الى الباب شق الباب
فجاء ورجل فقال اي رسول الله ان ابنا لي عقق وقد كبر بكاهن
خاتمه ان يبلغها فقد بلغت الرجل يعني فقال يا رسول الله اعذ علينا ان
علينا فرحمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاعف عن ابنائهم
البتراء فقلت ارحم الله انفك يا ابت يفاعل ولا يزكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما ستفوه عليه ولا الى داود جلس في المسجد
وعبد الله بن ابي الدنيا من طريق ابي عقيل عن ابت سلام ابن عبد الله بن
هرمز وعن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يحب ان يعبد ويسبط وعليه ازار لا يسع صاحبه
يقال المبسوط الاضبارها وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما توفي
عبد الله ابي ابي بكر رضي الله عنهما بكى عليه فجاء ابو بكر فقال اني
لاعتذر اليكم من شان او لا ابن حديث عهد بكما هلينة ان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يعذب عليه المجتمع يبكا الحي
رواه البزار وابن يعلى بسند حسن وعن عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره

بما نيح عليه متفق عليه وعن سعيد ابن المسيب قال قال ابن بكر رضي الله عنه
بكى عليه فقال عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال عمر فذكرت ذلك لهشام ابن
الوليد فقال وانا سمعت ذلك من عائشة رضي الله عنها فحدثني ابن
يا بني فقال انك بعقل ان لم تحفظ حدث عن امرأة اعرابية وهو
يصدق من ذلك شيء خرجت امرأة ابني لها وتوفي عليها فلما قال
موتى البكي رواه ابن ابي الدنيا وابو داود في مصنفه من طريق الزهري
وكذا اخرجه ابن سعد في الطبقات فذكر صحيح وصالح عن الزهري
عن حميد ابن عبد الرحمن قال لما توفي ابو بكر ابنة عائشة رضي الله عنها
عليه لتنوح فلما عمر رضي الله عنه فعلقن ما يلين فقال لهشام ابن الوليد
اخرج الى بنات ابي قحافة تنهى لهن خوفه فلما دخل ضربات
بعرقوة الطريق يعني ليسكتهن فذهبت الى النبي فقال لها اخرجي
فسئل الخطابي ما الحكمة في نهي الماضي والمعلوم من ان الميت قد
فارق الدنيا فاجاب بان المراد نهي ما لهم وتذكير ذلك على مسئل
الغائب لم يعلم وتعذيبه عمر اجاب ابي بكر رضي الله عنها بمن ما

وعن ابن عمر رضي الله عنهما يعذب الميت ببكاء حفصة رضي الله عنها فقال لها عمر
لا تبكي فقالت لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب
عليه فقد قالت بلى رواه ابن حبان في صحيحه وهو في مسلم وزاد ويعذب
عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان الميت عليه يعذب وعن
المغيرة بن شعبة بكى رجل رضي الله عنه فقال لما اصيب عمرو وعن حفصة
رضي الله عنها وعلى اثر ما صاحبي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما صاحبك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امير المؤمنين فقال عمر
لابنه اجلسني يا عبد الله اجلسني ولا صبر لي على ما اسمع فاسنده
الى صدره فقال لما اتى اتبع عليك يا على عليك من الحق ان لا تعذبني
وقد علمت هذا ما علمك على اليهما الله الذي لم يمت يعذب
بما يبكى عليه الا الملائكة تلطمه رواه احمد ان صح وللبزار ان ابي
امامة يسند صحيح وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء الحي رواه الطبراني في الكبير
واحمد والبزار بلفظ هلك ميت عليه وللترمذي ان لبعض اهله فعل سمرة
ما قبله ابن عدي فيسمع بكاءها فقال ما هذا البكاء على فلان فنهاهم

ورد لك

عن ذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي رواه ابو يعلى وعن رجل من الصحابة
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب
ببكاء الحي رواه العدني وابو يعلى وله قصة وعن ابن عمرو رضي الله عنهما
انه سمع صوت انسان يصيح فسأل عنه فاسكتوه وقالوا له نادى ميتا الميت
حتى يدخل قبره رواه احمد بسند حسن فيتحصل في لفظ عذا ان يصدر ان المعول عليه
ان الله عز وجل يعذب الميت ببكاء اهله عليه على اثر ان المعول عليه
يعذب وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي اذا قال اليائحة واعضداه واناصراه
واناكاسياه يجذب الميت فقيل اياها قالت الا بهذا ليت
اعضدها انت رواه احمد والحاكم وصحح اسناده وفي لفظ عذا الرد
وتصدر ان منصور من حديث المغيرة قلت لابي موسى الميت يعذب ببكاء
عليه فقال ما بكى عليه عليك ما ينعى عليه قال ابن ماجة يبكى عليه فما سكت حتى
سكت وفي اخر ما مر عبد ميت فقوم نادبة تبكي فتقول واجبلاه
واسنداه او شبه ذلك من القول الا وكل به ملكان يلهزانه ويقولان

ابيك اكنت وفي لفظ للبيهقي وما لحر غريب وبإسناده صحيح عن ابن مسعود
يعذبون باكيهم فقول واسيداه واسنداه ونحو ذلك الا وكل به ملكان
يلطمانه اهكذا كنت وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه
يوم القيامة متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرنح على الميت يعذب بما نيح عليه يوم القيامة
رواه ابو داود وعن الزواق ان ابن عمر رضي الله عنهما سمع
بجارة رافع بن خديج رضي الله عنه تقول لاهله ان لم تفعلوا كذا وكذا
فعاتبوني كيف لا طاقة لي بالهجران وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فبلغ عمر
قول ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر
انما قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه وعن عمر ان ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب
ببكاء اهله عليه رواه البخاري وفي رواية له فلما مات
لم يبك عليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه اغمي عليه فصاحت

صفية واعزاه فافاق قال ما لكن معهن مرة ثم نهاهن فسكتن وقال
انهن كاذبات لسن لواحد لم ينهن رواه الطبراني في الكبير وهو
متفق وعن ابن ابي مليكة قال توفي ابن لعثمان ابن عفان رضي الله عنه
بمكة فجئنا لنشهده وحضره ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم
فرأيت ابن عباس قال لابن عمر ألا تنهى عن البكاء فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب
ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم
حدث قال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء إذا هو
بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت
فاذا صهيب فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت
ارتحل فالحق بامير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول
وا اخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه
قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت رحم الله عمر
لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم الكافر فيقتل ثم توفي فبكاه اهله فقال
وقالوا ابكي الجمال الجمال الذي انه فيزيده الله عذابا بما تقولون
رواه احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة من الكبائر شتم الوالدين والنياحة والطعن في النسب رواه
ابن حبان في صحيحه والحاكم وصحح اسناده وفي لفظ لابن حبان والبيهقي بلاد
هي الكفر وفي الحسن لابن حبان فعلان من عمل الجاهلية لا
يتركهن اهل الاسلام النياحة والاستسقاء بالانواء والتعايير
وفي آخر ارابع في الجاهلية لن يدعها الناس النياحة والتعايير
او التعاير في الانساب ومطر بانوء كذا وكذا والعدوى والرمدى
وخصلة اربع في امتي من امر الجاهلية ليس بتاركهن الناس النياحة
والطعن في الاحساب والعدوى وهن مسرعات من ثمانية وعشرين
امرا الاول والانواء مطرنا بنوء كذا وكذا والثالثة بمنجم ربع
في امتي لن يتركهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب
والاستسقاء بالنجوم والنياحة بنعي يوم القيامة النائحة اذا لم تتب
قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكاء اهله عليه وكقوله ان الله يعذب الكافر بعذاب ببكاء اهله عليه وقالت
عائشة رضي الله عنها انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية
يعذب في قبرها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها رواه
البخاري ومسلم وفي لفظ لهما انما مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قبر فقال انهم ليبكون عليه وانه ليعذب وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه
رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه قال برئ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الصالقة والحالقة والشاقة رواه البخاري ومسلم وعن ابي
بردة قال اغمي على ابي موسى رضي الله عنه فصاحت امرأته فلم يستطع
ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال الم تعلمي ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلعن منا من صلق وحلق وشق متفق عليه وعن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر
الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب
والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها
تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم

عليه وسلم استثنى في الناس هم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث لا تزلن في امتي حتى تقوم الساعة النياحة والمفاخرة في الانساب
والانواء رواه البزار وابو يعلى وبقية ثقات وعن عبادة ابن مالك
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من امر
الجاهلية لن يدعهن اهل الاسلام ابدا الاستسقاء بالكواكب والطعن
في النسب والنياحة على الميت رواه البزار والطبراني وعن ابي مالك
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في
امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب
والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها
تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم
واحمد ولابن ماجة النياحة من امر الجاهلية وان النائحة اذا لم تتب
قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من لهب اهل النار وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة
اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة

وعليها سربال من قطران ودرع من لهب النار رواه
ابن ماجة وعن عبد الله الخثعمي رفعه قال لا يجتمع على الميت
الطعن في الانساب والنياحة رواه ابن ابي الدنيا وعن ابن عباس
الاستسقاء بالانواء وعن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ايما امرأة ماتت قبل ان تتوب الى الله عز
وجل بعث يوم القيامة ولقاعها للناس يوم القيمة رواه ابو يعلى وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوائح
على ثلاثة اصناف من قطران رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى
وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النائحة
يوم القيمة على طوق من نار ومن سربال من قطران وتغشى
وجهها النار اذا لم تتب رواه الطبراني في الكبير باسناد ضعيف وعن
عمرو بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من امر الجاهلية لا يدعهن الناس لا يتركهن الناس الطعن في النسب
والنياحة وقولهم انا مطرنا بنوء كذا رواه البزار والطبراني في
الكبير بسند ضعيف وعن ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال

اليمة

احد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا عباس ثلاث لا تدعهن
قوما كالطعن في النسب والنياحة والاستسقاء بالانواء رواه الطبراني
ارضا في الكبير بسند ضعيف وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بلاء من الجاهلية الفخر في الاحساب والطعن في الانساب
والنياحة رواه الطبراني ارضا في الكبير بسند ضعيف وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رنّ
ابليس رنة اجتمعت اليه جنوده فقال ايسوا ان يردوا امة محمد
على الشرك بعد يومكم هذا ولكن افتنوهم في دينهم وافشوا فيهم النوح
رواه احمد والطبراني في الكبير بسند حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل الملائكة على نائحة ولا
مغنية رواه احمد وابو يعلى والطبالسي بسند صحيح بعضهم وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان
في الدنيا والاخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة رواه البزار
ورواته ثقات وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة رواه احمد وابو داود بسند

لين

لين ليس في ضعف كبير وهو عند البزار والطبراني بزيادة وليس للنساء في الجنائز
نصيب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
النائحة والمستمعة رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن النائحة والمستمعة والحالقة
والسالقة والواشمة والموتشمة رواه ابو داود وقال ليس للنساء في اتباع الجنائز
اجر رواه البيهقي وهو عند ابي داود والطبراني في الكبير مختصر وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن النائحة والمستمعة وقال
ليس للنساء في الجنائز نصيب رواه البزار والطبراني في الكبير بسند
ضعيف وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
امور من امر الجاهلية الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء
بالنجوم رواه الديلمي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثنتان في امتي هما بهم كفر الطعن في النسب
والنياحة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذه النوائح يجيئن يوم القيامة صفين فيقوم صف على يمينهم وصف
عن شمائلهم فينحن كما كنّ رواه الطبراني في الاوسط بسند

فيضعفه وعن ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد على
الناس جيئ يا بهن ابن ابجش فقلن يا رسول الله ان لنا اسعد نسا
في الجاهلية افتسعدهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسعاد
في الاسلام اخرجه النسائي وابن حبان واحمد زيادة وعن مصعب
ابن نوح قال ادركت عجوزا لنا كانت ممن بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاتيناه يوما فاخذ علينا ان لا ننحن رواه احمد بن رجال ثقات
وعن امرأة من المبايعات رضي الله عنهن قالت كان فيما اخذ علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي اخذ علينا ان لا
نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا ولا ننشر شعرا رواه
ابو داود وعن ام عطية رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح فما وفت منا امرأة الا خمس
ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امرأة معاذ او ابنة ابي سبرة
وامرأة معاذ متفق عليه وفي لفظ في الصحيحين الا ام سليم وام العلاء
بدل قوله وامرأة معاذ وفي اخر لغيره فما وفت منا غير ام سليم
وام العلاء وابنة ابي راهوته في مسنده عن ام عطية قالت كان

فيما

فيما اخذ علينا ان لا ننوح فلم تف منا امرأة غير خمس كما تقدم الا
ام سليم وام العلاء وابنة معاذ او ابنة ابي سبرة امرأة معاذ وعن
ام عطية قالت لما نزلت هذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك
في معروف قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله الا آل فلان
فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي ان اسعدهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا آل فلان وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها
قالت قال امرأة من النسوة يا هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نغفله
منه قال لا تنحن فعلت يا رسول الله ان بني فلان قد اسعدوني على عمي
ولا بد لي من قضائهم فقال لي على قدر ما يزلون عني قضائهن فلم
ارجع اليه في قضائهن ولا غيره حتى لحق بالله ولم يتوف من النسوة الا
وقد بايعته رواه احمد والترمذي وقال حسن غريب وعن

الألوكة
www.alukah.net

ابي الجعد يحيى قال النوح اهل الميت من امر الجاهلية رواه ابن ابي شيبة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال
اشترط عليهن ان لا ينحن الحديث ابن مردويه في تفسيره وعند ابن
ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نهيت
عن النوح وعن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله عز وجل ولا يعصينك في معروف قال النوح رواه ابن ماجة
وابن ابي شيبة وعنده عنها وسألتها امنها عبد الرحمن ما المعروف
الذي لا يعصينك عنه قالت لنياحة وعن ابي الملیح قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال هو
النوح اخرجه احمد ابن منيع هكذا وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه نهى عن النوح رواه ابن ابي شيبة في مصنفه
موقوفا وموقوفا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل
ولا يعصينك في معروف قال منتهى ان ينحن وكان اهل الجاهلية يمزقن
الثياب ويخمشن الوجوه وينتفن الشعور ويدعون الثبور والويل
رواه ابن مردويه في تفسيره وعن سالم في قوله عز وجل ولا

يعصينك

يعصينك في معروف قال النوح رواه ابن ابي شيبة وعن زيد بن اسلم في
قوله ولا يعصينك في معروف قال لا تشققن جيبا ولا تخمشن وجها
ولا تنشرن شعرا ولا تدعون ويلا وعن ابي العالية قال في كل امر
وافق طاعة ولم يرخص لنبيه ان يطيع في معصية وعن معقل رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النوح رواه ابن ماجة
وكذا ابو داود والترمذي وهو عند احمد وابي يعلى والطبراني عن كنيان
قال خطبنا معوقة بنت سواء رضي الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن النوح والتصاوير
والسحر والشعر والذهب وحلود السباع والتبرج والحديد
وفي لفظ له ايضا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القباء النوح
والحرير والتبرج والتصاوير والحديد يعني المزامير ونحوه
لابي بكر ابن ابي شيبة والحرث ابن ابي اسامة وعن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النوح رواه البزار
بسند ضعيف وعن قيس ابن عاصم رضي الله عنه قال لا تنوحوا علي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح علينا رواه النسائي وعن

البزار
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم اتي علي عليه سواد
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان صلي الله عليه وسلم عاد اباسلمة وهو وجع
فسج فقال ام سلمة وهي تبكي فتكل عن الدخول فقي سمعها تبكيه بكتاب
عز وجل تقول جان سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
وجل وسلم ثم قال اخلف الله عليك يا ام سلمة فلما خرج قال له ابوبكر
رضي الله عنه وكان معه زاتك يارسول الله كرهت الدخول قال لانهم
تنوحون لست ادخل دارا فيها نوح ولا كلب اسود رواه الطبراني
في الكبير وعن السليب قال كان ابو التيحتوى زجلا رقيقا وكان يستمع
النوح وعن ابي وايل انه كان تسمع النوح وتبكي رواهما ابن ابي شيبة
وقد مضى قريبا عن ابي التحتوى انه من امر الجاهلية وعن حذيفة رضي الله عنه
انه قال اذ حضر اذا انا مت فلا تؤذن نوايا علي احدا اني اخاف ان
يكون نعيا اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم ينهى عن النعي رواه
الترمذي وحسنه واحمد وابن ابي شيبة باختصار وهو عند ابن ماجه
بلفظ ان حذيفة كان اذا مات له الميت يقول لا تؤذن به احدا اني
اخاف ان يكون نعيا اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم ينهى عن النعي

النعي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان ينهى عن النعي وقال اياكم والنعي فان النعي من عمل الجاهلية قال ابن مسعود
والنعي ان يأتي الرجل اصحاب الرجل فيقول اني نعي فلانا رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وروي موقوفا على ابن مسعود
وقال الترمذي والصحيح موقوف وقال هذا الصحيح فلت وكذا رجح ابن
ابي شيبة وغيره قال الترمذي وقد كره بعض اهل العلم النعي عندهم
ان ينادي في الناس ان فلانا مات ليشهد واعارته وقال بعض اهل
العلم لا باس ان يعلم الرجل اهل قرابته واخوانه وروي ابن ابي شيبة
عن ابن عمر رضي الله عنهما كان في السوق فعي اليه بجنازة فاطلق جنازته
وقام وغلله النخعي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه مثله
رواه الطبراني في الاوسط وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ليس منا من حلق وسلق وخرق
رواه البزار وابو يعلى وابن ابي شيبة وسلق واحد وسلقوكم بالسنة حداد
وعن ابي بردة قال وجع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وراسه

بنى عليها امرأة من آل فلان فقلت نضيح برنية فلم يستطع ان يرد عليها شيئاً
فلما افاق قال اما بري ميمن يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
نهى عن الحالقة والحالقة والشاقة متفق عليه وفي لفظ للنسائي ابرأ
الكم كما بريء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق وخرق
وصلق وهو عند ابي داود من حديث بريد ان اوسى قال دخلت
على ابي موسى وهو ثقيل فذهبت امرأته لتبكي او تصيح به فقال لها ابو
موسى اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى
فسكتت فلما مات ابو موسى قال يزيد فلقيت المرأة فسألتها فقالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من سلق ومن حلق ومن خرق
وفي لفظ لسعيد ابن منصور لم يقل ابو موسى رضي الله عنه
صاحت امرأته فقال لها اما علمت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت بلى وسكتت فقيل لها بعد اي شيء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت قال لعن من سلق او حلق او خرق وعن ابي امامة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الحالقة وجهها
والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور رواه ابن ماجة وصححه

ابن حبان وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس عن ميتة صوت عند مصيبة خمش وجه وشق جيوب ورنة
شيطان رواه الترمذي وابن ابي شيبة وقد تقدم وفيه ايضاً لعن النبي
صلى الله عليه وسلم امة نهى ان تتبع الميت صوت او نار رواه ابو يعلى
بسند ضعيف وعن ابي بكر الهذلي قال قال الحسن البصري كن نساء
المهاجرات يصفقن كما يصفق اليوم قال ابن مفلح خمش وجه وشق
جيوب ونتف اشعار ونحو ذلك من شيطان صوتان فتان فاحسان
عند هذه النعمة وعند هذا البلاء ذكر الله عز وجل المؤمنين فقال
وبشر الصابرين معلوم للسائل والمحروم وحكم في اموالكم حقا معلوما
للسنة عند هذه النعمة والتأيخ عند المصيبة يعلمون المسألة الدال
وعده الاماثة ويوصي بالوصية فإن الشيطان اهله فتقول والله لا
سعدون له تركه ولا تؤدون له امانة ولا تقضون دينه ولا تمضون
وصيته حتى تبدؤن بحقي فتشترون بيلا بعدا ثم تشقى عليه وتحزنون
بما سضام تضيعه ثم تعمل لما شرادق في دار فاتون بائة متسابجة
تبكي نعرشجوها وتشقى عبرتها يدلا لهم ومن دعابكت له بأجر تغني ايتامهم

فيشهدهم ويشهدى امواتهم فيقدمهم تبعهم اجرهم ما يعطونها من اموالهم ما
من الدنيا وما عسى ان تقول النائحة يقول يا ايها الناس ان امركما
نهاكم الله عز وجل عنه الا ان الله امركم بالصبر وانا انهاكم ان تصبروا وا
وان الله نهاكم عن الجزع وانا امركم ان تجزعوا فيقال اعرفوا لها حقها
يبرد لها التراب وتكسى الثياب وتحمل على الدواب فانا لله وانا اليه
راجعون ماكنت اخشى ان اعمر حتى يكون هذا فيهم رواه الحرث
ابن ابي اسامة في مسنده بسند ضعيف وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتبع جنازة معها رانة
رواه ابن ماجه وهو عند ابي يعلى من طريق مجاهد قال كنا مع ابن عمر
في جنازة فاذا في الجنازة مرنة فاستدار اليها ابن عمر فجعل يتوددها فجعلت
لا تبالي فقال ابن عمر يا مجاهد انا نريد الاجر وهذه تريد الوزر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اسمعن صوت نائحة
ولا مرنة وهو كذا بعد اوعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي
الله عنه قال كم مقتا عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير
سهر والضحك من غير عجب والرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة

رواه

سعد

رواه الديلمي في مسنده والبلوي في فوايده وعند سعيد بن منصور
من طريق عجلان ابن عبد الله قال رايت ابن عمر رضي الله عنهما في جنازة
عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب والنسا يبكين وهو يزبرهن ويدفعهن
ويقول ما انتن والفعل الجاهلية وعن يحيى ابن جابر ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما يحبط الاجر في المصيبة قال تصفيق الرجل بيمينه
على شماله والصبر عند الصدمة الاولى من رضي فله الرضى ومن سخط
فعليه السخط رواه سعيد ابن منصور في سننه هكذا وله باقي وقد تقدم
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات
ابن ادم قال ادم لامراته حوا انه قد مات ابنك قالت وما الموت قال
لا يطعم ولا يشرب ولا يبطش ولا يمشي فلما قال ذلك صرخت فقال
الرنة عليك وعلى بناتك وانا وهو بريا فصارت للحوايم على النسا
رواه الطبراني في الاوسط بسند ضعيف وعن ام عطية رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امراة على ميت فوق ثلاث
الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب
ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار متفق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعضه والمقطع لمسلم واخرجه ابو داود والنسائي مطولا ومختصرا واخرجه
النسائي ايضا بمعناه وصحح ابن العاص ما اشتد ما
عنه سمع بكاء من حوله فقال احضروني الساعة ما يقوم الا رجل بالباب
علم حضروا فاذا يكون بباب المدينة الف وبالمشرع عندنا الف والف
والحرة الف والجبل الف فقال له ابنه وما ذا يضرك فقال صدقت
مني الموت فقال ومن يقدر على هذا فقال فما هذا البكاء يعني ان الموت لا
يرده شيء فائدة البكاء سكتوا عن البكاء جملة وتقدم في لفظ البقرة
قول عمر ان الخطاب رضي الله عنه لام خالد اغرقت عليك ان لا تبكي
وقال المدائني لما حضرت ايوب بن سليمان بن عبد الملك الوفاة
وكان ولي عهد ابيه دخل عليه وهو يجود بنفسه وعنده عمر بن عبد العزيز
وسعيد بن عبد ورجا بن حيوة قال فجعل ينظر الي وجهه وهو
يقوي بنفسه فحشرجت البزقة فوجأ ثم نظر اليها فقال ان وليها ما
بكل الصيد ان يسمعه الرعد عند الصيحة والناس عند ذلك اجناس
فمنهم من يغلب صبره جزعه فذلك المجلد الصارم والمحسب وفيهم من
يغلب جزعه صبره فذلك المغلوب الضعيف العقدة وليست منكم

حشمة وانا اجدني فقلت لو علم ان لم ارتد لها بصيرة فخفت ان تصدع بكدري
كتمانا مني اشتغال الصبر بالصبر الى من الصبر الي فقال لا تخطر
الجزع على بالك فسوف يطول البلاء وما نظر مستيقن برجوان تسلده على
تمام ما نقص الدهر منه ما ما كيف هت ان اضرع الى الله واما ربه فقال
يا امير المؤمنين اقول ما ترى يا شيء ما لم تكن الامر المقدر وقد
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم اشتد
وجده عليه وذرفت عيناه فقال تدمع العين وتحزن القلب ولا
نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون قال فارسل عينيه
فبكى حتى طما ان يباطن قلبه قد انصدع فقال عمر يا رجاء اما صحت
يا امير المؤمنين فقال وعدها اما خصص بقضي من بكاء ولكن كانه لولم
يخرج من صدري ما تركني فخفت ان ياتي عليه ثم قام عمر فدعا
بماء فغسل وجهه واقبل عليهما وقد قضى الفتى وامر بجهازه وخرج
فمشى امام جنازته فلما دفن وسوي التراب عليه وقف قليلا متطولا
قبره ثم قال

وقفت على قبر مقيم بقفرة ... متاع قليل من حبيب مفارق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قال السلام عليك يا ابوي [illegible]
كنت لي انسا فاوحشتنا فالعيش بعدك منغص [illegible]
ثم قال ادن يا غلام دابتي فركبها ثم عطف برجليه وانثنى الى القبر وقال
وما صبرت فلم اقطعك من شبع ولا تجرمتك ولكن سنقضي في حياة
فقال عمر يا امير المومنين بل الصبر فانه اقرب الى الله وسيلة وليس الجزع
يحيي من مات ولا يرد القضا والموت وسيل بعض الحكما ايما اعجب
اليك للخائفين طول الكمد او اسبال الدموع فقال لي ادرك قصدا
شفا وسلوا وان الكمد تغص فتنجا والكمد احب الي قال وفي هذا يقول

الشاعر

اذا ارقت قلب المرء ادرت جفونه ... دموعا الفيها بسلو من الكمد
وان غص بالاسجال من طول حزنه ... علاه اصفرار الكون والوهن والجسد
واحمد حال الخائفين مقامهم ... على كمد يقضي النفوس مع الكبد

وسيل علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عن كثرة بكايه فقال
لا تلوموني فان يعقوب عليه السلام فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت
عيناه ولم يعلم انه مات ونظرت انا الى اربعة عشر رجلا من اهل بيتي

ذبحوا في غداة واحدة فترون حزنهم يذهب من قلبي ابدا وبكا
الحسن البصري على ابنه سعيد سنة فقيل له يا ابا سعيد اكثرت
فقال الحمد لله الذي لم يجعل بكا يعقوب عليه السلام على ابنه عارا
حتى ابيضت عيناه من الحزن فرحم الله سعيدا ابنا وجعله في اصحاب الجنة
وعد الصدق الذي كانوا يوعدون اخرجها الدينوري في المجالسة
وتقدم مطولا في هذا الباب ايضا وكان مالك ابن دينار يبكي
عند قبر اخيه كثيرا فقيل له يا ابا يحيى كم تبكي فقال انما ابكي على ما فاته
من الدنيا غير اني اخاف ان لا القاه في الاخرة وقيل
للخنسا كما تقدم قد عمشت عيناك فقالت من طول البكا على سادات
مضر وقيل لها انهم والله من اهل النار قالت فذاك والله اطول
لعويلي عليهم وقالت ايضا كنت ابكي لصخر من الحياة فانا اليوم
ابكي له من النار وانتحبت الرباب بنت امرئ القيس ابن عدي الكلبي
وتكنى ام سكينة على قبر زوجها الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما
ثم انشدت الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد
اعتذر وماتت [illegible] انه سنة ابن فاقام على قبره حولا [illegible]

كل عذاه فيبكي وتقول يا عمرو ان افقت عني امسي هلكت يا بني
وما تم عند المساء فتقول مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان في راس الحول
الى المولد ورآه السلام عليكما ومن يبكي جوعا كما هلا فقد اعتدك
ثم انهض وعوقبه وانشا يقول

وتضع على قبر ابن ليلى فلم يكن ... وقوفي عليه غير سكبي ومدمعي
فهل انت ابني ليلى اربطرتك يا بني ... مع القوم او عاد غدا ام غد معي
فلو كان ابني شاهدا ما اصابني ... لسهم على قرب بجاد ينوع
فاكثر الاولاد ما بعد رفده ... على شجوها بعد الحبيب الموجع
متى لا تجده تصرف لطيا به ... من الارض او يرجع الا فتفجعه
على الدهر واجتث انوء مغيب ... وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

ونحوه ما علقه البخاري في صحيحه يقوله لما مات الحسن ابن الحسن
ابن علي حزنت امرانه البتة على قبره سنة ثم رجعت فسمعها تقول
اهلا وسهلا ويحا فقدناه فاجابها احزن بل يئسوا فانقلبوا
ومن رجل على قوم وهم يكون منيا لهم فوغطهم ونامهم فلم يتبعوا
ثم مر بصر وقد سكتوا فقال ما لهم لا تدركوا ما طلبوا انى ايئسوا

وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول استفزروا الدموع ما استطعتم
وقال الشاعر

ولا يبعث الاحزان مثل التذكر

وقال عمر ابن ذر لابيه يا ابة ما لك ان اتكلم ابكيت الناس وانا
اتكلم عند ربكم فما لي اراني ابكيت النائحة الثكلى مثل النائحة
المستاجرة اخرجها الدينوري وقد اتفق عمر ابن ذر والهوزني
وغيرهما على ان اسبال الدمعة اشفى واسلى للمصيبة من الكمد حتى قال
يزيد الرقاشي ثم معقول الكمد البكاء وقال بعض العباد البكاء
شفاء القلوب وراحة الحزن والكمد ضمها على نيرانها وقال
اخرون ان اكمد الحزن قتل واذا اقترانفطع وكانت شعوبة توكد
حتى تنقطع الصلاة والعباد فاتاها ات في منامها فقال لها

ان بي جفونك ما اكتست سليمة ... ان البناة قد تشق الحزينا
جزعي وقومي وصوبي الدهر كابية ... فلعل اكداء من فعل العينا
فاصبحت فاخذت في الترنم والبكاء فسكتت ورجعت الى الدموع والبكاء
وقال بعض الحكماء بكاء الخوف مر وبكاء الحزن حلو وسيل بعض العباد

عز ما يعزين باكي من المشيب بعد ابكاه ما لك لا تبكي يزيد والبكا تنفس
وذكر واخره شهق فذاك بكاء موجع فلو ان كانت دموعه سايلة
في خدود ورقي قتلك رحمة في القلوب بعضها الى البعض ونى كل خير
وبؤاب وكان متمم ابن نويرة قد تمكن الحزن من قلبه لفقد اخيه
وعدم نسيانه اياه وكان لا يمر بقبر ولا يذكر الموت بحضرة الاموال
يا مالك يوما صرت عبرة وفي ذلك تقول
وقالوا ابتكى كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقلت لهم ان الاسى يبعث البكا ذروني فهذا كله قبر مالك
وقيل لما اشد ما لقيت على اخيك من الحزن قال كانت تعتريني هذه
واشار الى ما قد بقي فبكيت بالضجيع فاكثرت البكاء حتى اسعدتها
العين الدامعة وجرت بالدموع فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ان هذا الحزن شديد رواه ابن ابي الدنيا والحسن بن عبد الله بن صالح
ابو مسلم المجلي قال كان نقال الاموات في الدنيا ثلاثة حنظل فارق
خليله ووالد ثكل ولده ورجل افتقر بعد غنا وفسوح وبطل
سماه ابن الوليد فاستشهد يوم اليمامة فرثى عليه ابوه وبكا

حتى كثر بكاؤه فلام في ذلك وعوتب عليه فقال دعوني
ابكي عليه ما اسعدتني عيني فان دموعها ستنفد وتبقى
كما ذهب نافع وبلى وقال يرثيه في ابيات

ما بال عيني لا تغمض ساعة الا اعترتني عبرة تغشاني
اراعي نجوم الليل عند طلوعها هنا وهن من الغوادي رواني

وقد تقدمت القصة في الباب الثاني ولبعضهم

تهيج منازل الاموات وجداه ويحدث عندرويتها اكتياه
منازل لا تجيبك حين تدعوه وعز عليك انك لا تجابه
وكيف تجيب من تدعوه ميتا تضمنه الجنادل والتراب
شيبان لو بكت الدما عيناي حتى يوذنا بذهاب
لم يبلغ المعشار من حقيهما عصر الشباب وفرقة الاحباب

ولبعضهم

ربي لحدثان نسوة الكرب بمقدار كمدن له سمعوداه
فرد شعر هن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

ولبعضهم

وقف بالديار فهذه اثارهم ، تبكي الاحبة حسرة وتشوقا
وكم قد وقفت بها لايل مخبرا عن اهلها او صادقا او مشفقا
فاجابني داعي الهوى في رسمها فارقت من تهوى فعز الملتقا

وتمثل المامون عند موت اخيه ابي عيسى بقول القائل

سابكيك ما فاضت دموعي فان تغض ،
، فحسبك مني ما تحن الجوانح
كان لم تمت حيا سواك ولم يقم ،
، على احد الا عليك النوائح

وقال غيره

، هذا فليحل الخطب وليفدح الامر وليس لعين لم تفض ماؤها عذر
وكان بني العباس يوم وفاته ، نجوم بدا من بينها البدر كاسف
فبكى المامون ومن حضره ثم قال لهانوحي به فناحت
ورد عليها الجواري وهو يبكي حتى قيل قد جادت بنفسه
وبكى من حضر معه احر بكا وهو
، يقولون حال الحول فاسيل وانما يجد طول الحزن من قدم العهد

وصبر

وصبر الفتى عما تقارب عهده ، برؤيته اولى من الصبر بالبعد
وقيل بكى يعقوب يوسف حقبة ، على علمه ان البكا قل ما يجدي
وما لمان الاغانيا يرتجي له ، اياب وكم بين المنية والقفل

وقال غيره

، اذا مات ابنها صرخت عليه ، وماذا تستفيد من الصراخ
، ستتبعه كعطف الفا كليت ، تمهل اوكم على التراخي

وقال غيره

، نفوسكم لم يرد الدمع ما فاتا ، لا تهلكي اسفا في اثر من ماتا

وقال علي ابن زيد الواسطي اصيبت باخي فجزعت عليه جزعا شديدا وجعلت اغدو الى قبره كل يوم حولا كاملا فجيئت اليه في يوم صايف وقد اجهدني الحر فالقيت نفسي على فراشي فاتاني ات فيما بين النوم واليقظة فاخذ بعضادتي الباب

، يكيت وقل ما يغني البكاء ، وداء الموت ليس له دواء

ولو كان البكا يرد شيا ، لبكا اهله البلد الخلا
، فقصر ايها الرجل المعنى ، فليس لما تزي الا العزا
قال فكان يرا ادخلت جوفي فاستلت ما فيه من
الجزع فوالله ما عدته بعد ذلك اليوم ولابي القاسم
الزمخشري يرثي شيخه ابا مضر

، وقايلة ما هذه الدرر التي ، تساقطها عيناك سمطين سمطين ،
، فقلت هي الدر اللواتي حشي بها ابو مضر اذي تساقط من عيني ،

وقال اخر غيره

، اقول والثمل في ذيل التوعشرا ، يوم الوداع ودمع العين قد كثرا
، ابا الفضايل قد زودتني اسفا ، اضعاف ما زدت فقدي في الورى اثرا
، قد كنت تودع كمعي الدر منتظما فخذه من جفن عيني الان منتثرا

ذكر شيء من فوايد هذا الباب البكا يمد ويقصر
فاذا مددت اردت الصوت الذي مع البكا واذا قصرت
اردت الدموع وخروجها وقال غيره

، بكت عيني وحق لها البكا ، وما يغني البكا ولا العويل

وهو جايز قبل زهوق الروح وبعده لكن قبل الزهوق
اولي من اجل انه بعد الموت يكون اسفا علي ما فات
بخلافه قبله وعبارة الشافعي رضي الله عنه في الام
ارض في البكا قبل الموت فاذا مات امسكت انتهي
ويدل له حديث فاذا وجب لا تبكين باكية ومن
ثم صرح ابن الصباغ وغيره بالكراهة بعد الموت
لكن نقل في شرح المهذب عن الجمهور انه خلاف الاولي
وكلام البندنيجي يقتضي تحريمه حيث قال اذا ثبت
ان البكا مباح بلا ندب فوقته ما لم تمت الميت فاذا
مات انقطع البكا فلا يبكي عليه احد وفصل السبكي فقال
ينبغي ان يقال اذا كان البكا لرقة علي الميت وما يخشي
عليه من عذاب الله واهوال يوم القيامة فلا يكره ولا
يكون خلاف الاولي وان كان لا لجزع وعدم التسليم للقضا
فيكره او يحرم اما اذا غلب البكا فلا يوصف بكراهة
في هذا الاخير ابن الصباغ والقاضي الحسين حيث وجها ما ادعيا

ولو كان البكا يرد شيا ٭ لبكا اهله البلد الخلا ٭
فقصر ايها الرجل المعنى ٭ فليس لما ترى الا العزا ٭
قال فكان يرا دخلت جوفي فاستلت ما فيه من
الجزع فوالله ما عدته بعد ذلك اليوم ولابي القاسم
الزمخشري يرثي شيخه ابا مضر

وقايلة ما هذه الدرر التي ٭ تساقطها عيناك سمطين سمطين ٭
فقلت هي الدر اللواتي حشي لها ابو مضر ذي تساقط من عيني ٭

وقال اخر غيره

اقول والثمل في ذيل التوعشرا ٭ يوم الوداع ودمع العين قد كثرا ٭
ابا الفضايل قد زودتني اسفا ٭ اضعاف ما زدت فقدي في الورى اثرا ٭
قد كنت تودع معي الدر منتظما فخذه من جفن عيني الان منتثرا

ذكر شيء من فوايد هذا الباب البكا يمد ويقصر
فاذا مددت اردت الصوت الذي مع البكا واذا قصرت
اردت الدموع وضروبها وقال غيره

بكت عيني وحق لها البكا ٭ وما يغني البكا ولا العويل

وهو جايز قبل زهوق الروح وبعده لكن قبل الزهوق
اولي من اجل انه بعد الموت يكون اسفا على ما فات
بخلافه قبله وعبارة الشافعي رضي الله عنه في الام
ارخص في البكا قبل الموت فاذا مات امسكت انتهي
ويدل له حديث فاذا وجب لا تبكين باكية ومن
ثم صرح ابن الصباغ وغيره بالكراهة بعد الموت
لكن نقل في شرح المهذب عن الجمهور انه خلاف الاولي
وكلام البندنيجي يقتضي تحريمه حيث قال اذا ثبت
ان البكا مباح بلا ندب فوقته ما لم تمت الميت فاذا
مات انقطع البكا فلا يبكي عليه احد وفصل السبكي فقال
ينبغي ان يقال اذا كان البكا لرقة على الميت وما يخشى
عليه من عذاب الله واهوال يوم القيامة فلا يكره ولا
يكون خلاف الاولي وان كان لجزع وعدم التسليم للقضا
فيكره او تحرم اما اذا غلب البكا فلا يوصف بكراهة
في هذا الاخير ابن الصباغ والقاضي الحسين حيث وجها ما ادعيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من استحباب البكا قبل زهوق الروح برؤية الميت القلق
على فراقه وعدم طيب القلب بذلك وهو متعقب حكما
وتوجيها وفي الفروع لابن مفلح من الحنابلة نقلا عن جماعة
ان الصبر على البكا اجمل ثم ذكر عن شيخه ابن تيمية انه
يستحب رحمة للميت وانه اكمل من الفرح كفرح الفضيل
لما مات ابنه علي لفعله صلي الله عليه وسلم حين رفع
اليه ابن ابنته وقوله هذه رحمة جعلها الله في قلوب
عباده وانما يرحم الله من عباده الرحما انتهي ونحوه
قول ابن القيم في كتابه تحفة الودود وقد ذكر مناقب
الفضيل ابن عياض انه ضحك يوم موت ابنه علي
فسيل عن ذلك فقال ان الله سبحانه قضا بقضايه فاحببت
ان ارضي بقضايه قال ابن القيم وهدي رسول الله
صلي الله عليه وسلم اكمل وافضل فانه جمع بين الرضا
بقضا الله تبارك وتعالي وبين رحمة الطفل فانه لما
قال له سعد بن عبادة ما هذا يا رسول الله قال رحمة

جعلها

جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده
الرحما والفضيل صادق عن الجمع بين الامرين فلم
يتسع للرضا بقضا الرب وربما الرحمة للولد بهذا
جواب شيخنا ابن تيمية كمعتقه منه والله اعلم اذا عرف
هذا فهذا كله في البكا مع الصوت اما دمع العين
المجرد فلا منع منه للاحاديث السالفة ان الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا
واشار الى لسانه او يرحم واما الاحاديث المانعة
من البكا فهي محمولة على كراهة اجتماعهن بعد الموت
للبكا او على كثرة ذلك والدوام عليه اياما او على انه
خلاف الاولى وقد قيل

عجبت لمن يبكي على فقد غيره ... دموعا ولا يبكي على فقده دما
والعجب من ذا ان يرى عيب غيره ... عظيما وفي عينيه عن عيبه عما

واما شق الثياب عند المصيبة وضرب الخدود ونحوها
ونشر الشعر ونتفه وخمش الوجوه والدعا بدعوى

الجاهلية وهو قولهم واويلاه واثبوراه والندب والنياحة
وذلك تعديد النادبة بصوتها شمايل الميت وما اثره
فتقول واكهفاه واجبلاه ونحوها مما كانت
الجاهلية تفعله ولو لم يكن مع ذلك بكاء ودعا الحضا
على نفسه فكل خصلة من هذه الامور حرام للنص
وحكي ابن عبد البر الاجماع على التحريم سوا الرجال
والنسا وحكي انه لما تغير الحال على ابي عثمان مزق
ابنه ابو بكر قميصه ففتح ابو عثمان عينه وقال يا ابني
خلاف السنة في الظاهر من رياء كما في القلب قلت وكان
تحريم النوح عقب غزوة احد كما تقدم في بعض
الاحاديث وقد تعقب شيخي قول الخطابي في قول
ام حارثة اجتهدت عليه يعني ابنها في البكا ما نهته
اقرها النبي صلي الله عليه وسلم على هذا يعني فيوخذ
منه الجواب بقوله كان ذلك قبل تحريم النوح فلا دلالة
فان تحريمه كان عقب غزوة احد وقصة ام حارثة

كانت

كانت عقب بدر فان قيل روي الامام احمد في المسند
من طريق ابن اسحاق حدثني يحيى بن عبادة بن عبد
الله ابن الزبير عن ابيه قال سمعت عايشة رضي الله
عنها تقول مات رسول الله صلي الله عليه وسلم بين
سحري ونحري وفي دولتي لم اظلم فيه احدا فمن سفهي
وحداثة سني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قبض
في حجري ثم وضعت راسه على وسادة وقمت التدم
مع النسا واضرب وجهي وكذا اخرجه البيهقي في
الدلايل من طريق ابن اسحاق بلفظ فاخذت وسادة فوضعتها
راسه ووضعته من حجري ثم قمت مع النسا ابكي
والتدم فالجواب ان هذا شي انفرد به ابن اسحاق
وايضا فالالتدام فان كان في النهاية قال هو ضرب النسا
وجوههن في النياحة وقال السهيلي هو ضرب الخد باليد
فقد قال في الصحاح لدمت المراة وجهها ضربته والالتدام
الاضطراب والتدام النسا ضربهن صدورهن في النياحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا يقتضي عدم الاختصاصة لضرب الخد وعلي الاختصاص
قال السهيلي في الروض ان ضرب الخد باليد لم يدخل في
التحريم لان التحريم انما وقع علي الصراخ والنوح ولعنت
الخارقة والحالقة والسالقة وهي الرافعة لصوتها ولم
يذكر اللدم لكنه وان لم يذكره فانه مكروه في حال المصيبة
وتركه احمد الاعلي احمد
، فالصبر تحمد في المصايب كلها ، الاعليه فانه مذموم ،

وقال غيره

، وقد كان يدعي لابس الصبرة حازما فاصبح يدعي جازما حين يجزع ،

انتهي وما ادعاه من الكراهة في ضرب الخد قد علمت
خلافه الان اراد بها التحريم والحق الامام بهذه الاشيا
المتقدمة في التحريم رفع الصوت بالبكا وقال انه في
معني شق الجيب ونحوه وما صرح به غيره من تحريم
الصراخ قال ابو عقيل رايت سالم ابن عبد الله ابن عمر
لا يسمع صارخة بنيا لها الصوت الا ضربها اشار صاحب

الكافي الي ان في معناه تغيير الزي وهو لبس ما لم تجر
عادة بلبسه والحق جماعة من الحنابلة التحقي بذلك وفي
الفصول من كتبهم تحريم النحيب والتعداد والنياحة
واظهار الجزع وحكي عن احمد كراهة الندب والنوح
الذي ليس فيه الا تعداد المحاسن بصدق بل ذكر ابن
تيميه عنه ما يدل علي اباحتها وانه اختار الخلال وجزم
صاحب المحرر انه لا باس بيسير الندب اذا كان صدقا
ولم يخرج مخرج النوح ولا قصد نظمه نص عليه الامام احمد
يفعل ابي بكر وفاطمة رضي الله عنهما وصرح غير واحد
من علمائنا بان تعداد محاسن الميت بدون الكيفية
السابقة لا يسمي ندبا فلا يشمله النهي واما المراثي
فاطلق الروياني كراهتها واورد حديث المامي في النيل
عنها لكن صرح بعض الحنابلة بانها هيج المصيبة من
وعظ وانشاد شعر من النياحة يعني فيحرم ونحو
ما نقله القرافي عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول ان بعض المراثي كالنوح لما فيه من الترنم بالقضا
قال ولما مات خليفة بغداد عمل له الملك الصالح عز آجمع
فيه الناس فانشد بعض الشعرا مرثية له فيه وفيها
مات من كان بعض اجناده الموت ومن كان يخشى القضا
وكان الشيخ حاضرا فاغلظ في الانكار عليه وامر بتاديبه
وحبسه ثم استتابه يحكي عن ابن عقيل من الحنابله
انه لما توفي ابنه عقيل قراء قاري "يا ايها العزيز ان له
اباشيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين
فبكي ابن عقيل وبكي الناس فقال للقاري يا هذا ان
كان يقبح الحزن فهو نياحة بالقران ولم ينزل للنوح
بل لتسكين الاحزان اذا تقرر هذا فلو فعل اهل الميت
شيا من ذلك لم يعذب به والاحاديث السالفة في انه
يعذب ببكا اهله عليه متاولة علي وجوه لا نطيل
بايرادها لكن نشير اليها وذلك انه في حق من كان النوح
من سنته اواوصي بذلك اهله واهمل نهيهم عنه مع

علمه بانهم يفعلونه اوانه يعذب بنظير ما يبكيه اهله
به وذلك ان الافعال التي يعتدون بها عليه غالبا تكون
من الامور المنهية فيلام بمدحونه لها وقد يعذب بصنيعه
ذلك وهو عين ما يمدحونه به اوان معنى التعذيب
توبيخ الملايكة له بما يندبه به اهله به اوتالم الميت
بما يقع من اهله من النياحة وغيرها وجمع شيخنا
رحمه الله بين هذه التوجيهات تنزيلها علي اختلاف
الاشخاص قال بان يقال مثلا من كانت طريقته النوح
فمشي اهله علي طريقته اوبالغ فاوصاهم بذلك عذب
بما ندب به ومن كان يعرف من اهله النياحة فاهمل
نهيهم عنها فان كان راضيا بذلك التحق بالاول وان كان
غير راض عذب بالتوبيخ كيف اهمل النهي ومن سلم من
ذلك كله واحتاط فنهي اهله من المعصية ثم خالفوه
وفعلوا ذلك كان تعذيبه تالمه مما يراه منهم من مخالفة
امره واقدامهم علي معصية ربهم انتهي قال الشافعي

رحمه الله وما روي عن عائشة رضي الله عنها انها كانت
محفوظا بدلالة الكتاب والسنة لقوله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولتجزى كل
نفس بما تسعى ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل هذا ابنك قال نعم قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني
عليه فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعلم
الله والله اعلم قال ابن الجوزي رحمه الله وقد خذل
خلق كثير عند موت احبابهم فمنهم من خرق ثوبه ومنهم
من لطم ومنهم من اعترض ولقد رايت رجلا كبيرا قد
قارب الثمانين وكان يحافظ على الجماعة فمات ولد لابنته
فقال ما ينبغي لاحد ان يدعو افانه ما يستجاب ثم قال ان الله
يعاند نافيها يترك لنا ولدا فعلمت ان صلاته وفعله
للخير عاده لانه ينشأ عن معرفة وايمان وهؤلاء الذين
يعبدون الله على حرف انتهى وما وقفت عليه من الشعر
في الوصية بالنعي ونحوه قول طرفة

اذا

واذا مت فانعيني بما هو اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

وقال غيره

من كان من اهدائي باكيا ابدا فاليوم اني اراني اليوم مقبوضا
وشعثينه فاني غير سامعة واذا جعلت على الاعناق معروضا

وقوله على ابي يوسف قال القاضي عياض هو البراء بن
اوس وام سيف زوجته هي ام برده واسمها خولة ابنة
المنذر انتهى جمع ذلك كما افاد شيخنا بين ما وقع في الحديث
الصحيح وبين قول الواقدي فيما رواه سعد في الطبقات
عنه عن يعقوب ابن ابي صعصعة عن عبد الله ابن عبد
الرحمن ابن ابي صعصعة قال لما ولد ابراهيم تنافست فيه
الانصار ايتهن يرضعه فدفعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ام برده ابنة المنذر بن زيد بن لبيد عن بني
عدي ابن النجار وزوجها البراء ابن اوس بن خلد بن الجعد
ابن بني عدي ايضا فكانت ترضعه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتيه في بني النجار قال وما جمع به غير مستبعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للاانه لم يات على احد من الائمة التصريح بان البراء ابن اوس
يكنى ابا سيفا ولا ان ابا سيفا ينسبى البراء والقين بفتح
القاف وسكون التحتانية بعدها نون معناه الحداد ويطلق
على كل صانع يقال فان الشئ اذا اصلحه والطير بكسر المعجمة
وسكون التحتانية المهموزة بعدها راء هو الموضع والملق
عليه ذلك لانه كان زوج المرضعة واصل الطير من
طارت الناقة اذا عطفت على غير ولدها فقيل ذلك للذى
ترضع غير ولدها واطلق ذلك على زوجها لانه يشاركها
فى تربيته غالبا وتجود بنفسه اى تخرجها ويدفعها
كما يدفع الانسان ماله وتدرفان بذلك معجمة وفاء
اى تجرى دمعها وقوله وانت يا رسول الله قال
الطيبى فيه معنى التعجب قالوا ويستدعى معطوفا
عليه اى الناس لا يصبرون على المصيبة وانت تفعل
كفعلهم كانه تعجب لذلك منه مع عهده منه انه تحث
على الصبر وينهى عن الجزع فاجابه بقوله انها رحمة اى الحالة

التى

التى شاهدتها منى هى رقة على الولد لما يتوهمت من
الجزع وقوله ثم اتبعها باخرى قيل انه اراد انه اتبع الدمعة
الاولى بدمعة اخرى وقيل اتبع العلمة الاولى الجملة وهى
قوله انها رحمة بكلمة اخرى مفصلة وهى قوله
ان العين تدمع فاورده جزم العراقى بان ابراهيم
مات يوم الثلاثا لعشر ليال خلون من ربيع الاول سنة
عشر وقد تقدم فى اوايل الباب وقال ابن حزم مات
قبل النبى صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر واتفقوا على
انه ولد فى الحجة سنة ثمان وقوله السخلى هو جمع
سخلة وهى ما تضعه الغنم من الضان والمعز جميعا ذكرا
كان او انثى وقوله فى عشية الاكثر على انه يكسر الشين
وتشديد الياء وضبطه بعضهم بسكون الشين ولا فرق
بينهما كما نقله عياض عن بعض الحفاظ من شيوخه وانهما
من العشاوة وقوله ما علينا نعال الخ فيه ما كانت
الصحابة عليه من الزهد والتقلل وعدم الاهتمام بمفاخر

اللباس وجواز المشي حافيا واما الجديث ففيه زيادة
الايمة واهل الفضل للمريض وحضهم اصحابهم على ذلك
بقوله من يعوده منكم وسؤال الحاضرين عن احواله
وان كانوا في شدة ولا يحلفون ما قد شق عليهم من و
الجواب وحضور الناس عند المحتضر خصوصا اذا وقرابته
وقد ترك بن عمر رضي الله عنهما صلاة الجمعة اذ دعي
لاحتضار سعيد بن زيد رضي الله عنه لشدة حاجة
الميت الي من ينظر في امره ويقوم عليه وفيه ان للرجل
حقا في مثل هذا وان من جاء لعيادة او حاجة عند كبير
ثم جاء غيره وضاق المجلس عن الداخل فان الاول ينصرف
او يفسح عن قرب المزور حتى يقضي الزائر أربه النقع
هو شق الجيوب كما تقدم وقال البخاري هو التراب
يوضع على الراس لان النقع هو الغبار وقال ابن الاثير
انه المزج وحكى ابو عبيد عن اكثر اهل العلم انه رفع
الصوت وقيل هو طبوعت لدم الخدود حكاه الازهري

واللقلقة

واللقلقة هو الصوت المرتفع والمرائي ذكر اصناف الميت
الباعثة على تهييج الحزن وتجريد اللوعة وقوله قرظة
هو بفتح القاف والراء والظا المشالة انصاري خزرجي
كان احد من وجهه عمر الى الكوفة ليفقه الناس وكان
على يديه فتح الري استعمله على الكوفة ووجب
الميت سقطوميات وخشعا مجتمعين من الخشوع وهو
الصقط وقيل بفتح القاف وسكون التحتانيه وقوله
عريب في ارض عربة هو كذلك فانه من اهل مكة ومات
بالمدينة وكانت وفاته بها لثلاث مضين من جمادي
الاخرة سنة ثلاث من الهجرة من جرح كان اصيب به
يوم احد واندمل ثم انتقض فمات به وقوله من
الصعيد قال القاضي عياض هو هنا اشارة الى اعالي الارض
كانها تريد الى المدينة ومن صعيد مصر اي اعالي بلادها
والصعيد التراب قال ثعلب وجه الارض وتسعدني
اي تساعدني على البكا والنوح وقولهم رتين ابدي فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض العلما احتمال كونه صلي الله عليه وسلم قال ذلك
لها مرتين او ان الله تعالي اخرج منه الشيطان مرتين
اللتين ح وعين بها المرتين هاجرهما ابو سلمة لانه هاجر الي ارض
الحبشة ثم هاجر الي المدينة وفيه نظر وقوله لما جاء
النبي صلي الله عليه وسلم هو بالنصب علي المفعولية والفاعل
وقوله ابن حارثة وهو بالمهملة والمثلثة وقوله
يعرف فيه الحزن قال الطيبي كان كظم الحزن كلما يظهر
منه مالابد لجبلة البشرية منه وقال غيره الاعتدال
في الامور هو المسلك الاقوم ممن اصيب بمصيبة عظيمة
لا يفرط في الحزن حتي يقع في المحذور من اللطم والشق
والنوح وغيرها ولا يفرط في التجلد حتي يفضي الي انهار القوة
والاستخفاف بقدر المصاب بل يقتدي به صلي الله عليه
وسلم بان يجلس المصاب جلسة خفيفة بوقار وسكينة
يظهر عليه تخايل الحزن ويوذن بان المصيبة عظيمة
وصاير الباب بالمهملة والتحتانية فسر في الحديث بشق

الباب

الباب وهو بفتح الشين المعجمة اي الموضع الذي ينظر
منه وقوله ان نساء جعفر لم يذكر الاخباريون لجعفر
امراة سوي اسما ابنة عميس الخثعمية فلعله جمع بالنظر
لمن حضر معها من اقاربها واقارب جعفر ومن في
معناهن والزعم قد يطلق علي القول المحقق وهو المراد
هنا وقوله فاحث بضم المثلثة وبكسرها يقال حثا يحثو
ويحثي والتراب قال شيخنا يحتمل ان يكون كناية عن
المبالغة في الزجر وقال القرطبي هذا يدل علي ان
رفعن اصواتهن بالبكا فلما لم ينتهين امره افواههن
بذلك وخص الافواه بذلك لانها محل النوح بخلاف الاعين
مثلا ويحتمل انهن لم يطعن الناهي لكونه لم يصرح لهن
بان النبي صلي الله عليه وسلم نهاهن عن فحملن ذلك علي
انه مرشد الي المصلحة من قبل نفسه او علمن ذلك لكن
غلب عليهن شدة الحزن لحرارة المصيبة ثم الظاهر
انه كان في بكايهن زيادة علي القدر المباح فيكون النهي

للتحريم بدليل انه كرره وبالغ فيه وامر بعقوبتهن ان لم
يمتنعن ويحتمل ان يكون بكا مجردا والنهي للتنزيه ولو
كان للتحريم لارسل غير الرجل المذكور لمنعهن لانه لا يقدر علي
بطل ويبعد تمادي الصحابيات بعد تكرر النهي علي فعل
الامر المحرم وفايدة تعيين عن الامر المباح خشية ان
يسترسلن فيه فيفضي بهن الي الامر المحرم لضعف
صبرهن فيستفاد منه جواز النهي عن المباح عند خشية
افضايه الي ما يحرم وقوله ارغم الله انفك بالراء والمعجمة
اي الصقه بالرغام وهو التراب اهانة وذلا ودعت عليه
من جنس ما امران يفعله بالنسوة لفعلهما من قرائن
الحال انه اخرج النبي صلي الله عليه وسلم بحثرة تردده
اليه في ذلك والعنا بفتح المهملة والنون والمد المشعة
والتعب قال النووي مراده ان الرجل قاصر عن
القيام بما امر به من الانكار والتاديب ومع ذلك لم يفصح
بعجزه عن ذلك ليرسل غيره فيستريح من التعب وابعد
عقيل

عقيل بفتح اوله وقوله الا ال فلان استثناء عياض
بما يقتضي في بعض طرق الحديث من قوله لا اسعاد وجوز
فيه وقوعه قبل التحريم او ان يكون حكاية من النبي
صلي الله عليه وسلم لقولها علي وجه التوبيخ لا الاباحة
لكن صوب النووي انه محمول علي الترخيص لا عطية
في آل فلان خاصة والنعي بفتح النون وسكون العين
المهملة وتخفيف الياء وفيه ايضا كسر العين وتشديد
الياء هو خبر الموت ويقال ايضا للناعي وهو الاتي
بخبر الموت وفي هذا الحديث كراهة النعي وقد حمله
بعضهم علي النعي المعروف في الجاهلية قال الاصمعي كانت
العرب اذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرسا
وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا اي انعي فلانا
واظهر خبر وفاته قال الجوهري وهي مبنية علي
الكسر مثل دراك وتراك انتهي وذكر النووي في الخلاصة
ان نعي الجاهلية ان ينادي الميت بذكر مآثره فربما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باعتياد بعض العرب كعون الذي ينعى الميت امواتا وفي
الصحيح في قصة قتل ابن ابي الحقيق فما زلت حتى قامت
الناعية على السور تقول انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز
وفي بعض طرقه حتى سمعت نعايا ابي رافع هو جمع نعيه
كقضية وقضايا وذرية وذرايا وقال صاحب
المشارق انه جمع نعي مثل صبي وصبايا اي اصوات المنادين
بنعيه وليس ببراجح وكذا قوله ان صبايا جمع صبي
وانما هو جمع صبية فان قيل قد ورد في الصحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم نعى الناس النجاشي في اليوم الذي
مات فيه وجعفرا وفي الصحيح قول انس رضي الله عنه
لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت
فاطمة رضي الله عنها واكرب اباه فقال ليس على ابيك كرب ٢ ابيك ع
بعد اليوم فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا ابتاه
اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه
الى جبريل ننعاه وفي لفظ من ربه ما ادناه فلما دفن قالت

فاطمة

فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم التراب وفي الصحيح ايضا في قصة الرجل الذي
مات ودفن ليلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا كنتم اذنتموني
به الحديث فهذه الاحاديث دالة على جواز النعي والجواب
كما قال النووي ان النعي المنهي عنه انما هو نعي الجاهلية
قال وكانت عادتهم اذا مات منهم شريف بعثوا راكبا الى
القبائل يقول نعيت فلانا او نعا العرب اي هلكت العرب
بهلاك فلان ويكون معي النعي ضجيج وبكاء فاما اعلام اهل
الميت وقرابته واصدقاءه فاستحبه المحققون والاخثرون
من اصحابنا وغيرهم قال وذكر صاحب الحاوي من اصحابنا
وجهين لاصحابنا في استحباب الانذار بالميت واشاعة موته
بالنداء والاعلام فاستحب ذلك بعضهم للغريب والقريب
لما فيه من كثرة المصلين عليه والداعين له وقال
بعضهم يستحب ذلك للقريب ولا يستحب لغيره قال
النووي والمختار استحبابه مطلقا اذا كان مجردا اعلام الناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم يوخذ من صنيع رضي الله عنها جواز التوجع للميت
عند احتضاره بمثل قولها واكرب اباه ان ذلك ليس
من النياحة لانه صلي الله عليه وسلم اقرها علي ذلك
والله اعلم وقوله ليس مثاقيل معناه ليس علي سيرتنا
الكاملة وهدينا وقيل انه محمول علي اشغل لذلك
وقد كان سفيان ابن عيينة يكره قول من حمله
علي ان معناه ليس بهديا ويقول بيس هذا القول
وكانه والله اعلم يريد الامساك ليكون اوقع في
النفوس وابلغ في الزجر علي مقتضي ورود ، لان
الحكمة في ايراد هذا وشبهه علي هذا المنوال ان العرب
كان يشق عليها ترك عوايدها في الجاهلية فورد النهي
عن ذلك باشد صيغ الذم لفاعل ذلك بكونه ظاهرة
انه ليس من اهل الملة وقوله لطم الخدود وخص
الخدود بذلك لكون الغالب في ذلك والا فضرب بقية
الوجه داخل في ذلك وقوله وشق الجيوب جمع جيب

باب الجيم

بالجيم والموحدة وهو ما انفتح من الثوب لتدخل فيه الراس
والمراد بشقه اسفله فتحه الي اخره وهي من علامات
السخط وقوله حلق اي حلق شعره وسلق اي
رفع صوته وخرق اي ثوبه ووجع بكسر الجيم وقوله
في مجر امراة من اهله افاد مجموع الطرق انها هند بنت
صفية ابنة ابي دومة وهي ام ابي بردة ابن ابي موسي
وقوله الصالقة بالصاد المهملة والقاف اي التي ترفع
صوتها بالبكا يقال فيه بالسين المهملة بدل الصاد
ومنه قوله تعالي سلقوكم بالسنة حداد وعن ابن الاعرابي
الصلق ضرب الوجه حكاه صاحب المحكم والاول اشهر
وتحكي ان ذا النون المصري كمع باخيم بكا وصياحا وولولة
فقال ما هذا فقالوا انسان مات وكمع بجانبه صوت
كهو وزفاق فقال ما هذا فقيل له عرس لبعض اهل
المدينة فقال لله علي ان بت في هذه المدينة ابتلي هولا
فما صبروا واعطي هولا فما شكروا وخرج من ساعته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اخيم الي الفسطاط والحالقة هي التي تحلق شعرها عند
المصيبة والشاقة هي التي تشق ثوبها وقوله
لا تحد الاحداد بالمهملة امتناع المرأة المتوفى عنها زوجها
من الزينة بحلها من لباس وطيب وغيرهما وعلى هذا كان
من دواعي الجماع واباح الشارع للمرأة ان تحد على غير الزوج
ثلاثة ايام لما يغلب من لوعة الحزن وتلجج من الوجد
وليس ذلك واجبا لاتفاقهم على ان الزوج لو طالبها بالجماع
لم تحل لها منعه في تلك الحالة قاله ابن بطال ومن الفوائد
المنقولة عن شيخ الاسلام ابي اسماعيل الهروي قال
لباس الحداد السواد وثقلا الصوفية النيلي ومتقدمي
الشيوخ الازرق الصافي فمرقعاتهم منه والله اعلم
الباب الخامس فيما يقال عند المصيبة عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب
مسلما قط هم او حزن فقال اللهم اني عبدك وابن امتك
ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك

بكل

بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته
احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان
تجعل القران ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب
همي الا اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرحا قالوا
يا رسول الله افلا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن
سمعهن ان يتعلمهن رواه احمد وابو يعلى وابن ابي عاصم
والحاكم في مستدركه والطبراني والبيهقي في ترغيبه وابن
السني وغيرهم وفي لفظ لبعضهم ان تجعل القران العظيم
وفي اخر بعد قوله وابن امتك وفي قبضتك وقال فيه
ينبغي لكل مسلم وفي اخر فما قالها عبد قط الا اذهب
الله عز وجل همه وعن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصابه هم او حزن فليدع بهؤلاء الكلمات اللهم انا
عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في
حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك

شبكة الألوكة www.alukah.net

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القران نور قلبي ونور صدري
وجلاء حزني وذهاب همي فقال قايل يارسول الله ان
الكلمات لجديرات ان يتعلمن فقال اجل فقولوهن
وعلموهن فانه من قالهن وعلمهن التاس ما فيهن اذهب
الله حزنه واطال فرجه اخرجه الطبراني وابن السني بسند
فيه لين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من نزل
به هم او غم او كرب او خاف من سلطان فدعا بهؤلا
الكلمات لم يجب له اسالك بلا اله الا انت رب السموات
ورب العرش العظيم واسالك بلا اله الا انت رب
السموات السبع ورب العرش الكريم واسالك بلا اله
الا انت رب السموات السبع والارضين السبع وما فيهن
انك على كل شي قدير ثم تبال الله عز وجل حاجتك اخرجه
البخاري في الادب المفرد وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يقوم
من

من مجلس الا قال اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا
وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
اليقين ما تهون به علينا مصايب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا رواه التساي في عمل اليوم والليلة والطبراني
والدينوري في المجالسة وغيرهم ويروي عن عايشة ايضا
وعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كثيرا اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز
والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال
رواه البخاري في الادب المفرد والطبراني والبيهقي وعن
ابي اليسر السلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يدعو ويقول اللهم اني اعوذ بك من الهدم والغم
والغرق والحرق واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان وان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان اقتل في سبيلك مدبرا وان اموت لديغا رواه الطبراني
والبيهقي وعن اسما ابنة عميس رضي الله عنها ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم جمع بني عبد المطلب فقال لهم
ان نزل باحد منكم هم او غم او كرب او امر فليقل الله ربي لا اشرك به شيا ثلاث مرات رواه الطبراني
من طريق عمر ابن عبد العزيز وفيه ان ذلك كان اخر
كلامه عند الموت وعنه ايضا بسند معضل جمع
رسول الله صلي الله عليه وسلم بني هاشم فقال اذا اصاب
احدكم غم او هم فليقل اربع مرات الله ربي لا اشرك به
شيا وفي لفظ عنها علمني رسول الله صلي الله عليه وسلم
كلمات اقولهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيا
وفي اخر قالت قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا نزل بك هم او غم او امر فظيع او استقبلت
الموت فقولي الله الله ربي لا اشرك به شيا وعن اسما
ابنة ابي بكر او قال ابنة عميس رضي الله عنها قالت سمعت

رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من اصابه هم
او غم او سقم او شدة او ازل اولاؤ فقال الله الله ربي
لا شريك له كشف عنه رواه البيهقي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا بني عبد المطلب اذا نزل بكم كرب او جهدة اولاؤ
فقولوا الله ربنا لا شريك له وعن ثوبان رضي الله
عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا راعه شي قال
الله ربي لا اشرك به شيا رواهما الطبراني وعن عبد الله
ابن جعفر رضي الله عنهما قال علمني علي رضي الله عنه
كلمات علمه رسول الله صلي الله عليه وسلم اياهن
يقولهن عند الكرب او التي يصيبه لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله تبارك الله رب العرش العظيم والحمد
لله رب العالمين رواه البيهقي وعن ابي غسان عبايه
قال حممت بنيسابور فاطبقت علي الحمي فدعوت بهذا
الدعا اللهم كما انعمت علي بنعمة قل عندها شكري وعلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابتليتني ببلية قل عندها صبري فيا من قل شكري عند
نعمة فلم يخذلني ويا من قل عند بلاية صبري فلم يعاقبني
ويا من راني على المعاصي فلم يفضحني اكشف ضري
قال فذهب عني رواه ابن ابي الدنيا ومن طريقه
البيهقي ومن دعا الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
السبع ورب الارض ورب العرش الكريم وسبحان
الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله
الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم اللهم رحمتك ارجوا
فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا
انت يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني انك غفور عفو
وعفو غفور رحيم يا قيوم برحمتك استغيث اللهم اليك
ارجو اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس

ارحم

ارحم الراحمين انت ارحم الراحمين الي من تكلني الى عدو يتجهمني
امرا الي قريب ملكته امري ان لم تكن غضبانا علي فلا ابالي
غير ان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت
له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تنزل بي غضبك
او تحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة
الا بك اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجائي في كل شدة
وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد
يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق
ويشمت به العدو انزلته بك وشكوته اليك ففرجته
وكشفته فانت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وانت الذي
حفظت الغلام بصلاح ابويه فاحفظني بما حفظته به ولا
تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم واسالك بكل اسم هو
لك سميت به في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك واسالك بالاسمك الاعظم الاعظم
الذي اذا سيلت به كان حقا عليك ان تجيب ان تصلي على

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد وعلى ال محمد واسالك ان تقضي حاجتي وادعي بعضهم
اينما اذا اهمه امر او كربه امر ان يبيت طاهرا في لحاف
وفراش طاهرين دون زوجته ويقول اللهم اجعل لي مرامري
هذا فرجا وكذا في الطب من صحيح البخاري من حديث عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة ان عائشة كانت تامر
بالتلبين للمريض والمحزون على الهالك وكانت تقول
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبين
يجم فواد المريض ويذهب ببعض الحزن انتهى وحذفت
عزو اكثر ذلك تخفيفا وقد وردان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم تكفي هم الدنيا والاخرة كما بينه في القول
البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع واثبت هناك كيفية
جامعة في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت
ان اوردها هنا وهي اللهم صل وسلم وبارك وترحم على
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي سيد المرسلين

وامام

وامام المتقين وخاتم النبيين امام الخير وقايد الخير ورسول
الرحمة وعلى ازواجه امهات المومنين وذريته واهل
بيته وآله واصهاره وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه
عما سئلت وحكمت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وصل وبارك وترحم
علينا معهم افضل صلواتك وازكى بركاتك كلما ذكرك
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون عدد الشفع والوتر
وعدد كلماتك التامات المباركات وعدد خلقك ورضى
نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك صلاة دايمة بدوامك
اللهم ابعثه يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به الاولون
والاخرون وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وتقبل
شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سوله في
الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى اللهم اجعل في
المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره
واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته واجز
الانبياء كلهم خيرا صلاة الله وصلوات المومنين على محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي الامي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ومغفرته ورضوانه اللهم ابلغه منا السلام واورده منه
علينا السلام واتبعه من امته وذريته ما تقرب به
عينه يارب العالمين واخلص الوالد لولده البالغ
عند الممات فانه اوجى دعاء واقربه الى الاستجابة وقد قدمت
في اخبار الصابرين عن عمر بن ذر ومحمد بن سليمان وابن
سنان وغيرهم الكلم فعد اذا ذكر شيء من فوائد
هذا الباب الحزن بضم الحاء وسكون الزاي ويفتحهما خلاف
السرور والجلا والنار بالهمز وعدمه وضلع
الدين بفتحتين اي ثقله والسقم بفتحتين وبضم ثم سكون
واللاواء الشدة وضيق المعيشة وكذا الازل وهو بسكون
الزاي ويتجهمني اي يتلقاني بالغلظة والوجه الكريه
واعلم ان للدعاء اداباً اكدها تجنب الحرام ماكلاً وملبساً
والاخلاص لله وتقديم عمل صالح والوضوء واستقبال القبلة
والصلاة والخشوع في الركب والثناء على الله عز وجل والصلاة
على نبيه اولاً واخراً وبسط يديه ورفعهما حذو منكبيه

وكشفهما

وكشفهما مع التادب والخشوع والسكينة والخضوع
وان يسال الله باسمائه العظام الحسنى والادعية المأثورة
ويتوسل اليه بانبيائه والصالحين بخفض صوت
واعتراف بالذنب وبدا بنفسه ولاخص نفسه ان كان
اماما ويسال الله بعزم ورغبة وجد واجتهاد ويحضر
قلبه ويحسن رجاءه ويكرر الدعاء ولا يدعو باثم
ولا قطيعة رحم ولا بما يعتقد فرغ منه ولا بمستحيل ولا
يتحجر ويسال حاجاته كلها ويعم من الداعي والمستمع ويمسح
وجهه بيديه عند فراغه ولا يستعجل ويقول دعوت
فلم يستجب لي كما بسط ذلك في مظانه خاتمة
صنف في هذا الباب جمع فمن علمته الحافظ ابو بكر ابن ابي
الدنيا القرشي صاحب التصانيف الحسنة المقاصد في كتاب
سماه العزاء والصبر والامام ابو الحسن الحراني في كتاب
في التعازي وذكر الطواعين واخبار المحتضرين ملاها
من الحرائي وخزها ومحمد ابن نصر المروزي الامام الشهير

في عزاه له في التعزية و ابو القاسم ابن ابي عبد الله بن منده
الحافظ بن الحافظ في كتاب له في النهي عن البكاء عن الميت
وفي اخر في الشاكرين و معرفة احوال الصابرين و احمد
ابن يحيى البغدادي في كتاب له في القبور و ما قري عليها
من المواعظ و الحافظ ابو بكر الخازمي صاحب الناسخ و المنسوخ
وغيره في كتاب سماه سلوة المحزون و الحافظ ابو موسى
المديني فيما اظن و الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كراسين
سماه ثواب المصاب بالولد و الحافظ ابو سعد بن السمعاني
في كتاب سماه سلوة الاحباب و رحمة الاصحاب و ابو بكر
المبارك بن الكامل بن ابي غالب الخفاف في كتاب سماه سلوة
الاحزان و الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان
التلمساني في جزو سماه التسلي عن الرزية و التحلي برضا بارئ
البرية ما وقفت على شي من هذه التصانيف الخمسة ولا
على الاربعة التالية للاولين و انما علمته من تراجمهم
ثم وقفت على كتاب سميته بالمحزون في تسلية المحزون خلط

فيه

فيه هذا المعنى مع غيره و يشبه ان يكون الخازمي مع تبحره في
ذلك ثم تحققت انه لغيره حيث وقفت على كتاب الخازمي
وهو في كراسة اورده مسندا و اسند عمال الدين محمد
ابن يحيى بن محمد بن خلف الهمداني المصري الشافعي في
كتاب كماه التعريف و التبيين في ثواب فقد البنين
واطال الكلام في الخلاف في اولاد المشركين هكذا في تفسير
قوله تعالى و اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
وهما في باب من ثلاثة ابواب و العلامة عز الدين ابن
عبد السلام فيما بلغني ثم رايت له جزوا في دون ثلاثة اوراق
سماه فوايد المصايب و البلايا و المحن و الرزايا بلغ فيه
الفوايد الى سبعة عشر و الحافظ شرف الدين الدمياطي
في جزو كماه التسلي و الاغتباط بثواب من تقدم من
الافراط اورده بلفظه لو جرد جا في كراسة و الحافظ
ابو عبد الله الذهبي في اوراق دون الكراسة كماها التعزية
لحسنة بالاعزة و في كراسين كماها كشف الكربة عند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقد الاجمل علي معظم الذي قبله بزيادات والعلامة
علاي الدين علي بن ايوب بن منصور المقدسي الشافعي في
اوراق رايتها بخطه كما ها الباب في تسلية المصاب والعلامة
شمس الدين ابن القيم الحنبلي في كتاب عدة الصابرين وذخيرة
الشاكرين وهو مجلد ما رايته الا بعد انتشار نسخ هذا الكتاب
ومعظمه ليس من غرض كتابي هذا والعلامة عماد الدين
ابن كثير في جزو وقفت علي مسودته بخطه يكون مبيضا
في قدر كراسين والاديب شهاب الدين بن ابي حجله في جزو
سماه تسلية الحزين في موت البنين وهو متداول بالايدي
والعلامة شهاب الدين بن النقيب في كراسة رايتها
بخطه والشيخ بدر الدين بن شيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني في كراسة كما ها الكليم والحافظ الشام شمس الدين
ابن ناصر الدين في جزو لطيف كما ه برد الاكباد عن فقد الاولاد
وقد طالعت معظمها غير مقتصر عليها بل راجعت غيرها
من كتب الحديث مسندها ومبوبها وجملة من الاجزا

والشيخات

والمعجمات والشروح واللغة والمواعظ والرقايق والشعر
واسما الرجال والانساب وغير ذلك مما لو سردته لطال
كل ذلك والفكرة مشتغلة والاحشا بنار الفراق مشتعلة
فمن راي فيه خللا فليحققه ثم ليصلحه بعشاري في الثواب
يسر الله لكل منا الي الخيرات الاسباب وقد اخبرني ابو
النعيم بن حمد وابو حفص العمري فيما قرئين قال الاول
انبا ابو طاهر السنكندري انا ابو الحاف القطبي حضورا
وقال الثاني انا ابو العباس المقدسي انا ابو العباس بن العريف
ح وكتب الي عاليا ابو عبد الله الخليلي عن ابي الفتح البكري
قالوا انا ابو الفرج الحراني قال الاول اذنا انا ابو الفتح
الخفاف وابو الفرج بن الجوزي قالا انبا الطيب سعيد البغدادي
اخبرنا ابو سهل انا ابو منصور بن ذكوان ثنا ابو القاسم بن
اخي ابي زرعة ثنا ابو حاتم الرازي ثنا عمرو بن عثمان
ابن كثير ثنا ضمرة عن كثير بن سليمان قال كان مكحول
يقول اللهم انفعنا بالعلم وزينا بالحلم وجملنا بالتقوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤٨٥

وعرمنا بالعافيه اخر كتاب ارتياح الاحباد باريباح
" وفقد الاولاد تاليف الشيخ العالم العلامه والعمده "
العمامه الشيخ محمد السماوي رحمه الله امين
" وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله "
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
" الي يوم الدين والحمد "
لله رب العالمين
" امين اللهم "
امين
صاحب كتاب هو صاحبي حسن افندي
عكد بب عقبجي محله كفر شيخ علي ربه لقدير
سنه اثنين وخمسين وثمانيه
والف سنه ماه رمضانه
يوم احد
سنه ١٢٥٢

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط إرتياح الأكباد بإرباح فقد الأولاد

اسم المؤلف السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد - المتوفى ٩٠٢هـ/١٤٩٧م

عدد الاوراق ٢٨٥ المقاس ١٨×١٣ سم

مصدر التصوير مكتبة الأسد الوطنية - دمشق (الظاهرية سابقاً يفرس)

الرقم في مصدر التصوير ٧٧٨٨

تاريخ التصوير ٢٣ صفر ١٤٠٧هـ = ٢٧/١٠/١٩٨٦م.

ملاحظات نسخة كتبت بقلم معتاد ، كتبها حسين افندي ، سنة ١٢٥٢هـ . وكتبت العنوانات بالحمرة . وبها أثر أرضة ورطوبة.

(الأعلام ٦/١٩٤)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تمت

شبكة الألوكة
www.alukah.net